ذخائر التراث العربي

السفر العاشر من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب مايوصل بالحبل والدلو للاستقاء والتنقية

* أبو عبيد * الرِّجَامُ – حَجَرٌ يُشَدُّ فى طَرَف الحَبْل ثم يُدَلَّى فى البئر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأةُ حتى تَثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتُسْتَنْقَى البئر وهذا اذا كانت بعيدة القَعْر لايقدرون على أن ينزلوا فيُنَقُّوها * ابن دريد * الرِّجَامُ – حَجَرٌ يُشَدُّ فى عَرْقُوَة الدَّلْو ليُسْرِع الانحدار

أسماء المَزَاد والأَسْقِيَة

* أبو عبيد * السَّطِيحة – التى تكون من جِلْدَيْن لاغير * صاحب العين * المَسْطَحَة – المَطْهَرة فاما هذا الكُوزُ المُتَّخَذُ للاسفار ذو الجنب الواحد فهو – المِسْطَح والرَّكْوَة (١) – شِبْه تَوْرٍ من أَدَمٍ والجميع رَكَوَاتٌ ورِكَاءٌ * أبو عبيد *

(١) (قوله الركوة) قلت الحق الذى لامحيد عنه أن ركوة الماء بفتح الراء لاغير ولاعبرة بما وقع فى لسان العرب المطبوع من ضبطه بالكسر تقليدا لما فى القاموس من أنها مثلثة الراء فهو خطأ وان أقره محشيه فقال التثليث مشهور والافصح الفتح وسلم شارحه قولهما فكل هذا لايعول عليه فقد حصر أئمة اللغة العدول الراء المثلثة المتفقة المعانى فى ست كلمات خمسة أسماء وفعل واحد حصرها الامام ابن السيد رحمه الله تعالى هذا الحصر فى مثلثه ولم يذكر الركوة وانما ذكر الربوة والرشوة والرغوة والرغم ورهما اسم موضع باليمن ورعف الرجل. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المزادة

المَزَادَة والرَّاوِيَة والشَّعِيب ـ كلّه شئٌ واحد وهو الذى يُفْأَمُ بجلدٍ ثالث بين الجلدين ليَتَّسِع ومنه قول زهير

* على كلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَم *

يعنى الهودج الذى قد وُسِّع أسفله بشئ زيد فيه والنِّحْى ـ الزِّقّ * ابن دريد * والجمع أنحاء * سيبويه * ونُحِىٌّ ونِحَاءٌ * ابن السكيت * النِّحْى ـ للسَّمْن فاذا جُعِل فيه الرُّبُّ فهو الحَمِيت ـ وبه سُمِّى حَمِيتًا لانه مُتِّن بالرُّبِّ وأنشد

* حتّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ *

أى الشديد يَبُوخُ ـ يَنكسر ويَسْكُن * الفارسى * ومنه قيل للشديد الحلاوة حَمِيتٌ وهذه التمرة أَحْمَتُ من هذه ـ أى أَحْلَى * أبو عبيد * الحَمِيتُ ـ أصغر من النِّحْى * السيرافى * النَّحْمُوت ـ كالحَمِيت * أبو عبيد * المِسَادُ ـ أصغر من الحَمِيت * صاحب العين * المِسَادُ ـ نِحْىُ السَّمْن والعسل * ابن السكيت * يقال لمثل البَدْرة مما يكون فيه السَّمْن ـ المِسَاد ولمثل الشَّكْوة ـ عُكَّة * ابن دريد * الشَّكْوة ـ سِقاءٌ صغير يعمل من مَسْكِ جَمَلٍ صغير والحَمَل الصغير يُسَمّى الشَّكْوة * ابن السكيت * والسِّقاء ـ يكون للَّبن والماء * سيبويه * والجمع أَسْقِيَة وأَسْقِيَاتٌ وأَسَاقٍ جمعان للجمع * قال على * فأَسْقِيَاتٌ على التسليم وأَسَاقٍ على التكسير * قال سيبويه * شَبَّهُوا أَسْقِيَة بأَنْمُلة وأَسْقِيَات بأَنْمُلات وأَسَاقٍ بأَنَامِل * قال على * ووجه هذا التشبيه أنه اذا قارب الجمعُ الواحدَ فكَسَّروه كانوا ربما استجازوا تكسيره لمشابهته الواحد فكسّروه على ما يُكَسَّر عليه الواحد نحو أَفْعِلة تُكَسَّر على ما تُكَسَّر عليه أَفْعُلة فلما قاربت أَسْقِيَةُ أَنْمُلةَ كَسَّروها على ما كَسَّروا عليه أَنْمُلة وسَلَّموها على ذلك الشَّبَه أيضا وانما حُمِل الجمع على المفرد لان أصل الجمع انما هو للمفرد وجمع الجمع عزيز وما وجد سيبويه مَنْدُوحةً عن جمع الجمع لم يُثْبِته * ابن السكيت * الوَطْبُ ـ للَّبَن خاصة * قال سيبويه * والجمع أَوْطُبٌ وأَوَاطِبُ جمع الجمع وأنشد

* تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَوَاطِب *

* ابن دريد * وِطَابٌ وأَوْطاب والاعْجالةُ – الوَطْب من اللبن يَتَعَجَّل به الراعى الى أهله قبل ورود الابل وقد تقدم فى ذات اللبن * صاحب العين * الاِيَالُ – وعاء يُزَبَّد فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك أُلْتُ الشرابَ أَوْلًا * أبو عبيد * العَجْلة – القِرْبة والعَزْلاء – المَزادة والجمع عَزَالٍ والحَبْر – المَزادة والجمع حُبُور والحِبْرُ أيضا بالكسر وهو أكثر والاداوة – المِطْهَرة والزِّنْر – السِّقاء الذى يجعل فيه الراعى ماءه والدَّوارِعُ – الزِّقاق الصغار * أبو حنيفة * واحدها دارِعٌ وهى أيضا – الزُّكَرُ الواحد زُكْرة * صاحب العين * تَزَكَّر الشراب – اجتمع * ابن دريد * السُّعْن – سِقاء صغير والجمع سِعَان وسِعَنَةٌ وقد تقدم فى الدِّلاء * صاحب العين * القَشَّةُ بلغة أهل السواد – القِرْبة الصغيرة * ثعلب * الجميع قِشَاشٌ وأنشد

* حتى يُمَلَّأْنَ من القِشَاش *

* ابن دريد * ما عندنا صَمِيلٌ – أى سِقاء * صاحب العين * المِقْرَع – السِّقاء * الفارسى * هو من قولهم قَرَعْتُ الماءَ فى الاناء – جَمَعْتُه

غُرُور القِرْبة وكُسُورها

* قال الشيبانى * هى – غُضُون القِرْبة وحُبُكها ونُطُقها وغُرُورُها واحدها غَرٌّ وقد يستعمل فى الثوب * أبو عبيد * ومنه قول رؤبة اطْوِه على غَرِّه * وقال * أَطْرَاقُ القِرْبة – أثناؤها اذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طَرْقٌ والانْخِنَاثُ – التَّكَسُّر * ابن دريد * خَنِثَ الرجل خَنَثًا وانْخَنَثَ وتَخَنَّثَ – تَكَسَّر وتَلَوَّى وكذلك الجلد وقيل المُخَنَّث – الذى يفعل فعل المُتَّنَاثى يقال للرجل ياخُنَثُ وللمرأة ياخَنَاث وامرأة خُنُثٌ – متكسرة لينًا وكذلك مِخْنَاثٌ ومنه اشتقاق الخُنْثَى والاخْتِنَاثُ – أن تُكْسَر أفواه الأَسْقِية الى خارج ويشرب منها فاذا كُسِرت الى داخل فهو – القَبْعُ وقد قَبَعْتُ السِّقاء أَقْبَعُه قَبْعًا * صاحب العين * العُصْم – طرائق أطراف المَزادة الواحد عِصامٌ * الأصمعى * الهُزُوم – غُرُورُ القِرْبة وكُسُورُها وقد تَهَزَّمَتِ القِرْبةُ – تكسرت * صاحب

قوله وقيل المخنث سقط قبل هذا القول ومنه المخنث أو نحو ذلك لأن فى معناه قولين كما يؤخذ من اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

العين * سِقاء شَسِيفٌ - يابِسٌ

مافى الأسْقية والقِرَب ونحوها

* أبوعبيد * العِرَاق - هو الطِّبَابة والطِّبَابة هى - التى تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَف الجلد اذا خُرِزَ فى أسفل القِرْبة والسِّقاء والاداوة وقيل اذا كان الجلد فى أسافل هذه الاشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو - عِرَاقٌ فاذا سُوِّى ثم خُرِز غير مَثْنِيّ فهو طِبَابٌ وقد طَبَبْتُ السِّقاء * الفارسى * العِرَاقُ والطِّبَابة - ما استطال من خُرَزِ القِرْبة على نَسَق وأنشد

يا ربّ أرْيَاقَكَ من أرْيَاق * وَحَيْثُ حُضَّالُكَ الى المَرَاق

* وعارض كحافة العِرَاق *

شبه تناسق منابت الاضراس بهذا العِرَاق ومثله قول الشماخ يصف الأُتُن وأنها وردت الماء فأحسّت الصائد فنفرت منه

فلما رأَيْنَ الماءَ قد حالَ دُونَه * زُعافٌ على ثَنْيِ الشَّرِيعة كارِزُ
شَكَكْنَ بأحْساء الذِّنابِ على هُدًى * كما شَكَّ فى ثِنْي العِنانِ الخَوارِزُ

يعنى أنها نفرت على تتابع ولم تفترق كما أن الشالّ لظهر العنان انما يَشُلُّ شَكَّةً فى اثر أخرى * ابن دريد * الطِّبَّة - القطعة من الأَدَم فى حاشية السُّفْرة أو حَرْف الدَّلْو والجمع الطِّبَاب والطِّبَب * أبو زيد * طَبَّ الخَرْز يَطُبُّه طَبًّا - جعل له طِبَابًا * ابن دريد * النِّعَاشُ - الخَيْط الذى يجمع بين الأديمين ليس بخَرْزٍ جَيِّد ثم القِبَاع وهى - الرُّقْعة التى تجعل عليه فاذا خُرِزت فهى العِرَاق وقيل عِرَاقُ القِرْبة - الخَرْز الذى فى وسطها وعِرَاقُ السُّفْرة - الخَرْزُ المحيط بها * قال * وزعموا أن العِرَاق انما سميت عِرَاقًا لأنها استكفّت أرضَ العرب وقيل سميت بذلك لتَرَاشُج عروق الشجر والنخل فيها كأنه أراد عِرْقًا ثم جمع عِرَاقًا وقيل سُمِّيت عِراقًا لان العجم سمَّتها إيران شَهر فعَرَّبت * صاحب العين * العِرَاق فى المَزَادة والراوية - الخَرْزُ المَثْنِيّ فى أسفله وهو من أوثق خَرْز فيه والجمع أَعْرِقة وعُرُق وربما سميت الطِّبَب عَمَائِرَ * أبو عبيد * الجُوَّة -

الرُّقعة فى السِّقاء وقد جَوَّبْتُ السِّقاء ــ رَقَعْتُه والكُلْبة ــ الرُّقعة تكون تحت عُروة الاداوة والجمع كُلَبٌ * ابن دريد * الخُرْبة ــ عُروة المَزادة وجمعها خُرَب وهى الأَخراب * أبو عبيد * وهى الخُرَّابة ــ والمُثْنُود ــ مَخْرج الماء من الاداوة * صاحب العين * الحُبْن فى المَزادة ــ مابين الخُرْب والفم وهو دون المَسْمع والمِسْمع ــ الطَّرَف وهو مابينه وبين الخُرْب ولكل مِسْمع خُبْنان * أبو عبيد * المِسْمع ــ العُروة التى تكون وسط المَزادة * غيره * هو من المزادة ــ ماجاوز خَرْتَ العُروة * أبو عبيد * العَزْلاء ــ فم المَزادة الاسفل وقد قدمت أنها عامّة المَزادة والجميع عَزالَى * صاحب العين * رمضت الماء من الراوية ولذلك قيل ارمضت السماء عَزالِيَها ــ اذا كثر مطرها * غير واحد * فى المَزادة أخراتُها وهى ــ العُرَى التى بينها القَصَبة التى يُحْمَل بها الواحدة خُرْتة هُذَليّة * صاحب العين * خُصْم الراوية ــ طرفها الذى يُحيال العَزْلاء فى مُؤَخَّرها وطَرَفُها الأعلى هو ــ العُصْم وعِصام الوِعاء ــ عُرْوته التى يُعلَّق بها والاخصام التى عند الكُلْبة * صاحب العين * النِّفْعة ــ جِلْدة تُشَقّ فتجعل فى جانبى المَزادة فى كل جانبٍ نِفْعة والجمع نِفَع * قطرب * الأَشْمِعة ــ الخرقة التى يُسَدّ بها خَرْق السِّقاء * صاحب العين * العَلَق ــ ماتُعلَّق به القِرْبة

نُعوت المَزاد والاسقية

* ابن السكيت * سِقاءٌ سَحْبَل وسَحْتَل وسَغْبَل وبَجْل وسَمْجر كلّه ــ ضخم متّسع * الاصمعى * العَثْجَل ــ الواسع من الاسقية والاوعية وقد تقدّم فى البطن * ابن دريد * مَزادة بَجْلاء ــ عظيمة وكذلك سقاء وَأْبِيعٌ ــ صُلْب شديد مُحكم الصنعة ويقال استوكعت مَعِدةُ الرجل ــ اذا اشتدّت * قال الفارسى * فأما قول الفرزدق

وَوَفْراءَ لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وَكيعةٍ * غَدَوْتُ بها طَبّايةً برشائها

فانه عَنَى الفَرَس فجاء بذلك والدليل على هذا قوله

ذَعَرْتُ بها سِرْبًا نَقِيًّا جُلودُه * كنَجْم الثُّرَيّا أسفرت من غَمامها

لم نعثر على كلمتى رمضت وارمضت فى هذا المعنى ولا على ضبطهما فى الكتب المعروفة اه

فأما طَبًّا من قوله طَبًّا بَدِى فقد يكون حالا من الاقرب الذى هو متعلق بحرف الجر ومن الابعد الذى هو مُعتَمَد الفائدة * صاحب العين * استَوكَع السِّقاءُ — صَلُب واشتدّت مخارزه بعد ما يُجعل فيه الماء وسِقاء وَكيعٌ ومَزادةٌ وَكيعةٌ وهى — التى قُوِّرت فأُلقِى ما ضَعُف من أديمها وبَقِى الجيِّد فخُرِز وكلّ صُلْب شديد — وَكِيعٌ ومنه فَرَسٌ وَكيعٌ وحِمارٌ وَكيعٌ وقد وَكُع وَكاعة وبه سمى الرجل وَكيعًا * وقال * زِقٌّ حِضَاجٌ — ضَخْمٌ مُسْنَدٌ وقد تقدم أن الانحضاج — سعة البطن * ابن دريد * سِقاءٌ أَدِىٌّ وسِقاء زَنِى وزَرِىٌّ — بين الصغير والكبير * الاصمعى * قِرْبة فَرِيَّة — واسعة ومَفْرِيَّة — مشقوقة وقِرْبة فَرِىٌّ كذلك والعاتق من الزِّقاق والمَزاد — الواسعة وقِرْبة رَبُوضٌ — واسعة عظيمة * أبو حنيفة * اذا كان الظَّرْف جابِسا قيل انه لَجَاء ويقال نجا السِّقاء كذلك واذا لم يَخْرُج منه فهو مَسِيكٌ وقد مَسُكَ مَسَاكةً * صاحب العين * سِقاء مَسِيكٌ — كثير الأخذ من الماء * أبو حنيفة * واذا لم تُمْسِك فهى — مَرِحَةٌ أَشدَّ المَرَح وقد كَتَمَت تَكْتُم كُتُومًا — ذهب مَرَحُها وسيلانُها * أبو زيد * كَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُم كِتْمانا وكُتُوما — اذا أمسك مافيه من اللبن والشراب وذلك حين تَذْهَب عِينَتُه ثم يُدْهَن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يَسْتَقُوا فيه سَرَّبوه وهذا خَرْزٌ كَتِيمٌ — أى لاينْتَضِح الماءَ ولا يَخرُج منه * أبو زيد * سِقاءٌ ضارٍ باللبن — اذا كان يَجُود طعمه فيه وكذلك جَرَّة ضارِيَةٌ بالنَّبيذ والخل * ابن دريد * إنّ سِقاءكم لَجَاذِلٌ — اذا غَمِرَ وغَيَّر طَعْم اللبن * أبو زيد * مَزادةٌ مَثْلُوثة — اذا كانت من ثلاثة آدِمة * صاحب العين * سِقاء بَدِيعٌ — جديد وكلُّ جديد بديعٌ وسِقاءٌ جارِنٌ — قد يَبِس وبَلِى الشَّنُّ — السِّقاءُ البالى * أبو زيد * الشَّنَّة — الخَلَق من كل آنية صُنِعَت من جلد وجمعها شِنانٌ وقد تَشَنَّن السِّقا واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ * أبو حنيفة * شَنَّ

لم نعثر على ضبط الكلمة زنى فى الكتب المعروفة اهـ

لم نعثر على ضبط الكلمتين لجاء ونجا فى الامهات المعروفة اهـ

آلات الاسقية

* أبو عبيد * الزَّاجَل — العُود الذى يكون فى طرف الحبل الذى تُشَدُّ به

القربة وجمعه زَوَاجِل وأنشد

فهانَ عليه أن تَجِفَّ وِطابُكُمْ * اذا ثُنِيَتْ فيها لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ

ويروى أن تَخِفَّ وتَجِفَّ ويختار أبو عبيد الخاء ويروى اذا حُنِيَتْ فيها لديه وقيل هي — خشبة تُعطَف رطبة حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل فى أطراف الحُزُم * أبو حنيفة * يقال للبزّال الذى يُتَّخذ من عُود للزِّقّ له سِدَاد يُجعَل فى احدى كُرْعانه — الاسْكابة والأُسْكُوب لانه يُسكَب به وقيل الأُسْكُوب — الفلكة التى يُصَرّ عليها الزِّقّ فى موضع وَهْيٍ يَعرض له أو خَرْق والذى يُجعَل فى فم الزِّقّ وغيره من الاوانى فيُصَبّ فيه الشراب هو — المِقْمَع والقِمَع والقِمْع والجمع أقماع * ابن السكيت * وقَمْع

شدّ القِرَب والأَسقية

* ابن دريد * وكَيْتُ القِرْبة * أبو عبيد * أَوْكَيْتُها — شددتُها بالوِكاء وهو — رِباطُها * ابن دريد * أوكيت عليها والاولى أعلى وفى الحديث « العينُ وِكاءُ السَّهِ فاذا نام أحدُكم فليتوضأْ » جعل اليقظة لها وِكاءً وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وعاء ونحوه وِكاءٌ ومنه حديث الحسن « يا ابن آدم جَمْعًا فى وعاء وشَدًّا فى وِكاء » جعل الوِكاء هنا كالجِراب * أبو الحسن * ومنه « فلان يُوكِى فلانا » أى يُسْكِته يأمره أن يَسُدَّ فَمه ويسكت وهذا الفرس يُوكِى الميدان شَدًّا أى عِلْوَه وأصله من أن عِلاءَ السقاء ماءً ثم يُوكَى أى يشد وقول أبى عبيد فى حديث الزبير « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة » انما هو من امسالك الكلام ومن روى « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة سَعْيًا » فان وجهه يملأُ ما بينهما سَعْيًا لايمشى على هِينَته فى شئ من ذلك * أبو عبيد * أَكْتَبْتُ القِرْبة وقَطَرْتُها وكَتَبْتُها — شددتها بالوِكاء وكذلك أَعْصَمْتُها والعِصام — رِباط القربة (١) وقيل أَعْصَمْتُها — شددتها بالعِصام وعَصَمْتُها — جعلت لها عِصاما وجمع العِصام أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ * أبو عبيد * أَشْنَقْتُها وشَنَقْتُها — شددتها بالشِّنَاق

خَرْزُ القِرَب ودَهْنها

* صاحب العين * الخَرْزُ - خِياطةُ الأَدَم ومَثَلٌ « أَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة » - أى أقضى حاجتين فى دُفْعة وأنشد

سأَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة * وأَمْجُدُ قَوْمِى وأَحْمِى النَّعَمْ

* ابن دريد * خَرَزْتُ السِّقاء والقِرْبة وغيرهما أَخْرِزه وأَخْرُزه خَرْزا فهو مخروز وخَرِيز وأنشد

* سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

* صاحب العين * والخَرّاز - صانع ذلك وحرفته - الخِرازة والخُرْز - مايُخْرَزُ به وقد خَزَمْتُ الشئَ أَخْزِمُه خَزْمًا - خَرَزْته * أبو زيد * السَّيْرُ - الشِّراكُ والجمع سُيُورة * ابن السكيت * أَكْتَبْتُ السِّقاء فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ - شَدَدْتُه * أبو عبيد * كَتَبْتُ السِّقاء أَكْتُبه كَتْبًا - خَرَزْته والكُتْبة - الخُرْزة وجمعها كُتَب * صاحب العين * كُلُّ كُتْبة منه - خُرْزَة يعنى كلّ ثقبة وخيطها والكُتَبُ - خُرَزٌ بسَيْرَيْنِ * ابن السكيت * حَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يَحْمُرُه وهو - أن يَسْحَى باطنه ويَدْهُنه ثم يَخْرِزَ به فيَسْهُل وحُمَراتُه يَحْمُرها - نَتَفَها * صاحب العين * الخَمْرُ بالخاء المعجمة - أن تُخْرَزَ ناحيةُ المَزادة ثم تُعَلَّى بخَرْزٍ آخر * ابن دريد * سَلَفْتُ الأَدِيمَ والمَزادة - دَهَنْتها * أبو زيد * عَلَقُ القِرْبة - مابَقِىَ فيها من الدُّهْن الذى تُدْهَن به وقد تقدم أنه سير تُعَلَّق به * ابن دريد * السَّلْقُ - أن يَخْرِزَ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة والكَلْب - أن تُبْقِى الخارزةُ السيرَ فى القِرْبة وهى تَخْرِز فتُدْخِل يدَها وتحمل معها عَقَبَةً أو شَعرةً فتُدْخلها من تحت السَّيْر ثم تَخْرِق خَرْقًا بالإشْفَى فتخرج رأس الشعرة منه وأنشد

كأَنَّ غَرْمَتَه اذ تَجْنُبُهْ * مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كامِلٍ تُوَأِّبُهْ

* سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

الكُلْبُ - سيرٌ أحمر يُجعل بين طرفى الأديم اذا خُرِز وقد كَلَبَ يَكْلُبُ كَلْبًا

* ابن السكيت * خَرَمْتُ الخُرْزَةَ أَخْرِمُها خَرْمًا وخَرَّمْتُها فَتَخَرَّمَتْ — فَصَمْتُها والتَّخَرُّم والانْخِرام — التَّشَقُّق * أبو عبيد * السَّرْبُ — الخَرْزُ * وقال * أَثْأَيْتُ الخَرْزَ — خَرَمْتُه وثَأَى هو وهو الثَّأْى * وقال * أَسْفَتُّ — مثل أَثْأَيْتُ وأنشد

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ * أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدا

* ابن السكيت * الأَثْمُ من الخَرْزِ — أن تَنْفَتِقَ خُرْزَتان فتَصِيرا واحدة * اللحياني * اقْتَفَأْتُ الخَرْزَ — أَعَدْتُ عليه وذلك اذا تباعدت خُرَزُه

تَرْبِيبُ القِرَبِ والزِّقاق

* ابن السكيت * المَرْبُوبُ منها — المُمَتَّنُ بالرُّبِّ وقد تقدم أنه الصَّغير * أبو عبيد * رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ — أَصْلَحْتُه به وكذلك رَبَبْتُ الحُبَّ بالقِير

عيوب الاساقى والقرب

* ابن دريد * قَضِئَتِ القِرْبةُ قَضَأً فهى قَضِئَةٌ — عَفِنَتْ وتهافتت وقد تقدم فى الثوب * غيره * تَعَيَّنَ السِّقاء — بَلِيَ ورَقَّ والاسم العِينَةُ وقيل هو — أن تكون فيه دوائر رِقاق كالعين — وسِقاء عَيِّنٌ وعَيِّنٌ وقيل العَيِّنُ — الجديد فهو ضد * سيبويه * عَيِّنٌ فَيْعِلٌ وبذلك رفع قول من قال ان سَيِّدًا ونحوه فَيْعَلٌ وانهم انما كسروا المكان الياء فقال لو كان ذلك لما قالوا تَيِّحان وعَيِّنٌ * قال * وجمع العَيِّنِ عَيائِنُ همزوها لقربها من الطرف وان لم تعتل فى الواحد * أبو صاعد * أَصْنَبَ السِّقاء — هُرِيقَ ماؤه من خُرْزة أو من وُهْيَة به * غيره * والسِّقاء الرَّجِمُ — الذى يَنْشَمُه أهلُه فلا يدهنونه بعد ذهاب [illegible] رَجِمًا وذلك أن يَفْسُد فلا يلزم الماء * ابن السكيت * قَمِرَتِ القِرْبة وهو — احتراقٌ يُصِيبها عن القَمَر * صاحب العين * سُخْفُ السِّقاء — وَهْيٌ وقد تقدم فى الثوب * أبو عبيد * ذَأَجْتُ السِّقاء — خَرَقْتُه وقيل مَخَضْتُه وأَذْأَجَتِ القِرْبة — تَخَرَّقَتْ

تغير رائحة السقاء

* أبو عبيد * نَمِنَ السقاء نَمَنًا فهو نَمِنٌ وأنْمَن ـ تغيرت ريحه وطعمه وكذلك الجلد فى الدباغ * ابن السكيت * أَلِقَ السقاء ـ تغيرت ريحه * أبو عبيد * سِقاءٌ خَبيثُ العَرْض مُنْتِن الريح * غيره * خَشِىَ خَشًى ـ اذا صار له من اللبن شِبْه الجلد من باطن فلا يَقْدِم أن يُنْتِن فيَرُوح * قطرب * خَمِطَ السقاء ـ تغيرت رائحته * أبو زيد * سقاء مُلْوٍ ـ اذا طُوِى وفيه بَلَلٌ أو رطوبة أو بقيّة لبن فتغيّر ولَخِن وتَقَطّع عفنًا وقد طَوِىَ طَوًى

ملء القرب والأسقية وغيرها

* ابن السكيت * امتلأَ الاناء ومَلأْتُه أَمْلَؤُه مَلأً والمِلْءُ بكسر الميم ـ ما يأخذه الاناءُ الممتلئ والجمع أَمْلاء وقَدَحٌ مَلآن وجُمْجُمةٌ مَلأَى * أبو حنيفة * ومَلأْتُه وقد امتلأَ وتَمَلأَ * أبو عبيد * وكَرَبْتُ السقاءَ وَكْرًا ووكّرتُه وأَوْكَرته وزَكّرتُه وزَكَرْتُه وطَهْرمْتُه وغرّضته أَغْرِضُه غَرْضًا كلّه ـ مَلأته وقد يستعمل غرّضْتُ فى الحوض * صاحب العين * أَضْحَكْتُ الحوضَ ـ مَلأْتُه حتى فاض * أبو حنيفة * وكذلك أَغْرَضْتُ السقاء * أبو عبيد * عَيَّنْتُ القِربةَ وسَرَّبْتُها ـ اذا صَبَبْتَ فيها الماء ليخرج من خُرُوزها فتنسدّ (١) وشَرَّبْتُها ـ اذا كانت جديدةً فجعل فيها طينًا ليَطِيب طعمُها وأنشد

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْل بالضُّحَى * سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنَان المُشَرَّب

يصف الابل فى كثرة ألبانها * ابن دريد * الصَّقْق ـ الماء الذى يُصَبُّ فى السقاء الجديد حتى يَطِيب * أبو عبيد * أَغْرَبْتُ السقاء ـ مَلأْتُه وأنشد

وكأنّ ظُعْنَهُم غداةَ تَحَمّلوا * سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خليجٍ مُغْرَب

* ابن دريد * فَعَمْتُ الاناءَ وغيرَه أَفْعَمه فَعْمًا وأفعمتُه وافْعَوْعَمَ البحرُ والنهرُ ونحوُه من الماء ـ امتلأ * أبو عبيد * ومنه المُطَّبِع * غيره * طَبَعْتُه فتطبّع وكل مملوءٍ أو مُثْقَلٍ مُطَّبِع * صاحب العين * طِبْعُ الشئِ ـ مِلْؤُه والجمع

(١) قوله وشربتها هو بالشين المعجمة فى قول أبى عبيد وبها روى المشرّب فى البيت قال فى اللسان هذا قول أبى عبيد وتفسيره وقوله كتنضاح الشنان المشرّب انما هو بالسين المهملة ورواية أبى عبيد خطأ اه كتبه مصححه

الطِّباعُ وطِباعٌ * أبو عبيد * ومنها الدِّهَاق لِـ أبو حنيفة * أَدْهَقْتُ الكأْسَ وهى كأْسٌ دِهَاقٌ فأما قوله تعالى « وكأْساً دِهَاقاً » فقد تكون المملوءة وتكون المتابَعةَ على شارِبِها من الدَّهَق الذى هو — متابعة الشَّدِّ فأما صِفَتُهُمُ الكأْسَ وهى أنثى بالدِّهَاق ولفظه لفظ التذكير فن باب رِضًى أعنى أنه مصدر وُصِفَ به وهو موضع إدْهَاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجَان ودِلَاص الا أنا لم نَسمع كأْسانِ دِهَاقَانِ وانما حَمَلَ سيبويه أن يجعل دِلاصًا وهِجَانًا فى حَدِّ الجمع تكسيرا لِهِجَانٍ ودِلاصٍ فى حَدِّ الافراد قولُهم هِجَانانِ ودِلَاصانِ ولولا ذلك لحَمَله على باب رِضًى لانه أكثر فافهمه * أبو عبيد * المُتْأَقُ — كالدِّهَاق * ابن السكيت * تَئِقَ الاناءُ تَأَقًا وأنشد

وسِقَاءٍ يُوكَى على تَأَقِ المَلْ * ءِ بِسَيْرٍ ومُسْتَقٍ أوشال

* صاحب العين * التَّأَقُ — شِدَّةُ الامتلاء * الفارسى * أَتْأَقْتُ الحوضَ على التحويل أو على تخفيف الهمز * أبو عبيد * بَزَمْتُ القِرْبَةَ — مَلَأْتُها وأنشد

فلمّا بَزَمْتُ به قِرْبَتِى * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

* صاحب العين * الجَوازِمُ — وِطَابُ اللَّبَنِ المملوءَةُ * غيره * هى — الجَبَازِمُ واحدها مَجْزَمٌ ووَطْبٌ جازِمٌ ومُجْزَمٌ * ابن السكيت * جَزَمْتُها وزَمَجْتُها وأنشد

بِذَلان يَسْرَبُلَةً مكنوزةً * دَسْماءَ مَحْزُونَةً ووَطْبًا مُجْزَما

دَسْماء — يخرج دِبْسُها مَحْزُونَةً — ضخمة * أبو حنيفة * هو أن تملأه حتى لا يكون فيه موضع مزيد وكذلك التَّدْوِيم وقد تقدم أنه البال وتحليق الطائر فى السماء أو فى الارض على اختلاف المذهبين فى التَّدْوِيم والتَّدْوِيَة * أبو عبيد * المُقْرَمُ — المملوءُ بالماء فى لغة هذيل والطافح — الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافحٌ أى أن الشراب ملأه حتى ارتفع ويقال اطْفَحْ عنى — أى اذهب والطُّفَاحة — زَبَدُ القِدْرِ وما علا منها يقال اطَّفَحْتُ طُفَاحةَ القِدْرِ — أخذتُها * أبو حنيفة * طَفَحَ طَفْحًا وطُفُوحا

قوله وسقاء الخ هذا البيت للاعشى وقبله
رب خَرْقٍ من دونها يُخْرِسُ السَّفْـ * ـرَ وميلٍ يُفْضِى الى أميال وسقاء يوكى
الخ كذا فى ابن السكيت اه

امتلأ

امتلأ * صاحب العين * السَّجْرُ ــ المَلْءُ سَجَرْتُه أسْجُره سَجْرًا وسُجُورا وسَجَّرْتُه فتَسَجَّر يَتَسَجَّر وانْسَجَر * أبو عبيد * المسجور والساجر الممتلئ وأنشد

وساجِرَةَ السَّرابِ من الموامِي * تَرَقَّصُ فى نَواشِزها الأُرُومُ

ويروى وساحِرَةَ العيون أى أنها تَسْحَرُهم أى تَغُرُّهم والأُرُوم ــ الأعْلام * صاحب العين * السَّاجِرُ ــ الموضع الذى يَمُرُّ به السيلُ فيَمْلَؤُه * أبو عبيد * أفْرَطْتُ السِّقاء ــ اذا ملأتَه حتى يَفيض والمُتْرَع والمُفْعَم ــ المَلآن * ابن السكيت * بَيَّضْتُ الاناءَ وغَذْرَفْتُه وزَحْلَقْتُه وحَذَأْتُه ومَزَرْتُه وكَثَرْتُه ورَعَبْتُه أرْعَبه رَعْبًا وزَنَرْتُه ــ مَلأْتُه * أبو حنيفة * زَنَرْتُه زُنُورا * ابن السكيت * مَلأَ سِقاءَه حتى ما تَرَكَ فيه أَمْتًا وحتى صار مثل الزَّنْد وحتى زَمَّ زُمُومًا * وقال * أدْهَقَ اناءه وأتْأَقَه ودَعْدَعَه ــ اذا مَلأَه حتى يَفيض وأنشد

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كما * دَعْدَعَ ساقى الأعاجِمِ الغَرَبا

وكذلك أدْمَعَه ودَمَّعَه * أبو حنيفة * قَدَحٌ دامِعٌ * ابن السكيت * المُطْمَهِرُّ ــ الممتلئ ويقال ذَأَجْتُ القِرْبة ــ مَلأْتُها وانْذَأَجَتْ وقد تقدم أنه التَّخْريق والنَّفْخ * وقال * أفْهَقْتُه ــ مَلأْتُه حتى يَفيض والفَهَق ــ الامتلاء ومنه رجل مُتَفَيْهِق ــ وهو الذى يَتَوَسَّع فى كلامه ويَمْلأُ به فَمَه وقد انْفَهَقَ البَرْقُ ــ اتسع * أبو حنيفة * فَهِقَ الاناءُ يَفْهَق فَهَقًا وفُهُقًا ــ تَدَفَّق * صاحب العين * زَعَبَ الاناءَ زَعْبًا ــ مَلأَه وزَعَب القِرْبةَ كذلك وقيل زَعَبها وازْدَعَبها ــ احتملها وهى عندنا عينُها مُبْدَلةٌ من الهمزة فى زَأَب وازْدَأَب وهى أيضا أصل من قولهم زَعَبَ بحِمْله ــ اذا مَرَّ يتدافع به * ابن السكيت * جاءنا باناء يَنْطِف ــ اذا كان مَلآن يَفيض من الامتلاء وقد تقدم فى القصعة والضَّدُّ ــ المَلْءُ ويقال مَلأْتُ الكأسَ الى أصْبارها واحدها صَبْرٌ وصُبْرٌ وكذلك الى أصْمارها * أبو حنيفة * واحدها صُمْرٌ وكذلك الى أسْبالها كلُّ ذلك شِفافُها * وقال * زِقٌّ رَواءٌ ورَوِىٌّ وكأسٌ رَوِيَّةٌ ورَيَّةٌ ــ اذا كانا مَرْوِيَّيْنِ * وقال * زَكَرْتُ السِّقاءَ وكَظَظْتُه كَظًّا فهو

مكظوظ وكظيظ وكذلك حضجرته ودأظته دأظا وطمرته وحضرمته واكمته

* وقال * ملأه حتى زم بأنفه وحتى اتفاه بسبلته وحتى أردمه وأردم بأنفه وهو قدح رادم واقداح ردم وردم * وقال * ارعفت القدح وهو قدح راعف ويقال أعرقت الكأس وعرقتها — ملأتها وقيل دون الملء وانشد

* لاتملأ الدلو وعرق فيها *

* وقال * زلمته — ملأته وإناء نهضان — اذا نهض من القعرة وهو دون الثلثان وقد نهضته وأنهضته والنهدان — مثله وقيل اذا قارب الامتلاء فهو — نهدان وقد نهد ونهدته وأنهدته * وقال * قدح طفان وحفان وجمان — ملآن مأخوذ من الطفاف والحفاف والجمام وهو — شفيره وهذا طفاف الاناء وحفافه وجمامه وطفافه وحفافه وجمامه وطفه وحفه وجمه وقد أطففته وطففته قال ابن الطائى فى معنى قوله عز وجل « ويل للمطففين » التطفيف — نقص يخون به صاحبه فى كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مطففا على اطلاق الصفة حتى يصير الى حال يتفاحش ويخسر بها ذمة فى دين المسلمين لما جاء عليه من الوعيد * ابن السكيت * واحففته وحففته وأجممته وجممته — ملأته وحلق الاناء من الشراب — امتلأ الا قليلا وتجزع — اذا لم يكن فيه الاجزعة فاذا قارب الملء ولم يمتلئ فهو — كربان وقربان وقد أكربته وكربته وفيه كرابه واقربته وقربته * قال * وقال سيبويه لم يقولوا قرب واكتفوا بقارب فان كان نصفه فهو نصفان وقد نصف الشراب القدح ينصفه نصفا ونصفه وأنصفه * قال * وقال سيبويه لم يقولوا نصف واكتفوا بنصف وإناء شطران وقد شطره يشطره شطرا وثلثان وقد ثلثه وأثلثه فان لم يكن فيه الا قليل فى قعره فهو قعران وقد أقعره وقعره وقعره — شرب مافيه حتى انتهى الى قعره والمؤنث من هذا كله فعلى * صاحب العين * الرويض — نحو من نصف القربة يقال جاءنا باناء يريض كذا وكذا رجلا وقد أراضهم — أرواهم بعض

الرِّيِّ وقد تقدمت الرَّوضَةُ في الحوض * ابن دريد * شَمْشَمْتُ الاناءَ — صَبَبْتُ فيه ماءً أو غيره ولم تملأه * وقال * قَمَرْتُ الاناءَ قَمْرًا — ملأته والقَمْرُ أيضا — الشُّرْبُ غِبًّا * وقال * وَزَأْتُ الاناءَ — ملأته ودَحَرْتُ القِرْبَةَ ودَحْمَرْتُها — ملأتها وقِرْبَةٌ مَرْكوبةٌ ومُطْمَحِرَةٌ ومَزْعوبةٌ ومَحْرورةٌ ومَقْطوبةٌ — أى مملوءة والتَّزْقُ — أن يُملأ السقاءُ والاناءُ الى رأسه ويقال مُطِرَ موضعُ كذا حتى تَرِقَتْ نِهاؤُه * أبو حاتم * شَدَدْتُ كَنْزَ القِرْبةِ — ملأتها جِدًّا * صاحب العين * رَكَبَ الاناءَ يَرْكُبُه رُكوبًا ورَكْبًا — ملأه والزُّبُّ — مَلْؤُكَ القِرْبةَ الى رأسها زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ * أبو زيد * حَزَمَ الاناءَ وقَطَرَه ورَكَبَه — ملأه * أبو زيد * نَفَجْتُ السِّقاءَ وغيره أَنْفُجُه نَفْجًا — ملأته ويقال للرجل اذا وُلِدَتْ له ابْنَةٌ هَنيئاً لكَ النافِجَةُ وذلك أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرَها من الابل فيَضُمُّها الى إبلِه فيَنْفُجُها وهو النَّفْجُ وكل ما ارتفع فقد انْتَفَجَ وتَنَفَّجَ * أبو زيد * سَنَّمْتُ الاناءَ — ملأته حتى صار فوقه كالسَّنام * وقال * دَأَظْتُ الاناءَ وغيره أَدْأَظُه دَأْظًا — ملأته وأنشد

لقد قَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى مالَهُنَّ غَرْضُ

الغَرْضُ — النقصان * أبو حنيفة * التَّمْريجُ — أن تُؤخذ المَزادةُ أوّلَ ما تُخْرَزُ فتُملأ ماءً حتى تمتلئ خُرُوزُها والاسم المَرْجُ وقد مَرَجْتُ

أخاديد الماء وفُرَضه

باب البَحْر

قد تقدم أن البحر الماء الملح في قول أبي عبيد وأنه الماء الكثير من عَذْب أو مِلْح في قول غيره ولكن الاغلب أن البحر — الماء المِلْح الكثير يقال بَحْرٌ وأَبْحُرٌ واعتقب المثالان عليه في الكثير فقالوا بُحُورٌ وبِحارٌ فأما قوله عزوجل « ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ والبَحْرِ » فزعم الفارسي أن المعنى ظَهَر الجَدْبُ في البر والبحر والبَحْرُ الرِّيفُ وقال بعض المفسرين ان هذا كان قبل أن يبعث النبي عليه السلام امتلأت الارض

ظلماً وضلالة [بياض بالاصل] النبي صلى الله عليه وسلم ربيع القحط يدل عليه قوله تعالى « ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات » * صاحب العين * سُمّي بحرًا لاستبحاره أي اتساعه ومنه استبحر في العلم والمال وتبحّر وكذلك تبحّر الراعي والبُحَيرة — البحرُ الصغير وأما البُحَيرة التي بطَبَرِيّة فانها بحرٌ عظيم نحو عشرة أميال في ستة أميال ويبسها البتّة علامةُ الدجّال * قال علي * ليست البُحيرة تصغيرَ بحرٍ إنما هي تصغير بُحرة وبَحرة وهي ما اتّسع من الارض وهَبَط * ابن السكيت * بَحِرَ الرجلُ — فَزِع من البحر وأبحرَ القومُ — ركبوا البحر (١) * سيبويه * النسب الى البحر بَحرانيّ من نادر معدول النسب * قال * وقال الخليل كأنهم بنوا الاسم على فَعْلان وحكى غيره بَحْريّ وقوله تعالى « مَرَجَ البحرين » قال ابن الرماني بحرى فارس والروم عن الحسن وقيل هما بحرُ السماء وبحرُ الارض يلتقيان في كل عام عن ابن عباس وقيل البحران الماء الملح والعذب ومعنى مَرَج أرسلهما بالاجراء في الارض يلتقيان ولا يختلطان وقوله « بينهما برزخٌ لايبغيان » البرزخُ — الحاجز بين الشيئين ومنه البرزخ — الحاجز بين الدنيا والآخرة ومعنى يبغيان — يختلطان عن مجاهد وقيل لايبغيان على الناس عن قتادة * أبو عبيد * القَلَمّس — البحر وأنشد

* قد صبّحتْ قلمّسا هموما *

والدأماء — البحر وأنشد

والليلُ كالدأماء مستشعرٌ * من دونه لونًا كلونِ السّدوس

* ابن السكيت * الكافِرُ — البحر وكذلك خُضَارَةُ معرفة لاينصرف * قال * تقول هذا خُضَارَةُ طامِيًا * الفارسي * هو من الخُضرة ويقال للماء — الخَضُور وأنشد

* عيدان شطّي دجلة الخَضُور *

* ابن دريد * اليَمُّ — البحر وقيل هي لغة سريانية * الفارسي * سَدِرٌ — البحر وأنشد بيت أمية

* سَدِرٌ تَوَاكَلَه القوائمُ أجرَدُ *

(١) قلت ما قاله ابن سيده في كتابيه المحكم والمخصص هذا من ان النسب الى البحر بحراني من نادر معدول النسب حق صراح كالشمس لاغبار عليه ونسبة ذلك الى سيبويه والخليل ثابتة مجمع عليها ولعمر الحق ان سيبويه قاله مرتين في باب النسبة من كتابه أولاهما قوله أثناء كلامه في شواذ النسب وقالوا في صنعاء صنعاني وفي شتاء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهراني وفي دستواء دستواني مثل بحراني وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحري ثانيتهما قوله بعد هذا ومنهم من يقول تهامي ويماني وشآمي فهذا كبحراني وأشباهه مما غير بناؤه في الاضافة فهذا قول سيبويه لم أنقصه ولم أزد فيه كما فعل السهيلي عفا الله عنا وعنه والعجب لا ينقضي من قوله وما قاله سيبويه غلط الى آخر كلامه الذي استوفاه صاحب اللسان كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أَجْرَدُ صفة للبحر المشبه به السماء وكأنه وصف البحر بالجَرَد لانه قد لايكون كذلك اذا تَمَوَّج وقد استقصينا هذا فى باب السماء * صاحب العين * البَضِيع - البحر وقال مرة هو البُضَيْع وأنشد

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى البُضَيْعِ الزاخرِ *

الحَنْبَلُ والحنبالة - البحر * الاصمعى * المُهْرُقان - البحر لانه يهريق ماءه على الساحل * صاحب العين * الخِضَمُّ - البحر * ابن دريد * بحر لايُكَشْكَشُ - أى لاينزح وأما لاينكش فقد تقدم فى عامة الماء * وقال * رَهَا البحرُ رَهْوًا - سكن * غيره * أَسْجَى البحرُ وسَجا - سكن * أبو عبيد * القاموس - وَسَطُ البحر * الاصمعى * قاموس البحر وقومسه - مُعْظَم مائه * غير واحد * عُرْضُ البحر - وسطه وقيل هو عام فى وسط جميع الماء وقيل عُرْضُ كل شئ - وَسَطه * ثعلب * عُرْضُ كل شئ وعَرْضُه - وسطه ورأيته فى عُرْضِ الناس وعَرْضهم - أى وسطهم * صاحب العين * أُسْطُمَّةُ البحر وأُسْطُمُّه - وسطه ومجتمعه وكذلك أُسْطُمَّة الحَسَب وقد تقدم ذكره * ابن دريد * بُلْدَةُ البحر - وسطه * صاحب العين * لُجَّةُ البحر - حيث لاترى أرضا ولا جبلا والجمع اللُّجَج ولَجَّجَ القوم وأَلَجُّوا - دخلوا فى اللُّجَّة وبحر لُجِّى ولُجَاج - واسع اللُّجَّة وقد التَجَّ - اختلطت أمواجه وفى الحديث «من ركب البحرَ اذا التَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذمة» وفى حديث آخر «فلا يلومن الا نفسه» * غيره * عَبَى المَوْجُ بالقَذَى عَبْيًا - رمى وجاش * صاحب العين * زَخَرَ البحرُ يَزْخَرُ زَخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّر - طَمَى وتَمَلَّأَ * وقال * أَغْدَقَ البحرُ - اعْتَكَرَتْ أمواجه * أبو عبيد * الشَّرْم - لجة البحر وقيل موضع فيه * ابن دريد * العَوْطَب - لجة البحر وهو عند الاصمعى مأخوذ من العَطَب وهو - العَوْبَط مقلوب عنه * صاحب العين * أَقْلَدَ البحرُ على خَلْقٍ كثير أى ضَمَّ عليهم وجعلهم فى جوفه والمَوْج - ماارتفع من الماء والجمع أمواج وقد ماجَ البحرُ مَوْجًا ومَوَجانًا وتَمَوَّج - اضطرب * ابن دريد * مَوَجانُ كل شئ - اضطرابه ومنه ماج أمر الناس * أبوزيد * الوَأْلَةُ - من لجج الماء * ابن

(قوله بلدة البحر) الذى فى اللسان والبلدة بلدة النحر (بالنون) وهى ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها اه ولعل ماهنا رواية عن ابن دريد عرفها المصنف ولم نعرف فيما بين أيدينا من كتب اللغة اه مصححه

دريد * أَرَدَّ البحرُ - كثرتْ أمواجُه * قال * وحَبُّ البحرِ - هَيَجانُه * ابن الاعرابى * أصابَهم الحَبُّ وحَبَّ بهم البحرُ يَحَبُّ * غيره * أَحَبَّ بهم البحرُ * صاحب العين * الكَوْسُ - هَيْجُ البحرِ ومقاربةُ الغَرقِ فيه وقيل هو - الغرق دَخيل * ابن دريد * تَلاطَتِ الموجُ فى البحرِ - تَلاطَم وتَلاطَتِ القومُ بأيديهم - تَضاربوا وقد تقدم * صاحب العين * اعْتِلاجُ الموجِ - التِطامُه وأصله التَّدافُع * وقال * زَهَتِ الامواجُ السفينةَ - رفعتْها والغَطْمَطةُ - اضطرابُ الامواجِ وبَحْرٌ غُطامِطٌ منه واللَّجَبُ - اضطرابُ أمواجِ البحر * ابن دريد * ويسمَّى البحرُ رَجّافًا لاضطراب أمواجه يقال رَجَفَ الشئُ يَرْجُفُ رُجُوفًا ورَجَفانًا - اذا اضطرب اضطرابا شديدا * صاحب العين * ازْدَحَمَ الموْجُ - الْتَطَمَ * ابن دريد * اذا ارتفع الموجُ قيل - ظَلَّ يُناغِى السحابَ وأنشد

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُناغِى مَوْجُه غُرَّ السَّحاب

والدُّرْدُور - موضع فى البحرِ يَجِيشُ ماؤُه قَلَّما تَسْلَم منه السفينةُ * أبو عبيد * وهو - الفَلَكُ وفى حديث عبد الله بن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ فى فَلَكٍ » وقيل الفَلَكُ هنا السَّماء والاوَّلُ أصح عنده وفى قول البحرِ ومَوْجِه * أبو زيد * ارْتَكَبَ البحرُ - اقْتَحَمَ فى وَهْدةٍ أو سَرَبٍ * ابن السكيت * الخَلِيجُ - من البحرِ سُمِّى بذلك لانه يَجْذِبُ من مُعْظَمِ البحرِ والخَلْجُ - الجَذْبُ خَلَجَه يَخْلِجُه وأنشد

* فانْ يَكُنْ هذا الزَّمانُ خَلَجا *

ومنه قيل للحَبْل - خَلِيج لانه يُجْذَب ماشُدَّ به ومنه ناقةٌ خَلُوجٌ - اذا جُذِبَ عنها ولدُها بذبحٍ أو موتٍ والجمع خُلُجٌ وخَلْجانٌ * أبو عبيد * خَرِيصُ البحرِ - خَليجٌ منه * أبو عبيدة * وكذلك الخَرِيصُ والخَرِيصة * أبو عبيد * السَّواعِدُ - مَجارِى البحرِ التى تَصُبُّ اليه الماءَ * ابن دريد * الغَوْرُ - الماءُ من البحرِ وقيل الحَوْرُ - مَصَبُّ الماءِ فيه اذا جرى * ابن دريد * الغُبُّ - الضاربُ من البحرِ حتى يُمْعِنَ فى البَرِّ والمالَّةُ - ماينقطع من ماءِ البحرِ فيجتمع فى موضعٍ منه * صاحب العين * العَيْلَمُ - البحرُ وقيل الماء الذى عليه

الارض وقوله تعالى « واذ فرقنا بكم البحر » أى قسمناه وشققناه وكلّ ماشققته فقد فرقته * ابن جنى * فرّقنابكم البحر بالتشديد قراءة شاذّة — أى جعلناه فِرَقًا وأقساما لان الفرق القِسْم

نعوت البحـــــر

* أبو عبيد * الهموم — الكثير الماء * ابن دريد * بحرٌ غطَمٌ وغَطَمْطَمٌ — كثير الماء * الاصمعى * بحرٌ غُطامِطٌ وغطَوْمَطٌ — كثير الماء وغطمطيطٌ كذلك * صاحب العين * بحرٌ غطيمٌ — شديد الالتطام وأنشد

* بذى عُبابٍ بَحْرِه غطيمِ *

وبحرٌ خبيطُ الامواج — مضطربها * ابن دريد * بحرٌ لهمٌ — واسع كثير الماء ورجل لِهَمٌّ — جواد وقد تقدم * وقال * جاشَ البحرُ يجيشُ — هاج فلم يُستطع ركوبه * صاحب العين * بحرٌ هِقَمٌ وهيقَمٌ — واسعٌ بعيد القعر والهيقم — حكاية صوت اضطراب البحر * ابن دريد * بحر قَلَهْذَمٌ — كثير الماء

جزر البحر واسم ما يجزر عنه

* غير واحد * جَزَرَ البحرُ يجزِر جزرًا وانجزر والجزيرة — ماجزر عنه * ابن دريد * سميت جزيرةً لانقطاعها عن معظم الارض * وقال * ثَبَرَ البحرُ — جزر والدبْر — قطعة تغلظ فى البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينضُب عنها والضِّلَع — جزيرة فى البحر والجمع أضلاعٌ وضُلوع * أبو عبيد * البَضيعُ — الجزيرة فى البحر وكلّ جزيرة فى البحر بَضيعٌ وقيل البضيع — مكانٌ بعينه فى البحر وقيل هو البُضَيع وقد تقدم أن البَضيع البحر * غير واحد * نَكَزَ البحرُ — نقص * صاحب العين * حَسَرَ البحرُ عن القرار والساحل — نضب وأنشد

* حتى يقال ساسرُ وما خسر *

ولا يقال افتسر

أسماء ساحل البحر

* ابن دريد * ساحلُ البحر ــ مقلوبٌ في اللفظ لان الماء سَحَلَه * ابن السكيت * ساحَلَ القومُ ــ أتَوُا الساحلَ * أبو عبيد * السِّيفُ ــ ساحلُ البحر * ابن دريد * جمعه أسياف والعِرَاق ــ سِيفُ البحر وبه سُمّي العراق وقيل العراق ــ شاطئُ البحر طُولا * أبو عبيد * العِيقَة ــ ساحلُ البحر وناحيتُه * غيره * والعَدَانُ ــ موضعُ كلّ ساحل وقيل هو ــ الساحل نفسه وقيل هو ــ عَدَاني

مافي البحر الصَّدَف والحيتان ونحوه

* صاحب العين * الصَّدَفُ ــ المَحارُ واحدتها صَدَفَةٌ * ابن دريد * الجُمّ ــ صَدَفٌ من أصداف البحر والقَبْقَب والقَبْقَن ــ ضَرْبٌ من صَدَف البحر يعلق على الصبيان من العين والدَّوْلُ ــ ضرب من صَدَف البحر عربي والدُّلاَّعُ ــ ضرب من مَحَار البحر والحُوتُ ــ السمكُ كلُّه وقيل هو ــ ماعَظُم منه والجمع أحْواتٌ وحِيتانٌ وواحدة السَّمَك سمكةٌ والنُّون ــ الحُوت * سيبويه * الجمع نِينَانٌ * ابن دريد * البَيَاحُ ــ ضرب من الحيتان * صاحب العين * هي ضرب منها أمثال الشِّبْر وأنشد

يارُبَّ شيخٍ من بَنِي رِيَاحِ * اذا امْتَلا البَطْنُ من البِيَاحِ

* صاحَ بِلَيْلٍ أنْكَرَ الصِّيَاحِ *

والنُّفَّاخةُ ــ هَنَةٌ منتفخة تكون في بطن السمك وبها تستقلّ السمكة في الماء وتتردد والتَّامُور ــ دابّةٌ من دوابّ البحر * أبو عبيد * الاطُوم ــ سمكةٌ في البحر * ابن دريد * الكُبَعُ ــ دابّةٌ من دوابّ البحر والزُّبْر ــ ضرب من الحِيتَان عِظَامٌ وجمعه زُبُور والجُوفِيُّ ــ ضرب من حيتان البحر عربي واللُّخْم

ـ سمكة عظيمة * صاحب العين * الجَمَلُ كالقُمّ * ابن دريد * الكَنْعَدُ والكَنْعَتُ ـ ضرب من سمك البحر والحَرْشَفُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ فُلُوسه * صاحب العين * وهو السَّيفُ * ابن دريد * سابُوط ـ دابة من دواب البحر والار ضرب من السمك * صاحب العين * الدُّخْسُ ـ اسم بعض حيتان البحر * ابن قتيبة * الجِرِّيثُ ـ ضرب من السمك وهو الجِرِّيُّ * غيره * والانْقَلَيْسُ والانْقِلِيسُ ـ سمكةٌ على خِلقة حَيَّة عجمى * الاصمعى * القَرِيبُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ المُمَلَّحُ مادام فى طَرَاءته * صاحب العين * الشَّبُوط ـ سمك يُمقرقى ماء وملح والبَرَالَّهُ ـ نوع من السمك يجرى له مناقير ولا أعرف للبرالة واحدا * صاحب العين * مَقَرَ السمكةَ المالحةَ مَقْرًا ـ أنقعها فى الخلّ وكلُّ ما أنْقعته فقد مقرْته والصَّرْصَرَانُ ـ ضرب من سمك البحر أملس ضَخْم والزَّفْرُفُ ـ ضرب من السمك والزَّعانفُ ـ أجنحة السمك واحدتها زِعْنِفة وكلُّ قصير زِعْنِفةٌ وقد تقدم أن الزَّعانف أطراف الأدَم وقِطَع الثياب والواحد كالواحد * ابن دريد * الجَمَّة ـ دابة من دواب البحر وجمعه جَمّ هذا لفظه والصحيح أنه اسم للجمع * صاحب العين * الشَّبُوط والشَّبُوطة ـ ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيّن المَسّ وهو أعجمى * ابن دريد * الحُسَاس ـ سمك يُجفّف واحدته حُسَاسة ويسمى قاشعا وكلُّ شئٍ يَجِفُّ فقد قَشِع قَشْعًا * صاحب العين * قُضَاعة ـ اسمُ كَلْب الماء وقيل به سُمِّيت القبيلة وقُبَع ـ دُوَيبّة من دواب البحر وعَنْز الماء ـ ضرب من سمكه * ابن دريد * الدُّوعُ ـ ضرب من الحيتان يمانية * قال * وأحسب أن اشتقاق الدُّوع منه وهو الاستنان فى السباحة * صاحب العين * الدُّعْمُوص ـ دابة فى الماء رأسها رأس الضِّفْدَع وذَنَبُها ذنب الحوت والشَّلَق ـ الدُّعْمُوص والمِنْقاف ـ عَظْم دويبة تكون فى البحر فى وسطه مَشَقّ تُصْقَل به الصُّحُف وقيل هو ضرب من الوَدَع والجَسَّاسة ـ دابة فى جزائر البحر تَجُسّ الاخبار وتأتى بها الدَّجّال * ابن دريد * الشُّصُّ ـ شئٌ يصاد به السمك * قال * ولا أحسبه عربية * صاحب العين * سَرْءُ السمكة ـ بَيْضُها وقد

بياض بالاصل

تقدم فى الضب والجرادة

السلاحف والضفادع ونحوها

* أبو عبيد * السُّلَحْفَاة بحركة اللام وجزم الحاء فى لغة بنى أسد — أنثى السلاحف * ابن دريد * هى تمد وتقصر والذكر السُّلَحْفاء ممدود * أبو عبيد * سُلَحْفِيَة مثل بُلَهْنِيَة * ابن دريد * سُلَحْفاء وسُلَحْفَى وسلحفاة بسكون اللام وفتح الحاء * أبو عبيد * الذَّكَر منها — الغَيْلم * السيرافى * السُّحَفْنِيَة — دابة * قال * وأظنها السُّلَحْفِيَة وقد مثل بهذا سيبويه * غيره * والأَنْقَد — السُّلَحْفاة الذكر وقد تقدم أنه القُنْفُذ * ابن دريد * الحَمَسَة — السُّلَحْفاة والجمع حَمَس وقد تقدم أنها غيرها من دواب البحر * صاحب العين * الذَّبْل — جلد السُّلَحْفاة البَرِّيَّة وقيل البحرية والاطُوم — السُّلَحْفاة التى يعمل من جلدها الذَّبْل وقد تقدم أنها من السمك * أبو عبيد * ويقال للعظيم منها رَقّ وجمعه رُقُوق * صاحب العين * التِّمْسَح والتِّمْساح — خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوى وقد تقدم أنه المارد الخبيث من الرجال * ابن جنى * الضِّفْدَع والضِّفْدِع — لغتان فصيحتان * أبو عبيد * الانثى ضفدعة والعُلْجُوم — الضِّفْدَع وأنشد

* يَنِقُّ فوقَ سَراتِهِ العُلْجُوم *

* ابن دريد * الخُبْدُع — الضِّفْدَع فى بعض اللغات * ابن دريد * الثَّرَّة — الضفدع فى بعض اللغات والشِّرْغ والشَّرَغ والكسر أجود — الضفدع الصغيرة والجمع شُرُوغ وكذلك الهَجّاة والشِّقْدَع والشُّرْفُوغ والشُّرْغُوف * صاحب العين * الهاجَة — الضفدع وتصغيرها هُوَيْجة والمُقَمْقِمات — الضفادع * غيره * نَقَّ الضِّفْدَع يَنِقُّ نَقِيقًا ونَقْنَق — صَوَّت * الفارسى * الضفدع يَنْشِج نَشِيجًا — اذا ردد نقنقته

السفينة

* ابن دريد * السَّفِينة – فَعيلةٌ بمعنى فاعلة مُشتق من السَّفْن – أى القَشْر لانها تَسْفِنُ الماء كأنّها تَقْشِره * ابن دريد * والجمع سُفُنٌ وسَفائن وحكى ابن جنى سُفُون وتطيره قُطُوف ومُنُوء جمع مَنِيئة وقد تقدم * قال على * أما سَفَائن فعلى القياس وأما سُفُنٌ فداخل عليه لان فُعُلًا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَليب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب وكأنهم جمعوا سَفِينًا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجَفْرة وجِفار حين أجروها مُجرى جُمُد وجِماد بمعنى حَمْل مافيه الهاء على مالاهاء فيه وذهب بعضهم الى أن السَّفِينة فَعِيلة بمعنى مفعولة من السَّفْن الذى هو القَشْر لنَحْتها وليس بقوى اذ لو كانت كذلك لكانت سَفِينًا على غالب الامر الا أن تقول انها قد غلبت غلبة الاسماء * ابن دريد * السَّفّان – مَلّاح السفينة * أبو حاتم * الفُلْكُ – واحدٌ وجمع ومؤنث ومذكر * قال أبو اسحق * الفُلْكُ – السُّفُن واحدها فُلْكٌ وجمعها فُلْكٌ * قال * وزعم سيبويه أنه بمنزلة أَسَد وأُسْد وقياس فُعْل قياس فَعَل الاترى أنك تقول قُفْل وأقفال وكذلك أَسَد وآساد وفَلَك وأفلاك وفُلْك فى الجمع * قال الفارسى * اعلم ان واحد الفُلْك لم نعلم أحدا قال فيه فَلَك ولكن الواحد فُلْك وكُسِر على فُلْك وقول سيبويه إنه بمنزلة أَسَد وأُسْد يريدأن فَعَلًا كُسِر على فُعْل كما كُسِر فُعْل عليه واجتمعا فى التكسير على فُعْل كما اجتمعا فى التكسير على أفعال لانهما يتعاقبان كثيرا على الشئ الواحد نحو البُخْل والبَخَل والسُّقْم والسَّقَم والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب فلما كان على هذا فى أن لفظ التكسير جاء على لفظ الواحد قبل أن يُكَسَّر قولهم ناقة هِجَانٌ وإبل هِجَان ودِرْعٌ دِلَاص وأدْرُع دِلَاص فانما دِلَاص وهِجَان فى الجمع على حد ظِرَاف وشِرَاف وليس على حد كِنَاز وضِنَاك فى حد افراده قال سيبويه وليس مثل جُنُب لانك تقول هِجَانان فالحركة التى فى فُلْك فى قوله تعالى « فى الفُلْكِ المشحون » ليست على حد الحركة فى قوله عز وجل « حتى اذا كنتم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم بريح طَيِّبة » كما أنها فى ترخيم مَنْصُور وبُرْثُن فى قول من

قال ياحار ليست على حد من قال ياحار وهذا لفظ سيبويه فى الفصل الذى ذكر فيه تكسير فُعْل * قال * وقد كسر حرف منه على فُعْل كما كُسر عليه فَعَل وذلك قولك الواحد هو الفُلْكُ فتذكر والجميع هى الفُلْكُ وقال تعالى « فى الفُلْكِ المشحون » فلما جَمع قال « والفُلْكِ التى تجرى فى البحر » وهذا قول الخليل ومثله رَهْن ورُهْن انقضى كلام سيبويه * قال الفارسى * فقوله وقد كُسر حرف منه على فُعْل وهو يتكلم فى فُعْل يدل على أن الذكر يعود الى فُعْل لا الى فَعَل وكما أن رَهْنًا ليس بفَعَل وقد كُسر على فُعْل كذلك جاز أن يكسر فُعْلٌ على فُعْل فى قولهم الفُلْكُ المراد به الجمع وحكى ابن جنى جمعه فُلُوكٌ وأنشد للهذلى

جَوَافِلَ فى السَّرابِ كما اسْتَقَلَّتْ * فُلوكُ البحرِ زالَ بها الشَّرِيرِ

* قال * والشَّرير ـ شجر البحر * أبو عبيد * الخَيْزُرانة ـ السُّكّان * ابن دريد * اشتقاق السُّكّان من أنها تُسكَّن به عن الحركة والاضطراب * أبو عبيد * وهو الكَوْثَل * صاحب العين * الشراع ـ رواق السفينة والجمع أشرِعة وشُرُع وقد شَرَعْتُها والدَّوْقَل ـ خشبة طويلة تُشَدّ فى وسط السفينة يُمَدّ عليها الشراع * ابن دريد * الجمع أدْقال * قال أبو الحسن * ليس أدْقال جمع دَوْقَل على لفظه لان الواو اذا كانت ثانية فى الواحد مُلحِقة ثبتت فى حد التكسير وانما تكون أدْقال جمع دَوْقَل على توهُّم طرح المُلحَق وطرحُ المُلحَق لا يَسُوغ لانه بازاء الاصل وأحْرِ بهذا الجمع بأن يكون الدَّقَل لغةً فى الدَّوْقَل فأماتوه وأحيَوا جمعه * أبو عبيد * القِلْع ـ الشراع * ابن السكيت * وهو القَلْع * ابن دريد * وهو القِلْع وجمعه قِلاع وربما جعل القِلاع واحدا * صاحب العين * أقلعتُ السفينة ـ جعلت لها قِلاعًا وقيل المُقْلَعة من السُّفُن ـ العظيمة تُشَبَّه بالقلع من الجبال وأنشد

مَوَاخِرُ فى سَواءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ * اذا عَلَوا ظهرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انحدَرُوا

* أبو عبيد * الجُلْوُل ـ الشراع وأنشد

فى ذى جُلُول يقضى الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارىُّ من أَهْواله ارتَسَما

واحدُها جَلٌّ وطَلَلُ السفينة ـ جِلالُها والجمع الأَطلال * ابن السكيت * الكَرُّ ـ حَبْل الشِّراع وجمعُه كُرُور وأنشد

* جَذْب الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

* صاحب العين * الجُدُل ـ القَلْس والخَيْسفُوج ـ حَبْل الشراع وقيل هو نفسه والخَيْسفُوجة ـ السُّكّان * قال الفارسى فى التذكرة * تَلَوّى ـ ضربٌ من السُّفُن * قال * ويحتمل أمرين يجوز أن يكون تَفَعُّل من لَوَيْتُ فان لم يكن فيه ضمير انصرف فى النكرة ولايجوز أن يكون فَعَوْعَل من التُّلُوّ لانه كان يجب أن يكون تَلَوْلى فيكرر العين التى هى لام ولكن يكون فَعَوْل من التُّلُوّ مثل عَطَوّد واذا كان كذلك انصرف فى النكرة ولايجوز أن يكون فَعَوْلى من التُّلُوّ لانه قد نُصَّ أن هذا المثال ليس فى الكلام * أبو عبيد * السَّقائف ـ ألواحُ السفينة كلُّ لوحٍ سَقِيفةٌ والطَّائق ـ مابين كل خشبتين من السفينة * صاحب العين * القادس ـ لَوْحٌ من ألواحها وقيل هى ـ السفينة * ابن دريد * قَلَفْتُ السفينةَ ـ خَرَزْتُ ألواحها بالِليف وجعلت فى خَلَلها القارَ والخِلْقاط ـ الذى يَخْلِفط السُّفُنَ وهو أن يُدخل بين مسامير الالواح وخُرُوزها مُشاقةَ الكَتّان ويَمْسَحه بالزِّفت والقار * أبو زيد * دَمَمْتُ السفينةَ ـ طَلَيْتُها بالقار * أبو عبيد * الدُّسُر ـ المَسامير * ابن دريد * واحدها دِسارٌ مأخوذ من الدَّسْر وهو ـ الدَّفْع * صاحب العين * وقد دَسَرْتُها به دَسْرًا وكلُّ ماسَمَّرْتَه فقد دَسَرْتَه * ابن دريد * المِسْمار ـ ماشُدِدتْ به الشئَ سَمَرْتُه أَسْمُره وأَسْمِره سَمْرًا وسَمَّرْتُه * أبو عبيد * ويقال للمِسْمار أيضا ـ السَّكِّىّ وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّىُّ فى الباب فَيْتَقُ *

يعنى النَّجّار * غيره * السَّكُّ ـ تَضْبِيبُ الخشب والباب بالحديد وأنشد البيت وقال بعضهم السَّكُّ ـ المسمار وأنشد

بَيْضاء لاتُرْتَدَى الا الى فَزَع * من نَسْج داود فيها السَّكُّ مقتُور

والجمع السُّكُولُ وقد تقدم فى الدروع * ابن دريد * بَجْمَة المَرْكَب – الموضعُ الذى يجتمع فيه الماء الراشح * أبو عبيد * الخَلِيَّة – العظيمةُ من السُّفُن * قال الفارسى * هى – التى لها زورقٌ يتبعها شُبِّهت بالخَلِيَّة من الابل وهى – التى تُرْأَمُ على ولد واحد وأنشد

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّة غُدْوَةً * خَلَايا سَفِينٍ بالنَّواصِف من دَدِ

وقيل الخَلِيَّة من السُّفُن – التى لا يَسِيرها مَلَّاحُها وانها تسير من ذات نفسها من غير جَذْب وقد تقدم أنها الخُلُجُ * صاحب العين * الزَّوْرَق من السُّفُن – دون الخُلُج * أبو عبيد * البُوصِىُّ – الزَّوْرَقُ والعَدَوْلِىُّ – منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلى والخُلُج – سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة * ابن دريد * القُرْقُور – ضَرْب من السُّفُن كِبار وأنشد

* قُرْقُورُ سابِجٍ ساجُهُ مَطْلِىُّ *

* أبو زيد * الهُرْهُور – ضرب من السُّفُن أيضا * صاحب العين * القاربُ – السفينة الصغيرة * غيره * والرَّكْوَة – زَوْرقٌ صغير * أبو عبيد * المَعْبَرُ – المَرْكَب الذى يُعْبَرُ فيه * غيره * السلفة – السفينة الكبيرة * ابن جنى * المَصْباب – السفينة وأنشد الهذلى

والجِنُّ لم تَنْهَض بما حَمَّلْتَنِى * أبدا ولا المَصْباب فى الشَّرْشَم

* صاحب العين * البارِجَةُ – سفينة من سفن البحر تُقْصَد للقتال وتقول مافلان الابارجة تريد أنه قد جمع فيه الشَّر * وقال * سفينةٌ زَنْبَرِيَّة – ضخمة * ابن السكيت * شَحَنْتُ السفينةَ أشْحَنُها شَحْنًا – مَلَأْتُها * صاحب العين * الزَّنَارِف – مازُيِّنَ من السُّفُن * أبو عبيد * مَخَرت السفينةُ تَمْخَر مَخْرًا – جرَتْ * قال الفارسى * فأما قوله تعالى « وترى الفُلْكَ فيه مَواخِرَ » فقيل انها – الجارية وقيل هى – المصوِّتة فى جَرْيها * صاحب العين * سَجَت السفينةُ تَسْجُو – جرَتْ وأنشد فى وصف القُرْقُور

* فهو اذا حَبَاله حَبِىٌّ *

أى اعترض له موجٌ وقد تقدم الحَبِىُّ من السحاب * وقال * جَنَحت السفينةُ

تجنح — اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض وجمحت السفينة تجمح جموحا — اذا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون * وقال * ماهت السفينة تماه وتموه وأماهت — دخل فيها الماء * وقال * رست السفينة ترسو وأرست — بلغ أسفلها القعر فثبتت وأرسيتها أنا * وقالوا * سخرت السفينة — أطاعت وطاب لها السير وأنشد

* سواخر فى سواء اليم تحتفز *

وكل ماذل وانقاد وتهيأ لك على ماتريد فقد سخر لك * أبو عبيد * حدرت السفينة أحدرها والقراءة مثلها * قال الفارسى قال أبو اسحق * هذا هو الفصيح فدل ذلك أن أحدرتها لغة * الأصمعى * تقاذفت السفينة فى البحر — جرت * صاحب العين * نحت السفينة البحر — قطعته * وقال * دسرت السفينة الماء بصدرها — عاندته والأنجر — مرساة السفينة اسم عراقى حتى يقال للثقيل « هو أثقل من أنجر » وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بينها وبين رؤسها وتشد أوساطها فى موضع واحد ثم يفرغ بينها رصاص مذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تشد بها الحبال ترسل فى الماء فاذا رسبت رست السفينة فأقامت * ابن دريد * مكلأ السفينة — مايكلؤها من الريح وكلاء البصرة ممدود لأن السفن تكلأ فيه فكأنه فعال من كلأت * قال أبو الحسن * الكلاء — على أنه الذى يكلؤها والمكلأ — على أنها تكلأ فيه * الفارسى * الكلاء — مرفأ السفن * سيبويه * هو فعال وهذا نص قوله ويكون على فعال فيهما فالاسم نحو الكلاء والقذاف وأما أحمد بن يحيى فهى عنده فعلاء وكلا القولين صحيح فى الاشتقاق أما قول سيبويه فيصححه أن الكلاء يحفظ السفن ويكلؤها من الارواح وأما قول أحمد فيصححه أن السفن كلأت فيه فأقامت * وقال فى التذكرة * فان قلت ان الكلاء اسم للوضع فمن لم يصرف وأنت انما تريد وصف الريح قيل هو وصف للوضع من حيث كانت الريح فيه وهذا كقولك ليل نائم لما كان النوم فيه نسب اليه وقد وصفوا الريح بالكلال قال

* بِكُلِّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ *

* قال أبو الحسن * يعنى أنك اذا جعلت اسم الموضع كلاءَ فانما منعته الصرف لكونها فَعْلاء والوصف فى الحقيقة انما هو للريح لمكان التأنيث لكنهم سَمَّوا الموضعَ باسم صفة الريح لتضمُّن المكان اياها وجَرْيها فيه * الفارسى * ومثله — المِيناء يمد ويقصر لان السُّفُن اذا انتهت الى ذلك وَنَتْ وأنشد غيره

خَرَجْنَ من المِيناءِ ثم جَزَعْنَهُ * وقد لَجَّ من أَحمالهن شُحُونُ

* ابن دريد * رَفَأْتُ السفينةَ — كَلَأْتُها * أبو زيد * وأَرْفَأْتُها * صاحب العين * المَلّاحُ — سائس السفينة وهو أيضا — الذى يتعهّد فُوهَةَ النهر وحِرْفَتُه المِلاحة والمِلاحِيَّة * صاحب العين * جَدَفَ المَلّاحُ جَدْفًا بالمِجْدَاف وهى — خشبةٌ فى رأسها لَوْحٌ عريض يدفع السفينة بها * أبو عبيد * مِجْدَافُ السفينة — مُشْتَقٌّ من قوادم جَدَفَ الطائرُ — اذا كان مقصوصا فرأيته اذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه الى خَلْفه ومِجْدَافُ السفينة لغةٌ فى مِجْذَافها * ابن دريد * المِقْذَفة — المِجداف والقَاذُوف والقادف — المَلّاح يمانية * أبو عبيد * النُّوَاتِىُّ — المَلّاحون واحدهم نُوتِىٌّ والصَّارِى — المَلّاح وجَمْعُه صُرّاءٌ * الفارسى * عند ذكره « سَلَاسِلًا وأَغْلالًا » ومما يدل على أن القراءة صحيحة قوله

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ * ومِنْ يَعْلُكْنَ حَدائدِاتِها *

وذلك أنه انصرف من حيث لم ينصرف وذلك ان هذا الضرب من الجموع أحدُ وجوهه المانعَيْن له من الصرف مجيئُه على غير بناء الواحد ولكنه لما وُجِدَ يُجْمَع كما يُجْمَع الواحد فى نحو ما أنشدناه من قوله

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

ضارعَ الواحدَ فصُرِف فأما الصَّرارِيِّين فهو جمع صَرارِىّ وصَرارِىُّ جمع صُرّاء وصُرّاء جمع صارٍ * ابن دريد * البَنْجُ — نبات يستعمله البحريون فى سُفُنهم * قال * ولا أحسبه عربيا * أبو عبيد * القَرْزُ — الذين يصيدون

السمكَ واحدُهم عَرَكِيٌّ * قال * وانما قيل للملّاحين — عَرَكٌ لانهم يصيدون السمكَ وليس أنّ العَرَكَ اسمٌ للملّاحين * قال الفارسي * وليس له نظير الا حرفان عَجَمِيٌّ وعَجَمٌ وعَرَبِيٌّ وعَرَبٌ * وفى كتاب العين * ثوبٌ قَصَبِيٌّ وثيابٌ قَصَبٌ وأنشد ابن السكيت

يَغشَى الحُداةُ بهم وَعْثَ الكثيب كما * يُغشِى السفائنَ مَوجَ اللُّجّةِ العَرَكُ

* صاحب العين * السَّبابِجَةُ — قومٌ من السِّند يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سَبْبَجِيٌّ * الفارسي * ألحقوا فيها الهاء للعجمة كالموازجة * صاحب العين * البياسرة — قوم منهم يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوّهم * غيره * والدّارِيُّ — الملّاح الذى يَلِي الشِّراع منسوب الى موضع يقال له دارينُ والكارُ — سُفُنٌ منحدرة فيها طعامٌ فى موضع واحد والمُرْدِيُّ — خشبةٌ يدفع بها الملّاح مَرَدَ يَمْرُدُ مَرْدًا * غيره * وذاتُ الوَدْعِ — سفينةُ نوح عليه السلام

باب ما يُشبه السفينة

* أبو عبيد * الرَّمَثُ — خَشَبٌ يُجمع بعضه الى بعض يُركَب عليه فى البحر وجمعه أرماثٌ وقد تقدّم أنه بقية اللبن فى الضرع * ابن دريد * الطَّوْفُ — خَشَبٌ يُشَدُّ ويُركَب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طَوّاف * صاحب العين * هى — قِرَبٌ تُنفَخ ويُشَدُّ بعضها ببعض والعَامُ — عيدانٌ مشدودة تُركَب فى البحر واحدتها عامَةٌ والعامَةُ — هَنَةٌ تُتّخذ من أغصان الشجر يُعبَر النهر عليها والجمع عاماتٌ وعُومٌ وعامٌ

الانهار

* ابن السكيت * هو النَّهْرُ والنَّهَرُ * أبو حاتم * الجمع أنهارٌ وأنْهُرٌ ونُهُرٌ ونُهورٌ * صاحب العين * نَهْرٌ ونُهُرٌ * ابن دريد * أصلُ ذلك من السَّعة والفُسحة وفُسّر فى التنزيل فى « جنّاتٍ ونَهَرٍ » أى فى ضوء وفسحة

والنهارُ من ذلك مأخوذ * قال الفارسى * أما قوله تعالى « فى جنّات ونَهَرٍ » فقد يكون من السّعة وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

يصف طعنةً وقد يكون أن يعنى بالنَّهر الأنهار كما قال

لا تُنكِروا القتلَ وقد سُبينا * فى حلقكم عظمٌ وقد شَجينا

* صاحب العين * استنهر النهرُ — أخذ لمجراه موضعا مكينا والمَنْهَرُ — موضعُ النهر يحفره الماء * أبو حنيفة * أنهرتُ نَهَرًا — أى أجريته وما أجريتَه فقد أنهرتَه * الفارسى * فأما قول أبى ذؤيب

أقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَةً * على قصبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

فقد رُوِى نَهَرٍ ونَهِرٍ فنهر على البدل أو النعل به الى نَهِرَ النهرُ — جرى ونظيرُ البدل هنا قوله

إنْ أنتَ لم تُبْقِ لى لحمًا أعيشُ به * الغَنْتَنِي أعظمًا فى قرقرٍ قاع

وأما النَّهِر بالكسر — فالواسع وكذلك فسّر أبو عبيد وشاهد بيت الكثوم ورواه الأصمعى وفُرات النَّهَرِ على الاضافة تقديره وماء فراتِ النهر أى عذب الماء * أبو عبيد * الفَلَجُ — النهرُ وأنشد

* وما فَلَجٌ يُسقِي جداول صعنبى *

وصعنبى — المزرعة زعموا * ابن السكيت * جمع الفَلَج — أفلاج * غيره * الفلجُ هى — الساقية التى تجرى الى جميع الحائط والفَلْجان . . . سواقى الزرع والشِّربُ — ما بين . . . مسيل فلجين من فلجان الحرث والجمع . . . والقائد — أعظم فلجان الحرث وهو . . . بالبسرة . . . وهو الذى . . . فى الارض كلها والنَّبائث — أنشاد الفلجان الواحدة نبيثة * صاحب العين * الثَّفْة والصِّفْة — جانبُ النهر الذى نبع عليه النبائث * ابن السكيت * الطِّبْعُ — النهرُ وأنشد

فتولَّوْا فاترًا مَشْيُهُمُ * كروايا الطِّبْعِ همَّتْ بالوحل

والجمع أطباع * صاحب العين * الطِّبْعُ — مِلْءُ النهر * وقال * هو

النهر الذى قد تَطَبَّع بالماء أى تَمَلَّأ حتى أفاضه من جوانبه والجمع أطباع وطِباع وقيل هو - مَفِيض الماء كأنه ضِدٌّ * أبو حنيفة * الخليج - النهر المُقتطَع من الوادى وجمعه خُلْجان وأنشد

وما خَليجٌ من المَرُّوت ذو حَدَبٍ * يَرْمى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْح والضَّال

المَرُّوتُ - وادٍ يُمَدّ فى الغُيوث * قال الفارسى * بروايتى * وما خَليجٌ من المَرَّار ذو شُعَب * يَرْمى الأَذِيّ وقد روى المَرُّوت والمَرَّار والمَرُّوتُ - واديان وكذلك روى بيت الأعشى على وجهين

ولو أنَّ دُونَ لِقائِها الـمَرُّوتَ دافعةً شِعابُهْ

لَعَبَرْتُه سَبْحًا ولو * غَمَرتْ مَعَ الطَّرْفِ اغْتِيابُهْ

* أبو حاتم * الخُلْج هى - التى تشعب من الفَلَج لتَسْقى الحائط والخَليجُ - الذى يَسوق الماء الى الحائط حتى يدخل من الثَّعْلَب الذى فى أعلى الحائط ثم يَسْتَبْطِن الحائط وتشعب منه الفَلج فان كثُر الماء الذى يُهيّئونه ليَسْقيه وبلغ الزَّنْر الذى يُدْعَم به الشجر فَتَحُوا الثَّعالبَ السفلى التى فى عِراق الحائط وهو أسفله الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط والخَرْقُ الذى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ يُسَمّى القَتْرة * السيرافى * الجِلْواخ - النهر العظيم والهَيْخ مثله وقد مثّل بهما سيبويه والثَّمائل - الصَّفائح التى تُدْفَق بالحجارة لتُمْسك الماء على الحرث واحدتها ثَميلة وقيل الثَّميلة - الجِذْر نفسه والقِصاب - مُسَنَّاةٌ تُمْسك الماء عن الحائط لئلا يَذْهب به الوَبْل وقيل هى الدِّبار * صاحب العين * جَناحا النهر - خَليجاه * وقال غيره * هما مَسيلا الوادى عن يمين وشمال * وقال * نهرٌ مُنْصَلِتٌ - شديد الجِرْية * أبو حنيفة * يقال للنهر الكبير الذى تَحْمل السَّواقى منه الأُمّ وتسمى سَواقيه الرَّواضع لانها حملت من الأمِّ وارتضعت ويقال لكل ساقية سَرِيٌّ وجمعه أَسْرِيَةٌ وسُرْيان وجعفر وجَدْوَل ورَبيعٌ وجمعه أَرْبِعاء ورُبْعان وقد تقدم أن الرَّبيع - الحَظُّ من الماء وسَعيدٌ وجمعه أَسْعِدة * صاحب العين * السَّعيد - النهر الذى يَسْقى الارض بطُوارها والجمع أَسْعِدَة وسُعُدٌ قال

وكأنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً * نَخْلٌ مَواقِرُ بينها السُّعُد

وقيل السُّعْد ههنا ـ ضرب من التمر * أبو عبيد * الأَتِيُّ ـ جَدْوَلٌ يُؤَتِّيه الرجلُ الى أرضه * أبو حنيفة * كل مجرى ماء ـ أَتِيٌّ وجمعه أُتِيٌّ * قال سيبويه * الأَتِيُّ واحد ـ كالسُّدُوس * على * الأَتِيُّ يكون للواحد والجميع * أبو حنيفة * النَّشاع ـ مَفْتَحُ الماء من الربيع الى الجدول * ابن دريد * القَرَبَة ـ النهرُ الشديدُ الجَرْيِ واليَنْبُوع ـ الجدول الكثير الماء * وقال * نهرٌ قَعِيرٌ ـ عميق ونهرٌ غَرّافٌ ـ كثيرُ الماء ونهرٌ سَهْلٌ ـ فيه سِهْلَةٌ وهو رَمْلٌ ليس بالدُّقاق والفَيْضُ ـ النهرُ بعينه والجمع أَفْياضٌ وفُيُوض ونَهَرٌ فَيّاضٌ ـ كثيرُ الماء ورجل فَيّاضٌ ـ جواد وقد تقدم * صاحب العين * الجارُور ـ نهرٌ يَشُقُّه السيلُ فَيَجُرُّه * ابن السكيت * قَعَدَ على فُوَّهَة النهر ولا يقال فُوهَة ولا فَم * أبو عبيد * وكذلك أفواهُ الأَزِقَّة واحدتها فُوَّهَة * قال الفارسي * وكذلك قولهم « انّ رَدَّ الفُوَّهَة لَشديدٌ » أي القالَة * الاصمعي * كُنّا على جُدَّة النهر وأصله أعجمي نبطي كُدّا فأُعرِب * ابن الاعرابي * الجُدُّ والجُدَّة والجِدُّ ـ شاطئُ النهر * ابن السكيت * عِبْرُ النهر ـ شاطئه وقيل عِبْرُه ومَعْبَرُه ـ شاطئه المُهَيَّأ للعُبُور وقد عَبَرْتُه أَعْبُره عَبْرًا وعُبُورًا ـ جُزْتُه والمَعْبَر ـ ما يُجاز عليه من جِسْر ونحوه وهو المَرْكَب الذي يُعْبَر فيه وقيل عَبَرْتُه ـ قطعته من العِبْر الى العِبْر ـ وعِدْوَةُ النهر وعُدْوَتُه وعِدْوَتُه وعَدْوُه وطُوارُه ـ ما انقاد معه من طُولِه وعَرْضِه وهي ـ الأَعْداءُ * أبو زيد * شَرِيعةُ النهر وغيره ومَشْرَعُه ومَشْرَعَتُه ـ مستقبل بِرَّتِه وقيل حيث يدخل المُسْتَقِي والشارب وقد تقدم تصريف فعله والمَشْرَبُ ـ شريعة النهر والشارِبةُ ـ القومُ يسكنون على ضَفَّة النهر * صاحب العين * فُرْضَة النهر ـ مَشْرَب الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِراض * ابن دريد * المَثْعَبة ـ نهرٌ ينخفض فيتادى اليه ما يَفِيض عن الأرضين * وقال * السُّدير ـ النهر * أبو عبيد * مَدَّ النهرَ ومَدَّه نهرٌ آخر وأنشد

* ماء خليج مَدَّه خليجان *

* ابن دريد * دَفَقَ النهرُ والوادي ـ اذا امتلأ حتى يفيض من جوانبه ومنه

سَيْلٌ دُقَاقٌ ـ مِلءُ الوادى * صاحب العين * اليَعْبُوبُ ـ الجَدْوَلُ الكثير الماء وقيل سمى به لطوله لأن اليَعْبُوب ـ الفَرَس الطويل * ابن دريد * هو ـ النَّهْرُ الشديد الجِرْية وعاقُولُ النهرِ ـ ما اعْوَجَّ منه وكلُّ مُنْعطَفِ وادٍ ـ عاقُولٌ * الاصمعى * نهرٌ عَوِيصٌ ـ يجرى كذا وكذا من العَوَصِ وهو ـ الالتواء ويقال كَرَيْتُ النهرَ كَرْيًا ـ استحدثت حَفْرَه

العيون

* غير واحد * العَيْنُ ـ يَنْبوعُ الماء أنثى والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ * أبو عبيد * القَصَبُ ـ مجارى الماء من العيون واحدته قَصَبة وأنشد

* على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ *

* أبو حنيفة * كلُّ مَخْرَجِ ماءٍ ـ قَصَبةٌ * أبو عبيد * عَيْنٌ حُشُدٌ ـ لاينقطع ماؤها * صاحب العين * عَيْنٌ غَزِيرةٌ ـ كثيرة الماء وقد تقدم أن الغَزِير الكثير من كل شئ * غيره * عَيْنٌ زَغْرَبةٌ ـ كثيرة الماء وعَيْنٌ غَدِقةٌ ـ غزيرة * صاحب العين * عَيْنٌ غَيْدَقةٌ ـ عَذْبةٌ وقد غَدِقَتْ غَدَقًا * ابن الاعرابى * اغْدَوْدَقَتْ كذلك وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ ـ غزير * صاحب العين * عَيْنٌ ثَرَّةٌ ـ غزيرة وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ ثَرارةً * أبو زيد * وكذلك ثَرْثارةٌ * قال * وقد يكون فى الدمع * صاحب العين * الحَمَّة ـ عين حارّة يُسْتَشْفَى بالغُسْل منها * وقال * عَيْنٌ صَخِبةٌ ـ اذا اصْطَفَقَتْ عند الجَيَشان وماءٌ صَخِبُ الآذِىِّ

باب العلم باجراء المياه وقدرها

* صاحب العين * المُهَنْدِسُ والقُنَاقِنُ ـ المُقَدِّرُ لمجارى المياه

القُنِىّ

* أبو عبيد * القَناة ـ التى تجرى تحت الارض وجمعها قُنِىٌّ ويقال لِفيها

ـ الفَقير وجمعه فُقُرٌ وهو ـ الصُّنْبور وقد تقدم الصُّنْبور فى المَزَادة * أبو حنيفة * الكِظَامَةُ ـ القَناة تحت الارض والكِظامة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو حاتم * القُتْرَة ـ صُنْبورُ القَناة وقد تقدم أنه الخرق الذى يدخل منه الماءُ الحائطَ * ابن السكيت * النَّفَقُ ـ سَرَبٌ فى الارض مُشْتَقٌّ الى موضع آخر * ابن دريد * الارْدَبُّ ـ القَناة التى يَجْرِى فيها الماءُ فى باطن الارض وقيل هى الارْدَبَّة والسَّرْبَخُ والعَيْنُ * أبو حنيفة * المَفْتَح ـ قناةُ الماء * وقال * حَفَرَ تُرْشَةً تحت الارض ـ أى سَرَبًا * الاصمعى * المِيزَابُ ـ فارسى معرّب تفسيره كأنه الذى يَبُولُ الماءَ وقد استعمله أهلُ الحجاز ومكّةَ فقالوا صَلَّى تحت الميزاب * أبو عبيد * هو الميزاب والمِئْزابُ ولم يُقَيِّد بالتخفيف والمِرْزَاب فهى على ذلك ثلاث لغات وان كان الميزاب مخففا عن المئزاب لم يُعْتَدّ به لغة

أسماء الآبار

* ابن دريد * بِئْرٌ وأَبْؤُرٌ وآبارٌ وبِئارٌ * ابن السكيت * ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار وقد بَأَرْتُ بِئْرًا * أبو زيد * البِئْرُ والرَّكِيَّةُ والقَلِيبُ ـ هؤلاء الثلاث يَكُنّ فى الشَّبَكة والشَّبَكَةُ ـ الآبار المتقاربة فى العدد وقيل الشَّبَكة ـ الارضُ الكثيرةُ الآبار * وقال * رَكِيَّتانِ صِنْوَانِ ـ مُتَجاوِرَتانِ وجمع القليب القُلُبُ والأَقْلِبة * سيبويه * وأقلاب وقلبة وقيل القَلِيبُ ـ البِئْر قبل أن تُطْوَى تُذَكَّر وتؤنث * أبو عبيد * هى العادِيَّةُ التى لا يُعلم لها رَبٌّ ولا حافر تكون فى البَرَارِىّ فاذا طُوِيَتْ فهى ـ الطَّوِىُّ * الاصمعى * الجمع أَطْوَاءٌ ـ وقيل هى العادِيَّة * أبو زيد * الرَّسُّ ـ البئر * صاحب العين * هى البئر القديمة العادِيَّة والجمع رِسَاسٌ * أبو زيد * واذا اجتمعت رَكايا ثلاثٌ فما زاد الى مابلغ من العِدَّة قلنا هذا فَقِيرُ بنى فلان ولا يقال ذلك لأقلَّ من ثلاث * ابن دريد * وجمعه فُقُرٌ وهى رَكايا تُحْفَر ثم ينفذ بعضها الى بعض حتى يجتمع ماؤها فى رَكِيّ أو نَسِيج وأنشد

بِضِرابٍ تأذَنُ الجنُّ له * وطِعانٍ مثلِ أفواهِ الفُقُر

وقد تقدم أن الفَقِير فَمُ القَناة * أبو عبيد * الكَظَامة - بئرٌ الى جنبها بئر وبينهما مَجْرًى فى بطن الارض * أبو زيد * كُلُّ ماسَدَدْتَ من مجرى ماء أو باب أو طريق فهو - كَظْمٌ والذى يُسَدُّ به - الكِظَامة * أبو حاتم * أصلُ الكِظامة - أن تُلْقَم قناةُ الماء شيأً يُسَدُّ به الماء ثم اذا أرادوا جذبوها فجرى الماء وقد كَظَمُوا الكِظامة جذروها بجذورين والجَذْرُ - طينٌ حافتيها وقد تقدم عامّةُ ذلك * صاحب العين * البالُوعة - بئر تُحْفَر ويُضَيَّق رأسُها يجرى فيها ماء المطر * ابن دريد * هى - البَلُّوعة * أبو عبيد * ومن أسماء الآبار - الجُبُّ * قال * وقال أبو عبيدة وهى - التى لم تُطْوَ وقيل هى - الكثيرة الماء البعيدة القعر * ابن دريد * لايكون جُبًّا حتى يكون مما وُجِدَ محفورا لامما حفره الناس * الاصمعى * جمعه أَجْباب وجِباب وجِبَبة * أبو عبيد * الجَفْرُ - البئرُ التى ليست بمَطْوِيّة * أبو زيد * الجَفْرُ مذكر وهو - الذى طُوى بعضُه وتُرِكَ بعضُه وجماعه الجِفار * ثعلب * احتَفَرْتُ جَفْرًا - اتخذته * الفارسى * تَخِذْته بمعنى عَمِلته * أبو عبيد * الجُدُّ - البئر الجيدة الموضع من الكلا * الاصمعى * الجمع أجداد * ابن دريد * المِلْتُ - البئر ينفرد بها الرجل * قال الفارسى * قال أبو الحسن لى فى هذا الوادى مِلْتٌ ومُلْتٌ ومَلْتٌ * قال كراع * الشُّهْبُرَة - من أسماء الرَّكايا * أبو زيد * الرَّسّ - الرَّكِيّة تَدْفِنها الارضُ والجمع رِسَام * غيره * البَوْدُ - البئر

نعوت الآبار من قبل ابعادها

* أبو عبيد * بئرٌ أنشاطٌ وهى - التى تخرج منها الدلو بجذبة واحدة وبئرٌ نَشُوطٌ وهى - التى لاتخرج منها الدلو حتى تُنْشَط كثيرا * أبو زيد * الشَّطُون من الآبار - التى تُنْزَع الدلو بحبلَيْن من جانبيها * وقال * الشَّطُونُ يَتَّسِع أعلاها ويَضيق أسفلُها فان نُزِعَتْ بحبلٍ واحد جرّها على الطَّىّ فتخرّقت فتُنْزَع بحبلين حتى تخرج سالمة * أبو عبيد * بئرٌ جَرُورٌ وهى - التى يُسْتَقى منها على بعير

* أبو حنيفة * لاتكون بئرٌ جُرُورًا حتى ينجرَّ حبلُها على الارض اذا مدَّتْها السَّوَانى فلا يتوتَّر * أبو زيد * بئرٌ جَرُورٌ وجُرُرٌ وهى ـ المسنوية التى يُسْقَى عليها بالمَحَال وقال الضَّبِّيُّون جُرُرٌ وكذلك يفعلون يفتحون الحرف الاول من المضاعف يقولون سَرِيرٌ وسُرَرٌ * أبو عبيد * بئرٌ مَتُوحٌ

* أبو عبيد * فاذا نزع منها باليد فهى بئر ـ نَزُوعٌ ونَزِيعٌ والجمع نُزُعٌ ونَزائع والنَّزُوعُ ـ البعير الذى يُنْزَع عليه الماء * أبو عبيد * بئرٌ مُسْهِبَة ـ لايُدْرَكُ ماؤها * أبو زيد * بئرٌ سَهْبَةٌ ـ بعيدة القَعْر * أبو عبيد * بئرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ * صاحب العين * عَمُقَتْ عُمْقًا وعَمْقًا وأَعْمَقْتُها والعُمْق والعَمْق ـ البُعْد وكذلك مَعُقَتْ مَعَاقَةً وأمْعَقْتُها والمُعْق ـ البُعْد * ابن دريد * بئرٌ قَعُورٌ ـ عَمِيقة * صاحب العين * بئرٌ قَعِيرة ـ بعيدة القَعْر وقَعْرُ كل شئٍ أقصاه وجمعه قُعورٌ وقد قَعَرْتُ البئرَ أَقْعَرُها قَعْرًا ـ نَزَلْتُ حتى انتهيتُ الى قَعْرها وكذلك الاناء اذا شربتَ جميع مافيه حتى تنتهى الى قَعْره * أبو عبيد * أَقْعَرْتُ البئرَ ـ جعلتُ لها قَعْرًا * وقال * بئرٌ عَضُوضٌ ـ بعيدة القَعْر غيره * هى ـ الصَّعْبة الشاقّة على الساقى * ابن دريد * وكذلك جِهِنَّامٌ وأحسب اشتقاق جَهَنَّم منه * قال الفارسى قال أبو زيد * بئرٌ بَيُونٌ ـ عَمِيقة * وقال مرة * هى ـ الواسعة مابين الجَبَلَيْن وأنشد

إنَّكَ لو نادَيْتَنِى ودُونِى * زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ

* لَقُلْتُ لَبَّيْكَ إذا تَدْعُونِى *

* صاحب العين * بئرٌ زَاهِقٌ وزَهُوقٌ ـ بعيدة القَعْر والزَّهَقُ ـ الوَهْدة وربما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت وقد ازْهَقَتْ * ابن دريد * البُعْبُعُ ـ الرَّكِىُّ القريبة المَنْزَعِ * وقال * رَكِىٌّ قَدُوحٌ وغَرُوفٌ ـ تُغْتَرَف باليد * أبو زيد * بئرٌ فَوْهاءُ ـ واسعة الفم * الفارسى * بئرٌ رَهْوٌ ـ واسعة الجِرَاب * ابن دريد * بئرٌ واسعةُ النَّصْوة وضَيِّقَتُها ـ أى الفم * وقال * رَكِىٌّ فَيْهَقٌ ـ واسعة وانْفَهَقَ الموضعُ ـ اتسع * صاحب العين * الحَفْرُ ـ البئرُ المُوسَّعةُ فوقَ قَدْرِها وقد تقدّم أنها من أسماء عامتها * ابن السكيت *

بئر

بياض بالاصل وفى اللسان وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا اه

بئر هَوْهاءَةٌ وهَوْهاةٌ ـ لامُسْتَعْلَقَ لرجل نازلهما بها * ابن جنى * بئر هَوْهاه على مثال حمراء كذلك وقد تقدم تعليل هذه الكلمة فى باب الجبن * ابن دريد * رَكِيَّةٌ زَلُوجٌ ـ مَلْساء يَزْلَق فيها من قام عليها * الاصمعى * بئرٌ سُكٌّ وسَكٌّ وسُكُوكٌ ـ ضيقة الخرق * وقال * بئرٌ مُقْعَدَةٌ ـ حُفِرتْ قَدْرَ قَعْدة رَجُل وقيل هى ـ التى تُرِكَتْ على وجه الارض والعَيْلَمُ منها ـ الواسعة وقد تقدم أنها المِلْحة وقالوا بئر ليس لها مَعِينٌ ـ أى مَفِيضٌ من ضيقها

مفيض بالفاء لا بالغين ولا بالقاف اه

نُعوتُها من قِبَلِ غَزْرِها

* أبو زيد * بئرٌ غَزِيرةٌ ـ كثيرة الماء وقد قدمت أنها الكثيرة المادّة من الحيوان وغيره وأنْعتُ تصريفَ فعله ومصدره فى كثرة ألبان الابل * أبو عبيد * بئرٌ مَيِّهَةٌ وماهَةٌ وقد ماهَتْ مَيْهًا ومُؤُوهًا ـ اذا كثر ماؤها * ابن السكيت * فصل هذه الكلمة فى باب الماء * أبو عبيد * العَيْلَم ـ البئر الكثيرة الماء وقد تقدم أنها الواسعة وأنها المِلْحة والخَسِيف ـ التى تُحْفَر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة * أبو حنيفة * الخَسِيف ـ التى خُسِفتْ الى الماء الواتن تحت الارض ـ أى نُقِبَتْ * غيره * وهى الأخْسِفة وقد خَسَفْناها خَسْفًا * ابن السكيت * بئرٌ مُسْجَرٌ ومَسْجُورةٌ ـ مملوءة ويقال «جاء السَّيْلُ فسَجَرَ البِئَارَ» أى ملأها وأنشد

اذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورةً * تَرى حَولَها النَّبْعَ والسَّاسَما

بياض بالاصل

* أبو عبيد * بئرٌ ذاتُ غَيْثٍ ـ أى مادّة * ابن دريد * رَكِيٌّ سَعْبَرٌ ـ غزيرة وقد تقدم أن السَّعْبَرَ الماء الكثير والقَلَيْذَمُ ـ البئر الكثيرة الماء وقد تقدمت اللفظة بالدال غير المعجمة عن ابن الاعرابى فى الماء الكثير * أبو عبيد * بئرٌ ماتُنْكَش ـ أى ماتُنْزَح * قال * وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه «عنده شجاعةٌ ماتُنْكَشُ» * غيره * بئرٌ مُقْبِضَةٌ ـ كثيرةُ الماء قد قبضتْ عن الجَبَل والقَلُوصُ ـ التى اذا وضعت الدِّلاء جَمَّتْ فكثر ماؤها وهى القَلائص * ابن السكيت * قَلَصَ الماءُ ـ ارتفع

فى البئر وهو ماء قَلِيصٌ وقَلَّاصٌ وأنشد

يا ريّها من بارد قَلَّاص * قد جَمّ حتى همّ بانقياص

وقَلَصَةُ البئرِ — الماء الذى يجمّ فيها ويرتفع يقال جَمّ الماء يجمّ جُمومًا — اذا كثر فى البئر واجتمع بَعْدَ ما استُقِى ما فيها * ابن دريد * جَمَّةُ الرَّكِىّ — مُعْظَم مائها اذا ثاب والجمع جِمَامٌ والجَمُّ — الكثير من كل شئ * أبو عبيد * جَمّ يَجِمُّ ويَجُمُّ * ابن السكيت * استقِى من جَمّ بئرك وجَمَّة بئرك — ومعناه من كَثْرَة مائها * أبو زيد * البئر الماكِدَةُ — التى يَثْبُتُ ماؤها على قَرْنٍ واحد لا يتغير وان كُثِر منها وان وضع عليها قَرْنان أو أكثر غير أن ذلك انما يكون على قدر ما يوضع عليها من القرون بقدر مائها * أبو زيد * بئر مَكُودٌ وما كِدَةٌ — لا تنقطع مادَّتها * ابن دريد * بئر نَبِيطٌ — اذا كان ماؤها يخرج من ناحية من أجوالها متعلقا * قال على * نَبِيطٌ من باب بَلْدة مَيِّت وناقة رَيِّض * ابن دريد * المُنْقُر والمَنْقَر — الرَّكِىُّ الكثيرة الماء والهَرْزَمُ — الآبار الكثيرة الماء * أبو زيد * بئر زَغْرَبَةٌ — كثيرة الماء وقد تقدم فى العيون وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ — كثيرة الماء والجمع ذِمَامٌ * صاحب العين * النَّقِيعُ — البئر الكثيرة الماء مُذَكّر والجمع أَنْقِعة والنَّقْع — الماء المجتمع فى البئر قبل أن يُسْتَقى

قلت لا يغترن أحد بعد هذا بضبط صاحب تاج العروس شرح القاموس جمة الماء والبئر بضم الجيم فانه خطأ محض لا أصل له والصواب الذى لا محيد عنه ان جمتها مفتوحة باتفاق اللغويين وانما الضم فى جيم جمة الشعر فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مخارج ماء البئر

* صاحب العين * سَوَاعِدُ الآبار — مخارج مائها واحدها ساعِدٌ * الفارسى * وهى — القَصَب وقد تقدم فى العيون وهو الأعرف * صاحب العين * القَيْسَلُ والقَيْنَفُ — منبع الماء فى البئر وأنشد

* تَغْرِفُ من ذى قَيْنَفٍ وفَوْزى *

والرواية المشهورة من ذى غَيِّثٍ

نعوتها

نعوتها من قبل قلة مياهها

* أبو عبيد * حَبَضَ ماءُ الرَّكيَّة يَحبِض – انحدر ونقص ومنه حَبَضَ حقُّ الرجل – اذا بَطَل وحَبَضْتُه أَحبِضُه * وقال * نَكَزَت البئر – قلّ ماؤها وبئر ناكِزٌ ونَكوزٌ * أبو زيد * بئر نَكِزٌ وقد نَكَزَتْ تَنكُز نَكزًا ونُكوزا * أبو عبيد * ونَكَزْتُها * وقال * بئرٌ نَزَحٌ – لاماءَ فيها والجمع أنزاح * ابن السكيت * نَزَحْتُ الركيّةَ أنزحها نَزْحًا * صاحب العين * نَزَحْتُها وأَنزحتُها وهي – نَزوحٌ والجمع نُزُحٌ وأَنزَحَ القومُ – نَزَحَتْ آبارهم * أبو عبيد * بئرٌ مَكُولٌ وهي – التي يَقِلّ ماؤها فيُستجَمّ حتى يجتمع الماء في أسفلها واسمُ ذلك الماء – المَكْلَةُ * ابن السكيت * هي – المَكْلة والمُكْلة * الكسائي * مَكْلةُ البئر ومُكْلَتها – جَمَّتها وقيل هو – أوّلُ ما يُستَقى منها * ابن دريد * مَكَلَ ماءُ البئر مُكولاً وبئرٌ مَكولٌ وجمعها مُكُل وقد مكَلَتْ تَمكُل مُكولا * أبو عبيد * رَفَلُ الركيّة – مَكْلتها وقد رَفَلْتُها – أجممتها * وقال * قَطَعَ ماءُ الركيّة قُطوعا – قلّ وذهب * ابن دريد * أصابت البئرَ قُطْعةٌ * وقال * بئرٌ ذَمَّةٌ – قليلة الماء * أبو علي * هو من الاضداد والغالبُ القِلّة * أبو زيد * وكذلك ذَميمةٌ وذَميمٌ وقد تقدم أنها الغزيرة * ابن دريد * فأما قوله

يُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعمَى وذِمَّتُه سِجالُ

فقد يُعنَى به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير * ابن دريد * رَكيٌّ وقُباءٌ – غائرة الماء وبئرٌ نَزُوفٌ – تُغرَف باليد * أبو عبيد * نَزَفَتْ وأُنزِفَتْ ونَزَفْتُها وأَنزَفتُها * صاحب العين * زَلَعْتُ البئرَ أَزلَعُها – أنزحتُ ماءها * ابن دريد * بئرٌ ضَهولٌ – قليلة الماء * وقال * أَوجَأَت الركيّة – قلّ ماؤها وأَوجأتُ – جِئْتُ في طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبْه * أبو عبيد * جَهَرْتُ البئرَ واجتهرتُها – نزحتها * ابن دريد * أجهرها جَهْرًا وقيل المَجهورة – المعمورة منها عذبةً كانت أو مالحة * ابن السكيت * نَزَحْتُ البئرَ حتى بلغت

قعرها ومقلها * أبو زيد * الصِّمَاخ من الرَّكايا ـ القليل النَّمِيم وجماعه الصُّمُخ المُقر ـ القليلة الماء والخَلِيقَةُ ـ البئر التى لاماء فيها * أبو حاتم * هى ـ المَحْفِيرة فى الارض المَخْلُوقة * غيره * الرَّكِيَّة الغامدُ ـ التى فنى ماؤها عَمَدَتْ تَعْمُدُ عُمُودًا * ابن دريد * الضَّغِيط ـ بئر تُحْفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلُّ ماؤها * صاحب العين * بئر قَرُوعٌ ـ قليلة الماء وهى كالضَّنُون سميت بذلك لانها تُقرع قرعًا كلما فنى ماؤها * وقال * اجْتَحَفْنا ماء البئر الاجْتِحَافة واحدة بالكف أو بالاناء ـ أى غرفناه * غيره * بلحت الرَّكِيَّة تَبْلَح بُلُوحا وهى بالحٌ ـ ذهب ماؤها ومنه « بَلَحَ علىَّ فُلان وبَلَّح » اذا لم تجد عنده شيأ * اللحيانى * بئر رَشُوحٌ وبَرُوضٌ وبَضُوضٌ ـ قليلة الماء

نعوتها من قبل حفرها واماهتها

* أبو عبيد * حفرتُ البئر حتى أمهتُ وأموهْت وأمهيْتُ وهى أبعد اللغات فيها وهذا كلّه ـ اذا انتهيتَ الى الماء * ابن دريد * مُهْتُ الرَّكيَّة ومِهْتُها ـ استخرجت ماءها وماهَتْ هى ماهَةً ومَيْهَةً ـ ظَهَر ماؤُها وقد قدمت عامة تصريف هذه الافعال فى أسماء عامة المياه * الفارسى * عانَ ماءُ الرَّكِيَّة عَيْنًا وعَيَنانًا ـ أقبل فان أدبر فليس بعائنٍ وعَيْنُ الرَّكيّة ـ مادّتُها * الاصمعى * ابْتَأَرْتُ بئرا ـ حَفَرْتها * أبو عبيد * حفرتُ البئر حتى ثَمَرْتُ أنْهر وجَهَرْتُ ـ أى بلغتُ الماء وقد تقدم أن الجَهْر والاجتهار النَّزح وحتى عِنْتُ وأعْيَنْتُ ـ بلغتُ العيونَ وحتى أكْدَيْتُ ـ بلغتُ الكُدْيةَ وهى ـ الارض الغليظة وأجْبَلْتُ ـ انتهيت الى جَبَل ومنه أجْبَلَ الشاعرُ ـ صَعُب عليه القول * وقال * أسْنَى الحافرُ ـ بلغَ الصَّفا * ابن دريد * بلغتُ مَسَكَةَ البئر ومُسْكَتَها ـ اذا بلغتَ موضعا صُلْبًا تَصعُب حَفْره * أبو زيد * الصُّلُود ـ التى حُفِرَتْ فغلب جَبَلُها الحافرَ وقد صَلَدَ يَصْلِد ويَصْلُدُ صُلُودا وصَلْدُه صلابته على الحافر * أبو عبيد * فان بلغ الطين قال ـ أثْلَجْتُ فاذا بلغ الماءَ قيل ـ أنبطَ * ابن دريد * ونَبَطَ وكلُّ شئ أظهرتَه بعد خفائه فقد

أنبطته

أَنْبَطْتُه واسْتَنْبَطْته والنَّبَط ـ أوّل مايظهر من ماء البئر اذا حفرتها * أبو زيد * الجمع أَنْباط ونُبُوط * ابن دريد * والنُّبْطة ـ الماءُ المستخرج * غيره * قِضْتُ البئرَ فى الصَّخْرة ـ جُبْتُها وبئر مَقِيضَةٌ ـ كثيرة الماء * أبو عبيد * القَرِيحَةُ ـ أوّل مايخرج من البئر حين تُحفر وأنشد بيت ابن هَرْمة

فانكَ بالقَرِيحة عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماء ثُمّ يَعودُ ماجا

وقد تقدّم * وحكى غيره * هُوَ فى قُرْحِها ـ أى فى أوّلها وقد تقدّم فى الاسنان * أبو عبيد * فان بلغ الرَّمْلَ قيل ـ أَسْهَبَ واذا انتهى الى سَبَخَة قال ـ أَسْبَخْت والاعْتِقامُ ـ أن يحتفروا البئر فاذا قَرُبوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة فى وسطها بقدر مايجدون طَعم الماء فان كان عَذْباً حفروا بقيّتها وأنشد

* اذا انْتَهى مُعْتَقِمًا أوبلّقا *

* الفارسى * انما قيل ذلك لانها تُحتفر حينئذ سُفْلا قريبا من قعرها والاعْتِقامُ ـ الدخول فى الامر * أبو عبيد * والتَّلَجُّف ـ التّحفّر فى النواحى * ابن دريد * اللَّجَف ـ الناحية من البئر أو الحوض يأكله الماء فيصير كالكَهْف والجمع أَلْجاف وقد تَلَجَّفَت البئرُ ـ صارت كذلك * أبو زيد * اللَّجْفاء من الآبار ـ التى فى جالها غارٌ ـ لَجِفَتْ لَجَفًا وتَلَجَّفَتْ ـ ذهب من جوانبها وأسفلها شئٌ * ابن دريد * المُلَجَّف ـ الذى يحفر فى ناحية البئر وقال * تَكَهَّفَت البئرُ وتلقّفت ـ تَلَجَّفَتْ * أبو عبيد * بئر دَحُولٌ ـ ذاتُ تَلَجُّف * أبو زيد * الدُّحُودُ ـ كالدَّحُول * أبو عبيد * بَحَرْنا البئرَ ـ وَسَّعْناها وبَحْرُ جوفِ البئر ـ اتّسع * أبو زيد * الرَّسّم ـ الرَّكِيّة التى تَحْفرها ثم تَدَعُها فتندفن من قبل أن تَسْتَنْبِطَها وجماعُها الرِّسام وقد تقدّم أنها من عامّة أسماء الآبار * وقال * بئر زَوْراء ـ غير مستوية الحفر * ابن السكيت * اثْمَدْنا ثَمَدًا ـ احتفرناه * أبو زيد * اثّمدْنا ثَمَدًا وذلك ـ نَبْثُ التراب لخروج الماء والثَّمَدُ لايكون الا فيما غَلُظ من الارض وحكى عن الكلابيين أن الثَّمَد عندهم كلُّ ماثُمِدَ منه الماءُ فى سَهْل أو جَبَل

أنشده فى اللسان فانكَ كالقريحة بكاف التشبيه ثم قال ورواه أبوعبيد بالقريحة وهو خطأ اه كتبه مصححه

غير أنه لا يكون الا فى لَيِّنٍ من الارض ان كان فى سهل أو جبل وقد ثَمَد يثمد ثَمْدا فان انتهيتَ اليه وقد ثمده غيرُكَ وفيه قلعته فانت مُغترِف ولَسْتَ بثامد * ابن دريد * البَدِيُّ - أول ماتحفر بَدِيتُ بالشئ وبَدَيْتُ به - قَدَّمْتُه وانشد

باسْمِ الاله وبه بَدِينا * ولو عَبَدْنا غيرَه شَقِينا

* وقال * رَكِيٌّ بَدِيعٌ - حديثةُ الحَفْرِ وعَمَّ به ثعلبٌ وخَصَّ به أبو حنيفة الجَبَلِىَّ وقد تقدم * صاحب العين * بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ - استنبطتُها * أبو عبيد * تأثَّلْتُ البئرَ - حفرتُها وأنشد

وقد أرسلوا فُرَّاطَهُم فتأثَّلُوا * قَليبا سَفَاها كالاماء القَواعِد

والسَّفَا التراب وقالوا هَزَمْتُ البئرَ - حفرتُها ومنه الحديث فى زمزم « انها هَزْمَةُ جبريل عليه السلام » أى ضرب برجله فنَبَع الماءُ

نعوتها من قبل طيها وأسماء رؤسها وماحولها

* أبو عبيد * المَزْبُورة - المطويَّة بالزُّبْر وهى - الحجارة والمعروشةُ - التى تُطْوَى قدرقامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو - العَرْشُ وقد عَرَشْتُ البئرَ أَعْرُشُها وأَعْرِشُها فان كانت كلها بالحجارة فهى - مَطْوِيَّةٌ وليست بمعروشة * وقال الاصمعى * فى قول الشماخ

ولما رأيتُ الامرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

معناه أن المعروشةَ المطويةُ على الخَشَب والساقى اذا قام على العَرْش فهو على خطر إن زَلِقَ وَقَع فى البئر والهَوِيَّةُ - البئر يقول لما رأيتُ الامرَ شديدا رَكِبْتُ شَمَّر وهى اسم ناقته * صاحب العين * جمع العَرْشِ عُرُوشٌ * أبو عبيد * المَثَابُ - مَقامُ الساقى فَوْقَ العُرُوش وأنشد

وماَلِمَثابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ * اذا اسْتُلَّ من تحتِ العُرُوشِ الدَّعائمُ

* ابن دريد * مَثَابُ البئر - وسطها وقبيل شَبَابُها - مَبْلَغ جُموم مائها ومَبَاءَةُ البئرلها موضعان أحدهما موضعُ وُقوف سائق السانية والآخر مَباءة

الماء الى جمّها وكذلك المثابة * ابن دريد * والمثابة والأثان — مقام المستقى على فم الركيّ قال فسألت عبد الرحمن فقال الاثان قال والكفّ عنها أحبّ الىّ للاختلاف * أبو عبيد * بئر مضروسة وضريس — اذا بنيت بالحجارة وقد ضرستها أضرسها وأضرسها ضرسا * أبو زيد * هو — أن يسدّ ما بين خصاص طيّها بحجر وكذلك سائر البناء * وقال * كروت الركيّة كروا وهو — أن تطويها بالشجر وقيل هى — التى طويت بالعرفج والثمام والسبط * أبو عبيد * الأعقاب — الخزف الذى يدخل بين الآجر فى الطى لكى يشتدّ * صاحب العين * وكل طريق يكون بعضه خلف بعض فهى — أعقاب كأنها منضودة عقبا على عقب وأنشد فى وصف طرائق شحم ظهر الناقة

* أعقاب نَىّ على الأثباج منضود *

واعقبت طىّ البئر بحجارة من ورائها وعقّبته — سوّيته * ابن دريد * العقاب — حجر يخرج من طىّ البئر يقف عليه المشرف فيها أنثى * أبو عبيد * التعقّد فى البئر — ان يخرج أسفل الطى ويدخل أعلاه الى جراب البئر وجرابها — اتساعها * ابن دريد * راعوفة البئر وراعوفها — حجر يتقدم من طيّها نادرا يقوم عليه الساقى والناظر فى البئر * أبو عبيد * هى — الأرعوفة وقيل هى — حجر فى أسفلها * ابن دريد * الوشب — خشب يطوى به أسفل البئر اذا خافوا أن تنهال والجمع الوشوب * صاحب العين * الحامية — الحجارة تطوى بها البئر وأنشد

كأنّ دلوى تقلبان * بين حوامى الطىّ أرنبان

* صاحب العين * الكومة — الصبرة * أبو عبيد * الزرنوقان — الحائطان اللذان يبنيان من جانبى البئر * وقال مرة * الزرنوقان — منارتان تبنيان على رأس البئر والنعامة — الخشبة المعترضة وهما نعامتان وقيل اذا كان الزرنوقان من خشب فهما — نعامتان ثم تعلق القامة وهى البكرة فى النعامة فاذا كانت الزرانيق من خشب فهى — دعم والمعترضة على النعامتين هى — العجلة والغرب معلّق بالعجلة * أبو زيد * القرنان — الزرنوقان اللذان

يُبْنَيان على البئر وهما دعامتان تُجعل عليهما النّعامة ثم تُعلّق فيها القامة وهي - البَكْرة وجماعهما قُرون * ابن دريد * قَرْنا البئر - الخشبتان الثّانِ عليهما الخُطّاف وأنشد الفارسي

تأمَّلِ القرنَيْنِ هل تراهُما * إنَّكَ ان تُراحَ أو تَغشاهُما

* وتَبْرُكَ الإبِلَ الى ذُراهُما *

* صاحب العين * الزُّجامانِ - خشبتان تُنصَبان على رأس البئر يُنْصَب عليهما القَعْوُ ونحوه من المَساقي * أبو زيد * النَّبيقانِ - عُودانِ يُنْصَبان في البئر قد لُوِيَ بين طرفيهما * أبو عبيد * الجَبَا - ماحول البئر * ابن دريد * الجمع أَجْباء * أبو عبيد * الجَبا مقصور - ماجمعتَ فيها من الماء بكسر الجيم ويقال لها أيضا - جِبْوة وجِباوة * وقال * جَبَيْتُ الماءَ في الحوض جِبًا مقصور والجالُ والجُول - نواحي البئر من أسفلها الى أعلاها وقد تقدم أنه جانب القبر * أبو زيد * والجمع الأَجوال والجُوالة * أبو عبيد * الأَرجاء - كالأجوال واحدها رَجًا ألفه منقلبة عن واو بدلالة التثنية وتصريف الفعل يقال رَجَوانِ ورَجَوْتُ البئر * أبو عبيد * أرْجَيْتها وعمّ بعضهم بالرَّجا ناحيةَ كلّ شئ * صاحب العين * حَرِيمُ البئرِ - مُلتقى نَبيثتها وقد تقدم أنه طَوارُ الدار

انهيار البئر وسقوطها

* أبو عبيد * صَقَعَتِ الرَّكِيّةُ صَقْعًا وانقاصَتِ - انهارَتْ وانقاضَتْ وتَنَقَّضَتْ - تكسّرت * وقال * تَجَوَّخَتْ - انهارت وانقارت - تهدّمت * ابن السكيت * الهَدَمُ - ماتهدّم من نواحي البئر في جوفها وأنشد

تَمشي اذا زُجِرَتْ عن سَوْأةٍ قُدُما * كأنّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاضُ

* ثابت * انْخَسَفَتْ عليه البئرُ وانْخَسَفَتْ - تهدّمت

تنقية البئر ونزولها

* أبو عبيد * نَثَلْتُ البئرَ أنثُلها نَثْلًا - أخرجتُ ترابها واسمُ ذلك التراب النَّثِيلةُ والنُّثالة والنَّثْلةُ والنَّبِيثةُ وقد نَبَثْتُها أنبُثُها نَبْثًا * ابن دريد * وكذلك نَبِيثةُ النهر ثم كَثُر فى كلامهم حتى قالوا « فلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس » - أى يظهرها * أبو عبيد * كُمامة البئر - ما كَنَسْتَ منها وقد اختَمَمْتُها وكذلك قُماشُها * غيره * جَهَرْتُ البئرَ - أخرجتُ مافيها من الحَمْأة والماء * أبو عبيد * الشَّأْوُ - مايخرج من ترابها وقد شَأَوْتُ البئرَ - نَقَّيتها ويقال للذى يُخرَج به - المِشْآةُ * ابن دريد * أخرجت من البئر شَأْوًا أو شَأْوَيْن وهو - مِلْءُ الزَّبِيل من التراب * أبو عبيد * المِسْمَعان - الخشبتان اللتان تُدخَلان فى عُرْوَتَى الزَّبِيل اذا أُخرِج به التراب من البئر وقد أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ وقيل المِسْمَعُ - العُروة التى تكون فى وسط المَزادة وأنشد أبو علي فى مُحاجاة

سَأَلْتُ عَمْرًا بعدَ بَكْرٍ خُفَّا * والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّا

البَكْرُ - الفَتِىُّ من الابل والخُفُّ - النَّعْل * أبو عبيد * الجُنْجُبة - زَبِيل من جلود ينقل فيه التراب * ابن دريد * وهى - الجُنْجُبَة وقيل الجُنْجُبة - وعاء يُتَّخذ من أَدَم تُسْقَى فيه الابل ويُنْقَع فيه الهَبِيد والنَّوْجُ - شئٌ يُعمَل من خُوص يُحمَل فيه التراب وغير ذلك والقَفِير - الزَّبِيل عِمانية والتَّقْفِير - جَمْعُك الشئَ نحو التراب وغيره والصَّنُّ - زَبِيل كبير والحَفَص - الزَّبِيلُ الصغير من أَدَم وجمعه حُفُوصٌ وأحفاصٌ وبه سُمِّى الرجل حَفْصًا ويقال حَفَصْتُ الشئَ أَحْفِصُه حَفْصًا - جمعتُه وكلُّ ما جَمَعْتَه بيديك من تراب أو غيره فقد حَفَصْتَه والاسم الحُفاصة والحَصَنُ - الزَّبِيلُ ولاأدرى ماصحته * أبو عبيد * العَرَقُ - الزَّبِيل * صاحب العين * المِنشاح - شئٌ يُرْفَع به التراب أو يُذرى به * أبو عبيد * جَشَشْتُ البئرَ أَجُشُّها جَشًّا - كَنَسْتُها وأنشد

يقولون لَمّا جُشَّتِ البئرُ أَوْرِدُوا * وليس بها أَدْنَى ذَفافٍ لوارِدِ

* ابن دريد * وكذلك جَشْجَشْتُها * ابن السكيت * الحَفِيثة - كلُّ رَكِيّة

قوله والخف النعل عبارة اللسان والخف الجمل المسن وقيل الضخم وأنشد الرجز كتبه مصححه

حُفِرت ثم تُرِكت حتى اندفنت ثم تَسَلُوها واحتفروها ونشاوها * أبو عبيد *
سميت بذلك لانها استُخرِجت وتَنَقَّبَتْ من الاضداد وأنشد أبو على

خَفَاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ كأنّما * خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيّ مُجَلِّب

* ابن دريد * القَمْشُ — التراب المُنْتَن * وقال * نَكَشْتُ الرَّكِيَّ أنكُشُها
نَكْشًا — أخرجتُ ما فيها من الحَمْأَة ورجل مِنْكَشٌ — نَقَّابٌ من الامور
* وقال * بَاثَ المكانَ يَبِيثُه ويَبُوثُه بَوْثًا وبَيْثًا — حفرَ فيه وخَلَطَ ترابَه * وقال
الفارسي * ومن هذا قوله

تَحَقَّ بَنِي شَعَارةَ أنْ يَقُولُوا * لصَخْرِ الْغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

فأما أبو عبيد فانه جعله من النَّبِيثَة وذلكَ غَلَطٌ منه * أبو زيد *
نَبِيثُ البئر — ما أخرجتَ من ترابها * ابن دريد * كَوَّرْتُ التراب — جمعته
كالكُثْبة يمانية * أبو عبيد * الثُّمْلَةُ — ما أخرجتَ من أسفل الرَّكِيَّة من
الطين * أبو حاتم * السَّامَةُ — الحَفْر الذى يُحفَر على الرَّكِيَّة يقولون أَسِيمُوا
أى احفروا السامة فاذا أسامُوا قالوا أَخْمِرُوا * صاحب العين * جمعُ السامة
سِيَمٌ وهى من الياء وبعضهم يجعلها واوا على قياس القامة والقِيَم * أبو عبيد *
حَمَأْتُ الرَّكِيَّة — أخرجتُ حَمْأتَها وأَحْمَأْتُها — جعلتُ فيها حَمْأةً * ابن دريد *
حَمِئَتِ الرَّكِيَّةُ حَمَأً — كَثُرَتْ حَمْأتُها * أبو عبيد * تَرَجَّلْتُ فى البئر وتَرَجَّلْتُها
— نزلتها من غير أن أُدَلَّى فيها

الآبار الصغار ونحوها

* أبو عبيد * المَنَاقِرُ — آبارٌ صغار ضيقة الرؤوس تكون فى نَجَفَة صُلْبة لئلا
تَهَشَّم * ابن دريد * واحدها مُنْقُر ومِنْقَر وقد تقدم أن المِنْقَرَ منها الكثيرة
الماء * أبو عبيد * الجُبْجُبَة — البئر تُحفَر فى السَّبَخَة * أبو زيد * وهى
— الجُبْجُبَة وقد تقدم أنها الكَرِش والزَّبيل * ابن دريد * الحِسْىُ — غِلَظ
من الارض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السماء فكلما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أخرى * أبو
زيد * الحِسْىُ — مَنْقَعُ الماء ولا يكون الا فيما سَهُل من الارض وقد احْتَسَيْنا

حِسْيًا وهو ـ نَبْثُ التراب وخروج الماء * ابن الاعرابى * جمعُ الحِسْى حِساءُ وأَحْساء وحكى الفارسى حُسُوء وهى قليلة * وقال * حِسْىٌ وحِسّى حكاه عن ثعلب وقال لانظير له إلّا مِعىٌ ومِعّى وإِلْىٌ وإلّى * أبو عبيد * الكَرُّ ـ الحِسْىُ من الأحْساء والكَرُّ ـ من أسماء الآبار * ابن السكيت * هو الكَرُّ والكُرُّ وجمعُها كِرَارٌ وأنشد

* بها قُلُبٌ عادِيَةٌ وكِرَارُ *

والمَشْرَجُ ـ الحِسْىُ يكون فى حَصًى وأنشد

فلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرونها * شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ المَشْرَجِ

وقيل هو ـ الحِسْىُ يجتمع فيه الماء أيًّا كان * صاحب العين * السُّكُولُ من الآبار ـ الضَّيِّقة الخَرْق * غيره * وجمعها سُكَاك وقيل السُّكُّ من الرَّكايا ـ المستوية الجِرَاب والطَّىّ

نعوت الآبار من قبل نَتْنِها واندفانها

* أبو عبيد * المَسِيطُ والضَّغِيط ـ رَكِيَّة تكون الى جنبها رَكِيَّةٌ أخرى فتندفن احداهما فَتَمْصُلُ فيصير ماؤُها مُنْتِنًا فيسيل فى ماء العَذْبة فيُفْسِدُه فلا يُشْرَب وأنشد

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

وقد تقدم أن الضَّغِيطَ بئرٌ تُحْفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلُّ ماؤُها والجِيئَةُ والجِيَأَةُ ـ البئرُ المُنْتِنَةُ * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ وأُسِنَ ووُسِنَ ـ اذا غُشِىَ عليه من نَتْنِ ريح البئر * صاحب العين * رَكِيَّة دَفِينٌ ـ مُنْدَفِنَة والمِدْفانُ والدَّفُونُ ـ الرَّكِيَّة أو الحوضُ أو المَنْهَل يَنْدَفِنُ والجمع أَدْفَانٌ

باب الحَفْر

* صاحب العين * حَفَرْتُ الشئَ أَحْفِره حَفْرًا واحتَفَرْته ـ نَقَّيْتُه واسمُ المُحْتَفَر ـ الحُفْرة والجمع حُفَر والحَفِيرةُ والحَفَر وقيل الحَفَر ـ البئرُ المُوَسَّعة وقد تقدم

والحَفَرُ أيضا ــ التراب المُخْرَج من الشئ المحفور والحَفْرةُ والمِحْفار ــ المِسْحاةُ ونحوُها مما يُحْفَر به * ابن السكيت * رَكِيَّةٌ حَفِيرةٌ وحَفَرٌ ــ بَدِيعٌ والجمع أَحْفار * صاحب العين * الخَدُّ والأُخْدودُ ــ الحُفْرة تَحْفرها فى الارض مُسْتطيلةً خَدَدْتُها أَخُدُّها خَدًّا والمِخَدَّة ــ حديدة تُخَدُّ بها الارض * أبو حنيفة * الأُكَر ــ الحُفَرُ فى الارض واحدتُها أُكْرَة ومنه قيل للحَرّاث ــ أَكّار * ابن دريد * أَكَرَ يأْكُر أَكْرًا ــ احْتَفَر أُكْرَةً فى الغَدِير ليجتمع فيها ماء السماء فَيَغْتَرِفه صافيا * صاحب العين * قُبْتُ الارض قَوْبًا وقَوَّبْتُها ــ حَفَرْتُ فيها شِبْهَ التَّقْوير وقد انْقابَتْ وتَقَوَّبَتْ * أبو عبيد * الحُفْنة وجمعها حُفَنٌ (١) وقيل هى الحُفْرة يَحْتَفِرها السَّيْل فى (٢) الغَلَظ من الارض فى مَجْرَى الماء * أبو عبيد * النُّبْرة ــ كالحُفْنة * ابن دريد * وهى النَّبْرَرَة * أبو عبيد * الجُوبَةُ ــ الحُفْرة والزُّبْيَة ــ البئر تُحْتَفَر للاسد والقُفْيَة ــ مثلُ الزُّبْيَة الا أن فوقها شجرا والمُغْوَاة ــ كالزُّبْيَة تُحْفَر للاسد والبُؤْرةُ والبُورَة ــ كالزُّبْيَة * ابن دريد * الوُأْرة وجمعها وُأَرٌ ووِئار ــ حفرةٌ غامضة * أبو زيد * الجُفْرة ــ الحُفْرة الواسعة المستديرة * ابن دريد * والجمع جِفارٌ * صاحب العين * الخُقُوق ــ فُقَرٌ فى الارض وهى كُسورٌ فيها فى مُنْعَرَج الرَّمْل وفى الارض المُتَفَقِّرة وهو قدر ما يَخْتفى فيها الانسان أو الدابة * ابن دريد * واحدُها خَقٌّ وهو الأُخْقُوق ومن قال اللُّخْقُوق فانما هو غَلَطٌ والأُوقةُ ــ حُفْرةٌ يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَقٌ والوَجِيلُ والمَوْجِلُ ــ حُفْرة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ يمانية والمُرْهَةُ ــ حُفَيرة يجتمع فيها ماء السماء والهُوْقَة ــ حُفْرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألَفُها الطير والجمع هُوَقٌ والرُّكْمة ــ الهُوَّة فى الارض يمانية والعُقْة ــ حُفْرة عميقة فى الارض ومنه العَقُّ الوادى ــ عَمُقَ ومنه اشتقاق العقيق للوادى المعروف * صاحب العين * الخَلِيقة ــ الحَفِيرة المَخْلوقة فى الارض وقيل هى البئر التى لاماء فيها * وقال * كَبَسَ الحُفْرة يَكْبِسُها كَبْسًا ــ طَواها بالتُّراب وغيره واسمُ ذلك التراب ــ الكِبْسُ * صاحب العين * الشِّيامُ ــ حفرة أو أرضٌ رِخْوَة

(١) قوله وقيل هى الحفرة لم يتقدم قسيم لهذا القيل وفى اللسان والحفنة بالضم الحفرة يحفرها السيل الى آخر ما هنا ثم قال وقيل هى الحفرة أينما كانت اه كتبه مصححه

(٢) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بشكل القاموس المطبوع ولا بضبط شارحه ولا ببعض ما نقله مما يؤيده فانه خطأ مردود على مذهبه والصواب انه الغلظ كالعنب وزنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

باب

باب الحياض

* غير واحد * حَوْضٌ وأَحْواض وحِيَاض * ابن دريد * اشتقاق الحَوْض من حُضْتُ الماءَ حَوْضًا ـ جَمَعْتُه * صاحب العين * التَّحْوِيض ـ عَمَلُ الحوض واسْتَحْوَضَ الماءُ ـ اتَّخَذ لنفسه حَوْضًا * أبو زيد * حَوْضُ الرسول ـ الذى تُسْقَى منه أُمَّتُه يوم القيامة وحُكى « سقاك الله من حَوْض الرسول عليه السلام وبِحَوْضه » * أبو حنيفة * الحُوَّض ـ مايُصْنَع حول الشجرة كالشَّرَبَة وأنشد

آمَا تَرَى بِكُلِّ عِرْضٍ مُعْرِضِ * كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ الحُوَّضِ

وقالوا حَوْضُ الموت وحِيَاضُه على المثل * أبو عبيد * الحَوْضُ المَرْكُوُّ ـ الكبير * أبو زيد * وهو ـ الصغير والرَّكْوُ ـ أن تحفر حوضا مستطيلا وقد رَكَوْتُه * أبو عبيد * المِقْرَاة ـ الحوضُ العظيم وكذلك هو من الاناء وقد قَرَيْتُ الماءَ قَرْيًا وقِرًى واسمُ ذلك الماء ـ القِرَى مقصور وقَرَت الناقةُ قَرْيًا ـ جَمَعَتْ جِرَّتها فى شِدْقها والجُرْمُوز ـ الصغير وقيل هو ـ حَوْضٌ مرتفع الأعضاد * ابن السكيت * النَّصِيبة ـ حجارةٌ تُنْصَب حولَ الحوض ويُسَدُّ مابينها من الخَصَاص بالمَدَرة المعجونة * أبو عبيد * النَّصَائب ـ مانُصِبَ حَوْلَه * صاحب العين * السُّلَّة ـ العيبُ فى الحوض أو الجابِيَة وقيل هى ـ الفُرْجة بين نَصائب الحوض * أبو عبيد * المَلْدِىُّ ـ الذى ليست له نَصائب والنَّضِيحُ والنَّشِيح ـ الحوض * وقال مرة * هو ـ الصغير * ابن الاعرابى * سمى بذلك لانه يَنْضَح العطش * أبو عبيد * الجمع أَنْضاح * أبو زيد * نُضُحٌ * ثعلب * أَنْضاح جمع نُضُحٍ ونُضُحٌ جمع نَضِيح وقد تكون أَنْضاح جمع نَضِيح كنَصِير وأنصار لان النَّضِيح فى الاصل صفة وانما يغلب هذا الجمع على هذا البناء اذا كان وصفا * أبو عبيد * الدُّعْثُور ـ الحَوْضُ الذى لم يُتَنَوَّقْ فى صنعته ولم يُوَسَّع وقيل هو ـ المُثَلَّم * ابن دريد * هو ـ الصغير وقد دَعْثَرْتُ الحوضَ ـ هَدَمْتُه * غيره * ومنه أرضٌ مُدَعْثَرَة ـ قد

وَطِئها الناسُ والمالُ فسهَّلتْ وكلُّ ماثلّمته وهدمته فقد دعثرته * أبو زيد * الهَجِيرُ ــ الحوضُ العظيم وجمعه هُجُرٌ * ابن دريد * الهجير ــ كالدُّعثور * أبو عبيد * الجابيةُ ــ الحوض وأنشد

* كجابيةِ الشيخِ العراقيِّ تفهق *

* ابن دريد * الجَبا ــ الحوضُ الذى يُجْبَى فيه الماء أى يُجمع والماء ــ الجِبا وينشد بيت الأخطل

وأخُوهما السفّاحُ ظمّأَ خيلَه * حتى وردْنَ جِبا الكُلاب نِهالا

* سيبويه * جَبَا يَجْبَا نادر * قال * وليست بمعروفة * قال أبو الحسن * لا أدرى ماذهب اليه سيبويه ألى المتعدى أم الى اللازم والأغلب على ظنى أنه المتعدى لانا لم نسمع جَبَا الماء نفسه * ابن السكيت * حَوْضٌ تَرِعٌ ــ مَلآن وقد تَرِع وأترعته وعمّ به أبو عبيد وقد تقدم * وقال * الحَوضُ اللَّقِيفُ ــ المَلآن * أبو زيد * وهو ــ اللَّقِف * أبو حنيفة * اللَّقِيف ــ الحوضُ الذى أكلَ الماءُ أسفلَه حتى اتّسع وأنشد

فأصبحَ مابَينَ وادى القُرَى * وبَينَ يَلَمْلَم حَوْضًا لَقِيفا

* صاحب العين * هو ــ الذى لم يُمْدَرْ فالماء يتفجّر من جوانبه * وقال * العُقْر والعُقُر ــ مؤخّر الحوض * ابن السكيت * العُقْر من الحوض ــ مَقامُ الشاربة * أبو عبيد * ويقال للناقة التى تشرب من عُقْر الحوض ــ عَقِرةٌ والإزاءُ ــ مَصَبُّ الماء فيه ويقال للناقة التى تشرب من الإزاء ــ أَزِيَةٌ * وقال * أزَيْتُ الحوضَ وآزيتُه ــ جعلتُ له إزاءً وهى ــ صخرةٌ أو ماجعلته وِقايةً على مَصَبّ الماء عند مُفرَغ الدلو والنَّشِيئَةُ ــ الحَجَر الذى يُجعل أسفلَ الحوض وأنشد

هرقْناهُ فى بادى النَّشِيئةِ داثِرٍ * قديمٍ بعهدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائبُه

* ابن السكيت * النَّشِيئةُ ــ أول مايُعمل من الحوض * أبو عبيد * عَضُدُ الحوض ــ من إزائه الى مؤخّره * صاحب العين * أعضادُ الشئ ــ ماشُدّ به من نواحيه كأعضاد الحياض وضَواحِى الحوض ــ نواحيه

وأنشد

وأنشد

فهرقتها أيهما فى دائر * لضواحيه نشيش بالبلل

وقد تقدم أن ضواحى الانسان ـ ماظهر منه كالمنكبين ونحوهما * ابن دريد * مطرته وسرحانه ـ وسطه وثبة الحوض ـ وسطه * قال الفارسى * وهذا أحد ماحذف من وسطه لان الماء يثوب الى ذلك الموضع منه وهذا نادر لان الحذف انما هو من الاوائل والاواخر ونظيرها لثة فيمن أخذها من لاث يلوث * صاحب العين * ثاب الحوض ثوبا وثؤوبا ـ امتلأ أوقارب * أبو زيد * سرة الحوض ـ مستقر الماء فى أقصاه * ابن الاعرابى * حوصلته ـ كذلك * أبو عبيد * الصنبور ـ مثعب الحوض خاصة وأنشد

* مابين صنبور الى الازاء *

وقد تقدم أنه فم القناة * ابن دريد * مذنب الحوض ـ مخرج مائه الذى يخرج من صنبوره والمفجرة والفجرة ـ موضع انفجار الماء من الحوض والجمع فجر والبعقة ـ خروج الماء من غائل حوض أوجابية وقد تبعثق الماء * ابن السكيت * اذا ملأ الجابى حوضه قيل هو فى حلقة حوضه * أبو عبيد * المدلج ـ مابين الحوض الى البئر * الاصمعى * وهى المدلجة * ابن السكيت * الدالج ـ الذى يأخذ الدلو حين يخرج من البئر فيمشى بها الى الحوض حتى يفرغها فيه وقد دلج يدلج * أبو عبيد * المنحاة ـ مابين البئر الى منتهى السانية والقاعة ـ موضع منتهى السانية من مجذب الدلو وقد تقدم انها ناحية الدار * ابن دريد * الثيب والثيبة ـ مسيل الماء من مفرغ الدلو الى الحوض وبه سمى الرجل ثيبة * أبو زيد * اليباب ـ الحوض الذى ليس فيه ماء واليباب من الارض ـ الخلاء * ابن السكيت * الشربة ـ كالحويض يجعل حول النخلة يملأ ماء فيكون رى النخلة والجمع شرب * ابن دريد * الحضج ـ الحوض نفسه والجمع أحضاج وقد تقدم أنه الماء الكدر والطين الازرق بأسفل الحوض * صاحب العين * الخريص

ـ شِبْهُ حوضٍ واسع يَنْبَثِقُ فيه الماءُ من النهر ثم يعود اليه * ابن دريد *
هو الماء المُسْتَنْقِع فى أصول النخل * أبو عبيد * القَــرَبُ ـ ما بين الحوض
والبئر من الطين والماء * أبو زيد * الغَرْبُ ـ الذى يسيل من الدلو وقيل
هو ـ كلُّ ما انصَبَّ منها من لَدُنْ رأس البئر الى الحوض من بين الإناء
والحوض

باب جمع الماء فى الحياض

* أبو زيد * قَلَدْتُ الماءَ فى الحوض أَقْلِدُه قَلْدًا ـ جمعتُه فيه ومنه قَلَدَ اللَّبَنَ
فى السِقاء وقَلَدَ الشرابَ فى بطنه

بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها

* أبو عبيد * الحَوْضُ المَدْدُور ـ الطَّيَّنْ مَدَرْتُه أَمْدُره * ابن السكيت *
هذه مَمْدَرَةٌ ـ للوضع الذى يؤخذ منه المَدَر فَتُمْدَرُ به الحياض أى يُسَدّ به
خَصَاصُ ما بين حجارته * أبو عبيد * لُطْتُ الحَوْضَ لَوْطًا ـ طَيَّنْتُه ومنه
قيل « أَجِدُ لفلان لَوْطَةً » يعنى الحُبَّ اللاصق بالقلب ومنه قيل « لا يَلْتَاطُ
هذا الأمرُ بصَفَرِى » اى لا يَلْصَق به * صاحب العين * الثَّلْثَه لنفسى
خاصَّةً والطَّهْلِئَةُ ـ ما انحتَّ من الطين فى الحوض بَعْدَ مايبس * أبو
عبيد * الأَبادُ ـ التراب يجعل حول الحوض وقد تقدّم أنه التراب يجعل
حول الخِباء وأنشد

دَفَعْناه عن بِيضٍ حِسانٍ بأَجْرَعٍ * حَوَى حَوْلَها من تُرْبِهِ بِأَبادِ

* ابن دريد * عَثْلَبْتُ الحَوْضَ ـ هَدَمْتُه وقد تقدّم فى وابْلَنْدَحَ
الحوضُ ـ تَهَدَّمَ وابْلَنْدَحَ المكانُ ـ اتَّسَعَ * أبوزيد * الخَبِيطُ ـ
حوضٌ خَبَطَتْه الابلُ حتى هدمته وأنشد

* ونُؤْىٌ كأعْضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ *

والجمع خُبُطٌ وقيل انما سُمِّىَ خَبِيطًا لانه يُخْبَطُ طِينُه بالارجل عند بنائه * ابن

بياض بالاصل

دريد * سَمَلْتُ الحوضَ ـ نقّيتُه من الحَمْأة * صاحب العين * عَذَقَ الرجلُ يَعْذِق عَذْقًا وعَذَّقَ يَدَه وعَذَّق بها ـ اذا أدارَيدَه فى نواحى الحوض كأنه يطلب شيأ * وقال * دَعَقَت الابلُ الحوضَ تَدْعَقُه دَعْقًا ـ اذا ضَرَبَتْه حتى يَتَثَلَّمْ من جوانبه

المصانع والاحباس

* ابن دريد * المَصْنَعَةُ والمَصْنُعَة والصِّنْع ـ الموضعُ يُتَّخذ ويُحْتَفر فيه بِرْكَةٌ يُحْتَبَس فيها الماء * صاحب العين * وهى ـ الأَصناع وكُلُّ ما اتُّخذ من بئرٍ أو بناء ـ مَصْنَعة وأنشد

* وتَبْقَى الديارُ بعدَنا والمَصانعُ *

* أبو عبيد * الصَّهارِيجُ ـ كالحِياض يجتمع فيها الماء واحدها صِهْرِيج * أبو حنيفة * هو ـ الصِّهْرِيجُ وفى لغة بنى تميم الصِّهْرِيُّ * ابن دريد * حَوْضٌ مُصَهْرَجٌ ـ مَطْلِىٌّ بالصّارُوج * ابن السكيت * صَهْرَجْتُ البِرْكَةَ ـ طَلَيْتُها * أبو عبيد * المِسْطَحُ ـ الصَّفاة يُحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء * صاحب العين * وهى ـ الحَوِيَّةُ * أبو عبيد * المَزالِفُ والزَّلَفُ ـ المَصانعُ واحدتها زَلَفَةٌ وأنشد

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

* صاحب العين * كلُّ مُمْتَلِئٍ من الماء ـ زَلَفٌ * أبو عبيد * الحِبْسُ ـ مثل المَصْنَعة وجمعه أحباس وهو ـ الماءُ المُسْتَنْقِع * ابن السكيت * الحِبْسُ ـ حجارة تُبْنَى على مَجْرَى الماء لِتَحْتَبِسَ الماءَ فيشرب منه القوم ويسقوا مواشيهم * أبو حنيفة * كلُّ مَصْنَعة ـ حِبْسٌ والجمع أحباس * صاحب العين * وهى ـ الحِباسةُ * ابن دريد * العَرِمَةُ ـ سَدٌّ يُعْتَرض به الوادى لِيَحْتَبِسَ الماء والجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمعٌ لا واحد له * أبو حاتم * النَّمِيرَةُ ـ المُسَنّاة فى الارض وهى سَهْلة * صاحب العين * الرَّجِيعُ ـ مَحْبِسُ الماء * صاحب العين * الحَرْزِيُّ ـ مَصْنَعة الماء * صاحب العين * القَرْو ـ

شبه الحوض

القلات ونحوها

* أبو عبيد * القَلْتُ - كالنُّقْرة تكون فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماءُ أنثى وجمعها قِلاتٌ والوَقْبُ - نحوُ منه * ابن دريد * وجمعه وُقُوبٌ ووِقابٌ * غيره * وهى الوَقْبة وكلُّ نَقْرٍ فى الجسد - وَقْبٌ كنَقْر العين والكتف * أبو عبيد * المَدَاهِنُ - أكبرُ من ذلك * أبو زيد * واحدها مُدْهُنٌ وقيل هى كلُّ حفيرة يحتفرها سيل * أبو عبيد * الرَّدْهَة - النُّقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وجمعها رِدَاهٌ * ابن دريد * وهى - الرَّدْهُ * أبو عبيد * وهو - الوَجْذُ والجمع وِجْذان * أبو زيد * وِجاذٌ * قال سيبويه * وسمعت من العرب من يقال له أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذًا فقال بَلَى وِجاذًا أى أعرف بها وِجاذًا * أبو عبيد * الوَقِيعَةُ - كالرَّدْهة * ابن السكيت * الوقيعة - تكون فى جبل أو فى صَفًا تكون على مَتْنِ حَجَر فى سهل أو جبل وهى تصغُر وتعظُم حتى تجاوزَ حدَّ الوقيعة فتكون وَقْطًا وقيل الوَقْطُ - الغدير فى الصَّفا وجمعه وُقْطان * صاحب العين * هو - أوسع من الوَجْذ ويجمع على الوِقاط والاوقاط * أبو عبيد * الوَقْط - كالوَجْذ * ابن دريد * الثَّلِيقَةُ - كالرَّدْهة وقد تقدم أنها الحُفْرة المخلوقة لم تُحْفَر * صاحب العين * الرَّزْنُ - نَقْر فى حَجَر أو غلَظ يجتمع فيه الماء وقد تقدم * أبو زيد * فَرَاشَةُ الماء - أصغر من الوَقِيعة * ابن دريد * القَوْهُ - نَقْرٌ فى صخرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع أَقْوَاهٌ والجَبْءُ غير مهموز - نَقْرٌ يجتمع فيه الماء * ابن السكيت * الوَقِيرَةُ - النُّقْرة فى الصخرة العظيمة تُمسِك الماء * صاحب العين * الحَنْضَلَةُ - القَلْتُ فى صخرة * قطرب * الحَنْضَلة - الماءُ فى الصخرة وأنشد غيره قول أبى القادح

حَنْضَلةُ القادحِ فَوْقَ الصَّفا * أَبْرَزَها المائحُ والصادرُ

* صاحب العين * المِهْرَاس - حجرٌ مستطيل منقورٌ يُتَوضَّأ منه * الاصمعى *

الصَّهْوة – كالغار فى الجبل يكون فيه الماء والجمع صِهاءٌ

باب الغُـــدُر

* أبوعبيد * الغَـدِيرُ – قطعةٌ من السيل يُغادرها أى يَتْركها والجمع غُـدُرٌ وغُـدْرانٌ * ابن السكيت * اسْتَغْدَرَتْ ثم غُـدُرٌ – أى صارت ثمَّ غُـدْرانٌ * أبوعبيد * اليَعْلُولُ – غدِيرٌ أبيض مُطَّرِد والأَضاةُ – الماءُ المُسْتَنْقِع من سيل أو غيره وجمعُها أَضًا وجمعُ الأَضَا إضاةٌ * الفارسى * إضاةٌ جمعُ أَضاةٍ كرَقَبة ورِقَاب ورَحَبة ورِحَاب وليس بجمع الجمع وذكر أهل اللغة أن جمع أضاة أَضَواتٌ فاستبان بذلك أنها من ذوات الواو * قال سيبويه * وهى الأَضاة بالمد وجمعها أَضاءٌ كدَجاجة ودَجاج وانما ذهب به الى الاسم الذى يدل على الجمع ولو ذَهَب الى التكسير لقال إضاةٌ وليست أَضاءة بل ماذَهَب اليه سيبويه من لفظ أَضاة المقصورة لان ذلك من الواو بدليل أَضَوات وأما هذه الممدودة فجَعلها هو من ذوات الياء ولا أدرى ما الذى حمله على ذلك الا أن تكون لُغَة مقلوبة من قولهم آضَ يَئِيضُ اذا رَجَع وذلك لتَراجُع بعض الماء الى بعض ويُقَوِّى ذلك أنهم سَمَّوا الغَـدِيرَ رَجْعًا * أبوحنيفة * هى الاضُون وأنشد

عَفَتْ منها الأَوَاصِرُ أَوْثُوِيًّا * مَحافِرُها كأَسْرِيَةِ الاضِينا

قال وهى الغُـدُرُ العظيمة * ابن دريد * هى الأَضاة وجمعُها أضاء * أبوعبيد * الرَّجْع – الغَـدِير وجمعه رُجْعان وقيل رِجَاعٌ وقيل الرُّجْعانُ من الارض – ماارْتَدَّ فيه السيل ثم نَفَذ بمنزلة الجُعْران وقد تقدم أنه المطر وأنه الماءُ كلُّه وربما سُمِّى الغَـدِيرُ حَباةً وقد تقدم أن الحَباة الحَبابَةُ * أبوعبيد * الجِيئَةُ – الموضعُ يجتمع فيه الماء * ابن دريد * الجِىءُ – جِفَارٌ واسعة واحدتها جِيئَةٌ وأكثر العرب لاتهمز وقد تقدم أن الجيئة البئر المُنْتِنة * أبوعبيد * الاَخاذُ – كالجِيئَة * ابن دريد * واحدُها إخْـذٌ * أبوزيد * الاِخاذ – كلُّ ماأَمْسَكَ ماءَ السماء من غَـدِير أو غيره من كل ماصُنع لماء السماء وجمعه أُخُـذٌ

وآخاذٌ * أبوعبيد * وهو – المَأْجَلُ * ابن دريد * تَأَجَّلَ الماءُ – استَنْقَعَ فى الموضع وهو – آجِـلٌ * وقال الفارسى * قال أحمد بن يحيى هو من التَّأَجُّلِ وهو – التردد وأنشد

(١) عَهْدِى به قَدْ كَسِىَ ثُمَّتَ لم يَزَلْ * بِدارِ يَزِيدَ طاعِمًا يَتَأَجَّـلُ

* غيره * المَرْخَةُ – مَأْجَلٌ كالحوض * أبوعبيد * الثَّغْبُ – المُسْتَنْقَع فى الجبـل * أبوزيد * الجمع ثُغْبان * أبوعبيدة * الثَّغَبُ – أُخْدودٌ تحتفره المَسايل من عَلٍ فاذا انْحَطَّت حَفَرَتْ أمثالَ القُبور والدِّبار فَيَمْضِى السيلُ عنها ويُغادِر الماءَ فيها فتُصَفِّقه الرياحُ فيَصْفُو ويَبْرُد فليس شئٌ أصفَى منه ولا أبردَ فالثَّغْبُ بتلك المكان * ابن دريد * الثَّغْب والثَّغَب – الغَـدِيرُ فى غِلَظٍ من الارض وقيـل كُلُّ غَـدِير – ثَغْبٌ * أبوعبيدة * الثَّغْبُ والثَّغَب – مابقى من الماء فى بطن الوادى وجمعه ثِغابٌ وأَثْغاب وحكى سيبويه ثُغْبان وقد تقدّم أن الثَّغْب ذَوْبُ الجَمَد * ابن السكيت * النِّهْىُ والنَّهْىُ – الغـديرُ والجمع نِهاءٌ فأما التَّنْهِيَةُ فسيأتى ذكرها فى باب الاودية * أبوعبيد * الحائرُ – مجتمعُ الماء وأنشد

* مِمَّا تَرَبَّبَ حائرَ البَحْرِ *

* ابن السكيت * هى – الحِيرانُ والحُوران * أبوعبيد * تَحَيَّرَ المكانُ بالماء واسْتَحار – امتلأَ ومنه قول أبى ذؤيب واسْتَحارَ شَبابُها يعنى اعتـدل واجتمع وقد تقدم فى القِصاع والخَقُّ – الغديرُ اذا جَفَّ وتَقَلْقَعَ وقد خَقَّ والكَرُّ – الغديرُ ووادٍ ذوكِرار – فيه مُسْتَنْقَعات ماء وقد تقدّم أنَّ الكَرَّ الحِسْىُ * ابن دريد * المُشاشَةُ – أرضٌ رِخْوَةٌ لاتَبْلُغ أن تكون حَجَرًا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رَمْلٌ يَحْجُزُ الشمسَ عن الماء وتَمْنَع المشاشةُ الماءَ أن يَتَسَرَّب فى الارض أو يَنْشَف فكلما اسْتُقِيَتْ منه دَلْوٌ جَمَّتْ أخرى والمَوْقَبَةُ – غَدِيرُ ماء صغيرٌ فى صخرة والمَاجِلُ مثـل فاعـل – مايَسْتَنْقِع فى أصلِ جبـلٍ أو وادٍ من النَّزَلا من المطر والحَيْـلُ – الماءُ المستنقع فى بطن واد والجمع حُيُول وأَحْيال والهَوَرُ – بُحَيْرة تَفِيض فيها مِياهُ غِياضٍ أو آجامٍ فتَتَّسع ويكثر ماؤها والجمع أَهْوار

(١) البيت من الطويل دخله الخرم كتبه مصححه قلت لايغترن أحد بهذا وبما فى لسان العرب المطبوع من شكل كاف كسى من هذا البيت فى مادة أ ج ل بالضم فانه خطأ والصواب ان الكاف هنا مفتوحة لانه فعل لازم غير متعد يقال كسى الرجل كرضى اى اكتسى قال الشيبانى لقد زاد الحياة الى حبا بناتى انهن من الضعاف مخافة أن يرين البؤس بعدى فتنبو العين عن كرم عجاف وأن يعرين ان كسى الجوارى وان يشربن رنقا غير صاف ثم سكنت عين كسى فى البيت تخفيفا وهى لغة فاشية فى ربيعة ومضر وعليها قول الاخطل فان أهجه يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه فاسكن عين ضجر ودبرت وهما من باب فرح ككسى هذه وكلهن لوازم ومعنى البيت الشاهد معنى قول الحطيئة * والعد فانك أنت الطاعم الكاسى * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* وقال * تَقَيَّلَ الماءُ فى المكان المنخفض - اجتمع فيه وقد تقدم أن التَّقَيُّلَ نَزْعُ الولد الى أبيه فى الشَّبَه * غيره * الطَّرَق - من مَنَاقع المياه تكون فى نَجَائز الارض وأنشد

* للعِيدِ اذ أخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَق *

وقيل هوموضع * صاحب العين * الثَّلِيلَةُ - مُسْتَنْقَع ماءٍ فى مَسِيل أو نحوه وهى شِبْهُ حُفْرة فى بطن مَسِيل ماء فينقطع السَّيْل ويبقى ذلك الماء فيها وأنشد

* غادَرَهُنَّ السَّيلُ فى ثَلالَثِلا *

واللَّعْفُ - مَلْجَأُ السَّيل * ابن دريد * النَّقْعاء - مُسْتَنْقَعُ الماء وأنشد

وزُبَادُ نَقْعاءَ مُولِيَّة * وبِهِمَى أنابيبُها تَقْطُر

والزَّهْوُ - كذلك * ابن دريد * الزَّرْجُونُ - الماء المستنقع فى الصَّخْر وبه يُشَبَّه الخَمْر فى الصَّفاء والعَلْجَمُ - الغديرُ الكثير الماء

نُضُوب الماء ونَشَفُه

* أبو زيد * نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا - ذَهَب * أبو عبيد * النَّاضِبُ - البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نَضَبَ - أى بَعُد * وقال * غاضَ الماءُ يَغيضُ غَيْضًا - نَقَص وغِضْتُه * غيره * وأَغَضْتُه وغَيَّضْتُه * صاحب العين * انْغَاضَ الماءُ ومَغِيضُ الماء ومَغَاضُه - موضع غَيْضه وقيل غِضْتُه - نَقَصْتُه وفَجَّرْتُه الى مَغِيض وأَغَضْتُه وغَيَّضْتُه - أَنْزَبْتُه وأعطاه غَيْضًا من فَيْض - أى قليلا من كثير * ابن دريد * سَرِبَ الماءُ - غاضَ * صاحب العين * نَشَّ الغديرُ - أخذ ماؤه فى النُّضوب * أبو زيد * نَشَّ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشًا وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ - تَنِشُّ من النَّز * ابن السكيت * نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ نَشْفًا وأرضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَة النَّشَف - اذا كانت تَنْشَفُ الماءَ * صاحب العين * نَشِفْتُ الماءَ أَنْشَفُه نَشْفًا - اذا أخذته من غدير أو غيره بخِرْقة أو غيرها والنُّشَافَةُ - ما نَشِفَ من الماء * أبو زيد * نَضَا الماءُ نُضُوًّا - نَشِف * أبو عبيد * غارَ الماءُ يَغُور غُؤُورا - ذهب فى الارض

* ابن السكيت * ماءٌ غَوْرٌ وما آنِ غَوْرٌ ومياهٌ غَوْرٌ سُمِّى بالمصدر كما يقال ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ ودرهمٌ ضَرْبٌ انما هو حَشْرٌ حَشْرًا * غيره * رَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخًا ـ نَضَبَ ماؤُه * صاحب العين * أَضْرَبَتِ السَّمائمُ الماءَ ـ اذا نَشِفَتْه حتى تَشْفِيه الارضُ * أبو عبيد * الماء البَسْرُ فى الغَدِير ـ اذا ذَهَب وبَقِى منه على وجه الارض شئٌ قليلٌ ثم نَشّ وغَشِىَ وَجْهَ الارض منه شِبْهُ عَرْمَض * غير واحد * تَصَلْصَلَ الغديرُ ـ جَفَّتْ حَمْأَتُه والصَّلْصالُ ـ الحَمْأَةُ * الفارسى * هو مضاعَفٌ من الصَّلِيلِ وهو ـ الصوت الذى فيه طَنِينٌ

الطـــين

* قال سيبويه * الطِّينُ واحدته طِينَةٌ * أبو زيد * الطَّانُ لغة فيه * صاحب العين * صانعه ـ الطَّيَّان وحرفته الطِّيَانة وقد طِنْتُ الحائطَ والسطحَ طَيْنًا وطَيَّنْتُه ـ طَلَيْتُه بالطِّين * ابن السكيت * يومٌ طانٌ ـ كثيرُ الطِّين * ابن دريد * الرَّدْغُ والرَّدَغة والرَّزَغ والرَّزَغَةُ ـ الطينُ الذى يَبُلُّ القَدَمَ وقد أَرْدَغَ المطرُ الارضَ وأَرْزَغها * صاحب العين * الرَّدْغة ـ وَحَلٌ كثير ومكانٌ رَدِغٌ وقد ارْتَدَغ ـ وقع فى الرِّداغ وارْتَزَغ ـ وقع فى الرَّزَغة فارْتَكَم فيها والرَّازِغُ ـ كالمُرْتَزِغ * وقال * فى المكان سُواخِيَةٌ شديدة ـ أى طينٌ كثيرٌ وجهها سواخٍ كأنّه من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء وصارت الارض سُوَاخِىَ وسَوَاخًا وقد ساخَتْ رِجْلُه فى الطين تَسُوخُ ـ يعنى دَخَلَتْ * ابن السكيت * ساخَتْ رِجْلُه تَسِيخُ وتَسُوخُ وثاخَتْ تَثِيخُ وتَثُوخُ * أبو عبيد * وقَعَ فى تُرْمُطَةٍ ـ أى طين رَطْبٍ * وقال مرة * صار الماءُ تُرْمُطةً وطَمْلَةً ورَخْفَةً ودَكَلةً ـ وكُلّه الطِّينُ الرقيق * ابن دريد * الدَّكَلَةُ ـ القطعة من الطين دَكَلْتُ الطينَ أَدْكُله وأَدْكِله ـ اذا جمعته لتُطَيِّن به * أبو عبيد * الطاءة ـ كالدَّكَلة * ابن دريد * الثَّقْنُ والثُّرْتُوق ـ الطين الرقيق يخالطه حَمْأَةٌ تكون فى الدِّمَن والبِئْر وقد ثَقَنَتْ والثَّغْنُ أيضا ـ

وسابة .

رُسابَةُ الماء وخُثارَتُه وقد تَفَنُّوا أرضَهم ـ أرسَلوا فيها ذلك الماءَ المَجُود * ابن دريد * الثَّمْطُ ـ طينٌ رقيق وقد تقدم أنه طين أفرط فى الرِّقّة والثُّرْعُط والثُّرْعُطُط ـ الطينُ الرقيقُ وبه سُمّى الحَسا الرقيقُ ثُرْعُطًا وطينٌ ثَلْمَطٌ وثُلْمُوطٌ ـ رقيق والثَّلْمَطة والثَّمْلَطة ـ الاسترخاء * صاحب العين * الثَّتّ ـ طينٌ وماءٌ مختلط واللَّثِق ـ الواقع فيه والوَحَل ـ الطين الذى تَرْتَطِم فيه الدواب والجمع أَوْحال ووُحُولٌ واستَوْحَل المكانُ ـ صار فيه الوَحَل ووَحِلَ وَحَلًا فهو وَحِلٌ ـ وقع فى الوَحَل * أبو عبيدة * هو ـ الوَحْل * أبو عبيد * .واحلَنى فَوَحَلْتُه أَحِلُه * قال سيبويه * المَوْحَل ـ الموضعُ فيه الوَحَل * ابن جنى * وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب لان ما كان على يَفْعِل مما فاؤه واو فالمصدر منه والموضع مكسوران الا أشياء شذَّتْ منها مَوْحَل ومَوْجَل ومَوْرَق ومَوْهَب ومَوْألَة فمن أخذه من وَأَلَ ومَوْضَع لغة فى مَوْضِع ومَوْقَعة الطائر ومَوْثَب موضع ومَوْتَلَب فاما مَوْحَد فمعدول عن أُحاد وليس بمصدر * صاحب العين * تَحِلَ البعير تَحَلًا صار فى الطين فَبَقِىَ كالمُتَحَيِّر والخَلِيطُ ـ الطين والتِّبْن * ابن دريد * رَتَخَ الطينُ رَتْخًا ـ رَقَّ وقد تقدم فى العجين الكِرْسُ ـ الطين المتلبِّد والجمع أَكْراس * أبو عبيد * خَرْطَلَ ثَوْبَهُ بالطين ـ لَطَخَه به وقد تقدم أن المَرْطَلَة البَلَلُ * ابن دريد * الرُّكْمَةُ ـ الطينُ المجموع رَكَمْتُه أَرْكُمه رَكْمًا فهو مَرْكُوم ورُكامٌ والطُّفَال ـ الطينُ اليابس الذى يسميه أهل نجد الكُلام والقِلْفِعُ والقِلْقِع ـ الطينُ الذى يَجِفُّ فى الغُدران حتى يَتَشَقَّق والقِرْقِسُ ـ طين يُختَم به وهو بالفارسية كركشت * صاحب العين * الصَّلْصال من الطين ـ مالم يُجعَل خزفا سُمِّى بذلك لتَصَلْصُله وكلُّ ما جَفَّ من طين أو فَخّار فقد صَلَّ صَليلا * ابن دريد * القِلْعَفُ الطينُ ـ تقلَّع فتلقّاها * السيرافى * القِلْفِع والقِنْفَع ـ مايَبِس من الغدير فتقلَّع طينُه وقد مثّل سيبويه بالقِنَّفِ * ابن دريد * القُلاعُ ـ الطينُ اليابس واحدته قُلاعة والقُلاعة ـ ماافتلعتَه من الارض والعَجَلُ والعَجَلةُ ـ الطين والحَمْأة ولا أصل لها فى اللغة والكُدرةُ ـ القُلاعةُ الضخمة المُثارة * صاحب العين * المَدَرُ

ـ قِلَعُ الطين اليابس وقيل هو ـ الطين العَلِكُ الذى لارَمْل فيه واحدته مَدَرةٌ والغَضارة ـ الطين اللازب ومنه الغَضار المُمول ومنه « استأصل الله غَضراءَهم » أى الطينَ الذى منه خُلقوا * النضر * الغَضار ـ الطين الاخضر اللازب ومنه قيل صِحاف الغَضار * ابن دريد * المُشَقَّقةُ ـ طين يجمع ويُغْرَز فيه شَوْكٌ حتى يَجِف ثم يُضْرب عليه الكَتّان حتى يَتَسَرَّح * ابن قتيبة * السِّياع ـ الطين وقيل الطين بالتِّبن وقد سَيَّعْتُ الحائط ونحوه وكذلك الحُبُّ والزِّقّ والسفينة ـ اذا طَلَيْتها بالقار ويُسمّى القارُ حينئذ سِياعا وأنشد

* كأنّها فى سِياع الدَّنِّ قِنْدِيدُ *

والمِسْيَعة ـ خَشَبةٌ مُمَلَّسة يُطَيَّنُ بها * صاحب العين * الخُلُبُ ـ الطين الصُّلْبُ اللازِبُ وماءٌ مُخْلِبٌ ـ ذو خُلْب والكُلّاب ـ الطينُ اللازب * أبو عبيد * كَمَمْتُ الشئَ أَكُمُّه كَمًّا ـ طَيَّنته وسَدَدْتُه وأنشد

كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها * حتى اشتراها عِبادِىٌّ بدينار

* صاحب العين * الوَطْحُ ـ ماتعلّق بالأظلاف ومَخالب الطير من الطين والعُرّة وأشباه ذلك واحدته وَطْحة * ابن السكيت * يَدُه من الطين لَثِقَةٌ ـ أى مُتَلَطِّخة * غيره * الغَضْرِمُ ـ ماتَشَقَّق من قُلاع الطين الحُرّ

باب ما يصنع منه

* أبو عبيدة * الخَزَفُ ـ ماطُبخ من الطين واحدته خَزَفة وقد قيل ان الخَزَفَ ـ هو الطين اليابس والصحيح ماتقدم * قال الفارسى * حين ذكر وجوه جَعَلْتُ وتكون متعدية الى مفعولين كقولك جَعَلْت حَسَنِى قَبيحًا وجعلت الطين خَزَفا يَذْهَب مذهبَ صَيَّرت « ودخل نَفَرٌ على المنصور فقال قائل منهم ياأمير المؤمنين ان هذا شَدَّ علىَّ بخَزَ الوَفَة فضَرب بها وجهى فقال المنصور ياربيع وَيْلَكَ ماخَزَ الوَفَة فقال خَزَفَةٌ ياأمير المؤمنين * صاحب العين * الجَرّة ـ إناءٌ من خَزَف وجمعها جَرٌّ وجِرارٌ والفَخّارة ـ الجَرّة وجمعها فَخّار وسيأتى

ذكر الجرة بجميع اسمائها فى موضعه * ابن دريد * القُذاف – جرّة من فخّار * أبو عبيد * القرمَد – حجارة لها نخاريب واحدها نُخروب وهى الخُروق يُوقَد عليها حتى اذا نضجت قُرمدت بها الحياض واحدته قرمدة وقرميدة والبنادق – هنوات تُصنع من الطين على شكل الجلّوز يُرمى بها * وقال * سَننتُ الطين – اذا طيّنت به فخّارا أو صنعته منه

الحمأة

* صاحب العين * الحَمأة والحمأ – الطين الاسود المُنتن * قال الفارسى * وقيل الحَمأ – اسم لجمع حمأة كحلقة وحلَق * وقال أبو عبيدة * هو جمع حمأة كقصبة وقصب * أبو عبيد * حَمِئت البئر حَمأ – كثرت حمأتها وحمأتها – أخرجت حمأتها وأحمأتها – جعلت فيها حمأة وفى بعض القراءة « فى عين حَمِئة » وهى – التى فيها الحمأة والطثرة والثأطة – الحمأة والحال – الطين الاسود ومنه حديث يُروى « أن جبريل عليه السلام قال لمّا قال فرعون آمنتُ أنه لا إله إلّا الذى آمنت به بنو اسرائيل أخذتُ من حال البحر وطينه فضربتُ به وجهه » * ابن دريد * الحرمد – الحمأة عين محرمدة – اذا كثرت الحمأة فيها * ابن قتيبة * الحرمد – الاسود من الحمأة وغيرها * صاحب العين * الحرمد – المتغير الريح واللون * غيره * الحرمدة بالكسر الغرين وهو – التفل فى أسفل الحوض * بندار * الجسد – الحمأة * ابن السكيت * الضويطة – الحمأة والطين يكون فى أصل الحوض * غيره * الثلب – طين الحمأة وقد تقدم أنها الطين الصلب اللازب * ابن دريد * الزِّبير – الحمأة وبه سُمّى الرجل * صاحب العين * المسنون من الطين – المنتن والمسنون أيضا – المصور * أبو عبيدة * هو – المُراق على سَنَن الطريق * أبو على * المسنون – المتغير كأنه أُخذ من سننتُ الحجر على الحجر والذى يخرج بينهما يقال له – السَّنين وقد تقدم ذلك فى باب الماء المتغير

المَغْـــــرة

* صاحب العين * المَغْرة ـ طِينٌ أحمر يُصْبَغ به * ابن السكيت * هى ـ المَغَرة * صاحب العين * ثَوْبٌ مُمْغَر ـ مصبوغ بالمَغْرة * ابن دريد * المَمْغَرة ـ الارض يخرج منها المَغْرة * ابن السكيت * المِشْقُ ـ المَغْرة * أبو عبيد * المَكْرُ ـ المَغْرة وأنشد

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ منه * وتَمْتَكِرُ اللِّحى منه امْتِكارا

شَبَّه حُمْرَة الدم بالمَغْرة وتَمْتَكِرُ ـ تَخْتَضِب * ابن دريد * المَكْرُ ـ طين أحمر شبيه بالمَغْرة وثوب مَمْكُورٌ ـ مصبوغ بذلك الطين والمِصْرُ ـ الطين الاحمر وثوبٌ مُمَصَّر وقد تقدم والجَأْبُ ـ المَغْرة يهمز ولا يهمز

قشر الطـــــين

سَحَيْتُ الطينَ أَسْحِيه وأَسْحاه سَحْيًا ـ قَشَرْتُه وكلُّ ماقَشَرْتَه عن شئ فهو سِحَايَة * أبو زيد * سَحَوْتُ الطينَ عن الارض أَسْحُوه وأَسْحاه سَحْوًا ـ قَشَرْتُه وقد تقدم فى الشحم * صاحب العين * المِسْحاة ـ الآلة التى يُسْحَى بها ومُتَّخَذُها ـ السَّحّاء وحرفته ـ السِّحَايَة وما انقشر من الشئ فهو سِحاءٌ وسِحَاءَةٌ * ابن السكيت * جَلَفْتُ الطين عن رأس الدَّنّ جَلْفًا ـ قشرته

أسمـاء التراب

* أبو عبيد * التَّيْرَبُ والتَّرْباءُ ـ التُّراب * ابن دريد * وهو ـ التُّرْباء * غير واحد * هو ـ التَّرِيبُ والتَّوْراب والتُّرْبة والجمع تُرَبٌ * صاحب العين * الطائفة منه تُرابة وتُرْبة * ثعلب * هو ـ التَّوْرَب والتَّيْراب * قال * ويجمع التراب أَتْرِبة وتِرْبانًا * ابن دريد * تُرْبةُ الارض ـ ظاهرُ ترابها * صاحب العين * أَتْرَبْتُ الشئَ ـ وضعتُ عليه الترابَ وأرضٌ تَرْباء ـ ذات تراب ومكان تَرِبٌ ـ كثير التُّراب وقد تَرِبَ تَرَبًا والرِّيحُ

تَرِبةٌ ـ تَسْوق التراب * ثعلب * تَرِبَ الرجلُ ـ صار فى يده التراب وتَرِبَ أيضا ـ لَزِق بالتراب * أبو عبيد * الدَّقْعاءُ ـ التراب * ابن دريد * الدَّقْعَم ـ من أسماء التراب * سيبويه * هو ـ فِعْلَمٌ مشتقة من الدَّقْعاء * صاحب العين * هَمًا ـ التراب المنثور على وجه الارض وقد دَقِع وأَدْقَع ـ لَزِق بالدَّقْعاء ومنه أدقع الرجلُ ـ اذا أَسَفَّ الى مَدَاقّ الامور ودَقِعَ الرجلُ وأدقع ـ لَصِق بالدَّقْعاء فقرًا ومنه قيل دَاقِعٌ مُدْقِعٌ والمِدْقَع ـ الذى لايتكرّم عن شئ يأخذه ومنه الدَّقَعُ وهو ـ الخُضوع فى طلب الحاجة والحِرصُ عليها * أبو نصر * الرَّغام ـ التراب الرقيق * ابن قتيبة * أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ـ أَلْصَقَه بالرَّغام وهو التراب فَمَدَّ به * أبو نصر * أرْغَمَ اللهُ أنفَه ورَغِمَ الأَنْفُ نفسُه ـ لَزِق بالرَّغام * أبو عبيد * البَرَى والكَثَابُ والصَّعيدُ كله ـ التراب والبَوْغاء ـ التُّرْبة الرِّخْوة التى كأنها ذَرِيرة والسَّفَاةُ ـ التُّرْبة وأنشد

فلا تَلْمَسِ الأفعى يَداكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفاتُها

* ابن دريد * سَفَت الرِّيحُ التراب سَفْيًا والتُّرابُ سافٍ ـ فاعل فى تقدير مفعول * صاحب العين * بَعْثَرَ الترابَ ـ قَلَبه * أبو عبيد * العَفَاءُ ـ التراب وأنشد

* على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ *

وقيل العَفاءُ ـ الدُّروس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً * صاحب العين * العَفْرُ والعَفَر ـ ظاهر التراب والجمع أَعْفار عَفَرْتُه أَعْفِرُه عَفْرًا وعَفَّرتُه ـ ضَرَبْتُ به العَفَرَ وقد انْعَفَر وتَعَفَّر وعَفَّرتُه مشدد واعْتَفَرْتُه ـ ضربتُ به الارضَ * ابن دريد * الدُّقّ ـ التراب الدقيق * غيره * السَّخْتِيت ـ دُقاقُ التراب * ابن دريد * الرَّيَاغُ ـ التراب * وقال * بِفِيه الحَصْلَبُ والحَصْلَمُ وهو ـ التراب والجُرْثومة ـ التراب يجتمع فى أصول الشجر تَسْفيه الريح وفى الحديث « الأَزْدُ جُرْثومة العرب فمن أضَلّ نَسَبه فلْيأتِهم » وقد تَجَرْثَم الرجلُ ـ اذا سقط من عُلْوٍ الى سُفْل وتَجَرْثَم الوحشيُّ فى وِجاره وابْرَنْتَم ـ تَجَمَّع

فيه والكَثْنَاثاءُ ـ أرضٌ كثيرةُ التراب * صاحب العين * السَّهْلَة ـ ترابٌ كالرمل يجيء به الماء وأرض سَهِلَةٌ منه * ابن دريد * الدُّهامِقُ ـ التراب اللَّيِّن وأرضٌ دُهامِقٌ ـ لَيِّنة دقيقة ومنه دَهْمَقْتُ الطَّعين ـ دَقَّقْته ولَيَّنْته وقال عمر لو شئتُ أن يُدَهْمَقَ لى لَفعلتُ * أى يُليَّن لى الطَّعام والكَدْيَونُ ـ التُّراب الدُّقاق * الاصمعى * الكَثْبَاء ـ التراب * صاحب العين * جَالَ التراب جَوْلاً وانجالَ ـ سَطَعَ والجَوْل والجَوْلان ـ التراب والحَصَى تجول به الريحُ والبَلَدُ ـ التراب * أبو عبيد * الحَالُ ـ التراب اللَّيِّن الذى يقال له السَّهْلَة وقد تقدّم أنه الطين الأسْوَد والعَثْعَثُ ـ التراب وعَثْعَثَه ـ ألقاهُ فى العَثْعَث والقَعْسُ ـ التراب المُنْتِن والكَابِى ـ التراب الذى لا يَسْتَقِرُّ على وجه الارض * صاحب العين * الأنْبَخُ ـ الترابُ الأكْدَرُ الدون الكثيرُ وأنشد

* يَجُرُّ عليه الريحُ ذَيْلاً أنْبَخا *

والقَبِيصةُ ـ الترابُ المجموع والحَصاةُ والكُدْرة ـ القُلاعةُ الضَّخْمة من مَدَرِ الارض المُثارةُ والكِبْسُ ـ التراب الذى تُكْبَسُ الحُفرة به أى تُطَمّ وقد كَبَس يَكْبِس كَبْسًا ونُفُوضُ الارض ـ نَبَاثُها يعنى التراب الذى يُلْقَى على شَطّ النهر * الأصمعى * البُقارُ ـ الترابُ يجمعونه بأيديهم قُمْزًا قُمْزًا والقُمَزُ كأنها صَوَامِعُ * قطرب * قُمْزةٌ من التراب وكُمْزةٌ * ابن دريد * بَرْثَأَتُ الترابَ ـ اذا سَفَيْتَه بيدك * وقال * تَغَوَّشَ عليه البيتُ فتَغَمَّطَه الترابُ ـ أى غَطّاه * الأصمعى * بَقَطَ الترابَ ـ أثارَه * ابن دريد * بَثْبَثْتُ الترابَ ـ استَثَرْتُه وتَلْتَلْتُ الترابَ المجتمعَ ـ اذا حركتَه بيدك أو كَسَرْتَه من أحد جوانبه * أبو زيد * حَثَا الترابُ علينا وحَثَوْتُه * ثعلب * حَثَوْتُه حَثْوًا وحَثَيْتُه حَثْيًا وأنشد

الحُصْنُ أدنَى لو تَأَيَّيْتِه * مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكِبِ

والحَثْىُ والحَثْوُ ـ مارفعتَ به يدَك وحَثَا الترابَ فى وجهه ـ رماه * ابن دريد * النَّبْرَة ـ تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهرى الارض وهى النَّبْرَرة

وقد

وقد تقدم أنهما الحفرة والرَّفْغ والرَّبْغ - التراب المُدقق والنَّبِيط - دُقاق التراب الذى تَسْفيه الريحُ على وجه الارض والدَّلِيكُ - كذلك والكُثْوة - التراب المجتمع وقد تقدم أن الكُثْوة لغة فى الكُثْأة من اللَّبَن * ثعلب * دَخْدَخْتُه فى التراب - عفَّرته وكذلك سَفْسَفْتُه وكلُّ تحريك سَفْسَفَةٌ ومنه سَفْسَفَتْ الفَرَس - حركتها * صاحب العين * دعَكْتُه فى التراب ومعَكْتُه وقد تمعَّكَ وكذلك تمرّغ ومرَّغتُه ومرْغتُه واسمُ الموضع - المَراغة * أبو زيد * البَحْثُ - طَلَبُك الشئَ فى التراب بحَثْتُه أبحَثُه بحثا وابْتحثْتُه وفى المثل « كباحثة عن حَتْفِها بظلفها » وذلك أن شاة بحثَتْ عن سِكّين فى التراب ثم ذُبحت به * أبو عبيد * أهَلْتُ عليه الترابَ وهِلْتُه هَيْلًا * أبو زيد * هَيَّلْتُه فانهال وتَهيَّل وقيل الهَيْلُ - مالم تَرْفع به يدَكَ والحَثْىُ - مارفَعْتَ به يدَكَ وهِلْتُ الرملَ فتهيّل وانهال والهَيْلُ والهَيَالُ - ماانْهالَ منه * صاحب العين * رَمْلٌ أهْيَلُ - مُنْهالٌ * ابن دريد * جَخَّ برِجْله وجَخَّ وجَخا وجَفا - نَسَفَ بها الترابَ * سيبويه * العِشْيَرُ - التراب لم يحكها غيره

الغبـــار

* غير واحد * هى - الغَبَرَة والغُبار وقيل الغَبَرَة - تَرَدُّد الغُبار فاذا استطال سُمِّى غُبارا والغَبْرَة - لَطْخُ غُبار * أبو زيد * طَلَبْتُه فما شَقَقْتُ غُبارَه - أى لم أُدرِكه * وقال * غَبَّرتُه - لطخته بالغُبار وتغبَّر - تَلَطَّخ به والغُبْرَة - لون الغُبار وقد غَبِرَ غُبْرةً فهو أغْبَر والانثى غَبْراء والغَبْراء - الارض * أبو عبيد * العَكُوب - الغُبارمن قول بشر

* على كلِّ مَعْلُوبٍ يَثُور عَكُوبُها *

المَعْلُوب - الطريقُ الذى يُعْلَب بجَنَبَتَيْه وهو المَلْحُوب والعَجاج - الغُبار * صاحب العين * واحدته عَجاجة وقيل هو - ماثَوَّرته الريحُ منه عَجَّتْ وأعَجَّتْ وعَجَّجَتْ والعجاجُ - مُثير العَجاج * وقال * وقَعْنا فى بَعْكُوكاء - أى

غُبار وجَلَبة * وقال * عَصَب الغُبارُ بالجَبَل وغيره أطاف * وقال * سَطَع الغُبارُ يَسْطَعُ سُطوعًا ـ انتشر وقد تقدّم فى البرق والصبح وسائر الانوار والهَجاجةُ ـ الهَبْوةُ التى تَدْفِنُ كلَّ شئْ بالتراب والأَهْبُ ـ الغبارُ الساطعُ * وقال * انْقَضَفَ القومُ ـ دَخَلوا فى الغُبار * أبو عبيد * الرَّهَجُ ـ الغُبار * ابن دريد * وهو ـ الرَّهَج * أبو عبيد * القَتامُ ـ الغُبار * ابن دريد * وهو ـ القَتَم * صاحب العين * قَتَمَ يَقْتِمُ قُتُومًا ـ اذا ضَرَبَ الى سواد واسمه القَتَام والقَتَمُ ـ ريحٌ ذاتُ غبار * أبو عبيد * القَسْطَلُ ـ الغُبار * ابن دريد * وهو ـ القَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان * ابن جنى * وهو ـ الكَسْطَل والكَسْطال * أبو عبيد * المُورُ ـ الغُبارُ بالرّيح والسُّرادِقُ ـ الغُبار وأنشد

* رَفَعْنَ سُرادِقًا فى يَوْمِ رِيح *

والعِثْيَرُ ـ الغُبار وقد تقدّم أنه التراب والسَّافِيَاءُ ـ الغبار بالريح والهَبْوَة ـ الغَبَرَةُ * ابن دريد * الهَبَاءُ ـ الغُبار والجمع أَهْبَاءٌ على غير قياس * صاحب العين * الهَبا والهَباءُ ـ غبار شبه الدخان وقد هَبا يَهْبُو هُبُوًّا ـ سَطَع وقيل الهَبَاء ـ دُقاق التراب ساطعُه ومنثوره على وجه الارض وأَهْباءُ الزَّوْبَعَة ـ شِبْه الغُبار يَرْتَفِع فى الجَوّ * ابن جنى * أَهْبَى الفرسُ ـ أَطَارَ الغبارَ * صاحب العين * والبُوهَةُ ـ ماأطارته الريحُ من التراب * أبو عبيد * المَنِينُ والمَمْنُون ـ ماانقطع من الغُبار * ابن دريد * النَّحْسُ ـ الغُبار فى أقطار السماء اذا عَكَفَ المَحْلُ وعامٌ ناحِسٌ ونَحِيسٌ والصِّيقُ ـ الغُبار أعجمى معرّب والصِّيقُ والصِّيقَةُ ـ الغبار الجائل فى الهواء * ابن دريد * الغبار ـ شبيه بالغَبَرَة وتكون فى السماء والطَّرْمِسَاءُ ـ الغبار والهِلَالُ ـ قطعة من الغبار * صاحب العين * الدَّيْجُور ـ الغبار الأَسْوَد * وقال * انْعَقَّ الغبارُ ـ انْشَقَّ وسَطَع وأنشد

* اذا الغُبارُ المُسْتَطارُ انْعَقّا *

* أبو عبيد * النَّقْع ـ الغُبار * صاحب العين * هو ـ الغبار

الساطع

الساطع والاعصار والعصار ـ الغبار المستدير بريح شديدة وقيل بغير ريح * وقال * حرِجَ الغُبار ـ انضم الى حائط أو سند * ثعلب * غُبار حَرِجٌ وأنشد

قَعلَوْتُ منها مَرْقَبًا ذا هَبْوَةٍ * حَرِجًا الى أَعْلامِهِنّ قَتامُها

* ابن دريد * القَتَرُ والقَتَرَةُ ـ الغَبَرَة * ابن السكيت * الغَيْطَلةُ ـ الغبار فى الحرب وقد تقدم أنها الاصوات المختلطة والقَفْوَةُ ـ رَهْجة تثور عند أول المطر والدَيْكَساءُ ـ غَبَرةٌ عظيمة * صاحب العين * تَنَصَّبَ الغبارُ ـ ارتفع * وقال * غُبارٌ مُسْتَطِيرٌ ـ منتشر * الفارسى * وكُلُّ منتشر فقد استطار كالصَّدْإ فى الزُّجاجة والبِلَى فى الثوب

أسماء الارض

* صاحب العين * الأَرْضُ ـ التى عليها الناس مُؤَنَّثة * أبو زيد * الجمع ـ آرَاضٌ وأُرُوضٌ * أبو حنيفة * أَرَضٌ وأَرَضُون بالتخفيف وأَرَضُون بالتثقيل وأنشد

ولَنا مِنَ الارَضِينَ واحِدَةٌ * تَعْلُو الاكامَ وَقُودُها جَزْلُ

وأنشد أيضا

من لَحْيِ أَرَضِينَ أو مِن سُلَّمٍ نُزُلٍ * من ظَهْرِ رَيْمانَ أو مِن عِرْضِ ذى جَدَنِ

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضات فقال لما كانت مؤنثة وجُمعت بالتاء ثُقِّلت كما ثُقِّلت طَلَحات وصَحَفات قلت فلِمَ جُمعت بالواو والنون فقال شُبِّهت بالسِّنين ونحوها من بنات الحرفين لانها مُؤَنَّثة كما أن سَنَةً مؤنثة ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعوه كما جمعوا فَعْلاً قلت فهلا قالوا أَرْضُون كما قالوا أَهْلُون قال انها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأَهْلٌ مذكر لا يدخله التاء ولا يُغَيِّره الواوُ والنون كما لا يُغَيِّر غيرَه من المذكر نحو صَعْب وفَسْل انتهى كلام سيبويه ومن الناس من يحتج لقولهم أَرَضُون فيقول لما كانت هاء التأنيث

مقدرةٌ فيها ومحذوفة منها صارت بمنزلة المنقوص الذى يقدر فيه حرف يحذف منه وحركوا ثانيه لعلتين يجوز أن يكونوا حملوها على الجمع بالالف والتاء لانهما جمعان سالمان قد اشتركا فى السلامة وقد لزم فتح الراء فى أحدهما لما ذكرناه فكان الآخر مثله ويجوز أن يكونوا جعلوا التغيير الذى يلزم أوائل مايجمع بالواو والنون من المنقوصات كقولك سَنَة وسِنُون وثُبَة وثُبُون فى ثانى هذا الحرف ماأغنى من تغيير أوله ولذلك قال سيبويه ولم يكسروا أول أرضين لان التغيير قد لزم الحرف الأوسط كالزم التغييرُ الأولَ من سَنَة فى الجمع * أبو حنيفة * ويقال للارض — الساهرة سميت بذلك لأن عملها فى النَّبْت الليلَ والنهارَ دائبٌ ولذلك قيل « خَيْرُ المال عَيْنٌ خَرَّارة فى أرض خَوَّارة تَسْهَر اذا نمت وتشهد اذا غبت » وأنشد

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأنَّ عَمِيمَها * وجَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ثم صارت الساهرة اسما لكل أرض قال الله تعالى « فانّما هى زَجْرةٌ واحدةٌ فاذا هُمْ بالساهرة » وقيل الساهرة — وَجْهُ الارض * صاحب العين * هى — الارض العَرِيضة * ابن دريد * هى — أرض يُجَدِّدها الله تعالى يوم القيامة وذهب الفارسى فى الساهر الذى هو خلاف النائم الى أنه من الالفاظ الدالة على السلب لانه اذا سهر قَلِقَ جَنْبُه فقل حَظُّه من الارض إما بالقيام وإما بالقعود وإما بالحركة فتأويله أنه اذا سُلِبَ مُلابَسةَ الارض * أبو عبيد * الجَعْجاعُ — الارض وقيل الجَعْجاعُ — الحَبْس وأنشد

كأنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عليهمُ * اذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الاناخةِ والحَبْسِ

* أبو حنيفة * الغَبْراء — اسم للارض عَلَمٌ كالخضراء للسماء والجَدَالة — الارض ومنه قولهم « طَعَنَهُ فجَدَّلَه » أى صَرَعه على الجَدَالة وأنشد

قد أَرْكَبُ الآلةَ بعدَ الآله * وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدَالهْ

* مُلْتَبِسًا لَيْسَتْ له مَحَالهْ *

وقيل هى — أرض ذات رمل رقيق والجَبُوب — الارض يقال « أعطنى جَبُوبَةً » أى مَدَرة والصَّلَّة — الارض يقال أَلْصَقَ عضرطه بالصَّلَّة وهو أشتمه

* صاحب العين * سَمْعُ الارض وبَصَرُها - طُولُها وعَرْضُها ولَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الارض وبَصَرِها - أى حيث لا يُسْمَع صوتٌ ولا يُرَى شخص ومَدَارِعُ الارض - نَوَاحيها * أبو عبيد * القَيْقة - فِنَاءٌ من الارض وقد قدمت أن القَيْقة الساحة وأنه ساحل البحر وقدمت أن مُحْلة من أسماء الأرَضِين فى حديث قس بن سَاعِدَة فى باب الفلك والسماء

خسف الارض

خَسَفَتِ الارضُ تَخْسِف خَسْفًا وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وكذلك ساخَتْ تَسُوخ

باب الجبال وما فيها

* صاحب العين * الجَبَلُ - كلُّ وَتِدٍ من أوتاد الارض اذا عَظُمَ وطالَ فاما ماصَغُر وانفرد فهو من القِيرَانِ والاكَم * غيرواحد * جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وأَجْبالٌ وجِبَالٌ وجِبِلَّةُ الجَبَل - غِلَظُه وخِلْقَتُه * ابن السكيت * أَجْبَلَ القومُ - أتَوُا الجَبَلَ وقد تقدم الاجبال فى الحَفْر وتَجَبَّلوا - دَخَلوا فى الجَبَل * أبو عبيد * الطَّوْد - الجَبَل والجمع أَطْواد * الاصمعى * العَيْر - الجَبَل * ابن السكيت * وهو الرَّبعُ والجمع أَرْباع ورُبُوعٌ * وقال * يقال لكل جَبَل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ وانشد

أَبَانِعْ لم تَنْبُغْ ولم تَكُ أَوّلا * وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

* أبو عبيد * الطَّوْدُ والعَرْضُ - الجَبَلُ وانشد

* كما تَنَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلامِيدُ *

وقيل هو - ناحيةُ الجَبَل والعَرُوض - طريقٌ فيه تَعْتَرِض فى مَضِيق والجمع عُرُضٌ وتَعَرَّضَ فيه - أَخَذَ يمينا وشمالا وقيل العَرُوض - مُعْتَلاه * أبو عبيد * قال الكسائى قَمَعَةُ الجَبَل بالثاء - أعلاه * قال الفراء * والذى سمعتُ أنا قَمَعَةُ الجبلِ بالنون * صاحب العين * القَنَعَة - ماتَأَى من رأس

واحدتها شُنْخُوبة * ابن دريد * الشُّنْخوب والشِّنْخاب - قطعة عالية من الجبل تعلو على ما حولها وقد تقدم أنها أعلى الكاهل * صاحب العين * شُعَبُ الجبال - ما تشعّب من رؤوسها يعني تفرّق * ابن السكيت * النَّفَفَة - نَجَفَةٌ تكون في رأس الجبل وهي وَهْدة ومكانٌ مُنْطَمِئٌ * صاحب العين * القَفارة - رأسُ الجبل * أبو عبيد * وفيها الأوْاذ واحدها لَوْذٌ وهو - حِضْنُ الجبل وما يُطيف به والطائف - تَشَرُّ يَنْشُزُ في الجبل نادِرٌ يَنْدُرُ منه وفي البئر مثل ذلك وقد تقدم * ابن دريد * المَرْبأ والمَرْقَبُ - الموضعُ الذي يَقْعُد فيه الرَّبيئة والفَادِرَةُ - الصخرة الصَّمّاء في رأس الجبل شُبِّهت بالوَعِل الفادر والفِدْرةُ من الجبل - قطعة مُشْرِفة والفِنْديرةُ - دونها * أبو عبيد * الرَّيْدُ - ناحيةُ الجبل المُشْرِف وجمعه رُيُودٌ والحَيْدُ - شاخص يخرج من الجبل فيتقدّم كأنه جَناح * ابن دريد * جمعه أَحْيادٌ وحُيُود وقد تقدم أن الحُيُود ما شَخَص من نَوَاحِي الرأس وأنها طرائق في قرون الوَعِل * أبو عبيد * الطُّنُف - نحوٌ من الحَيْد * ابن دريد * الجمع أَطْناف وطُنُوف وطَنَّفَ الرجلُ حائطَه - جعَل له البِرْزِينَ * الاصمعي * هو الطَّنَف والطُّنُف * أبو حاتم * الافْرِيزُ - الطُّنُف * صاحب العين * الأخْرَم - قطعة من جبلٍ والشَّاقِ من حُيودِ الجبال الطَّوالع - الطويلُ وهو مع طوله أَيْسَرُ صعودا وربما كان صغيرا قدر مَقْعَد الانسان والجمع الشُّقْبان والشاقِيَاتُ والشَّوَاقِي * أبو عبيد * الشَّنَاعِيفُ - رؤوسٌ تخرج من الجبل واحدها شِنْعافٌ * قال سيبويه * هو رُبَاعِيٌّ * ابن دريد * وهو الشُّنْعُوف مشتق من الشَّعَفة وهو - الطول * صاحب العين * شَنَاظِي الجبال - أعاليها واحدتها شُنْظُوة * أبو عبيد * المُصْدَان - أعالي الجبال واحدها مَصَادٌ * صاحب العين * المَصْدُ والمَرْد والمَصَادُ - الهَضْبة العالية الحمراء والجمع أَمْصِدة ومُصْدان والصَّارَةُ - أعلى الجبل * أبو عبيد * الرُّكْحُ - ناحيةُ الجبل المُشْرِفةُ على الهواء * ابن دريد * وجمعه أَرْكاحٌ ورُكُوحٌ وقد تقدم أن الأركاح الأفْنِيَة * صاحب العين * الهَنَةُ - مُشْرَفةُ المَهْواةِ من جَوِّ السُّكاك وقد تقدم أنه ما بين كل

أَرَضِين الى الارض السابعة * غيره * المَلاقِي – أشراف نَوَاحي الجبل واحدُها مَلْقًى ومَلْقَاةٌ والطَّلْفِية – ناحيةٌ من الجبل يُزَلّ منها * ابن السكيت * أَنْفُ الجبل – نادرٌ يَشْخَصُ منه والرَّعْنُ – أَنْفُ الجبل المتقدمُ ومنه قيل للجيش – أَرْعَنُ شُبِّه بِرَعْن الجبل * ابن دريد * الجمع رِعَانٌ ورُعُونٌ وسميت البصرة رَعْناء تشبيها برَعْن الجبل وقيل الرَّعْن – الطويل * صاحب العين * عَتَبُ الجبال – أشرافُها واحدتها عَتَبَة وقد تقدم أنها الدَّرَج * ابن دريد * الخَطْمة في بعض اللغات – رَعْنُ الجبل * غير واحد * خَياشيمُ الجبال – أُنُوفُها والقَمَائِدُ من الجبل – أنفُه * أبو عبيد * الخَرْم – مُنْقطَع أنف الجبل * صاحب العين * الخَرْمُ – أنفُ الجبل وجمعه خُرُومٌ * أبو عبيد * القِرْنَاس – شِبْهُ الأَنْف يتقدم من الجبل وأنشد

* دُونَ السَّماء له في الجَوّ قِرْناسُ *

* قال ابن جني * نون قِرْنَاس أصل لمقابلتها طاءَ قِرْطاس * ابن دريد * القُرْناس والقِرْناس – أعلى الجبل * ابن جني * القول في نون قُرْناس كالقول في نون قِرْناس لمقابلتها طاء قُرْطاس * أبو عبيد * الأَجْذالُ – ما بَرَزَ وظهر من رؤوس الجبال واحدها جِذْلٌ * ابن دريد * قَيْدُوم الجبل وقَدَيْدِمَتُه – موضعٌ يتقدم منه وقَيْدُومُ كل شئ – أوّلُه والأَقْذافُ – أطراف الجبال واحدها قَذَفٌ * الاصمعي * القُذُفات – ما أشرف من رؤوس الجبال وأنشد

مُنِيفًا تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاته * يَظَلُّ الضَّبابُ فوقه قد تَعَصّرا

* ابن دريد * القَرْنُ – القطعة من الجبل تستطيل صاعدة وتَنْبَتِلُ عن مُعْظَمه والذِّرْوة – القطعة المُشْرِفة من الجبل والجمع ذُرًى والوَعْلة – الموضعُ المنيعُ من الجبل وبه سُمّي الرجل وَعْلة وكذلك الوَأْلة ومنه اشتقاق مَوْألة اسم * غيره * القَطَاط – حرفُ الجبل أو حرفٌ من صخر كأنما قُطّ والجمع الأَقِطَّة * غيره * والجُلْبَة – شِدّة في الجبل وذلك اذا تَراكَمَ بعض الصخر على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب * صاحب العين * العَقَبة – طريقٌ في الجبل

وعُرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقَابٌ والعُقَابُ ـ مَرْقًى فى عُرْض الجبل * أبو عبيد * الثَّنِيَّةُ ـ العَقَبة * صاحب العين * الكَفَرُ ـ الثَّنَايا من الجبال وعدوا الثَّنِيَّة ـ بانياها * الاصمعى * الصَّفُوقُ ـ الصَّعود المُنْكَرة والجمع الصَّفَائق والصُّفُق والعُنْتُوت ـ العقبة * ابن دريد * النَّاحِلُ ـ قطعة تتكسر من الجبل عن لون أبيض فمكانها تفصَّلُ اذا رأيتها من بعيد والعَضَمُ ـ خط يكون فى الجبل يخالف سائر لونه وكذلك الوَعْمُ والجمع وِعَامٌ * صاحب العين * السَّامَةُ ـ عِرْقٌ فى الجبل كأنه خط ممدود يفصل بين الحجارة وجِبِلَّة الجبل والجميع السَّامُ فاذا كانت السَّامَةُ تمرُّها من تلقاء المشرق الى المغرب لم تُخَالف أبدا أن يكون فيها مَعْدِنُ فضة قلَّتْ أم كَثُرت ولذلك قال بعض الناس ان السَّام هو الفضة وهذا غلط منهم والغَضْبة ـ الصَّخْرة الصُّلْبة المُرَكَّبة فى الجبل المخالفة له وأنشد

* أو غَضْبة فى هَضْبة ما أرْفَعَا *

وأنشد أيضا ابن دريد

كأنَّ يديْه حينَ يُقالُ سِيرُوا * على أيْدِى التَّنُوفة غَضْبَتان

وروى السيرافى غَضْبِيان تثنية غَضْبِى * صاحب العين * الأَلْغَاط من الجبل ـ حرفه وجانبه وهو الأَلْغاط * ابن دريد * الضِّيمُ ـ ناحية من الجبل أو الاكمة والشَّأْنُ ـ من شُؤُون الجبال مهموز ولم يفسره * أبو عبيد * المَلَقَاتُ ـ الصُّفوح اللَّيِّنة المُتَزَلِّقة من الجبل واحدتها مَلَقَةٌ * ابن السكيت * هى ـ المَلَقُ * أبو عبيد * العُرْعُرة ـ غِلَظُ الجبل ومُعْظَمُه * ابن دريد * عَرَاعِرُ القَوْمِ ـ سادتُهم وعُرْعُرةُ الثَّوْر ـ سَنَامُه * قال أبو على * وهو منه * أبو عبيد * الكَهْفُ والكَاحُ ـ عُرْضُه * ابن دريد * جمعه كُيُوح وأكْيَاح وأَكْوَاح والأَلْجَفة ـ الغارُ فى الجبل * صاحب العين * الكَهْفُ ـ كالمغارة الا أنه أوسع منها وجمعه كُهُوف * ابن دريد * تكَهَّفَ الجبلُ ـ صارت فيه كُهُوف * ابن السكيت * يقال للشَّق فى الجبل ـ سَلْعٌ وجمعه أسْلاع وقيل هو ـ السِّلْعُ والجمع سُلُوع وهو كالصَّدْع فيه وكلُّ شَقٍّ ـ

سَلْعٌ ومنه السَّلْعُ للشق الذى يكون فى العقب والعَسِيب ـ كالسَّلْع وأنشد

فهَرَاقَ فى طَرَف العَسِيب الى * مُتَقَبَّل انواطف صُفْر

* صاحب العين * النَّجَفَة ـ الغار والجمع نِجَافٌ * ابن السكيت * الشِّعْبُ ـ الطريق فى الجبل * صاحب العين * هو مَفْرَجٌ كل جبلين والجمع شِعَابٌ * ابن دريد * الخانِقُ ـ شِعْبٌ ضَيِّقٌ فى أعلى الجبل والجمع خَوَانِقُ وأهل اليمن يُسَمُّون الزُّقَاق خانقًا والهَيْلُ ـ الهواء من رأس الجبل الى الشِّعْب وقد تقدم أنه أقصى الرَّحِم * أبو عبيد * القَضْبُ ـ الشِّعْبُ الصغير فى الجبل والشَّقْبُ ـ كالشِّق يكون فيه وجمعه شِقَبَةٌ * ابن السكيت * شَقْبٌ وشِقْب وهى الشِّقَاب * ابن دريد * الشِّيقُ ـ الشِّقُّ الضَّيِّق فى رأس الجبل وهو أضيق من الشَّقْب والفَالِقُ ـ الشَّقُّ فى الجبل * سيبويه * الجمع فُلْقَان * صاحب العين * العُرْدُوعَةُ ـ الزاوية فى شِعْب أو جبل وقال السكرى فى قول الهذلى

فى رأس شاهقة أُنْبُوبُها خَصِرٌ * دُونَ السَّماء له فى الجَوِّ قُرْنَاسُ

الأُنْبُوب ـ طريقة الجبل أى طريقتها باردة * وقال ابن جنى * همزة أُنْبُوب زائدة وينبغى أن تكون من نَبَّ يَنِبُّ وهو ـ صوت التَّيْس لأن الأُنْبُوب من القَصَب ونحوه يَضِيق على الصوت فيخرج منه وكذلك الأُنْبُوب من الجبل هو ـ طريق فيه ضيِّق فالريحُ شديدةُ الصوت فيه وروى عن ابن الاعرابى فى وصف كَلَأٍ «وَنَبَّتْ عُجْلُتُها» ـ أى صارت لها أنابيب * صاحب العين * المَهْواةُ والهُوَّةُ والهاويةُ والأُهْوِيَّةُ ـ ما أشرف منه على الهواء * أبو عبيد * اللِّهْب ـ مَهْواةُ مابين كل جبلين * ابن دريد * الجمع لُهُوب وأَلْهَابٌ * ابن السكيت * وهى اللِّهَاب * أبو عبيد * المَقْنَف ـ نحو من اللِّهْب * صاحب العين * التَّيْهُور ـ مابين أعلى الجبل وأسفله هُذَلِيَّةٌ وهى التَّيْهُورة * أبو عبيد * الخَلِيفُ ـ مابين الجبلين * وقال مرة * هو ـ الطريق فى الجبل * اللحيانى * الخَالِفَةُ ـ الطريق فى الجبل * غيره * والمَنْقَبة والنُّقْب والنَّقْب ـ طريق ظاهر على رءوس

بياض بالاصل

الجبال والآكام والرُّبا وجمعه نقاب وأنشد

وتراهنَّ شُزَّبًا كالسَّعالى * يتطلَّعنَ من ثُغور النِّقاب

* أبو عبيد * المَنْقَل ـ الطريق فى الجبل * ابن السكيت * الرِّيعُ والثَّنِيَّةُ ـ الطريق فى الجبل وقد تقدم أن الثَّنِيَّة العقَبة وأن الرِّيع الجبل والعَرْقوب ـ الطريق فى الجبل مُذكر * أبو عبيد * الفَأْو ـ ما بين الجبلين وأنشد

* حتى انفأى الفأْوُ عن أعناقها سَحَرا *

* ابن السكيت * الصَّدَفان ـ جانبا الجبل قال الله تعالى « اذا ساوى بين الصَّدَفَيْن » * صاحب العين * الصَّدَفان ـ جَبَلان بيننا وبين يأجوج ومأجوج وكلُّ مرتفع عظيمٍ كالحائط والجبل ـ صَدَفٌ * ابن دريد * الصَّدَفان ـ جانبا الشِّعْب فى الجبل * أبو عبيد * الجُرُّ ـ أصل الجبل وكذلك الحِضْنُ والسَّنَدُ ـ المرتفع فى أصل الجبل والقُبُلُ مثله * وقال مرة * القَبَلُ ـ المكانُ المُشرف يُستقبَلُ والسَّفْحُ ـ أسفل الجبل * صاحب العين * سَفْحُ الجبل ـ عُرْضه مُضطَجِعا وقيل هو ـ الحَضِيض والجمع سُفُوح * ابن دريد * القُمُصُ ـ ما علا عن السَّفْح وانحدر عن السَّنَد وقال النبى صلى الله عليه وسلم لمَّا رَجَع من أُحُد « ياليتنى غُودِرْتُ فى أعلى قُمُص الجبل » يعنى الشُّهداء هنالك * أبو زيد * صُقْع الجبل ـ وجهه فى أعلاه وهو ما فوق الحَضِيض * أبو عبيد * الحَضِيض ـ القرار من الارض بعد مُنقَطَع الجبل * ابن دريد * حَضِيض الجبل ـ سَفْحه وسَفْحُ ما لاقاك والجَبْرُ الحَضِىُّ ـ الذى فى الحَضِيض وقيل الحَضِيضُ ـ مما يلى الجبلَ والسَّفْحُ ـ دون ذلك وجمع الحَضِيض أَحِضَّةٌ وحُضُضٌ * صاحب العين * القَنْوعُ ـ بمنزلة الحَدُور من سَفْح الجبل * غيره * السُّودُ ـ سَفْحٌ من الجبل مُسْتدِقٌّ فى الارض خَشِنٌ أَسْوَدُ القطعة منه سَوْدةٌ وبه سُمِّيت المرأة والقَلَعةُ ـ صخرة عظيمة تنقلع عن جبل منفردةٌ صعبةُ المُرتَقَى والقَلَعة ـ حِصْنٌ ممتنع فى الجبل والجمع قِلَعٌ وقِلاعٌ وأَقْلَعُوا بهذه البلاد ـ بَنَوْها فجعلوها كالقِلاع * صاحب العين *

الشُّنخُورُ — ماتَحاتَّ من الجبل بالأقدامِ والحوافرِ والقَطْرةُ والقُصيرةُ — شِبهُ صخرةٍ تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخاوةٌ وهى أصغر من القِنْديرة والخَوالِدُ — الجبالُ والصخور وقول الشاعر

فَتأَتَّيْنَ حَذّاءَ مَحْوُلةً * تَفُضُّ خَوالِدَها الجَنْدَلا

الخَوالِدُ هنا القَوافى لبقائها

نعوت الجبال

* أبو عبيد * الأيْهَمُ من الجبال — الطويلُ وكذلك الأقْوَدُ * صاحب العين * ومنه قيل للطّوال الاعناق من الظباء والابل والخيل — قُودٌ * أبو عبيد * الباذِخُ والشّامِخُ — الطويلُ والجمع شَوامِخُ وقد شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخا * صاحب العين * جمع الباذخ بَوَاذِخُ وقد بَذَخَتْ بُذُوخا * أبو عبيد * المُشْمَخِرُّ والشّاهِقُ — الطويل * ابن دريد * كُلُّ مارَفَعْتَه من بناء وغيره فهو — شاهِقٌ * صاحب العين * وقد شَهَقَ شُهُوقًا * أبو عبيد * القَواعِلُ — الطِوالُ منها واحدتها قاعِلَةٌ والنِّيقُ — الطويلُ وقد تقدم أنه أعلى موضعٍ فى الجبل والخُشامُ — الطويلُ الذى له أنفٌ * وقال مرة * هو العَظيم * ابن السكيت * القُنّة — الجبلُ المنفردُ والمستطيلُ فى السماء وأنشد

تَرَى القُنّةَ الحَقْباءَ منها كأنّها * كُمَيْتٌ يُبارِى رَعْلَةَ الخَيْلِ فارِدُ

وقد تقدم أن القُنّة رأسُ الجبلِ * أبو عبيد * القَهْبُ — العظيم من الجبال * أبو زيد * القَهْبُ — الأسْوَدُ منها تخالطه حُمرةٌ * أبو عبيد * الأخْشَبُ — كُلُّ جبلٍ خَشِنٍ عظيم وأنشد

* تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ منه أخْشَبا *

شَبّه طولَ البعير به * ابن دريد * والأخشَبا مَكّة — جَبَلاها * صاحب العين * أخاشِبُ الصَّمّان — جبالٌ اجتمعن بالصّمّان فى مَحَلّةٍ لبنى تميم ليس قُربَها أكمةٌ ولا جَبلٌ وكل خَشِنٍ أخْشَبُ الأخلَق — الأملَس * صاحب

العين * هَضْبَةٌ خَلْقاء – مَلْساء مُصْمَتة لانَبات بها ومنه قول عمر رضى الله عنه « ليسَ الفقيرُ الذى لا مالَ له إنّما الفقيرُ الأَخْلَق » يعنى الأَمْلَس من الحسنات * أبو عبيد * الكَفِر العظيم من الجبال وأنشد

* تَطَلَّعُ رِيّاه من الكَفِرات *

* الاصمعى * جَبَلٌ أَعْبَلُ – صُلْبٌ أبيض وهَضْبَةٌ عَبْلاء وكُلُّ ما غَلُظَ وابيَضَّ فقد عَبِلَ عَبَلاً * صاحب العين * عَلَمٌ أَخْرَسُ – لايُسْمَع فيه صَوْتُ صَدًى والا   الجبل الشديد السواد وقد تقدم فى الأُسْد والناس * ثعلب * (بياض بالاصل)
الخَالُ – الجبل الضَّخْم * أبو عبيد * الطَّوْدُ – الجبل العظيم والجمع أَطْوَاد * أبو عبيد * الهِرْشَمُ – الرِّخْو الخَّوِرُ منها * غيره * والخَوِىُّ – الوَطِىءُ السَّهْل من الجبال وأنشد

* هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالخَوِىِّ *

والدَّكُّ – الجَبَل الذليل والجمع دِكَكَةٌ * وقال مرة * الدُّكُّ من الجبال – العِرَاضُ واحدُها أَدَكُّ والضِّلَعُ – الجُبَيل الذى ليس بالطويل والجمع أَضْلُع وأَضْلَاع * صاحب العين * والعُنَابُ – الجبيل الدقيق المنتصبُ الأسودُ والعِرْقُ – الجُبيل الصغير * ابن السكيت * القَرْنُ – الجُبيل المنفرد * ابن دريد * هو – قِطْعَةٌ تنفرد من الجبل * أبو عبيد * الهَضْبَة – الجبل ينبسط على الارض وجمعها هِضَابُ * صاحب العين * الهَضْبة – كُلُّ جبل خُلِقَ من صخرة واحدة وقيل هى – كُلُّ صخرة راسية صُلْبة * أبو زيد * الهَضْبة – الجبلُ الطويلُ الممتنعُ المنفردُ لايكون الا فى حُمْر الجبال والجمع هِضَابُ * أبو عبيد * الذَّرائِعُ – الهِضَابُ واحدتها ذَرِيعة * أبو زيد * العَرْقُوَةُ من الجبال – الغليظُ المُنْقادُ فى الارض ليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل * ابن السكيت * هَضْبَةٌ عَيْطاءُ – اذا ارتفعت * صاحب العين * هَضْبةٌ جَنْبَخٌ – مُكْتَنِزة وعِزْجَنْبَخٌ – ضخم وهو منه * ابن دريد * الخَوْعُ – جبلٌ معروف أبيض وقيل بَلْ كُلُّ جبلٍ أبيض – خَوْعٌ * وقال * جبلٌ وَعْرٌ وأَوْعَرُ – صَعْبُ المُرْتَقَى * أبو عبيدة * ووَاعِرٌ وقد تَوَعَّر * أبو

زيد

زيد * جبلٌ صَلِيعٌ - لانَبْتَ عليه والعَنْتُوتُ - جبلٌ مستطيلٌ وقد تقدم أنها العَقَبة * وقال * جبلٌ سُلْطُوح - أَمْلَسُ وكذلكَ سُلْطُوع * وقال * جبلٌ صِلْدَمٌ ومُصْلَخِمّ - صُلْبٌ وفى الحديث « عُرِضَت الأمانةُ على الجبال الصُّمّ الصَّلاخِم » وأنشد

* ورَأْسَ عِزٍّ راسِيًا صِلَخْمَا *

* صاحب العين * الجبال الكُبْسُ والكُبْسُ - الصِّلاب الشِّداد والشُّنْعُوب - عِرْقٌ طويل من الارض دقيق * أبو عبيد * الفُرْطُ - الجبل الصغير وأنشد

وكُلَّ يَمُوتُ بِجُرْأَرِه بِحُبٍّ * جَمّ الصَّواهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ

* صاحب العين * هَضْبَةٌ عَنْقاءُ ومُعْنِقَةٌ - طويلةٌ وأنشد

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٌ يكونُ أَنِيسُها * وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ

* صاحب العين * عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ - شاقّةٌ وقد صَعُبَتْ صُعُوبةً وكذلك الفعل من كل صَعْبٍ * وقال * هَضْبَةٌ عَيْطاءُ - طويلةٌ * الفارسى * هَضْبَةٌ شَمّاءُ طويلةٌ * الاصمعى * وجبلٌ خُرْشُومٌ - عظيم وقد تقدم فى أنف الجبل * ابن دريد * جبلٌ خَزْنَبٌ - صَلِيبٌ

مادون الجبال من الارض المرتفعة

* أبو عبيد * النَّجْوَةُ - المكانُ المُرْتَفِع الذى تَظُنُّ أنه نَجاؤُكَ * صاحب العين * وهى النَّجاةُ * الاصمعى * الجمع نِجاءٌ وقوله عز وجل « فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » معناه نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الارض * أبو عبيد * الوَقَعُ - المكان المرتفع دون الجبل والزُّبْيَةُ - الرابيةُ التى لايَعْلُوها الماءُ وقد تقدم أنها المُغْرَة * سيبويه * الجمع زُبًى ولم يُجْمع بالتاء كراهيةَ اجتماع الياء والضمة ومن قال ظُلُمات فسكّن قال زُبْيات وقد تقدم مثل هذا فى كُلْيات ومُدْيات وهذا العِوَضُ مُطَّرِد * أبو عبيد * الرُّزُون - أماكنُ مرتفعةٌ يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ والفُرُطُ - رأس الأَكَمة وشَخْصُها وجمعه أفراط وقد تقدم أنه

الجبل الصغير * صاحب العين * هو - العَلَم يُهتدى به * أبو عبيد * والدَّكاء وجمعه دَكَاوات وهى - رَوَابٍ من طين ليست بالغلاظ * ابن دريد * الدَّكْدَكُ والدَّكْدَك - أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق الدُّكّان * صاحب العين * النَّجْدُ - ماأشرف من الارض واستوى والجمع أَنْجُد وأَنْجاد ونِجاد ونُجود * ابن دريد * الرَّقْوة - شبيه بالرابية وهو - الرَّقْو تميمية * صاحب العين * الغَمالِيل - الرَّوابي * الاصمعى * الصَّارَةُ - ماارتفع من الارض وهو معنى قول الهذلى

(١) يُصَيِّح بالاسحار فى كلِّ صارةٍ * كما ناشَدَ الذَّمَّ الكفيلَ المُعاهِدُ

* أبو عبيد * الصَّمّانُ - أرضٌ غليظة دون الجبل والفَلَكُ - قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عمّا حولها الواحدةُ فَلْكَة * قال سيبويه * الفَلَكُ اسم للجميع وليست بجمع لان فَلْكة لاتُكسّر على فَعَل ونظيرها حَلْقَة وحَلَق * وقال مرة * قالوا الفَلَك والحَلَق فحرّكوا الثانىَ ثم قالوا فَلْكَة وحَلْقَة فخفّفوا حين ألحقوا هاء التأنيث وشبّهه بما يُغيّر فى بعض المواضع بناء الاضافة * قال * وزعم يونس عن أبى عمرو أنهم يقولون حَلَقة بفتح اللام ولم يحكها غيره وليس ذلك فى فَلْكة وقيل الفَلْكَةُ - هى على خِلْقة النَّبَكة الا أن النَّبَكة أشدُّ تحديدَ رأسٍ منها ورُبّما كانت النَّبَكة من طين وحجارة رِخْوة وهى الفِلاك * أبو عبيد * الأَرْحاء من الارض - أكبرُ من الفَلَك * قال أبو على * واحدُها رَحًى * وقال مرة * هى - النَّجْفة والجمع نَجَفٌ ونِجاف * أبو حنيفة * النَّجَف - شئٌ يكون فى بطن الوادى شبيه بنَجَف الغَبيط وليس بجَدّ عَريض * أبو عبيد * الخَيْفُ - ماارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غِلَظ الجبل * قال ابن دريد * وربما سُمّيت الارض اذا اختلفت ألوان حجارتها - خَيْفًا * ابن السكيت * أخاف القومُ - أتوا الخَيْفَ وأحسبه قال خَيْف مِنًى * أبو عبيد * السَّرْوُ - كالخَيْف وفى الحديث «سَرْوُ حِمْيَر» والنَّعْف - ماارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ * صاحب العين * النَّعْف - المكان المرتفع فى اعتراض وقيل هو - ماانحدر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو - ناحية

(١) قلت هذا البيت لاسامة بن الحرث الهذلى يصف حمار وحش نشيطا قد أرعلته الامرع ونظيره قول امرئ القيس يصف حمار وحش مثله
يغرّد بالاسحار فى كل سدفة * تغرّد مياح الندامى المطرب
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من الجبل أو من رأسه * ابن دريد * جمعه نِعَافٌ * أبو عبيد * نَعَافُ نَعْفٍ ذُهب به الى المبالغة والصَّمْد – المكان المرتفع الغليظ والجمع صِمَاد والجُدُد – نحوٌ منه والجمع جِمَاد * صاحب العين * وأَجْماد * سيبويه * هو الجُمْد والجمع كالجمع * أبو عبيد * الجَفِيفُ – الارض المرتفعةُ وليست بالغليظة ولا الليّنة والقُفُّفان والقِصْفان – أماكنُ مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قَصَفة والوَجِينُ – العارض من الارض يَنْقاد ويرتفع وهو غليظ * ابن دريد * هو الوَجِينُ والوَجْن والوَجَن والوَاجِنُ وقيل الوَجِينُ – الحجارة ومنه ناقة وَجْناء وقد تقدم * أبو عبيد * الجَمْعَرَةُ – الغليظةُ المرتفعةُ من الارض والصُّوَى – ما ارتفع من الارض فى غلظ واحدتها صُوَة وقيل الصُّوَى – الاعلام المنصوبة * قال * وهو أحبُّ القولين الىّ للحديث الذى يُرْوَى « انّ للاِسْلامِ صُوًى ومَنارًا كمَنار الطريق » * ابن دريد * الصُّوَّة أيضا – مُخْتَلَفُ الريح على الارض وأنشد

وهَبَّتْ له ريحٌ بمُخْتَلَفِ الصُّوَى * صَبًا وشَمالٌ فى مَنازِلِ قُفَّالِ

وقد تقدم فى الرياح * ابن جنى * أَصْوَى القومُ – أتَوُا الصُّوَى * ابن دريد * والثُّوَّة – كالصُّوَّة وربّما نُصِبَتْ فوقها الحجارةُ ليُهْتَدَى بها والهُوَّة – كالصُّوَّة التى هى العَلَمُ والهَوْبَجةُ – المكانُ المرتفعُ فيه حَصًى * صاحب العين * الصُّهْوة – كالبُرْج يُبْنَى على الرابية والجمع صُهًا * أبو عبيد * القَـدْفَدُ – المكانُ المرتفعُ فيه صَلابةٌ والقُفُّ – المكانُ الغليظ المرتفع * سيبويه * الجمع أَقْفاف وقِفاف * أبو عبيد * القُرْدُود والقَرْدَدُ – نحوٌ منه * سيبويه * دال قَرْدَد مُلْحَقة له بجَعْفَر وليس كمَعَدّ لان ذلك مَبْنِىٌّ على فَعَلّ من أول وَهْلة ولو كان كمَعَدّ لم يظهر فيه المِثْلان لان ما أصلُه الحركةُ فى الادغام لا يخرج على الأصل * ابن دريد * القُرْدُودُ – أرضٌ غليظة وقُرْدُودةُ الظَّهر – وَسَطُه وقد تقدم * قال على * ذهب سيبويه الى أن قول العرب قَراديد إنما هو جمع قَرْدَد * قال * فصلوا بالياء كراهية التضعيف ولم يُدْغموا لان واحده لم يدغم لما قدّمناه من الالحاق

والذى عندى أن قولهم قَراديد انما هو جمع قُرْدود الذى ذكره ابن دريد ويخبر عن ذلك بان سيبويه لم يَعْرِف قُرْدُودا * صاحب العين * الضَّيْب ـ كلّ قُفّ أو حَزْن أو موضع من الجبل تحمَى عليه الشمسُ حتى يَشْوِىَ عليه اللحمُ واسمُ ذلكَ اللحم ـ المُضَهَّبُ وقد تقدم * وقال * المَتْنُ ـ ماارتفع من الأرض واستوى والجمع مِتَانٌ ومُتُونٌ ـ ومَتْنُ كلِّ شئٍ ـ ماصَلُب منه وظَهَر * أبو حنيفة * الخَشْرَمَةُ ـ قُفٌّ حِجارتُه رَضْراضٌ حُمْرٌ منثورة فيها وُعُورة وليست بجَدَدٍ غليظة وتحتَها طينٌ وربما كانت فى ظهور الجبال وحيثُما كانت فانها لا تَطُول ولا تَعرُض وهى مَرْكُومٌ بعضُها على بعض واذا كانت الخَشْرَمةُ مستويةً مع الارض فهى من القِفَاف غير أن هذا الاسم لها لازم لمكان ما خالطها من اللِّين والطين والاسم اللازمُ القُفُّ اذا كانت حجارةً مترادفةً بعضُها الى بعض ذاهبةً فى الارض وبعضُها مُتَقَلِّع عِظَامٌ مثل الابل البُرُوك وأصغر وأكبر وحجارةُ الخَشْرَمة أصغرُ منها أعظمُ حجارتِها مثلُ قامة الرجل فاذا عَلاَ ظهرُ القُفِّ كانت فيه رياضٌ وقيعان وانما يُعْرَف أنه قُفٌّ للحجارة العظام المُتَقَلِّعة وانما قَفَّفَه كثرةُ حجارته فأما الخَشْرَمة فانها اذا كانت تحت التراب سَقَطَ عنها هذا الاسمُ وهى فى ذلك قُفٌّ وكذلك من الجبل * ابن دريد * الأَخْشَبُ من القُفّ ـ ماتحدَّدَ وخَشُنَ وتحجَّر والجميع أخاشِبُ وقد تقدم فى الجبال * أبو عبيد * القارَةُ ـ أصغرُ من الجبل وجمعها قُورٌ * أبو عبيد * القَنَانُ ـ نحوٌ من القارة واحدها قُنَّة وقد تقدم ماهى من الجَبَل وأىُّ الجبالِ هى * أبو عبيدة * وكذلك الفِجَاجُ والأفجُّ ـ النّجْ من الجبل * أبو عبيد * الوَشْزُ ـ ماارتفع * أبو حاتم * وَشْزُ كلِّ شئٍ ـ رأسُه * أبو عبيد * النَّشْزُ والنَّشَزُ ـ ماارتفع * ابن السكيت * وهو ـ النَّشازُ وجمعُ نَشْزٍ نُشُوزٌ وجمعُ نَشَزٍ أنشازٌ * صاحب العين * كلُّ ماارتفع فقد نَشَزَ * أبو زيد * يَنْشِزُ ويَنْشُزُ نُشُوزا ومنه النُّشُوزُ فى المَجْلِس وقد أَنْشَزْتُ الشئَ ـ رَفَعْتُه ونَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزًا ـ أشرفْتُ على نَشْزٍ من الارض * ابن دريد * هو ـ النَّشْسُ * أبو حنيفة * الوَحْفَةُ ـ أرضٌ مستديرة مرتفعة وجمعها وِحَافٌ * أبو

عبيد * اليَفاعُ - ماارتفع * صاحب العين * هي القطعة من الارض والجبل فيها غلظ * أبو عبيد * الزَّراوِحُ - الرَّوابي الصغار واحدها زَرْوَحٌ والحَزاوِرُ - مثلها واحدتها حَزْوَرَةٌ والظِّرابُ - نحوُمنها واحدها ظَرِبٌ * ابن السكيت * الرِّيعُ - المرتفع من الاماكن قال الله تعالى « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيةً تَعْبَثُونَ » وقال عُمارة بن عقيل هو - الجبل وقد تقدم * ابن دريد * جمعه رُيُوع وأَرْياع والرِّيعَةُ كالرِّيع وأنشد

* طِرَاق الخَوافِي واقعٌ فَوْقَ رِيعةٍ *

* صاحب العين * القَرُوعُ - الصُّعُود من الارض والعُدْوَةُ والعِدْوَةُ - الارض المرتفعة * أبو عبيد * نمتُ على مكان مُتَعادٍ - أي مُتفاوت ليس بمُسْتَوٍ والزَّهْوة - شِبْهُ تَلٍّ صغير يكون في مُتُون الارض وعلى رؤوس الجبال وهي مَواقع الصُّقور والعِقْبان وأنشد

نَظَرَتْ كما جَلَّى على رأسِ زَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

* ابن دريد * المَلَق - الاكام المُفْتَرِشة وأنشد

أُتيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُوحَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وقد تقدم أنها الصخور المتزلقة الحُثُّ - ماارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الأُكَيمة الصغيرة والحَطُوطُ - الاكمة الصعبة الانحدار حَطَطْتُه عنها أَحُطُّه حَطًّا فانحطّ * وقال * أَكَمَةٌ هَدُودٌ - صعبة المُنْحَدَر * ابن السكيت * الحَدَبُ - الغِلَظ من الارض في ارتفاع والجمع أَحْداب وحِداب والبِنُ - الموضعُ الغليظ المرتفع من الارض وأنشد

* أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلكَ البِنَا *

* ابن دريد * البَحْنَة - المرتفعة يمانية * وقال * أَكَمَةٌ خَرْماء - اذا كان لها جانب لا يمكن الصعود فيه والوَتِيرة - قطعة من الارض فيها غِلَظ وارتفاع وجمعها وَتائر وربما شُبِّهت القبور بها قال الشاعر

فَذاحَتْ بِالوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّت * يَدَيْها عندَ جانبه تَهِيلُ

يصف ضَبُعًا نبشت قبرا * غيره * المَواحِيدُ - أَكَمات منفردة واحدها مِيحادٌ

والوَحْفَةُ ـ أرض مستديرة مرتفعة وجمعها وِحَافٌ * صاحب العين * النَّبَكَةُ ـ أَكَمةٌ مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وهي النِّبَاكُ والنَّبَكُ والضَّرْسُ ـ ماخَشُنَ من الاكام والاَخاشِبِ والجمع الضُّرُوس * صاحب العين * الشَّمْزُ ـ من الاكام واحدته شَمْزَةٌ وهي ـ أَكَمة خاشعة صغيرة وأكمة هَنْعاء ـ قصيرة والخُشْعة ـ قُفٌّ تغلب عليه السهولة وأكمة خاشعة ـ ملتزقة بالارض والمُعْنِقُ من الارض ـ ماصَلُب وارتفع وحَوْلَه سَهْلٌ وهو منقاد نحو ميل واقل من ذلك والجمع المَعَانيق والنَّقْع ـ ماارتفع من الارض * الاصمعي * والجمع نِقاعٌ * صاحب العين * أَكَمةٌ صَعُودٌ ـ صعبة المرتقى وقد صَعِدَ صُعُودًا وأَصْعَد وصَعَّد ارتَقَى * غير واحد * أصعدها وتصعَّدها وتَصَعَّد فيها وصَعِدها وصَعِدَ فيها وقولهم لأُرْهِقَنَّكَ صَعُودًا أي مشقّة من الامر وقوله تعالى « سأُرْهِقُه صَعُودًا » أي مَشَقَّة وكُلُّ ماصَعُب عليك فقد تَصاعَدَكَ وتَصَعَّدَكَ والصَّعُود من الرمل ـ بمنزلته من الارض الغليظة ومنه « تَنَفَّس الصُّعَداءَ » أي الى فوق وتَنَفَّس صُعُدًا كذلك * صاحب العين * العَنْزُ من الارض ـ مافيه حُزُونة وتَلٌّ ورمل وحجارة وقيل هي ـ الاكمة السوداء وقيل هي ـ أكمة بعينها قال

* وارمِ أحرسَ فوقَ عَنْزِ *

الارَمُ ـ العَلَمُ وأَحْرَسَ ـ أقام حَرْسًا وهو الدهر وطَلْعُ الاكمة ـ مكانٌ منها يُشْرِف على ما حَوْلَها وأَعْرَاقُ الارض ـ ماارْتفع منها * صاحب العين * الرَّدْهةُ ـ شِبْهُ أكمة خشنة كثيرة الحجارة والجمع رَدْهٌ وهي ـ تِلاَل القِفَاف فاما قوله

* مِنْ بَعْدِ أَنْضادِ الرِّدَاه الرُّدَّهِ *

فمن باب أعوام السنينَ العُوَّم للمبالغة وقد تقدم أن الرَّدْهة النقرة يَسْتنقع فيها الماء

الارض الغليظة من غـــير ارتفاع والصُلبة

* أبو عبيد * أرضٌ غليظةٌ ـ غيرُ سَهْلة وقـد غَلُظَت غِلَظا وروى أبو حنيفـة عن النضر غَلَظٌ من الارض وهو منهـما خطأ * صاحب العـين * مكانٌ صُلْبٌ غليظ ـ شديد والجمع صِلَبَةٌ * أبو عبيـد * الصُلْبُ ـ كالصُّلْب والجمع كالجمع * صاحب العـين * الصَّلابةُ من كل شئ ـ الشـدةُ صَلُبَ صَـلابةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصَلَّبته ـ جعلتـه صُلْبا وصَوْتٌ صَليبٌ وجَرْيٌ صَليبٌ على المَثـل * أبو عبيـد * الجَلَدُ ـ الارض الغليظة الصُّلْبة * أبو حنيفـة * أرض جَلَدٌ وجَلَـدةٌ وهى ـ ما غَلُظ وهى طـين صُلْبة وفى بطنها حِجارة مختلطـة بها * ابن دريد * الجَنَـدُ ـ كالجَلَد وقيل الجَنَد ـ الحِجارة تُشْبه الطين * أبو عبيـد * الحَزِيزُ ـ الغليظ المُنْقاد * الاصمعى * وجمعه أَحِزَّة وحُزّان * صاحب العين * هو ـ موضع كثرت حِجارته وغَلُظت كأنها سَكاكين * أبو عبيـد * الأَبْدَامَةُ ـ الصُّلْبة من غـير حِجارة * أبو زيد * هى ـ الصُّلْبة وفيها حِجارةٌ أكثرها المَرْوُ والجَهَادُ ـ الغليظة * وقال * أَجْهَدَتْ لك الارضُ ـ بَرَزَتْ * أبو عبيد * الجَـذْرِيَّةُ ـ الارضُ الخَشِنة * ابن دريد * وهى ـ الجَـذْرِياء * أبو عبيـد * البُرْقَةُ والبَرْقاء والأَبْرَقُ ـ غِلَظٌ فيـه حِجارة ورمـل * قال أبو حنيفـة * وقـد يكون الأَبْرَقُ ـ عَلَمًا سامقًا من حِجارة على لَوْنَين أو من طـين وحِجارة وهى البُرَق والبِراق والأَبارق والبَرْقاوات وهو عند سيبويه فى الاصل صفة ثم استُعْمِل استعمـالَ الاسما بدلالة أَبارق وبَرْقاوات وقـد قـدَّمْتُ اشتقاق الأبرق والمعنى العامّ لهـذه الكلمة * أبو عبيـد * الأَمْعَزُ والمَعْزاء ـ الكثيرُ الحَصَى * صاحب العـين * والجمع المُعْزُ والأَماعِـز والمَعْزَاوات عـلى اعتبار الاسم والصفة وأنشـد

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها * بَنـاتِ اللَّبُونِ والصَّلاقِـةَ الحُمْرا

* ابن دريد * أَمْعَزْنا يومَنـا كلَّـه ـ سِرْنا فى الأَمْعَز * أبو عبيد * الأَصْلَفُ والصَّـلْفاء ـ الصُّلْب * قال سيبويه * والجمع صَـلَافٌ ذُهِب به الى الاسم

* صاحب العين * الأُظْلُوفةُ ـ أرض فيها حجارة حِدادٌ كأنَّ خلقة تلك الارض حِجَل ومكان ظَلِيفٌ ـ خَشِنٌ فيه رملة كثيرة * أبو عبيد * أرض ظَلِفةٌ ـ غليظة لا يُرَى فيها أثرٌ من مشى فيها بيّنة الظَّلَف ومنه أُخِذَ الظَّلَف فى المعيشة والحَرّةُ ـ التى قد ألبستها كأنها حجارة سُودٌ وجمعها حِرارٌ * ابن دريد * وحَرّون والحَرُّون وأنشد الفارسى

* لا ورْدَ الأَجْنَدَلُ الاحَرِّينْ *

* صاحب العين * هى ـ التى ألبستها كأنها حجارة سُودٌ كأنّها أُحرِقَتْ بالنار * ابن السكيت * بعيرٌ حَرِّىٌّ ـ يَرْعَى الحَرّةَ والعرب حِرارٌ كثيرة سيأتى ذكرها فى باب المواضع * أبو عبيد * وهى ـ القَتِينُ وجمعها قُتُنٌ * ثعلب * كأنها فُتِنَتْ بالنار ـ أى أُحرِقت * أبو حنيفة * وهى ـ الحَرْجَلةُ وقد تقدم أنها القطعة من الخيل والجراد * ابن جنى * وهى ـ البَصْقة وجمعها بِصاق وأنشد للهذلى

فلمّا علا سُودَ البِصاقِ كِفافه * تُهيب الذُّرَى منه بدُهْمٍ مَفارِق

* صاحب العين * انتهينا الى بَتْرة كذا ـ أى الى حَرّة كذا وقيل البَتْر ـ أرض حجارتُها كحجارة الحرة الا أنها بيضٌ والعَنَاقُ ـ الحَرّةُ وهى أنثى والدَّخْوصة والدِّخْرِيصُ ـ عُنُقٌ يخرج من الارض وقد تقدم فى البحر * أبو عبيد * واذا سال أنْفٌ من الحَرّة فهو ـ كُرَاعٌ أنثى * ابن دريد * حَرّةٌ رَجْلاءُ وهى ـ المستويةُ بالارض الكثيرةُ الحجارة لا يجاوزها الراكب حتّى يترجّل * أبو عبيد * حَرّةٌ مُضَرَّسةٌ ـ فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والسُّنْبُكُ ـ ماغَلُظَ من الارض شُبّه بسُنْبُك الحافر فى غلظه * قال * وفى حديث أبى هريرة رحمه الله « يُخْرِجكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض » يعنى بالسُّنْبُك حِسْمَى جُذَام * ابن دريد * النَّعْلُ ـ القطعة من الحَرّة تنقاد فى السَّهْل والجمع نِعَال وأنشد

* بالسَّفْحِ اذ تَبْرُقُ النِّعَالُ *

* أبو عبيد * النَّعْل ـ الغليظة من الارض * ابن دريد * المَنَاعِلُ ـ

أَرَضُون غـلاظ الواحـد مَتْعَلٌ واذا وصفتَ أرضًا قلتَ مَتْعلةٌ والنَّقْبُ ــ طريق فى حَزْمٍ أو غلَظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يُسَمّى مَنْقَبا * أبو عبيد * الجلـذاءةُ والحزباءةُ ــ كالتَّعْل والجلـذاء والحزباء والقيقاء والصَّمْعاء واحـدتها قيقاءة وصمعاءةٌ ــ وكلّـه الارض الغليظة وكذلك الزِّيزاء واحدتها زيزاءة * أبو زيد * العَرْوة من الاكام ــ كلّ أكَمة منقادة فى الارض كأنها جَثْوة قبر مستطيلةٌ وقد تقدم ماهى من الجبال * أبو عبيد * والمُعْرة ــ جَوبة تنجاب فى الحَرّة وتكون أرضًا لينةً تطيف بها حجارةٌ * الاصمعى * الجمع مُعَر * أبو عبيد * الفَوْهُ ــ كالمُقْرة فى وسط الحَرّة وقد تقدم أنه من منافع المياه * ابن دريد * الهـ جَوبة تنجاب من الارض وتهبط يصعب الانحدار فيها والصعود منها * أبو عبيد * الأَحْزّة ــ أماكن مطمئنة بين الرَّبْوتين تنقاد واحدها حَزيز * قال الأصمعى * وأخبرنى خلفٌ الاحمر أنه سمع العرب تنشد بيت لبيد بأحزَّة الثَّلَبُوت * الفارسى * انما أخبر الاحمرُ بذلك على وجه التعجب والروايةُ المعروفة بأحزَّة الثَّلَبوت * سيبويه * وهى ــ الحُزّان والحِزّان * ابن دريد * الحَزُّ ــ الغامض من الارض ينقاد بين غليظين والكِلام ــ أرض غليظة أو طين يابس قال ولا أدرى ماصحته والطَّوق ــ أرض تستدير سهلة فى غلظ * أبوعبيد * الحَوامِن ــ أماكنُ غلاظ منقادة واحدتها حَومانة والنُّزُل ــ المكان الصُّلب السريع السيل وكذلك العَزاز * ابن دريد * وهو ــ العَزْز * أبو عبيد * أعززنا ــ سِرْنا فى الارض العَزاز * ابن دريد * أرضٌ ه نزِلةٌ ــ سريعةُ السيل اذا أصابها الغيث وهو من النزل يعنى الغلظ * أبو عبيد * الفَوائج ــ مُتَّسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو من رمل واحدتها فائجة والوَحْفاء ــ الارض فيها حجارةٌ سودٌ وليست بحَرّة وجمعه وحافى * صاحب العين * الوَحْفاء من الارض ــ الحمراء * أبو عبيد * الكاد ــ المكانُ الصُّلب من غير حصًى * ابن دريد * كاذِيٌ ــ أرض صُلبة * أبو عبيد * الصُّبْر ــ التى فيها حصباء وليست بغليظة ومنه قيل للحَرّة أُمّ صَبّار والقَلْبة ــ كالحَرّة وجمعها لابٌ ولُوبٌ

بياض بالاصل

والجَدْجَدُ والصَّيْداء – الغليظة الصُّلبة * ابن جنى * الصَّيْدان – أرضٌ حجارتها صِغارٌ جِدًّا * أبو حاتم * الرَّغَى – أرضٌ فيها قُهْبة وهى الحجارة الناشئة التى تمنع الأُومة أن تجرى ومنهم من يمدن تلك حتى تجرى فيها الأُومة فتُسمَّى صاغيا * أبو عبيد * الصُّلْصُلة – الارض الغليظة * ابن دريد * الصُّلْصُلة والصُّلْصَلة والضَّوْة – أرض صُلْبة ذات حجارة وقد تقدم أن الضَّوْة كالضُّرّة * صاحب العين * الضُّمْرة – أكمة صغيرة خاشعة والجمع ضُمَرٌ * أبو حنيفة * المِتانُ – ماليس فيه حجارة ولا شجر وفيه حصباء لا تمسك فيه ماء ينبت شيأ قليلا رُبَّ مَتْنٍ يقود يوما وأقل وميلا ونصف ميل انما هى صحار وغلظ وجلد وتراب وحصى * أبو حاتم * المَتْن – أرض صُلبة وكذلك من كل شئ * ابن دريد * أرض جاسئة – صُلبة والسَّجْسَج – أرضٌ ليست بالسهلة ولا الصُّلبة وفى الحديث « نهار أهل الجنة سَجْسَج » لاحَرَّ ولا قُرَّ وقيل لاظُلْمة ولا شمس والعَتَب – الغلظ من الارض والحَجْن والحُجَن – طريق فى غلظ من الارض والجارِزة – الغليظة اليابسة يكتنفها رمل أو قاع وأكثر ما يستعمل ذلك فى جزائر البحر والعِذار – غلظ من الارض يستطيل فى فضاء حتى يحجب ماوراءه والقَرْز – الغلظ من الارض والاكمة والقرز أيضا – قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك * وقال * أرضون عَشاوِزُ – غلاظ والشَّزْن – الغلظ من الارض والجمع شُزُون وشُزَن * أبو زيد * شَزُن شُزونة وحَزُن حُزونة واحدٌ * أبو عبيد * الحَزْن والحَزْم – الارض الغليظة والجمع حُزون وحُزوم * سيبويه * حَزُن حُزونة وهو حَزْن جاؤا به على بناء ضده وهو سَهْل سُهولة * أبو عبيد * أحزنوا – من الحَزْن * الفارسى * ومنه الحَزْن من الدوابّ وهو – ماخشن دابة حَزْن * ابن السكيت * بعير حَزْنى – يرعى الحَزْن * ابن الاعرابى * الأَحْزَم – كالحَزْم وأنشد

والله لولا قُرْزُلٌ إذ نجا * لكان مثوى خدّك الأخرما

ورواه بعضهم الأَحْزَم – أى لقطع رأسك فسقط على أخرم كتفيه * أبو عبيد * الكُدْية – الارض الغليظة والجمع كُدًى * أبو زيد * هى – الكُدابة

* أبو

* أبو عبيد * حفر فأكدى - أى وافق كُدْيَةً * ابن دريد * ضِبابُ الكُدَى سُمِّيت بذلك لان الضِّباب مُولَعةٌ بحفر الكُدَى * وقال * الجُفْجُفُ - الغليظ من الارض * الفراء * الجَفَفُ - اليَبَسُ من الارض * ابن دريد * الوَتِيرةُ - قطعةٌ تستدِقّ وتغلُظ * وقال * شَأَزَ المكانُ شَأَزًا - غلُظ فهو شأزٌ وشأسٌ وشَئِسٌ وشَأْزٌ وشَأْسٌ وبه سمى الرجل شَأْسًا والوِعافُ واحدها وَعْفٌ - مواضع فيها غِلَظٌ وقيل هى - مُسْتَنْقَعاتُ ماء فيها غِلَظٌ * أبو عبيد * الجُبْجُب - الارضُ الغليظة * ابن دريد * هو ماغَلُظَ من وجه الارض وقد تقدم أنها وَجْهُ الارض والكَدِيدُ والكِدَّةُ - الارضُ الغليظةُ لانها تَكُدُّ الماشىَ فيها والجَأْوُ والجِوَاء - أرضٌ غليظةٌ والعَرِيدُ - الارضُ الغليظةُ الخَشِنة ويمكن أن يكون من هذا اشتقاق العِرْبِيد * صاحب العين * أرضٌ شَرْسَاءُ وشَرَاس - خَشِنَةٌ غليظة * ابن دريد * أرضٌ عَرَنْقَبُسٌ وعَرَنْبَسِيسٌ - صُلْبة * صاحب العين * أرضٌ خَشْناء - فيها حجارةٌ ورمل وأرض خِرْشَمَّةٌ وهِرْشَمَّةٌ - صُلْبة وأنشد

خِرْشَمَّة فى جَبَلٍ خِرْشَمِّ * تُبْذِلُ الجِبارَ ولابن الدمّ

والمكانُ الهَكَوْكُ - الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنه السمين من الرجال وكذلك الهَكَوْكُ والشَّوْلُ وأرضٌ صَرْدَحٌ وصِرْداحٌ - صُلْبة والحادُورُ والحَنْدُورُ - موضعٌ يُنْحَدَرُ منه والكَرْشَمَةُ - الارضُ الغليظةُ والشَّمَاصاءُ - غِلَظٌ من الارض * غيره * والشَّمَاصاءُ - كذلك والرِّباعُ - مكان صُلْب والشَّسُّ - الارضُ الصُّلْبة التى كأنها حَجَرٌ واحد والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ وقد شَسَّ المكانُ * ابن دريد * الجُؤْوَةُ - قطعة من الأرض غليظةٌ تستطيل فى السَّهل والجَرَجُ - الارضُ ذاتُ الحجارة أرضٌ جَرِجَةٌ وبه سُمِّى جُرَيْجٌ والرَّسُّ - أرضٌ بيضاء صُلبة وقد تقدم أنها البئر القديمة * صاحب العين * الجَعْجَاع - الارض الصُّلْبةُ الغليظةُ وجَعْجَعْتُ بالبعير - نَحَرْتُه فى ذلك الموضع * الاصمعى * العَدَوَاءُ - الارض اليابسة الصلبة وربما حُفِرت فى جوف البئر وقد تكون حَجَرًا حتى يَحِيدوا عنها بعض الحَيْد قال العجاج يصف الثور وحفره الكِناس

وأنه اذا انتهى الى عُـدَواء صُـلْبة لم يُطق حَفْرها اخْرَوْرَق عنها وقيـل فى نحو ذلك

وإن أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرفا * عنها ووَلاّها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

والعَشْـقَلَة — موضـعٌ من الارض فيـه صَـلابة وحجارة بيض * أبو زيد * الصَّحْراء من الارض — المستوية فى لين وغِلَظ مما دونَ القُفّ وقيـل هى الفَضَاء والجمع صَحْراوات وصَحَارِ وأصْحَرَ القومُ — صاروا الى الصَّحْراء * ابن دريد * الصَّحْراء مشتقة من الصُّحْرة وهى حُمْرة تَضْرب الى الغُـبْرة * وقال أرض جَرْماس — صُـلْبة شـديدة * الأصمعى * الجَـهْراء — الرابيـة السَّهْلة العَريضة

أسمـــاء الحجارة والصخور

* غير واحد * حَجَرٌ وأحْجار وحِجَار وأنشد سيبويه

كأنّها من حِجَار الغَيْل ألْبَسَها * مَضَارِبُ الماء لَوْنَ الطُّحْلُبِ اللَّزِب

وحكى غـيره حِجَارة * الفارسى * حَجَرٌ وحِجَار كجَمَل وجِمال وأدخـلوا الهـاء فى حجارة لمبالغـة فى التأنيث كما قالوا البُعُولة والعُمُومـة * غـيره * حِجَارٌ وحِجَارة مثـل جِنّ وجِنّـة * الفـارسى * يقـال اسْتَحْجَر الطّـينُ لايُتَكلَّم به الامزيدا * وقال * مكان حَجِرٌ ومَحْجِر ومُحْجِر وحَجِيرٌ — كثيرالحجارة * ابن دريد * الصَّخْر والصَّخَر — ماعَظُم من الحجارة الواحدة صَخْرة وصَخَرة * سيبويه * صَخْرة وصُخُور كمأنة ومُؤُون * ابن دريد * مكان صَخِر ومُصْخِر — كثيرالصَّخر * صاحب العين * الصَّخْر — عِظَامُ الحجارة وصِلابُها * أبو عبيـد * الصَّفْواء والصَّفْوانُ والصَّفا — واحد وأنشد

* كما زَلَّت الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّل *

* سيبويه * صَفًا وأصْفاء وصُفِيّ وأنشد أبو على

كأنّ مَتْنَيْه من النَّفِيّ * مَوَاقِعُ الطَّيْر على الصُّفِيّ

* صاحب العـين * الصَّفا — الحَجَر الصَّلْدُ الضَّخْم واحدته صَفاة والعَـلَم — شئ

بياض بالاصل

يُنْصَبُ فى الفَلَوات تهتدى به الضالَّةُ وجمعها أعلام وهو موضع العَلَم والكُدْيَة ـ الصَّفاةُ العظيمة الشديدة وقد تقدّم أنها الارض الغليظة * أبو عبيد * الأَمَرُ ـ الحجارة وأنشد

* انّ كان عُثمانُ أَمسَى فَوقَهُ أَمَرُ *

* ابن السكيت * الأَمَرُ ـ الأعلام واحدتُها أَمَرَةٌ * أبو عبيد * الضَّبَبُ ـ الحجارة والآرامُ والأُرُوم ـ الحجارة تُنْصَبُ أعلاما واحدُها إِرَمٌ وأَرِمٌ * ابن السكيت * الرُّتَبُ ـ الصَّخر المتقارب فى الطريق و بعضُه أرفعُ من بعض مثل الدَّرَج واحدتها رُتْبة * أبو زيد * هى الرَّتَبُ واحدتها رَتَبةٌ * صاحب العين * الرِّمل ـ الحجارة * أبو عمرو * المَنْكَلُ ـ اسمُ للصَّخر هُذَليّة * صاحب العين * الجَلْذىُّ ـ الحَجَر * ابن دريد * السَّهْوة ـ الصَّخرة طائيّة وجمعها سِهاءُ والفِلِزُّ ـ الحجارة ورَجُلٌ فِلِزٌّ ـ غليظٌ شديد منه حكاه الفارسى وقد تقدّم وقيل الفِلِزُّ ـ جميع جواهر الارض * أبو زيد * الجَنْدَلُ من الحجارة ـ مايُقِلُّ الرجلُ ودون ذلك نحو الافْهار * سيبويه * الجَنَدِلُ ـ لغةٌ فى الجَنادل يذهب الى باب فَعالِل المنقوصة من فَعالِيل * ابن دريد * مكانٌ جَنِدلٌ ـ فيه حجارة * قال * وجَنْدَلٌ اشتقاقه من الجَدْل * قال سيبويه * الجَنْدَل رُباعىٌّ الجُلْمُودُ والجَلْمَدُ ـ أصغرُ من الجَنْدَل قدر مايُرْمَى بالقَذّاف * ابن دريد * أرضٌ جَلْمَدَةٌ ـ حَجِرَةٌ * أبو عبيد * السِّلامُ ـ الحجارة واحدتها سَلِمَةٌ * ابن السكيت * اسْتَلأَمْتُ الحَجَرَ وهو مما هُمِزَ وليس أصلُه الهمز * أبو عبيد * الحَصْحَصُ والكِثْكِثُ ـ الحجارة * ابن السكيت * وهو ـ الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ وأظنه قال هو ـ التراب مع الحجارة * أبو عبيد * الأَثْلَبُ ـ الحَجَرُ * ابن السكيت * وهو ـ الإِثْلِبُ وأنشد الفارسى

ولكنَّما أُهْدى لقَيْسٍ هَدِيَّةً * بِفِيَّ مِنِ اهْداها له الدَّهْرَ إِثْلِبُ

* قال * وهو ـ التراب مع الحجر * ابن دريد * الكِبْرِيت ـ من الحجارة المُوقَد بها * قال * ولا أحسبه عربيا صحيحا * أبو عبيد * الوَجِينُ والعَرْمَسُ ـ الصخرة و بهما قيل للناقة وَجْناء وعِرْمِس * أبو زيد * العَنْسُ ـ الصَّخرة

ومنه قيل ناقةٌ عَنْسٌ والرَّبيعة ـ الحجارة رَبَعْتُها أَرْبَعُها رباعةً ـ رَفعتُها وقيل حَمَلتُها * صاحب العين * الحَصَبُ ـ الحجارة واحدته حَصَبة * ابن جني * القَفَارُ ـ الصُّخور واحدتها قَفَارة وأنشد

يُميل قَفارًا لم يَتُكْ السيلُ قبلَه * أضرَّ بها فيها جِبابُ الثعالب

* أبو حاتم * الحَفَضُ ـ حَجَرٌ يُبْنَى به

نعوت الصخر من قِبَل عظمها

* أبو عبيد * الرِّضام ـ صُخورٌ عظام يُرْضَم بعضُها فوق بعض في الابنية * ابن دريد * ورَضَمٌ أيضا * قال * وكلُّ بناء بُنِيَ بصخر ـ رَضِيمٌ * أبو عبيد * يقال منه بَنَى فلان دارَه فرَضَم فيها الحجارةَ رَضْمًا ومنه قيل رَضَمَ البعيرُ بنفسه ـ رَمَى بها والرُّجْمَةُ ـ دون الرِّضام * الاصمعي * والجمع رِجَامٌ وقيل هي ـ كالقبور العادِيَّة * أبو عبيد * رَجَمْتُ القبرَ ـ وضعتُها عليه وهي الرَّجَم * غيره * والقَضَاضُ ـ كالرِّضام والمَلْطَاسُ ـ الصخرة العظيمة * ابن دريد * الجَنْدَلُ والجَنَدِلُ ـ الصخرة العظيمة والرَّبِيعةُ ـ الصخرة العظيمة * الاصمعي * القُرْمُوصُ ـ الصخرة العظيمة والرَّبيعة مثلُه * أبو عبيد * الجَلْسُ ـ الصخرة العظيمة * أبو حاتم * الوَقَائِدُ ـ حجارة مثل حجارة القَرَاشِ في العِظَم تُوضَع على الحَفَض * ابن دريد * تسمى الصخرة العظيمة حَمَارة وأنشد

* بَيْتَ حُتُوفٍ رُدِحَتْ حَمَائِرُهْ *

والحَمَاران ـ حَجَران يُطْرح عليهما حجر رقيق يُسَمَّى العَلَاةَ يُجَفَّف عليها الأَقِط وقد قدَّمت أن الحَمَارة ـ حجارة تنصب حول بيت الصائد * أبو حاتم * الرَّحَى ـ الصخرة العظيمة والتثنية بالياء * ابن السكيت * بالياء والواو * الاصمعي * الجمع أَرْحٍ ورِحِيٌّ * أبو حاتم * رُحِيٌّ * صاحب العين * أَرْحِيَةٌ * سيبويه * أَرْحاء لاغير * أبو عبيد * البَرَاطِيلُ ـ صخور طِوال واحدها بِرْطِيلٌ * صاحب العين * البِرْطِيلُ ـ حجر أو حديد صُلْب فيه

طولٌ تُنقر به الرَّحا وهو خِلْقة ليس مما يُطوِّله الناسُ * السيرافى * هو حجر قدر الذراع وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيدة * النَّصِيل حجر طويل تُدَقّ به الحجارة ويسمى الجَنْدَل تصيلا تشبيها به وأنشد

* لَسَلَقْنَ فى نَصِيلِ سَلْجَمِ *

* ابن دريد * الصَّفِيحة القطعة العريضة من الصخر وهى الصُّفَّاح واحدتها صُفَّاحة والكَلِيتُ الحجر الذى يُسَدّ به وِجَارُ الضَّبُع * صاحب العين * القُلَّاع صخور عظام واحدته قُلَّاعة والقُلَاعة بالتخفيف صخرة عظيمة تكون فى وسط فضاء سهل وقد تقدم أنها المَدَرة والنَّبْل عظام الحجارة والمَدَر ونحوهما

نعوتها من قِبَل صغرها

* غير واحد * الحَصَى صغار الحجر واحدته حَصَاة وجمعها حَصَيات وحُصِىّ وقد حَصَيْتُه ضربته بالحَصَى وأرض مَحْصَاة كثيرة الحصى * أبو عبيد * الزَّنَانير الحصى الصغار * ابن دريد * وقد تَزَنَّر الشئ

* صاحب العين * الواحدة زِنّارة * أبو عبيد * الصغار وقد تقدم أنه المكان الكثير الحصى * ابن دريد * القَضَّة الحصى وقيل أرضٌ ذات حَصًى وأنشد

قد وَقَعَتْ فى قَضَّةٍ من شَرْجِ * ثُمَّ استَقَلَّتْ مثلَ شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلْوًا وقعت فى ماء على حصًى فلم تمتلئ فشبهها بشِدْق الحمار الوحشىّ وهو العِلْج ههنا والقَضَض الحصى الصغار * ابن الاعرابى * واحدته قَضَضة * ابن السكيت * أرض مُقِضَّة ومَقَضَّة * غيره * مَقَضّ والقُنْزُعة حجر أعظم من الجَوْزة * صاحب العين * اليَهْيَر حجر مِلْء الكفّ ووصفه غيره بالصِّغَر ولم يحدّ * ابن دريد * الحَصْباء الحصى الصغار وحَصَبْتُ الموضع ألقيتُ فيه الحصى الصغار وتَحَاصَبَ القوم تقاذفوا بالحصى * أبو عبيد * أرض مَحْصَبة كثيرة الحصباء * صاحب العين * الحَصْباء

بياض بالاصل

ـ الحصى دَقِيقُه وجَليلُه واحدتُه حَصَبة وحَصَبْتُه أحْصِبُه حَصْبًا ـ رميته بالحَصْباء * أبو عبيد * الإحْصابُ ـ اثارة الحَصَى فى العَدْوِ مشتق من ذلك وقد تقدم * صاحب العين * المُحَصَّب ـ موضع رَمْي الجمار بمكة وقيل هو ـ النوم بالشِّعب الذى مَخْرَجُه الى الأبطح ساعةً من الليل ثم يخرج الى مكة النَّبْلُ ـ الحجارة الصغار وقد تقدم انها العظام * ابن دريد * جَيْلانُ الحصى وجَوْلانُه ـ ما أجالته الريحُ * وقال * رماه بالجَرِيب ـ أى بالحصى الذى فيه التراب * صاحب العين * الدَّهْنَج ـ حَصًى أخضر تُحْلَى به الفصوص

قوله والمحصب موضع الخ فى اللسان والمحصب موضع رمى الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذى مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج الى مكة اه

نعوتها من قبل تحديدها واستدارتها

* صاحب العين * حجر دُمَلِق ومُدَمْلَق ودُمْلُوق ودُمالِق ـ شديد الاستدارة والدُّمْلُوك ـ الحجر المُدَمْلَك المُدَمْلَق * أبو عبيد * الظُّرّان والظِّرّان ـ حجارة مدوَّرة مُحَدَّدة واحدها ظُرَر وأرض مَظَرَّة * ابن دريد * واحدها ظُرٌّ * صاحب العين * الظُّرَرة ـ قطعة حجر لها حدٌّ كحدّ السِّكين ظَرَرْتُ مَظَرَّة ـ قطعتُها منها وذلك أن الناقة تُبْلِم وهو ـ داء يأخذها فى حَلْقة الرَّحِم فتضيق فيأخذ الراعى مَظَرَّة فيُدْخل يده فى بطنها من ظَبْيتها ثم يَقْطع من ذلك الموضع هَنَة كالثُّؤْلول * وقال بعضهم * الظُّرّان ـ جماعة الظُّرَر والظَّرير نعت للمكان كالحَزِيز والحُزّان غير أن الظُّرّان أعظم حجارة وأشد تحددا وهى أشد من المَرْو والأظرة ـ من الأعلام التى يهتدى بها مثل الآمِرة * قال * ومنها مايكون ممطولا صُلْبا يُتَّخذ منه الرَّحا * ابن دريد * الفِهْرُ ـ حجر يملأ الكف   وهى مؤنثة * ابن السكيت * ومنه ـ عامر بن فُهَيْرة * ابن دريد * أرض مَفْهَرة ـ ذات أفهار

بياض بالاصل

نعوتها من قبل صلابتها

* أبو عبيد * الصَّوّان ـ الحجارة الصُّلبة الواحدة صَوّانة * ابن دريد * وصُوّانة * أبو عبيد * الحَجَر الأَيَرّ ـ الصُّلب * ابن دريد * صَخْرة يَرّاء ـ

صلبة

صُلْبة * صاحب العين * السَّرِدُ - مَصْدَرُ الأَرِّ * أبو عبيد * القَهْقَرُ - الصُّلْب * صاحب العين * القَهْقَرُ والقَهْقَرُ - الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأَسْوَدُ الصُّلْب والضَّرِزُ - ماصَلُب من الحجارة * ابن دريد * الصَّقِيمة - الصَّخْرة الصلبة * وقال * صَخْرة صَيْخَد وصَيْخُود - صَمّاء صُلْبة وصَخْرة صَيْهَبٌ كذلك * ابن دريد * حجر صَلْدٌ وصَلُودٌ - صُلْبٌ شديد بَيِّنُ الصَّلادَة والصُّلُودة والجمع صِلادٌ وأَصْلاد وكذلك جَبِينٌ صَلْدٌ ورأس صَلْدٌ وقد تقدم * أبو زيد * الصَّبْرة من الحجارة - ما اشتدّ وغَلُظ والجمع الصِّبار وأنشد

كأنّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها * قُبَيْلَ الصُّبْحِ أصواتُ الصِّبار

شَبَّهَ نَقِيقَ الضفادع بوَقْع الحجارة والهاجَةُ - الضِّفْدَعة * أبو عبيد * الصُّبارة - الحجارة وأنشد

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأنّ المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

ورواية غيره صِيَارة وقد تقدم البيت وتفسيره * أبو عبيد * الحَجَرُ الهَيْشَرُ - الصُّلْب وقد تقدم أنه حَجَرٌ مِلْءُ الكف * ابن دريد * الهِرْشَمُ - الحجر الصلب وقد تقدم أنه الصَّخْرُ الرِّخْو من الجبال فهو ضِدٌّ حجر صُلَاهِبٌ وصُلاهِبٌ - شديد * وقال * صَخْرة صَدّاء - صَمّاء

نعوتها من قبل رخاوتها وتنخرها وعرضها

* أبو عبيد * البَصْرة - الحجارة التي ليست بصُلْبة * ابن السكيت * البَصْرُ - الحجارة إلى البياض فإذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد

إن تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

* الفارسى * أُؤَبِّسُه - أُحَقِّره وأنشد أبو سعيد السيرافى

أَلَمْ تَرَ أنّ الجَوْنَ أصبحَ راسِيًا * تُطِيفُ به الأيام ما يَتَأَيَّسُ

أرضٌ بَصِرةٌ - فيها حجارة ناتئة وإنما سميت البَصْرة بالحجارة التي في المِرْبَد وجمعها بِصارٌ الكَذّانُ - حجارةٌ أرخى من الرُّخام وأصلب من الجِصّ واحدته كَذّانة وقد تقدم أن الحَكَّانَ تأكل الحافر * أبو عبيد * الكَذّانُ - كالبَصْرة واحدتها

كَذّانة * ابن دريد * اليَرْمَعُ - حجارة بيض رِخْوة رِقاق تَلْمَع فى الشمس ومن أمثالهم «كَفّا مطلّقة تَفُتّ اليَرْمَع» * واحدته يَرْمَعة * ابن دريد * الرَّخاف - حجارة رِقاق خِفاف كأنها جُرُف واحدتها رَخْفة وقد تقدّمت الرخفة فى العجين * أبو عبيد * اللِّخاف - الحجارة الرِّقاق وزاد صاحب العين البيض واحدتها لَخْفة * الأصمعى * الصُّفّاح - الحجارة الرِّقاق واحدتها صُفّاحة وهى الصَّفائح واحدتها صَفيحة وكلّ عريض من حجارة أو لوح أو نحوهما صُفّاحة وصَفيحة * صاحب العين * الصُّلّاع - الصُّفّاح العريض الواحدة صُلّاعة والصُّلْع - الحجر وقيل هو - الموضع الذى لا نَبْتَ فيه وأصلُه من صَلَع الرأس وقيل فى قول لقمان ابن عاد «إنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَأٌ وَقِع وإنْ لا أَرَ مَطْمَعِي فَوَقّاعٌ بِصُلْع» إنّه الجَبَل الذى لا نَبْتَ فيه والصَّدَحُ - حجارةٌ عريضة * ابن دريد * الخَرْشَمُ والهَرْشَم - الحجر الرِّخْو وقيل الصُّلْب وقد تقدّم أن الهَرْشَمَ الجبلُ الرِّخْو النَّخِر * قطرب * الخَشْرَم - الحجارة الرِّخْوة * ابن دريد * هى - الحجارة التى يُتّخذ منها الجِصّ وبه سُمّى الرجل خَشْرَمًا وقد تقدّم أنها الجماعة من النَّحل * صاحب العين * النُّفّاخة - حجارة ترتفع على الماء والسِّجِّيل - حجارة كالمَدَر وهو حجرٌ وطين معرّب دخيل هو سَنْك وكِل وسَجَّلْته به - رميته به من فوق * ابن دريد * الحَشَفة - صخرة رِخْوة حولها سَهْلٌ من الارض وقد تقدّم أنها الكَمَرة * أبو عبيد * النَّشَفة والنِّشْفة - الحجارة التى تُدْلَك بها الاقدام * وقال سيبويه * نَشْفة ونَشَف اسم للجمع أجراه مجرى حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك * أبو عبيد * النَّشَف والنُّشَف - حجارة الحَرّة وهى سُود كأنها محترقة * ابن الاعرابى * النَّشَفة - من حجارة الحَرّة يكون نَخِرًا ذا نخاريب يُتَدَلَّك به الوسخ عن الاقدام فى الحمّامات * قطرب * الغَضْب والغَضْبة - الصخرة الرقيقة * ابن دريد * هى - صخرة مستديرة وأنشد

كأنّ يديه حين يقال سِيرُوا * على أيدى التَّنُوفة غَضْبتان

ورواه غيره غَضْبيان أى غَضْبيان على التَّنُوفة من شدّة رَجْمه لها وهى رواية السيرافى واختياره وقد تقدم أن الغَضْبة طائفة من الجبل * ابن دريد * الخَوْرَمة

ـ صخرة فيها خُروقٌ أصلُها من الكَرْم وجهُها خَوْرَم * أبو عبيد * البَلاط
ـ الحجارة المفروشة

نعوتها من قِبَل بياضها وتلألُؤها وامِّلاسها

* أبو عبيد * المَرْوُ ـ حِجارةٌ بيضٌ بَرّاقة تُوري النار * ابن دريد * الواحدة ـ مَرْوَةٌ * ابن السكيت * بُصاقةُ القمر ـ حَجَرٌ أبيضُ صافٍ يَتلألأ * الأصمعي * الأعْبَل والعَبْلاء ـ حِجارةٌ بِيضٌ * ابن دريد * البَلَقُ ـ حِجارةٌ باليمن تُضيء ماوراءها كما يُضيء الزُّجاجُ * صاحب العين * الرُّخام ـ حجر أبيض سَهْلٌ رِخْو * أبو عبيد * المَرْمَرُ ـ الرُّخام * ابن دريد * الدُّمْيَة ـ صُورة الرُّخام * الأصمعي * الهَيْقَمُ ـ ضَرْبٌ من الحِجارة أملس تُتَّخذ منه الحِقاق وما أشبهها وربما قيل الهَيْزَم * أبو حنيفة * الطَّغْيَة ـ الصَّفاة المَلْساء * الكلابيون * النَّهاه ـ حجر أبيض أرْخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر * صاحب العين * المُنْقَلَةُ ـ رُخامة يَنْقُل بها البسالط وأُمُّ صَبّار ـ الصَّفاة المَلْساء التي لا يَحيك فيها شئٌ

أسماء الحجارة التي مع الشجر والماء

* أبو عبيد * النَّقَل ـ الحِجارة مع الشجر * وقال مرة * هي ـ الحِجارة كالأثافِيِّ والأَفْهار * صاحب العين * هو ـ ما يَبْقَى من الحَجَر اذا اقْتُلِع وقيل هي ـ الحجارة الصغار * أبو زيد * نَقِلَت الارضُ نَقَلاً فهي نَقِلَةٌ ـ كَثُرَ نَقَلُها وأرض مَنْقَلة ـ ذاتُ نَقَلٍ * أبو عبيد * الغَدَرُ ـ الحِجارة مع الشجر * أبو زيد * غَدِرَت الارضُ غَدَرًا ـ كَثُرَ غَدَرُها والغَدَرُ أيضا ـ الارضُ الرِّخْوة ذات الجِحَرة والجِرَفة واللَّخاقيق والجمع أغْدار ومنه « إنه لَثَبْتُ الغَدَر » وقد تقدم * أبو عبيد * الجَرَلُ ـ كالغَدَر والجَراوِلُ ـ الحِجارة واحدتها جَرْوَلة * صاحب العين * هي من الحِجارة

ـ ملءُ كفّ الرجل الى ما أطاق أن يحمل * أبو عبيد * أرضٌ جَرِلة وجمعها أجْرال وأنشد

مِنْ كلّ مُشترِف وإنْ بَعُدَ المدَى * ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأجْرالِ

* قال أبو الحسن * الأجرال جمع جَرِل لاجَرِلة الا أن يكون على طرح الزائد * ابن دريد * أرضٌ جَرِوَلةٌ وجَرْوَلٌ وجَرْوَلةٌ بيِّنة الجَرَل * صاحب العين * الأجْرال ـ الحجارةُ الواحدة جَرَلٌ وجَرْوَلٌ * أبو عبيد * الجلاميدُ ـ كالجراول * ابن دريد * واحدها ـ جَلْمَد وجُلْمُود وأرضٌ جَلْمَدَة ـ ذات حجارة * أبو عبيد * الأَثانُ ـ الصخرةُ تكون فى الماء وأنشد

بِنَاجِيَةٍ كأَتَانِ الثَّمِيلِ * تُقَضِّى السُّرَى بعدَ أيْنٍ عَسِيرا

* صاحب العين * أَتانُ الضَّحْلِ ـ الصخرةُ بعضُها غامر فى الماء وبعضُها ظاهر الرَّصاصةُ والرَّصْراصةُ ـ حجارةٌ لازمة لما حَوالَى العين الجارية * أبو عبيد * الجَشَرُ ـ حجارة تنبت فى البحر رواه الطوسى بسكون الشين * صاحب العين * يكون فى الماء وقد تقدم أنها الأكَمة * وقال * دَلَصَ السَّيْلُ الحَجَرَ ـ مَلَّسَهُ

بياض بالاصل

نعوتها من قبل تراصفها وثباتها

* أبو عبيد * الرَّصَفُ واحدتها رَصَفَة وهى ـ صَفًا يتصل بعضها ببعض * ابن دريد * وهى ـ الرِّصاف وكلُّ ما طَوَيْتَه فقد رَصَفْتَه وأنشد ابن السكيت

* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا رَصْفا *

* أبو عبيد * الرَّوَاهِصُ ـ الصُّخُورُ المتراصفةُ الثابتةُ المتزلقة * الأصمعى * الهِلالُ ـ الحجارة المرصوف بعضها الى بعض والهِلال أيضا ـ نصف الرَّحَى وقد تقدم أنه الحيّة * صاحب العين * ادْمَقَتِ الحجارة ـ اشتدّ تلازُبها ودخل بعضُها فى بعض مع كثرة * وقال * صَخْرةٌ جامِسَةٌ ـ لازمة لمكانها مُقْشَعِرّة والجُثْوة والجِثْوة والجَثْوة ـ حجارة وتراب مجتمع كالقبر وبه سمى القبر

جُثْوة وقيل الجُثْوة ـ الربوة الصغيرة والمَفاصِل الحجارة الصُّلبة المتراصفة وقد تقدم أنها ما بين الجبلين

باب حجارة المِسَن ونحوها

* أبو عبيد * المِسَنّ يقال له السِّنان وهو قول امرئ القيس

* كحدّ السِّنان الصُّلَّبيّ النَّحيض *

* أبو حنيفة * وجمعه أسِنّة * أبو عبيد * الصُّلَّبيّ والصُّلَّبيّة ـ حجارة المِسَنّ * ابن دريد * الصُّلَّب ـ حجارة المِسَنّ وعَنَى امرؤ القيس بالصُّلَّبيّ الذى سُنّ على الصُّلَّب * صاحب العين * سِنانٌ مُصَلَّب ـ قد سُنّ على المِسَنّ * أبو عبيد * الخَضْم ـ المِسَنّ وأنشد

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائفةٍ * هَوْلَ الجَنان وما هَمَّتْ بإدلاجِ

(١) حَرَّى مُوَقَّعةٌ ماجَ البَنانُ بها * على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ

الرُّغامَى ـ زيادة الكَبِد * ابن دريد * هى ـ قَصَبُ الرِّئة وقد تقدم * أبو عبيد * عَنَى بالحَرَّى المِرْماةَ المُظْمَى * ابن دريد * المَسَاحِن ـ حجارة رِقاق يُحْمَى بها الحديدُ نحو المِسَنّ * صاحب العين * الخَشْبُوس ـ الحجر القَدَّاح

الدَّقّ بالحديد

* غير واحد * دَقَقْتُ الحَجَرَ أدُقُّه يقال للحَجَر الذى يُدَقّ به ـ المُدُقّ والمُدُقّة وأنشد

* يَتْبَعْنَ جَأْبًا كمُدُقّ المِعْطِيرِ *

* قال سيبويه * جعلوا المُدُقّ اسماله كالجُلْمُود * أبو عبيد * المِدْوَكُ ـ الحَجَرُ الذى يُدَقّ به * ابن دريد * سَمِعْتُ صَغِيغَ الحجر ـ اذا ضربته بحجر آخر فسمعت له صوتا وأحسب أن الصاخّة فى التنزيل من الصوت أو شدة الوقع * وقال * لَطَسَ الحَجَرَ يَلْطِسُه لَطْسًا ـ ضربه بحجر أو مِعْوَل وحَجَرٌ لَطّاس والمِلْطَس

(١) قلت قد أخطأ الجوهرى فى صحاحه فى تفسير الخضم فى هذا البيت الاخير والبيتان لابى وجزة السعدى وافظه والخضم أيضا فى قول أبى وجزة السعدى المسن من الابل اهـ واتفق أئمة اللغة على تخطئته وقد أورد مجد الدين فى قاموسه فى مادة خ ض م هذين البيتين مبينا وهم الجوهرى هذا وروى عجز الاول منهما * هول الجنان نزور غير مخداج * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ الآلة التى يُكسَر بها * أبو حنيفة * هو ـ المِلطاس وأنشد

* وأمَّا كمِلطاس الصَّفا مُقعَبا *

* قال * وهو ـ الكِرْزِينُ والكِرْزِيمُ * ابن دريد * صَقَرْتُ الحجر أصقُره صَقْرا ـ كذلك والصَّوْقَر ـ الفأس التى يُصقَر بها * أبو عبيد * الصَّاقُورُ ـ الفأس العظيمة لها رأس واحد دقيق تُكسَر به الحجارة وهو المِعْوَل أيضا * ابن دريد * الخَنْزَرَة ـ فأس غليظة للحجارة وقد تقدم أن الخَنْزَرَة الفأس * صاحب العين * المِقْراع ـ الصَّاقُور

رَمْى الحجر ورَمْى غيره به

* أبو عبيد * المِرْداة ـ الصخرة يُرمى بها * ابن دريد * رَدَاتُه بحجر ورَدَيْتُه * ابن السكيت * هُم بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا وقد تقدم والقاذف بالحجر * ابن دريد * الخَذْفُ ـ أن يأخذ الحصاة بين سبّابتيه ثم يعتمد باليمين على اليسار فيَخْذِف بها والمِخْذَفة ـ التى تسميها العامة المِقلاع وهو الذى يُجعَل فيه الحجر ويقذف به * صاحب العين * الرَّمْش ـ الرَّمْى رَمَشْته بالحجر وأنشد

* قالتْ نَعَمْ وأُغْرِيَتْ بالرَّمْش *

* أبو عبيد * دَهْدَهْتُ الحجرَ ودَهْدَيْتُه ـ رميتُ بعضَه على بعض * ابن دريد * اللَّقْع بالحصاة فأما أبو عبيد فقال لَقَعَهُ بالبعرة يلقَعه ـ رماه بها ولا يكون اللَّقْع فى غير البعرة مما يُرمَى به الا أنه يقال لَقَعَه بعينه ـ اذا عانه أى أصابه بعَيْن وقد تقدم * غيره * عَرَدَ الحجرَ يَعْرُده عَرْدًا ـ رماه رَمْيًا بعيدا والمَنْجَنِيقُ والمَنْجَنيقُ أنثى وهى ـ التى يُرمَى بها ميمه أصل عند سيبويه وحكى الفارسى عن أبى زيد جَنَقُونا بالمَنْجَنِيق ـ رمَوْنا بها قال وقوله * وكُلُّ أنثى حَمَلَتْ أحجارا * يعنى المنجنيق وسئل أعرابى « هل أصابتكم حُروب فقال أصابتنا حُروبٌ عُونٌ تُفقَأُ فيها العيون فتارة نُجْنَق وتارة نُرْشَق » * السيرافى * المَنْجَنُونُ أنثى وهى فَعْلَلُول والعَرّادَة ـ شِبْه المَنْجَنيق يُرمى به أراه من قولهم عَرَدَ

الحجر يقذفه ـ أى رماه * صاحب العين * نَهَمْتُ الحصى ونحوه أنْهَمُه نَهْمًا ـ قذفته والقَـذّاف ـ المنجنيق وهو اسم عند سيبويه كالكلّاء وأنا أراه كالصفة الغالبة * صاحب العين * الرَّجْم ـ الرمى بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمه رَجْمًا فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ والرَّجْـمُ ـ مارُجِمْتَ به والجمع رُجُوم والرُّجُومُ والرُّجُم ـ النجومُ التى يُرْمَى بها * أبو عبيد * رَدَسْتُ أَرْدُسُ رَدْسًا ـ رَمَيْتُ والمِرْدَسُ والمِرْداس ـ الحجرُ الذى يُرْمَى به * وقال مرة * هو ـ الحجرُ يُرْمَى به فى البئر ليُعْلَم أفيها ماء أم لا

الاودية

* صاحب العين * الوادى ـ مُنْفَرَجٌ مابين الجبال والتلال والآكام والجمع أَوْداه وأَوْدِيَة وأَوْدايَة عن الفارسى وأنشد * وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدايَه * قال ابن جنى * ولا نظير لواد وأَوْدِيَة الا نادٍ وأَنْدِيَة

أسماء مافى الوادى

* صاحب العين * مُنْعَرَجُ الوادى ـ حيث يَميل وقد عَرَّجْنا الوادىَ والنهرَ ـ أَمَلْناه يَمْنَة ويَسْرة والتَّعاريجُ ـ المَعاطِفُ وانْعَرَجَ القومُ عن الطريق ـ مالُوا * أبو عبيد * جِزْعُ الوادى ـ مُنْعَرَجُه حيث يَنْعطف والجِزْعُ أيضا ـ خارج منه من جانبيه * ابن السكيت * هو اذا قطعته الى الجانب الآخر وقد جَزَعْته جَزْعًا * ثعلب * جِزْعُ الوادى ـ مُعْظَمُه * أبو حنيفة * مَحَلَّةُ كلّ قوم ـ جِزْعُهم وأنشد

وصادَفْنَ مَشْرَبَةً والمَسا * ءَ شِرْبًا هَنِيًّا وجِزْعًا نَضِيرا

* صاحب العين * الجِزْعُ ـ مااتَّسع من مَضايِق الوادى أَنْبَتَ أو لم يُنْبِت وقيل لايُسَمَّى جِزْعًا حتى تكون له سَعة تُنْبِت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حَفَزَتْ وزايَلَها السَّرابُ كأنّها * أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقيل ربما كان جِزْعًا وهو رمل لانبات فيه وقيل جِزْعُه ـ مُنْقَطَعُه وجمع كلّ

ذلك أجزاع لا يجاوز وجِزْعةُ الوادي ــ مكانٌ يستدير ويتّسع يكون فيه شجر يُراحُ فيه المالُ من القُرّ ويحبسونه فيه اذا كان جائعا أو صادرًا أو مُحْسِدرًا وهو الذي تحت المطر وكلّ ماقطعته عرضًا فقد جزعته جزعًا ومنه انجزاع الحبل وهو ــ انقطاعُه بنصفين وقيل هو ــ انقطاعه أيًّا كان الا أن ينقطع من الطّرف وكذلك انجزعت العصا * أبو عبيد * المَحْنِيَةُ ــ مثلُ الجِزْع الذي هو المُنْعرج * أبو حنيفة * المَحْنِيَة ــ نجوةٌ تُحيضُ الوادي عن قَصْده فتصير له محنية وثنية مُنعرجة ولا تُنْبِت وقيل مَحْنِيةُ الوادي ــ سَنَدٌ فيه يدخل في الوادي حتى يضربه ويرتفع عن الماء وتكون نجوة وتَسْفُل عن الشّجير قليلا وتُنبت وينزلها الناس * ابن جني * وهي ــ الحِنْوة والمَحْناة وأنشد

سَقَى كلّ مَحْناة من الغَرْب والمَلا * وَجِيدَ به منها المَرَبُّ المُخَذَّلُ

* سيبويه * الياء في مَحْنِيَة منقلبةٌ عن الواو لانها من حَنَوْت * قال أبو الحسن * وهذا يدل على أن سيبويه لم يعرف حَنَيْتُ وقد حكاه ابن السكيت وغيره * أبو عبيد * الضَّوْجُ ــ مثلُ المَحْنِية التي هي المُنْعَرج * أبو حنيفة * الأضْواج ــ أنوفٌ تخرج من الوادي اذا ذهب يمينا وشمالا * قال * وقال بعضهم ضوج الوادي ــ سَنَدُه مستقيما أو غير مستقيم * ابن دريد * تَضَوَّجَ الوادي ــ كثرت أضْواجُه * أبو زيد * ضَوْجُ الوادي ــ العِوَجُ فيه وقد ضاجَ ضَوْجًا والنَّوْعُ ــ مُنعرَجُ الوادي والجمع أنْواعٌ * ابن دريد * لَوْذُ الوادي ــ مُنعطَفُه والجمع ألْواذٌ وقد تقدم أن الالواذ أحضان الجبل * السكري * ظُلْبةُ الوادي ــ مُنعرَجُه وهو معنى قول أبي ذؤيب

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأمّ الرَّهيـ ـن بَيْنَ الظُّلْباء وَوادي عُشَرْ

* قال ابن جني * ورُوِي عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني بين الظُّلْباء * قال * واحدتها ظُلْبَة قال فهذا يدلّ أن المحذوف من ظُلْبَة الياءُ دون الواو ولولا قولهم ظُلْبِية في هذا المعنى لحكم على أن المحذوف من ظُلْبَة الواو دون الياء لان المحذوف من مثل هذا انما هو الواو دون الياء نحو قُلَة وثُبَة وينبغي أن يكون الظُّلْباء المضمومُ الظاء أحد ماجاء من الجموع على فُعَال وذلك نحو رُخال وظُؤار فان قلت

فَلَعَلَّهُ أراد جمعَ نُجُبَة نُجُبًا ثم مدَّ ضرورة قيل هذا لوصحَّ القصْرُ فأمَّا ولم يَثْبُت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لِتَرْكِكَ القياسَ الى الضرورة من غير ماضرورة * أبو حنيفة * واذا الْتَوَى الوادى سُمِّى ذلك الموضع ــ مَثْنًى ومِثْنًى والجمع أثناء وكذلك تَجَا الوادى * السارسى * الأَتْجاء ــ أعالى الوادى واحدها تَجًا * وقال مرة * هى المَعاقل وأنشد

لاتُحْرِزُ المَرْءَ أَتْجاءُ البِلادِ ولا * تُبْنَى له فى السَّمَوَاتِ السَّلالِيمُ

* أبو حنيفة * واذا تَسَلَّل الوادى بين أَكَمَتَيْن طويلتين وانضمّ بينهما سُمِّى ذلك المكانُ ــ النَّمُومَ والضِّرْسَ * الفارسى * وإيّاه عَنَى بقوله

* وقافِيَة بَيْنَ الثَّنِيَّة والضِّرْس *

أراد شِدَّتَها وقيل يَعْنِي الشينَ لان مخرجها من ذلك الموضع وأشار برَوِىّ الشين لعِزَّتِه وقيل انما عَنَى الحروفَ التى من الثَّنايا والاضراس أيًّا كان لان أكثر الحروف من ذلك الموضع * أبو حنيفة * واذا شَرَعَت الأَكَمةُ فى الوادى وانْعَرَج عنها الوادى فان تلك الاكمة تُسَمَّى ــ الزَّابِنَةَ والأَهِرَّة والسِّماطُ ــ مابَيْنَ صدر الوادى ومُنْتَهاه ورُبَّما بَعُدَ مَدَى الوادى حتى لايُذْكر سِماطُه * أبو حنيفة * الصُّوحُ ــ حائطُ الوادى وهما صُوحَانِ (١) * الفارسى * فأما قوله

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُه * مَوَارِدُ صُوحَيْهِ عِذَابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُه بالليل لم يَهْدِنِى له * دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانه عَنَى بالشِّعْب هٰهُنا الفَمَ وجعله كَشَكِّ الثوب لاصطفاف ثَنِيَّتِه وتَناسُق بعضه فى اثر بعض كالخياطة فى الثوب وجعل جانبَى الفَمِ صُوحَيْن * أبو عبيد * البُعْثُط ــ سُرَّةُ الوادى * قال أبو حنيفة * وإيّاه عنى الشاعرُ بقوله

(٢) أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولَمْ * تُطْبِقْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

ولذلك قال بعض قريش وهو يفتخر به أَبْطَحِىٌّ أنا ابنُ بُعْثُطِها والبُعْثُط ــ مُسْلَنْطَحُ البِطاح وذلك أن قريشا صنفان فصنف قُرَيْشُ البِطاحِ وصنف قريشُ الظَّواهِرِ ولِلأَبْطَحِيِّين فضلٌ على سائر قريش ومُسْلَنْطَحُ البطاح مُسْتَعْرَضُ الابطح حيث انبسط وقد تقدم أن البُعْثُطَ الاستُ * أبو عبيد * اللَّجَفُ ــ مثلُ البُعْثُط يقال بئر

(١) قلت لم يصب أبو على الفارسى فى ألفاظ هذين البيتين ولا فى معناهما وان تبعه ابن سيده وغيره وقد تخيل أنهما من شعر صب غزل يصف فم محبوبته وهذا التخيل باطل والصواب ان البيتين من أبيات أربعة لتأبط شرا الفهمى يصف بها نطاف مياه باردة غادرتها السيول فى شعب جبل وعر لاهادى لها وهى

وشعب كشكّ الثوب شكس طريقه * مجامع صوحيه نطاف مخاصر
به من سيول الصيف بيض أقرها * جبار لصم الصخر فيه قراقر
تعسفته بالقوم لم يهدنى له * دليل ولم يثبت لى النعت خابر

به سملات من مياه قديمة * مواردها ما ان لهن مصادر

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لا يغتر بما وقع فى القاموس ولسان العرب المطبوعين من شكل طاء المسلنطح الفضاء ومسلنطح البطاح بالكسر فانه خطأ والصواب ان طاء المسلنطح الفضاء الواسع وطاء مسلنطح البطاح مفتوحة فقط لانه اسم مكان كالمحرنجم والمنعرج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وفلان متلقفة والسَّرارة من الوادى ــ خيره يجمع اللَّجَف والبُعْط والدَّحْل ــ نقبٌ ضيّق فمه ثم يتَّسع أسفلُه * الاصمعى * جمعه دُحْلان * ابن دريد * دُحُول ودِحَال وأَدْحُل * أبوزيد * وأدحال * أبوعبيد * وفى حديث أبى هريرة « أنه قال ادحل فى كسر البيت» أى ادْخُل والقَمْع ــ شئٌ يكون فى الوادى فهو من الدَّحْل فى أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ والنَّجْرة والبُهْرة جميعًا ــ وَسَطُ الوادى ومُعْظَمه * أبوحنيفة * النَّجْرة ــ مُشْرِفٌ ينحدر عن شَفير الوادى الى بطنه شيأ لا يعلوها الماء وتُنْبِت نباتًا كثيرا وهى ألْحَقُ ببطن الوادى من الحَنِيَة وأصغرُ منها ولا تكون الابائنةً من السَّنَد يجرى الماءُ بينه وبينها وانما هى جَرَاثيم فى بطن الوادى مرتفعة عن المسيل * ابن دريد * كل ما عرَضْتَه فقد نَجَرْتَه ورَقٌّ نَجْرٌ ــ عريض قال والغَبْرة ــ كالنَّجْرة * أبوحنيفة * بُهْرةُ الوادى ــ وَسَطُه وأَشَدُّه استلقاء وأقلُّه بَطْحاء وأَعْشَبُه وأقله حَفْرًا للارض وقيل البُهْرة ــ موضعٌ يتَّسع من الوادى مثْنَاتٌ وكذلك النَّامِقةُ * قال * وقال بعضهم السُّرَّة ــ غيرُهما * ابن دريد * قَحْمةُ الوادى وقُحْمُه ــ مُقْتَحَمه وقد تقحَّم واقتحم وجُمَّةُ الوادى ــ فُوَّهته * أبو عبيد * الجَلْهةُ ــ مااستقبلك من حروف الوادى وجمعها جِلاهٌ وأنشد

* بجَلْهة الوادى قَطًا نَوَاهِضُ *

* أبوحنيفة * الجَلْهةُ ــ نَجْوةٌ فى الوادى أشرفت على المَسيل اذا مدَّ الوادى لم يعلُها الا أن يكون الماء بُوقًا لايقوم له شئٌ وله ظَهْرٌ عريض يُنْبِت فيه غَلَظٌ وهى تُنْبِت الشجر والبقل وهى أسرعُ الارض نباتًا وأسرعها هَيْجًا لانها قد ارتفعت للشمس * قال * وما أشرف من أعداء بطن الوادى فهو ــ جَلْهةٌ وان كان جبلا أو رملا أو ماكان * ابن دريد * هى الجَلْهة والجُلْهُمة * أبوعبيد * الشُّجُون ــ أعالى الوادى واحدُها شَجْنٌ وهى الشَّواجن * أبوحنيفة * شَوَاجنُ الوادى ــ التى يلى الوادى من يمين وشمال واحدها شاجِنةٌ وأنشد

أمِنْ دِمَنٍ بشاجنة الحَجُون * عفت منها المَنازل مُنْذُ حِين

* قال * وأَعالى كلِّ واد ــ حيث اجتمعت شُعَبُه فصارت واديا وهو صدره ورأسه وهى الرَّوائس وهى ــ أعالى الأودية وأنشد

خَنَاطِيلَ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثَاءَ الرَّوائِسُ

* صاحب العين * التَّيْهُورُ والتَّيْهُورةُ – مابين أعلى شَفِير الوادى وأسفلِه العميق وقد تقدم أنها مابين أعلى الجبل وأسفله * ابن دريد * الوَلَاجُ – الغامض من الوادى والجمع وُلُوجٌ وهى الوَلَجَة وجمعها وَلَجٌ * صاحب العين * اللِّصْبُ – مَضِيق الوادى وجمعه لُصُوب ولِصَاب وقد تقدم أنه طريق فى الجبل * أبو عبيد * الحاجِرُ – ما يُمْسِكُ الماءَ من شَفَةِ الوادى وجمعه حُجْران * أبو حنيفة * الحاجِرُ – شَفَةُ الوادى مما يلى بطنه يُنْبِتُ البقل * قال * ونَجَاةُ الوادى ونَجْوَتُه – سَنَدُه وكُلُّ سَنَدٍ – نَجْوَةٌ والرَّمْلُ كلُّه نَجْوَةٌ لأنه لا يكون فيه سَيْل والعِدْوَةُ والعُدْوَةُ – سَنَدُ الوادى وقيل العُدْوَة – المكانُ المرتفع شيأ على ما هو منه * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى الضم فى العُدْوة أكثر اللغتين وقد قرئ « إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيا » بالضم والكسر * قال أبو الحسن * تُقرأ الآيةُ بالكسر وهو أكثر كلام العرب ولم يسمع منهم غير ذلك قال وهى قراءة أبى عمرو وعيسى قال وبها قرأ يونس وزعم يونس أنه سمعها من العرب * أبو عبيد * الْزَمْ أَعْداءَ الطَّريقِ – أى نَواحِيَهُ والضَّرِيران – جانبا الوادى وأنشد

وَما خَالِجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ * يَرْمِى الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

وهُمَا – اللَّدِيدانِ والجمع أَلِدَّةٌ ومنه أُخِذَ اللَّدُود وهو ما كان من السَّقْى فى أحد شِقَّى الفم ومنه قيل للانسان يَتَلَدَّدُ أى يَتَلَفَّتُ يمينا وشمالا وهُما – الضِّيفَانِ وقد تَضَايَفَ الوادى – تضايق وكذلك عِبْرَاهُ * أبو حنيفة * أَرْفاغُ الوادى – جوانبُه كأَرْفاغ الانسان وقيل رُفْغُ الوادى – ناحيةٌ منه وهو آلأَمُ الوادى وشَرُّه وللوادى حَرْفانِ وهما اللَّدَانِ حَفَرهما السيلُ يُسَمَّيان – الوِجَارَيْن * ابن السكيت * ثَلْمُ الوادى – أن يَتَثَلَّمَ حَرْفُه وفى بعض النسخ جُرُفُه وهى رواية أبى يعقوب وأنشد

* وثَلْمَ الوادى وفَرْعَ المُنْدَلَق *

* أبو حنيفة * جَنَبَتا الوادى وجِنَاباه وضَفَّتاه وجَوْناه وبَدْوَتاه وحافَتاه وشاطِئاه – سواءٌ وجمعها شواطئ وشُطْآن وأنشد الفارسى

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطْآنِه * بَقْلٌ بظاهِرِه وبَقْلٌ مِتانِه

في اللسان والجمع وِلْج ووُلوج الاخيرة نادرة لان فعالا لا يكسر على فعول اه

قوله تقرأ الآية بالكسر الخ فى اللسان ان العدوة مثلثة والفتح حكاه اللحيانى عن يونس وفى الكشاف وغيره من كتب التفسير ان العدوة قرئ بها مثلثة فبالكسر قرأ أبو عمرو وابن كثير وبالضم قرأ الباقون وبالفتح قرأ الحسن وقتادة وزيد ابن على وغيرهم اه وبهذا تعلم ما فى عبارة المخصص هنا كتبه مصححه

* ابن دريد * شطآتٌ — مَشَبَتْ على شاطئ النهر وقد تقدم * أبو حنيفة * جِزْناه — جنباه والجمع جِزْ * ابن دريد * جزآه وجيزناه وجَنْزاه كذلك * أبو حنيفة * شطُّ الوادى — سَنَدُه الذى يلى بَطْنه والجمع شُطوط ولا يَعْرِف بنو تميم الشاطئ وشَفِيرُ الوادى — أعلاه أجمع وهو شَفَتُه والشَّطُّ تحتَ الشَّفِير * أبو زيد * الوَحْفَة — صخرة سَوْداء تكون فى جَنْب الوادى أو فى سَنَدٍ ناشِئةٌ فى موضعها وأنشد

دعَتْها التَّناهى بِرَوْض القطا * فَنَعْف الوِحاف الى جُلْجُل

* أبو عبيد * الثُّبَةُ — بَطْنُ الوادى * ابن الاعرابى * الخَانِقُ — مضيق فى الوادى اذا كان فى حُزُونة * صاحب العين * العَرْضُ — الشُّعْبَةُ فى الوادى والجمع غُرضان * أبو عبيدة * الجُرْف — ما أكل الماءُ من شَطّ الوادى من أسفله فاذا لم يأكل الماءُ من أسفله فهو شَطٌّ ولا يُدْعَى جُرْفا * صاحب العين * الشُّنْظُب — جُرْف فيه ماء * وقال * عاقُولُ الوادى — مَعْطِفُه وهو يطلع الوادى وطلعه يعنى ما أشرف منه * صاحب العين * خِتامُ الوادى — أقصاه

أسماء الوادى ونعوته

* ابن دريد * الخَنْدَقُ — فارسى مُعَرَّب قد تُكُلِّم به قديما وأنشد

(١) قُلَيِّبُ مأسدةٍ تَسُنُّ سُيوفَها * بَيْنَ المَذادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ .

* أبو عبيد * العِرْضُ — الوادى والجمع أَعْراضٌ * الاصمعى * وقد غَلَب على وادٍ باليمامة والضاهِرُ — الوادى وقد قدمت أنه أعلى الجبل * أبو عبيد * الغالُ — الوادى الغامضُ فى الارض ذو الشجر وجمعه غُلّانٌ * أبو حنيفة * سُمّى غالاً لانه انغَلَّ فى الارض * صاحب العين * هو — الغليلُ * أبو عبيد * الشَّليلُ — أوسعُ منه يُنْبِت السَّلَم والخَوابُ والسَّعْبَل والجِلْواخ كلّه — الواسع * ابن دريد * جَلَخَ السَّيْلُ الوادىَ جَلْخًا — قلع أجرافه وبه سُمّى الرجل جُلاخًا وكذلك جاخه جَيْخًا * أبو عبيد * الجِوَاء — كالجِلْواخ وأنشد فى نعت المطر والسيل

(١) قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع فى معجم البلدان الياقوتى المطبوع بأوربة من تحريف بيت كعب بن مالك هذا رضى الله تعالى عنه فانه حرّف تسنّ سيوفها بالنون مبنيا للمعلوم وجعل بدلها تسل سيوفها باللام مبنيا للمجهول فأفسد لفظه ومعناه والصواب الذى لا محيد عنه أن الرواية المجمع عليها تسن سيوفها أى تصقلها وتشحذها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* يَغْمَسُ بالماء الجَوَاء مَغْسا *

الَمغْسُ - الدَّلْثُ * ابن دريد * وادهَجِيجٌ واغْجِيجٌ - عَمِيقٌ عمانية * قطرب * الهَجِيجُ - الخَطُّ فى الارض والجمع هُجَّان * أبو حنيفة * من الأَوْدِيَة الرَّغِيبُ وهو - الضخم الذى يأخذ كلّ ماء فلا يضيق عنه ومنها الزَّهِيدُ وهو - القليل الأخذ ومنها النَّزِلُ والمَشِيفُ وهو - الذى يُسِيله من الماء القليلُ الهَيِّنُ لانه غليظ ومنها البَعِيدُ المَدَى ومنها القريبُ واذا لم يكن الوادى عميقا فهو - مُسْلَنْطِحٌ وَزَلْحَلِحٌ واذا كان عميقا فهو - لاخٌ خفيف * الاصمعى * لاخٌ مشدد ومُلْتَخٌ - كثير الشجر * ابن دريد * وادٍ خُضَارٌ - كثير الشجر والخَرْجُ - وادٍ لامَنْفَذَ له والإِخْجِيجُ - الوادى الضَّيِّق العَمِيق عمانية وغيرهم يجعل كلّ وادٍ إِخْجِيجا والكُرْكُورُ - وادٍ بعيد القعر يتكركر فيه الماء - أى يتراد عمانية * غيره * الشَّرَاغُ - الأَوْدِيَة * صاحب العين * الشَّاجِنَةُ - ضَرْبٌ من الاودية تُنْبِت نباتا حسنا وقد تقدم أنها أعلى الوادى

مجارى الماء فى الوادى ومُسْتَقَرُّه منه

* ابن السكيت * هو مَسِيلُ الماء والجمع أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلَانٌ ومَسَائِلُ ويقال للمَسِيل مَسَلٌ * ابن دريد * المَسَلُ وجمعه مُسْلَانٌ - خَدٌّ فى الارض شبيه بالانهباط يَنْقاد ويستطيل فأمّا المَسِيل فهو مَفْعِلٌ لانه من سَالَ يَسِيلُ * الفارسى * المَسِيلُ على نص كلام يعقوب يجوز أن يكون فَعِيلًا ومَفْعِلًا وكذلك حكاه أبو الحسن وأنشد

بِوَادٍ لا أَنِيسَ به يَبَابٍ * وأَمْسِلَةٍ مَدَافِعُها خَلِيفُ

وكذلك مَدِينَة تكون مَفْعِلة وفَعِيلة بدلالة قولهم مُدُن ومَدَائن * ابن جنى * فأما قول الهُذَلى

فَيَوْمًا بأذناب الدُّحُوض وتارةً * أُنَسِّيهَا فى رَهْوِهِ والمَسَائِلِ

فهو جمع مَسِيل وذلك أن المَسِيل لمّا أشبه المصدرَ كالمَحِيض والمَسِير جُمِعَ جَمْعَ اسم الفاعل وذهب الفارسى الى أنه جمع مَسِيل على تشبيه المصدر باسم الفاعل

قال ونظيره الهواجر فى قوله

فانّك يا عام بن فارس قُرْزُل * مُعيدٌ على قِيل الخنا والهواجر

وعليه أيضا وُجّه قول الاعشى

* وتترك أموال عليها الخواتم *

انه جمع خَتْم على انه قد يكون جمع خاتم أى آثار الخواتم حذف المضاف وان كان أبو الحسن لايرى حذف المضاف مطّردا * أبو حنيفة * اذا كان مُبتدأ الوادى من الجبل كان أوّله شعابا بين القِمَمة * قال * وأعلى هذا الشعب شعاب صغار تُسمّى الشِعاح لو صببتَ فى احداهن قِربةً أسالتها * قال * وتدفع الشعاح فى النواشغ الواحدة ناشغة وهى أضخم من الشعاح ثم تدفع النواشغ فى شعاب هى أضخم منها تُسمّى التلاع الواحدة تَلْعة * ابن دريد * وربّما سُمّيت القطعة من الارض المرتفعة تَلْعة والاول الاصل * أبو عبيد * التَلْعة — ماانهبط من الارض وقيل — ماتردّد فيه السَّيل * أبو حنيفة * وهو مَكْرُمة * ابن السكيت * يقال للكذّاب «لايُوثَق بسَيل تَلْعته» وقد تقدّم * أبو حنيفة * ثم تدفع التلاع فى شمال أو يمين فاذا اجتمعن سُمّى مجموع ذلك الوادى وسُمّى بطنه الابطح والجَيْل وهو بطن المسيل ولاينبت وسُمّى مافى بطنه من الحصباء البطحاء وقد انبطح الوادى بهذا المكان — أى استوسع وبَطْحاؤه — تراب لَيّن مما جرّته السيول * سيبويه * الجمع أباطح وبِطاح وبَطْحاوات غلبت الصفةُ غلبةَ الاسم * صاحب العين * الدافعة — التَلْعة من مسايل الماء تدفع فى تلعة أخرى اذا جرى فتراه يتردّد فى مواضع فينبسط شيأ أو يستدير ثم يدفع فى أخرى أسفل منها وكلّ واحدة منهما دافعةٌ ومَجرى مابين كل دافعتين — مِذْنَب وليس للمذنب عَرْض كعَرض الدافعة وأما قوله

أيُّها الضُّلَّلُ المُغذّالمَدْ * فَع من نَهر مَعْقل فالمَذار

فقيل أراد بالمَدْفَع اسم موضع * أبو حنيفة * وكل دافعة حينئذ تدفع فى الوادى يجرى فيها سَيلٌ من الجبل تُسمّى — الرَحَبة والجمع الرِحاب * قال * والرَحَبة — مواضع متواطئة فى الارض يستنقع فيها الماء وهى أسرع الارض نباتا وأكثر ماتكون

عبارة اللسان يستنقع فيها الماء وما حواليها مشرف عليها اه

عند مُنْتَهى الوادى وفى وَسَط الوادى وقد تكون فى المكان المُشرف يَسْتَنْقِع فيها ماءُ حَوْلَها فاذا كانت فى الارض المُشرفة نَزَلها الناس واذا كانت فى بطن المَسِيل لم ينزلوها * قال * ولا تكون الرِّحاب فى الرمل انما تكون فى بطون الاودية وظواهرها وقد تكون فى القُفّ وانما القُفّ طرائق طريقةٌ حَزْنة وطريقة سَهْلة وانما يمتنع الناس من نزولها اذا كانت فى بطن الوادى لانها ليست بنَجْوة أى لا اشراف لها * غيره * الزَّمَعَةُ ــ أصغر من الرِّحاب بين كل رَحَبَتين زَمَعَةٌ تَقْصُر عن الوادى والجمع زَمَعٌ * أبو حنيفة * ومُنْتَهى مَسِيل الوادى حيث استقرّ يُسَمَّى ــ القَرارةَ والمَدْفَعَ والمَوْئِل والمَحْفِل والمَرْفَض والتَّنْهِيَة والتَّنْهاة والنِّهْيَ والنَّهْى والقَعَ أكثر وأنشد

ظَلَّتْ بِنِهْى البَرَدان تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلات وتَعِل

والبَرَدانُ ــ اسم واد وأما النِّهْىُ فقَرارةٌ أشرفَتْ حواجِبُها فنَهَت الماءَ عن الارفضاض فنَدَتْ مكانَه ورُبَّما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة تشرب بها القبائل سنين اذا أُفْعِمَتْ * ابن دريد * الجمعُ أَنْهاء ونِهاء * قال أبو حنيفة * فأما المَرْفَض فحيث يَرْفَضّ السَّيْلُ لا يكون له حَواجِبُ تمنعه فيتفرق فيه وان كان سهولا استوعبته ثم أَعْقَبَت الرِّياضَ والمراتعَ المَعاشِيبَ * قال * والمَرْفَض أيضا المَفْجَر وأنشد

تَحَمَّلْنَ حتّى قُلْتُ أَسْنَ نَوازِعًا * بذات العَلَنْدَى حيثُ نامَ المَفاجِرُ

ونَوْمُها اطْمِئْنانُها * صاحب العين * مَرافِضُ الارض ــ مَساقِطُها من نواحى الجبال * ابن دريد * الرُّمَّة ــ الموضعُ الذى تُصَبُّ فيه الاوديةُ الماءَ يمانية * ابن دريد * المَنْجا ــ الموضعُ الذى لا يبلغه السيلُ وأنشد

* فأَنْعِمْ منه كل مَنْجًا ومَوْئِل *

* ابن السكيت * هى ذُنابةُ الوادى وذِنَبَتُه وذَنَبُه ــ منتهى سَيْله وذُنابة وذِنَبَة أكثر من ذَنَب * صاحب العين * المِذْنَبُ ــ المَسِيلُ فى الحضيض ليس بخَدٍّ واسع * أبو عبيد * التَّلْعَةُ ــ مَسِيل ماء ارْتَفَضَ من الوادى فاذا صَغُرت عن التَّلْعة فهى ــ الشُّعْبة * أبو حنيفة * التِّلاعُ ــ سَواقِى الاودية

ماصَغُرَ منها وهو ما كان منها فوقَ شرفٍ أو فى سهولة وهى التَّوَاشِغُ وما عَظُم من سوَاقى الاودية فهى ــ شُعَبٌ وهى أعظم من التِّلاع وقيل الشُّعْبة ــ ماانْشَعب من التَّلْعة والوادى أى عَدل عنه فأخذ فى طريق غير طريقه والشِّعْبُ ــ مَسِيلُ الماء فى بطن من الارض له حَرْفان مُشْرِفان وعَرْضه بَطْحَةُ رَجُلٍ وقد تقدم أنه الطريق فى الجبل والشَّوَاجِنُ ــ أعظم من التِّلاع وأصغر من الشِّعَب * قال * وكلُّ دافعةٍ لها ذِكْرٌ أعنى قدرًا دفَعت فى وادٍ أو روضةٍ أو تَهْوِيةٍ فانّ لها سِماطًا وهو بُعْدُ أسفلها من أعلاها وأحسب أن منه سِماطَ المأدُبة وسِماطَ المَلِك * أبو عبيد * اذا عَظُمت التَّلْعة حتى تكون مثلَ نصف الوادى أو ثلثيه فهى ــ مَيْثاءُ * أبو حنيفة * فاذا عَظُمت الميثاء فهى ــ جِلْوَاخٌ * قال * وقال النضر الجِلْوَاخُ ــ المَيْثاءُ التى لاأَعْظَمَ منها وكذلك التَّلْعة الجِلْوَاخُ ولايقال للوادى جِلْواخ وأجاز أبو خَيْرة أن يقال له ذلك وهو ــ أعظم الاودية وجمعها جُلُخٌ * على * هذا الجمع انما هو على حذف المُلْحِق أعنى الواو فكأنه تكسير جِلَاخ والذى حكاه سيبويه جَلَاوِيخُ وهو الصحيح * وقال بعضهم * الجِلْوَاخُ ــ عُقْبَةٌ ونصفُ النهار ونَحْوُه والدَّوَافِعُ ــ أسافلُ جميعِ مادَفَع فى الوادى وهى حيث تَدْفَع فى الاودية والرُّجْعانُ ــ فى أعلى التلاع قبلَ أن يجتمع ماءُ التَّلْعة واحدتها راجعة * قال على * ليست الرُّجْعانُ جمعَ راجعة انما هو جمع رَجْعٍ وهو كالراجعة ونظيره دَخْلٌ ودُخْلان * أبو حنيفة * وتجىء الرَّاجعةُ من نحو خمسين ذراعا وهى ــ النَّواشِغُ وقد نَشَغَت الارضُ ــ أى سالت والأَمْرَاشُ ــ مَسَايل لاتَجْرَح الارض ولاتَخُدُّ فيها تَصُبُّ فى الوادى مما أَشْرَف عليه تجىء من أرض مستوية تتبع ماتَوَطَّأَ من الارض فى غير خَدٍّ والحافشة ــ أعْزَ سَيْلًا من المَرْش وهى ــ أرضٌ مستوية لها كهيئة البطن يَجْتمِع ماؤها فيسيل يقال حَفَشَت الارضُ بالماء من كل جانب ــ أى أسالته فَسَالَ الوادى وربما حَفَشَت الارضُ البعيدةُ وربما حَفَشَت من اليوم والليلة وربما كان للحافشة أَثَرٌ تحفره فى الارض والشَّرَطُ ــ السَّيلُ الصغير يجىء من قدر عشر أذرع وقيل الأَشْراط ــ ماسالَ من الآكام فى الشِّعاب والأَنْلاقُ ــ قيعان تقع فيها أمراشٌ من أعالى

الجبال وهى مُتَازِنَةٌ * على * الصحيح مُتَازِقَةٌ من الأَزْق وهو الضيق والمِثْ
ـ دارات تَسْتَفْرِغ هذا كله وهى سَلَّة رَحِيبَة والمَذْنَبُ ـ بَزْخُ السُّيول بعضها
على اثر بعض وعَرْضُ المَذْنَبِ فِتْرٌ أو شِبْر وقد يكون المَذْنَبُ فى الارض المستوية
خِلْقَةً كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها والمَذْنَبُ يكون فى جميع الارض ومأوطأ منها
* صاحب العين * الخامشة ـ من صغار مَسَايل الماء مثل الدوافع * أبو حاتم *
الفج ـ مجارى الماء * صاحب العين * البُثُل ـ كالمسايل فى أسفل الوادى
واحدها بَثِيلٌ * أبو عبيد * القُرْيانُ ـ مَدَافِعُ الماء الى الرياض واحدها قَرِىٌّ
* أبو حنيفة * القَرِىُّ ـ مَسِيلٌ نحو بطن المِرْبَد وهو من صغار الاودية وله تَجَفٌ
كهيئة النهر ولا يُسَمَّى واديا هو أصغر من الوادى وقد يَصُبُّ القَرِىُّ فى قَرِىٍّ مثله أو
فى روضة أو فى تَنْهِيَة وأما الوادى فانه أرغب وأوسع وأشد ارتفاع أسناد من القَرِىِّ
وجمع القَرِىِّ أقْرِيَة * ابن جنى * وأقْراء * أبو حنيفة * والوادى ـ أعظم
مجارى السيول ومَذَانِبُ الرَّدْهة ـ كهيئة الجداول تَسِيل من الروضة ماءَها الى
غيرها والتى تُسِيل عليها الماءَ أيضا مَذَانِبُ واحدها مِذْنَبٌ والقَشْمُ ـ مَسِيلُ الماء
فى الروض وهى القُشُوم * أبو عبيد * الرِّجَل ـ مَسَايل الماء واحدها رِجْلة
* أبو حنيفة * الرِّجْلة ـ مثل القَرِىّ * قال * وقال بعضهم القَرِىُّ ضَيِّقٌ
والرِّجْلة واسعة وأنشد

أَقَمْنَ بِرِجْلَة الرَّوْحاء حتّى * تَنَكَّرت الدِّيارُ على البَصِير

* قال * وهى ـ مَسِيلٌ سَهْلٌ مِتْنات * أبو عبيد * الشِّراجُ والشُّروجُ ـ
مَسَايل الماء من الحِرار الى السُّهولة واحدها شَرْج * غيره * شَرْجُ الوادى ـ
أسفله اذا بلغ مُنْفَسَحَه وربما اجتمعت أشراجُ أودية فى موضع واحد كقول العجاج

* بحيثُ كانَ الوادِيانِ شَرْجا *

* أبو عبيد * الأَنْشاجُ ـ مجارى الماء واحدها نَشَجٌ والكِرابُ واحدها كَرَبَةٌ
ـ مجارى الماء فى الوادى وأنشد

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائبا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

ويروى مَضِيفا كِرابُها أى مُعْوَجًّا ومنه يقال ضاف السَّهْم وصاف أكثر والنَّواصف

ـ مجارى الماء واحدتها ناصفة وأنشد

كأنَّ حُدوجَ المالكيَّةِ غُدْوَةً * خَلَايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

والشَّلِيلُ ـ وَسَطُ الوادى حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ الماء والسَّالُ ـ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى الوادى وجمعه سُلَّانٌ والثُّعْبُ ـ مَسِيلُ الوادى وجمعه ثُعْبان * ابن السكيت * السَّرْبُ ـ مَقَرُّ الماء وجمعه سُرُوب وأنشد فى وصف شجار

فَمِنْهُ دِعْمَةٌ وَطَفاءُ سَكْبٌ * وَذُو نَزَلٍ يُفَرِّغُ فى السُّرُوبِ

والشَّوَانُّ ـ دوافعُ الأوديةِ الصِّغار الواحدة شانَّةٌ والخَلِيجُ ـ شُعْبَةٌ تَتَشَعَّبُ من الوادى تُعَبِّرُ بعضَ مائه الى مكان آخر غيرِ مَذْهَبِ الوادى والجمع الخُلُجُ ورَقَبَةُ الوادى ـ حَيْثُ الماءُ ودَرَجُ الوادى ـ مجراه والضَّوْجُ ـ مخرج الماء والجمع أضواج وسُمِّى ضَوْجًا لانعراج السيل فيه واعوجاجه وقيل الانْضِياجُ ـ السَّعَةُ وقد قدَّمْتُ أن الضَّوْجَ الحَنْيَةُ والبَلَاعِيمُ ـ مَسَايِلُ تكونُ فى القُفِّ تَدْفَعُ الماءَ الى الرياض دَوَاخِلَ فى الارض والغَبِيطُ ـ المَسِيلُ فى القُفِّ كالوادى فى السعة ومابَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يكون الرَّوْضُ والعُشْبُ والنَّوَاصِرُ واحدتها ناصِرَةٌ وهو ـ ماجاء من مكان بعيد الى الوادى فَنَصَرَ السُّيولَ وربما كان من ميل أو قريب من ذلك * ابن دريد * المَىُّ ـ مَسِيلٌ من غِلَظٍ الى سهولة * الفارسى * هو ـ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ صغير ويقال مَىٌّ حَكَيْتُ لى عن أحمد بن يحيى وكذلك مِىٌّ البطن فيه اللغتان عنده * وقال أبو الدقيش * المَىُّ ـ كُلُّ مِذْنَبٍ بقَرَارِ الحَضِيضِ * أبو زيد * حَبَا المَسِيلُ ـ اذا اتَّصَلَ بعضُه الى بعض وأنشد

* يَحْبُو الى أَصْلَابِه أَمْعاؤُهُ *

* صاحب العين * الخَوَامِسُ ـ صِغارُ مسايل الماء مثل الدَّوافِعِ واحدتها خامِسَةٌ والخَلِيفُ ـ المَدَافِعُ من الأَوْدِيَةِ ومن الطريق أَفْضَلُها لانك لاتَضِلُّ فيه وهو حدر الماء يَنْتَهِى الدَّفْعُ الى خَلِيفٍ يُفْضِى الى سَعَةٍ * ابن الاعرابى * الغَبِيبُ ـ المَسِيلُ الصغير فى مَتْنِ الارض أو الجبل * ابن دريد * الغُبُّ ـ الغامضُ والجمع أَغْبَاب وغُبُوب * ابن السكيت * اذا سال الوادى بسَيْلٍ صغير فهى ـ مَسِيلَةٌ * أبو زيد * تِلَاعٌ فَوَارِعُ ـ مُشْرِفاتُ المَسَايِلِ

باب الفَلَوات والفَيافى

* غير واحد * فَلاةٌ وفَلَواتٌ وفُلِىٌّ وفِلِىٌّ * ابن السكيت * أَفْلَى القَوْمُ – أَتَوُا الفَلاةَ * أبو حاتم * سُمِّيَت فَلاةً لانها فُلِيَتْ عن كل خير وقيل هى – التى لاماء فيها فأقلُّها للابل رِبْعٌ وأقلُّها للحَمير والغنم غِبٌّ وأكثرُها مابلَغَتْ مما لاماء فيه * أبو عبيد * النَّمْاءُ – الفَلاة وكذلك – المَلَا وأنشد

* وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ *

* أبو على * هو جمعُ مَلاة كنَواة ونَوًى * أبو عبيد * المُتَشَلْشِلُ – الذى قد تَخَدَّدَ لحمُه وقَلَّ * ابن دريد * جمعُ المَلَا أَمْلاء * صاحب العين * المَلَاةُ – فَلاةٌ ذات حَرٍّ وسَرابٍ والجمع المَلَا * أبو عبيد * البَيْداءُ – الفَلاة * ابن جنى * لانها تُبِيد من يَحُلُّها * الفارسى * المَفازة – الفَلاة يجوز أن تكون سُمِّيت به على طريق الفَأْل أو يكون من قولهم فَوَّزَ – اذا هَلَكَ * وقال * أُمُّ عُبَيْد – الفَلاةُ وأنشد

بئسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهالِكِ * أُمُّ عُبَيْد وأَبُو مالِكِ

يعنى بأمِّ عُبَيْد الفلاةَ وبأبى مالكٍ الجوعَ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتابُنا فى الظَّهائر *

والقَبابَةُ – المَفازةُ حِمْيَرِيَّةٌ * صاحب العين * القَفْرُ والقَفْرَةُ – الخَلاءُ من الارض وجمعه قِفارٌ * ابن دريد * أرضٌ قَفْرٌ وأرَضُونَ قَفْرٌ وقِفارٌ * ابن السكيت * أَقْفَرَ القومُ – أَتَوُا القَفْر حكاها الفارسى فأمّا أبو عبيد فقال أَقْفَرَ – بات بالقَفْر ولا طَعامَ عنده والقَواءُ – القَفْر والقِىُّ فِعْلٌ منه * الفارسى * هو عند أبى الحسن فُعْلٌ كما خالف سيبويه فى دِيحٍ وجِيدٍ فقال هو فُعْلٌ وكلَا الامرين مَذْهَبٌ وصَوابٌ وأرض قِىٌّ كذلك * أبو عبيد * السَّباسِبُ والمَهامِهُ – القِفارُ والمَوامِى – كالسَّباسِب واحدتُها مَوْماةٌ * ابن جنى * وهى – المَيامِى ولم يذكر لها واحدا والذى عندى فى ذلك أنها مُعاقَبة * ابن دريد * التَّنُوفَةُ – القَفْر * أبو على * هى تَفْعُولة ألا تراهم قالوا فى تكسيرها تَنائف بالهمز ولو كان

تَفْعُلَة لقالوا تَناوُف ولكان يجب أن يصح أيضا فيقال تَنْوُقة كما صحت تَدْوِرَة للفرق بين الاسم والفعل * ابن دريد * والبِهْقُوُف ـ القفر من الارض * الأصمعى * الدَّوُّ ـ الفَلاةُ وهى الدَّوِّيَّة * قال الفارسى * فأما ماأنشده أبو زيد

* وقد أَعْتَسِفُ الدَّاوِيَّةْ *

فعلى محو آبَة ورَايَة * أبو عبيد * أرضٌ مَضَلَّةٌ * ابن السكيت * مَضِلَّة ومَضَلَّة * أبو عبيد * أرضٌ مَتْيَهَةٌ كذلك * ابن دريد * أرضٌ تِيهاءُ وتِيهٌ ومَتْيَهَةٌ * ابن جنى * ومَتْيَهٌ وأنشد

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مَتْيَهِ * بنا حَرَاجِيجُ المَطَايا النُّفَّهِ

ومُتَيِّهَةٌ ورجلٌ تَيْهانُ ـ اذا تاهَ فى الارض * صاحب العين * تاهَ فى الارض تَيْهًا وتِيهًا وتَيَهانًا فهو تَيَّاهٌ ـ ضَلَّ وقد تَوَّهْتُه وتَيَّهْتُه والتَّوْهُ لغةٌ فى التِّيهِ وقد تاهَ تَوْهًا وما أتْوَهَهُ وفَلاةٌ تُوهٌ والجمع أتْواهٌ وأتَاوِيهُ * أبو عبيد * الأرضُ اليَهْماءُ ـ التى لايُهْتَدَى فيها لطريق وحكى ابن جنى بَرٌّ أيْهَمُ * ابن دريد * الهَيْماء ـ كاليَهْماء والمَجْهَلُ كذلك * صاحب العين * مَفازةٌ مُخْتَشَةٌ ـ لايُسْمَع فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها لسبيل * ابن دريد * فَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ـ يجتمع فيها القوم خوف الضلال ولا يفترقون وأرض مَغْواة ـ مَضَلَّة * وقال * وَقَعْنا فى أرض عاقُول ـ لايُهْتَدَى لها * أبو عبيد * القَطْشَى ـ كاليَهْماء * ابن السكيت * أرضٌ مَهْلِكَة ومَهْلَكَة * أبو عبيد * المُوداةُ ـ المَهْلَكة وهى فى لفظ المفعول والصَّرْماء ـ التى لاماء بها وأنشد ابن السكيت

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها * وخِرِّيتُ الفلاة بها مَليلُ

أَصْرَماها ـ الذِّئْبُ والغُراب * أبو عبيد * الخَوْقاء ـ التى لاماء بها * صاحب العين * مفازة خَوْقاء ومُنْخاقة وخَوْقُها ـ سَعَةُ جَوْفِها وقيل خَوْقُها ـ طولها وعِظَمُ انبساطها وخاقُها ـ طولها * الاصمعى * الجَدَّاء ـ المفازة اليابسة وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاء ولا يقال عام أَجَدُّ * أبو عبيد * المَرْتُ ـ التى لانبت بها * صاحب العين * أرضٌ مَرْتٌ بَيِّنة المُرُوتة والجمع أَمْراتٌ وأنشد

* مَرْتٌ يُناصِى خَرْقَها مُرُوتُ *

فى اللسان أرض مرت ومروت ثم أورد هذا الرجز كتبه مصححه

* أبو

* أبو عبيد * المَلِيعُ ـ التى لانبات فيها والمَرْوراةُ ـ التى لاشئ فيها وكذلك المَقُّ والبَسَالِيقُ والسَّبارِيتُ واحدها سُبْرُوت * ابن السكيت * وكذلك سُبْرُات * ابن جنى * وسِبْرَات * أبو عبيد * وكذلك البَلَاقِعُ والغُفْل ـ التى لاأثَرَ فيها * صاحب العين * مَفازة شَجْراءُ ـ بعيدة المَسْلَكِ * أبو زيد * الصَّفْصَفُ ـ الفَلَاة * ابن السكيت * العَفْوُ من الارض ـ التى ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهدا على العَفْو

قَبِيلةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارجةٌ * إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لايُوجَدْ لهم أثَرُ

* أبو حنيفة * اذا أُكِلَ كَلَأُ الارض جُرِدَتْ ثم خَفَّ عنها الناسُ فأقبلت ونبتت قيل لها ـ العافِيَة وقد عَفَتْ عُفُوًّا * أبو عبيد * الهَوْجَلُ ـ التى لامَعالِمَ بها * صاحب العين * مَفازة زَوْراءُ ـ مائلةٌ عن القَصْد والسَّمْت والغَوْلُ ـ بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سَيْرَ القوم وطريقٌ ذُو غَوْلٍ كذلك * أبو عبيد * المُهْوَأَنُّ ـ المَكان البَعِيد * ابن دريد * أرض بعيدة * أبو عبيد * النَّفَانِفُ ـ البعيدة * ابن دريد * المَسَافَةُ ـ بُعْدُ المَفازة * ابن السكيت * أصله أن الدليل كان اذا ضَلَّ فى فَلاةٍ أخَذَ التراب فشَمَّه ليَعْلَم ان كان على هُدًى أو على جَوْرٍ وأنشد

* اذا الدَّليلُ اسْتَافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ *

* صاحب العين * مَفازة واصِبَةٌ ـ بعيدةٌ لاغايةَ لها من بُعْدها * ابن السكيت * فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ ـ بعيدة تَقَاذَفُ بمن يَسْلُكها * ابن دريد * بَلَدٌ سَمْهَدَرٌ ـ بعيد الاطراف وأنشد

ودُونَ سَلْمَى بَلَدٌ سَمْهَدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَدٌ الا أن السَّمَهْدَدَ القاصدُ المُمْتَدُّ والسِّرْدَاحُ ـ البعيدة * صاحب العين * الغَوْلُ ـ بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم * ابن السكيت * الكَفْرُ ـ مابَعُدَ من الارض * وقال مرة * هى القَرْيَةُ ومنه الحديث «يُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا» * صاحب العين * الكافِرُ فى قول العامّة ـ مااسْتَوَى واتَّسَع والمعروف فى الكافر أنه مابَعُدَ من الارض لايكاد يَنْزِله ولا يمرّ به أحدٌ من

أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ والعَثَاعِثُ * مِنْ أَهْلِهَا والبُرَقُ البَرَارِثُ

فجعل واحدها بَرْثَة ثم جمعها برارث وهذا بعيد * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى لا أدرى ماهى يومى الى البرارث فى بيت رؤبة * أبو عبيد * النَّجَاخُ ـ الارضُ الحُرَّةُ اللَّيِّنَةُ والنَّجَاوِىُّ ـ اللَّيِّنَةُ التراب مع بُعْد وقد تقدم أنها الواسعة والرَّغَابُ ـ الارض اللَّيِّنَة وقد رَغُبَتْ رُغْبًا والدَّمِثَةُ مثله وقد دَمِثَتْ دَمَثًا * أبو حنيفة * الدَّمْثُ والدَّمِثَةُ والدَّمِيثُ والدَّمِيثَةُ ـ السهلة والجمع دِمَاثٌ * قال * فاما الاصمعى فلا يقول دمث انما الدَّمِثُ عنده الرَّمْلُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وغيره تقول فى المكان دُمُوثَة وفى الانسان دَمَاثَة * قال * وتكون الدِّمَاثُ فى الرمل وغير الرمل من سُهُول الارض وقيل لاتكون الدِّماث فى الرمل انما تكون فى الارض الجَدَد التى ليست بِقُفّ ولا رَمْلَة * قال * وروى عن بعضهم أنه قال كُلُّ سَهْلٍ دَمْثٌ * أبو عبيد * المَيْثَاءُ ـ مثل الدَّمِثَة * قال أبو حنيفة * المَيْثَاء ـ دَمِثَةٌ سَهْلَة والوادى الدَّمِثُ السَّهْلُ يصير اليه الرُّطَب وهى أَبْطَأُ الارض يَبَسًا * أبو عبيد * العَثْراء ـ الارضُ اللَّيِّنَة العذبة فيها خُضْرَة ولِينٌ والبَرَاح ـ اللَّيِّنَة الواسعة * أبو حنيفة * السَّلَق ـ نحو البَرَاح والجمع أَسْلاق وسُلْقان وهى مَكْرَمَةٌ للنبات وأنشد

شَهْرَيْنِ مَرْعَاهَا بِقِيعَانِ السَّلَقْ * مَرْعَى أَنِيقِ النَّبْتِ مِجْاجِ العَلَقْ

وأنشد أيضا

كان رَعَى الأَنْوَارَ فى تَبْكِيرِهَا * حتى رَعَى السُّلْقَانَ فى تَزْهِيرِهَا

وقال الأعشى

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَثْلِيثَ قَفْرًا خَلَالَهَا الأَسْلاقُ

وقد تقدم أن السَّلَق المطمئنُّ بين الرَّبْوَتَيْن * أبو عبيد * العَذَاةُ ـ الارضُ الطَّيِّبَة المَرِيئَة * ابن السكيت * أرضٌ ـ عَذِيَةٌ كذلك * صاحب العين * النَّاعِجَة من الارض ـ المُسْتَوِيَةُ المَكْرَمَة تُنْبِتُ الرِّمْثَ وأَطَايِبَ العُشْب هذه حكايته وأراها البَاعِجَة بالباء * أبو حنيفة * الفَجُّ والجمع الفِجَاجُ ورُبَّما كان طريقا بين حَرْفَيْن مُشْرِفَيْن وربما كان طريقا عريضا وربما كان ضَيِّقا واذا لم

فهذا جمع قَيْدُود وهو من قادَ يَقُود لانهم فسّروه بانه الطويل فى غير السماء * أبو زيد * المُسْكُمةُ من الارَضِينَ ـ المَضِلَّة * صاحب العين * عَسَفْتُ المَفازةَ أَعْسِفُها عَسْفًا واعْتَسَفْتُها وتَعَسَّفْتُها ـ رَكِبْتُها على غير هُدًى والعَسْف ـ رُكوبُ الامر من غير تدبير * وقال * ظَعَنَ فى المَفازة ونحوها يَظْعَنُ ـ مَضَى وكذلك هو يَظْعُن فى القَبائل والمَحَالّ ـ الارَضُون المجهولة وبَلَدٌ ذو أَعْماء ـ أى مَجاهِل كأنه من العَمَى قال

* وبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُه *

* أبو عبيدة * السّاهِرَةُ ـ الفَلاةُ والقَيْفُ والقَيْفاةُ ـ المَفازة لاماء فيها وجمع القَيْف أَقْياف وقُيُوف وجمع القَيْفاة قَياف

باب السراب

* أبو عبيد * السَّرابُ ـ الذى يكون نصفَ النهار لاطئًا بالارض والآلُ ـ الذى يكون بالضُّحى يَرْفَع الشُّخُوصَ ويَزْهاها * الاصمعى * العَسْقَلُ والعُسْقُول ـ تَلَمُّعُ السراب وقيل عَساقِيلُ السَّراب ـ قِطَعُه لاواحِدَ لها * أبو عبيد * العَساقيلُ ـ السَّراب وأنشد

* وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ *

* قال الفارسى * هو مقلوب ـ أراد وقد تَلَفَّعَت القُورُ بالعَساقِيل فأما قول ابن مقبل

حتّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

فان معنى اسْتَبَنْتُ الهدى أضاء لى النهار وقوله هاجمة كأنها مُطْرِقة من البعد وغُلْفًا تلبس أَغْطِيَةً من السراب * وقال أبو عبيد * وغُلْفًا ليس عليها شئ يسترها وقوله أو يُصَلِّينا كأنهن عما يَرْفَعُهُنّ السرابُ ويَضَعُهُنّ يُصَلِّين * ابن دريد * العَساقِيلُ ـ أوّل مايجرى من السراب * أبو عبيد * الصَّيْهَدُ ـ السراب الجارى وأنشد

* مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمال *

الشَمالُ بقايا الماء * وقال * تَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّه - جاء وذهب وهو عندنا مُبْدَل والاسم الرَّيْهُ * وقال * رَيْعانُ السَّراب - صَدْرُه والخَيْعُور - مايَبْقَى من السراب فلا يلبث أن يَضْمَحِلَّ وخَيْعَرَتُه - اضمحلاله والعَيْقَرَةُ - تَلأْلُؤُ السراب * صاحب العين * اسْتَنَّ السرابُ - اضطرب * وقال * مادَ السرابُ - اضْطَرَب وكُلُّ شئٍ تحرَّك فقد ماد * ابن دريد * تَرَعْرَعَ السرابُ - اضطرب على الارض والرَّعْرَعَةُ - اضطراب الماء ورَقْراقُ السراب - مااضطرب منه * سيبويه * وهو الرَّقْرَقانُ رباعى مزيد * صاحب العين * ارْجَحَنَّ السرابُ - ارتفع وأنشد

تَدْرَءُ على أسْؤُقِ المُتَرِيثِنَ رَكْضًا اذا ما السَّرابُ ارْجَحَنَّ

* وقال * ضَهَلَ السرابُ وضَحَلَ - قَلَّ ورَقَّ * غيره * سراب بياض بالاصل ليس فيه شئٌ من سواد * ابن دريد * خَفَقَ السَّرابُ خَفَقًا - اضْطَرَب فأمّا قوله « لمّاع المَخْفَق » فانه حرّك للضرورة كما قال « لم يُنْظَرْ به الحَشَك » وأرضٌ خَفّاقَةٌ - يخفق فيها السَّرابُ * صاحب العين * رَاقَ السرابُ وتَرَيَّقَ - تَضَحْضَحَ فوقَ الارض * وقال * اشْتَبَكَ السرابُ - تَداخَلَ بعضُه فى بعض * وقال * التَجَّتِ الارضُ بالسراب - اذا صار فيها منه كاللُّجِّ * ابن دريد * الدَّيْسَقُ - تَرَقْرُقُ السراب على وجه الارض وتَرَقْرُقُ الماء المُنْضَحْضِحِ وقيل كلُّ أبيضَ - دَيْسَقٌ وقيل مَوْضِعٌ دَيْسَقٌ - مَلآنُ بالسراب والدَّيْسَقُ - النُّور ومنه قيل للسراب دَيْسَقٌ وأنشد ابن دريد

* يَشُقُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا *

* صاحب العين * الضَّحْضَحَةُ والتَّضَحْضُحُ والضَّحْضَحُ والضُّحْضُحُ - جَرْىُ السراب * ابن دريد * ساعَ السرابُ سَيْعًا وسُيُوعًا - اضطرب * أبو عبيد * أكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ وهو - السراب * ابن دريد * أرضٌ مُلْمِعةٌ ومُلْمَعةٌ ومَلْمَعةٌ ولَمّاعَةٌ - يَلْمَعُ فيها السراب * وقال * رأيتُ لُوُوهَةَ السراب وتَلَوُّهَهُ - أى بَريقَه وقد لاهَ لَوْهًا ولَوَهانًا وتَلَهْلَهَ والطَّيْسَلُ - السراب مأخوذ من الطَّسْلِ وهو - الماء الجارى على وجه الارض رَهْوًا * صاحب العين * طَسَلَ السرابُ - اضْطَرَب

* ابن

* ابن دريد * الخَيْدَعُ ـ السراب وهو أيضا من أسماء الغُول وقد تقدم * صاحب العين * الهَبْهاب ـ السراب وقد هَبْهَبَ هَبْهَبَة ـ تَرَقْرَقَ * أبو عبيد * زَهَا السرابُ الشخص يَزْهاه وزَفاه يَزْفيه ـ رَفَعَه * ابن السكيت * حَزَا السرابُ الشخص حَزْوًا وحَزَاه يَحْزُوه ـ رفعه وقال غيره فى قوله

* وبَلَد يَجْرى عليه العَشَماش *

انه عَنَى السرابَ لان العَشَماش الخفيفُ من كل شئ * صاحب العين * تَلَمْلَعَ السرابُ ـ تَلأْلأَ وكلُّ تَلأْلُؤٍ تَلَمْلُعٌ والمَلْمَعُ ـ السرابُ * وقال * مَتَعَ السرابُ مُتُوعًا ـ ارتَفَع فى أول النهار تشبيها بارتفاع النهار * وقال * تَهَيَّعَ السرابُ وانْهاع ـ انْبَسَط على وجه الارض والهَيْعةُ سَيَلانُ الشئِ المصبوب على وجه الارض وقد هاعَ يَهِيعُ هَيْعًا وماعَ السرابُ مَيْعًا وانْماعَ ـ جَرَى وانبسط على وجه الارض * وقال ابن جنى * وقوله

وكُنْتَ كرَقْراقِ السَّرابِ اذا جَرَى * لقَوْمٍ وقَدْ باتَ المَطِىُّ بِهِمْ يَخْدِى

كذا سمعْناه وقد بات وليس هذا اللفظ وَفْقًا لذكر السراب وذلك أن السراب انما يُرَى ويُشاهَد نهارا لا ليلا وبات انما يستعمل ليلا لا نهارا وكان الأَلْيَقُ مع ذكر السراب أن يقول من هذا وقد ظَلَّ المَطِىُّ بهم يَخْدِى ولكن وَجْهُ الخلاص من هذا أن يكون أراد أنهم سار بهم مَطِيُّهم ليلةً ثم أصبحوا محتاجين الى الماء فرَأَوُا السراب مع الحاجة الى الشرب فتعلقت أطماعهم به ثم تأمَّلوه فاذا هو سراب فعَظُم بذلك بلاؤهم وتخليصه بعد أن بات المَطِىُّ بهم يَخْدِى وكذلك قَوِىَ فى نفسى أمانُكَ وأَجْلَتُ الظَّنَّ بكَ وشَدَدْتُ يَدِى عليكَ ثم تأمَّلْتُكَ فأَخْفَقَتْ يَدِى منكَ مع حاجتها اليكَ

باب الارض المستوية

مكانٌ سَوًى وسُوًى وسِىٌّ ـ مُسْتَوٍ وقد سَوَّيْتُه واسْتَوَتْ به الارضُ وسُوِّيَتْ عليه ـ هَلَكَ فيها * أبو عبيد * السُّهُوب واحدها سَهْبٌ وهى ـ المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ وكذلكَ السَّباسِبُ والبَسابِسُ وقد تقدم أنها القِفار والمَسْحاةُ ـ أرضٌ مستوية

ذات معنى مغار * صاحب العين * الأَمْسَحُ من الارض كذلك وجمعُ المَسحاء مَساحٍ ومَساحِي غَلَبَ فَكُسِّر تكسيرَ الاسم * أبو عبيد * النَّقْعُ ــ الارضُ الحُرَّةُ الطَّيِّبةُ الطين ليست فيها حُزُونة ولا ارتفاع ولا انهباط وجمعها نِقاعٌ والقاعُ مثله وجمعُه قِيعانٌ * سيبويه * قاعٌ وأقْواع وأقْوُعٌ وقِيعةٌ * أبو عبيد * القِيعةُ الواحد * ابن دريد * القاعُ والقِيعُ ــ الارض المستوية المَلْساء يخفق فيها السرابُ * أبو عبيد * القَراحُ من الارض ــ التى ليس فيها شجر ولم يختلط بها شئٌ بمنزلة الماء القَراح والقِرْواحُ مثله أو نحوُه * ابن دريد * وهى القِرْياحُ والقِرْحِياء والقَراحُ ــ البَحْث الذى لايخالطه شئٌ أُخذَ من قريحة الانسان والعَرْبَسُ والعَرَنْبَسُ ــ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقد يقال أرضٌ عَرَنْبَسِيسٌ * أبو زيد * الوِطاءُ والوَطاءُ ــ الارضُ المنبسطة بين أشراب غليظة * السيرافى * البَلالِيطُ ــ الأَرَضُون المستويةُ من البَلاط وهو وَجْهُ الارض قال ولا نعلم لها واحدا والقَرْدَدُ ــ الارضُ المستوية وقد تقدّم أنه المرتفع من الارض * أبو عبيد * المَقَدُّ ــ المكانُ المستوى وكذلك القَرَقُ والصَّرْدَحُ والصِّرْدَاحُ والمَلْهَةُ والقَيْقُ والمَهْمَهُ كلُّه ــ المُسْتَوى وقد تقدم أن المَهْمَهَ القفر والصَّحْصَحُ والصَّحْصاح والصَّحْصَحانُ والسَّمْلَق والجَدَدُ والجَهادُ والخَبْتُ كلُّه مثلُه وجمعه خُبُوتٌ وأَخْباتٌ * أبو عبيد * وكذلك الامْلِيس * الفارسى * فأما قوله

* اذا لم تَكُنْ الّا الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ *

فقد يكون جمع إمْلِيس وقد يجوز أن يكون جمع الجمع * قال أحمد بن يحيى * مَلْسٌ وأَمْلاسٌ وأَمالِيس وأنشد

يَتْرُكْنَ بالمَهامِه الأَمْلاس * كلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الأَغْراس

* صاحب العين * السَّرْحُ ــ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقيل هى ــ الارضُ المَلْساء وقد تقدم والسَّهْلُ من الارض ــ نقيضُ الحَزْن والجمع سُهُولٌ وأرضٌ سَهْلةٌ * سيبويه * سَهُلَتْ سُهولةً جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً * ابن السكيت * أَسْهَلَ القومُ ــ صاروا فى السَّهْل * أبو عبيد * النَّسَبُ اليه سُهْلِىٌّ نادر * ابن السكيت * بَعيرٌ سُهْلِىٌّ ــ يَرْعَى فى السُّهولة * ابن دريد *

البيضة ـ الارض البيضاء الملساء والرغلة والهبرة والحبنة والهمينة بمانية كلها ـ السهلة * وقال * أرض دهثمة ودهثم ـ سهلة ومنه رجل دهثم الخلق سهله والدأداء ـ ماستوى من الأرض * وقال * أرض جردة ـ مستوية متجردة * أبو عمرو * القرقع من الارض ـ الأملس وأرض شهج ـ واسعة سهلة وكل سهل ـ شهج والدهمج ـ الواسع السهل * ابن دريد * مكان دمث ودمث ـ سهل لين الموطئ بين الدمث والدماثة والجمع أدمات ودماث * الزجاجى * الشمول ـ الارض اللينة * الاصمعى * الرقع ـ الارض السهلة والجمع الرقاع وقد تقدم أنه الأمم موضع فى الوادى وأنه أسفل الفلاة والقرقرة ـ أرض ملساء ليست بجد واسعة اذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير * ابن الاعرابى * قاع قراقر ـ واسع * صاحب العين * القيع ـ أرض سهلة بين رمل تنبت الشجر والجمع أقياع والقيعة من القيعان ـ ماجرى بين القف والسهل من التراب الكثير فاذا نضب عنه الماء صار قرقاشا يابسا والجمع قيع وقياع * أبو زيد * الهجرة ـ الارض السهلة والهجر ـ الواسع من الارض الذى لاجبال فيه بين نشزين * الاصمعى * أرض صفصف ـ ملساء مستوية * أبو زيد * الجو ـ الوطاء السهل فى الارض مالان ورق وجمعه الجواء * ابن دريد * أرض دمثر ودماثر ـ سهلة * صاحب العين * الجدجد ـ الارض الملساء * ابن دريد * الجفجف ـ الارض المستوية وقد تقدم أنها الارض الغليظة * صاحب العين * الضراء ـ أرض مستوية يكون فيها السباع ونبذ من الشجر * ابن الاعرابى * الخفقة ـ مفازة ملساء ذات آل وأنشد

* ومخفقة ليس بها طورى *

* الكلابيون * الشتاء من الأرضين ـ مثل الضحراء * غير واحد * مكان دلث ـ مستو ومكان جضاجض ـ مستو أبيض * ابن دريد * البثنة ـ الارض السهلة وبه سميت المرأة بثينة ويقال بثنة والفتح أفصح وقد تقدم أن البثنة القطعة من الزبد وقيل البثنة والدعصاء ـ الارض السهلة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد حرا من غيرها * صاحب العين * الخمة ـ

قوله وقيل البثنة فى العبارة نقص كتبه مصححه

بطنٌ من الارض صغيرٌ لَيِّنُ المَوْطِئِ وارضٌ دَعْسَة ومَدْعُوسة ـ سَهْلَة * ابن دريد *
مكانٌ عَكَوْكٌ ـ سَهْلٌ وقد تقدم أنه الصلب * الاصمعى * المَهارِقُ ـ قِيعانٌ
مُسْتَوِيَةٌ مُلْسٌ واحدها مُهْرَق والمُهْرَقُ ـ الصَّحْراء المَلْساء * أبو زيد * أرضٌ
رَخَّاءُ ـ مُنْتَفِخَة تَكَسَّرُ تحتَ الوَطْء والجمع رَخَّانِيّ وأرضٌ رَخَاخٌ ـ لَيِّنة واسعة
وارضٌ مُنْبَسِطٌ ـ ليست بِصُلْبة ولا سَهْلة

باب الارض الواسعة والمطمئنة

* صاحب العين * القَحْصُ ـ ما اتَّسَع من الارض واسْتَوَى والجمع قُحُوص
* أبو عبيد * السَّرْبَخُ ـ الارض العريضة الواسعة وقد تقدم أنها المَضَلَّة
التى لا يُهْتَدَى فيها لطريق وكذلك القِرْشاحُ والخَرْقُ * ابن السكيت * هو ـ
المكان الواسع الذى تَنْخَرِقُ فيه الريحُ وجمعه خُرُوق * أبو عبيد * وكذلك
البَساطُ والرَّهاءُ * أبو حنيفة * مُسْتَوَى كلِّ شيْءٍ ـ رَهاؤُه * أبو عبيد *
وكذلك الأَهْلَهُ وقد تقدم أن الأَهْلَهَ المُسْتَوِى * ابن دريد * بَلَدٌ لَهْلَهٌ وأُهْلُهٌ ـ
واسع يَضْطَرِب فيه السراب * صاحب العين * الفَضاء ـ المكان الواسع والفعل
يَفْضُو فَضاءً وفُضُوًّا وأَفْضَى فلان الى فلان ـ وَصَلَ أى صار فى فُرْجَته وحَيِّزه
وأَفْضَى اليه الامرُ كذلك * ابن دريد * السِّيُّ ـ الفَضاءُ الواسع وكذلك البَدْحُ
وجمعه بِداحٌ وبُدُوحٌ * أبو عبيد * والبَداحُ ـ الارض اللَّيِّنة الواسعة * ابن
دريد * النَّدْحُ ـ الارضُ الواسعة والجمع أَنْداحٌ ومنه « لكَ عنْ هذا الامرِ
مَنْدُوحَةٌ » أى مُتَّسَع وقالوا نَدْحٌ وجمعه أَنْداح والقَهْوَةُ والقَهْواء ـ ما اتَّسَع من
الارض والفَرْشُ ـ الفَضاء الواسع من الارض * صاحب العين * البَرازُ ـ
الفَضاء وقد بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزًا ـ خرج الى البَراز وأَبْرَزْتُه اليه وبَرَّزْتُه وكلُّ ماظَهَر
بعد خفاء فقد بَرَزَ والمَفْقَرة ـ الارضُ الواسعة ورُبَّما سُمِّيت القَهْوة فى الجَبل
اذا كانت دون الكَهْف مَفْقَرَةً والبَهْرُ والبُهْبُرُ ـ الموضعُ الواسع وقد تقدم أن
البُهْبُرَ ـ الحجَر الصُّلْب * وقال * أرضٌ بَهْبَهٌ ـ واسعةٌ وموضعٌ فَلْطاحٌ ـ واسع
ورأسٌ فَلْطاحٌ ـ عريض وقد تقدم وسُلاطِحٌ وبُلاطِحٌ ـ أرضٌ واسعة * ابن

الاعرابى *

الاعرابي * مكانٌ فَيَاحٌ - أى واسع * أبو عبيدة * مكانٌ أَفْيَحُ وروضةٌ فَيْحَاء وقد فَاحَ يَفَاحُ فَيَحًا * ابن دريد * السَّلْطَحُ - الفضاء الواسع * أبو زيد * السَّقَاوِيُّ - سَعَةُ المَفَاوِزِ وشِدَّةُ حَرِّها * صاحب العين * فلاة لحية - واسعة * غيره * الدَّيْمُومة والدَّيْمُومُ - الفلاةُ الواسعة وقد تقدم أنها القفر من غير تقييد السَّعَة * والوِعَابُ - مواضع من الارض واسعة * ابن دريد * الخَنْفَقَة والخَيْفَق - الارض الواسعة المطمئنة يضطرب فيها السَّراب والجمع خَفَقَات وخَنْفَقَات * صاحب العين * البراح - الأرض الواسعةُ الظاهرة وقيل التى لا نبات فيها ولا عُمْران * ابن دريد * الدَّبْقَة - الارض الواسعة * أبو زيد * الكافر من الارضين - ما بَعُدَ واتَّسع * أبو حنيفة * الجَوْبَةُ من الارض - الدارة وهى المكان المُنْجاب الوَطِىءُ فى الارض مثل الغائط ولا يكون فى جبل ولا رمل الا فى جَلَد الارض ورِحَابها وهى الجَوْبات والجُوَب وقيل الجَوْبَةُ - ما اتَّسع من الارض واطمأنَّ * أبو زيد * بَلَدٌ طَرَّادٌ - واسع يَطَّرِدُ فيه السراب * أبو عبيد * الهُجُول - المطمئنَّة من الارض * ابن دريد * واحدها هَجْلٌ والهَجِيلُ كالهَجْل فى بعض اللغات فأما ما أنشده أبو حنيفة

اها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ ونِجَادُها * دَكادِكُ لا تُؤْبِى بهنَّ المَرَاتِعُ

فانه قال واحد الهَجَلات هَجْل قال أبو القاسم على بن حمزة وأبو جعفر الموصلى هذا غلط ولم تأت فَعَلات جمع فَعْل وانما تأتى جمع فَعْلة وانما الهَجَلات جمع هَجْلة مثل تَمْرة وتَمَرات فأما الهَجْل فجمعه هُجُول كما تقدم قال ذوالرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ * عليه كاغماض المُغَضِّى هُجُولُها

* قال أبو على * لو لم يكن فى الكلام هَجْلة لقلنا ان هَجَلات جمع هَجْل وتوهَّمنا فى هَجْل الهاءَ أو كان من باب حَمّام وحَمّامات وسُرادق وسُرادقات وسِجِلّ وسِجِلّات ولكن لما وَجَدنا هَجَلات وهُجُولا ووجدنا هَجْلة وهَجْلا علمنا أن هَجَلات جمع هَجْلة وهُجُولا جمع هَجْل فلا ضرورة بنا الى باب سُرادق وسُرادقات * ابن دريد * جمع الهَجْل أَهْجَالٌ وهِجَالٌ * قال أبو حنيفة * من الهُجُول الأَرْوَحُ وهو الظاهر القليل القَعْر ومنها الأَفْيَحُ وهو الواسع بَيِّنُ الفَيَح وقيل هَجْل قَشْل - ليس

عوذ عميق ولا متطامن فى الارض جدًّا وليس بظاهر جدًّا والارْوَحُ أشدُّ ظهورا منه وأوسع * ابن دريد * أرضٌ نَضْنَضٌ - واسعةٌ * قال * ولا أدرى ما صحتها * أبو حاتم * أرضٌ مُنْقِصةٌ - واسعة * صاحب العين * الوَهْدُ والوَهْدة - المطمئنُّ من الارض والجمع وِهادٌ والوَهْدة أيضا - الهُوَّةُ تكون فى الارض * وقال * الزَّهَقُ - الوَهْدة ربَّما وقعتْ فيها الدوابُّ فهلكتْ فأما قوله

* تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ *

فانه حرَّكه للضرورة وقد أَزْهَقَتِ الدابةُ * صاحب العين * الهَبِرُ - ما اطمأنَّ من الارض وارتفع ما حوله والجمع هُبور وهُبُر * ابن السكيت * الحَوْرُ - المطمئنُّ بين نَشْزَيْن * صاحب العين * الدَّوْقَرة - بُقْعة تكون بين الجبال أو فى الغيطان انحسرتْ عنها الشجرُ وهى بيضاء صُلْبة لانبات فيها وقيل انها منازل الجنّ ويُكْرَه النزول فيها * أبو زيد * الحَوِىُّ - الوطاء بين الجبلين وقيل هو - اللَّيِّن من الارض وقيل - المستوى من الارض ليس فيه رمل * أبو حنيفة * المَهْوَأنُّ - الوطِىءُ من الارض ولا تُعَدُّ الشِّعاب والميثُ من المَهْوَأنّ * قال * وليس المَهْوَأنُّ الا من جَلَد الارض وبُطونها وقد تقدّم أن المَهْوَأنَّ المكانُ البعيد والمَهْوَأنُّ والخَبْتُ واحدٌ خُبُوتُ الارض - بطونُها وأخْباتُها كذلك والشقيقةُ والقِنْعةُ اذا كانتا بين حَبْلَيْن فهما مَهْوَأنّان * ابن السكيت * الهَضْمُ والهِضْمُ - ما اطمأنَّ من الارض والجمع أهْضام وهُضُوم * ابن دريد * الهَزْمةُ - ما اطمأنَّ من الارض والجمع هُزُومٌ وجاء فى الحديث فى زمزم « انها هَزْمةُ جبريل عليه السلام » أى ضَرَب برِجْله فنَبَع الماءُ * صاحب العين * الكَفْرة - الوَهْدة المُسْتديرة * ابن دريد * الهيتُ - الموضعُ الغامض وبه سُمّى هِيتُ البَلَدُ المعروف * الفارسى * ياؤه منقلبة عن واو من الهُوّة وهى الوَهْدة * ابن دريد * العَزِيقُ - المُطْمَئنُّ من الارض بَمانِية والمَهْوة فى بعض اللغات - مطمئنٌّ من الارض غامض تَلْجأُ اليه ضَوالُّ الابل والجمع مِهاهٌ والمَضاغطُ - أرضٌ ذاتُ أَمْسِلةٍ مُنْخفضة * صاحب العين * الهَبْطة - ما تَطامَنَ من الارض * أبو عبيد * الهَبُوطُ من الارض - الحَدُور والهُبُوط - نقيضُ

قوله والجمع هبور ليس هبور بجمع هبير بل هو جمع هبر بمعنى الهبير كما فى كتب اللغة ولم يذكر هنا كتبه مصححه

* أبو عبيد * المَلِيعُ - التى لانبات فيها والمَرْوَراةُ - التى لاشئَ فيها وكذلك المَقْقُ والبَلالِيقُ والسَّبارِيتُ واحدها سُبْرُوت * ابن السكيت * وكذلك سُبْرُوت * ابن جنى * وسِبْرَات * أبو عبيد * وكذلك البَلاقِعُ والغُفْل - التى لاأثرَ فيها * صاحب العين * مَفازة نَجْراءُ - بعيدة المَسْلَك * أبو زيد * الصَّفْصَفُ - الفَلاة * ابن السكيت * العَفْوُ من الارض - التى ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهدا على العفو

قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ * انْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لايُوجَدْ لهم أَثَرُ

* أبو حنيفة * اذا أُكِلَ كَلأُ الارض تَجَرَّدَتْ ثم خَفَّ عنها الناسُ فأقبلَتْ ونَبَتَتْ قيل لها - العافِيَة وقد عَفَتْ عُفُوًّا * أبو عبيد * الهَوْجَلُ - التى لامَعالِمَ بها * صاحب العين * مَفازَة زَوْراءُ - مائلةٌ عن القَصْد والسَّمْت والغَوْلُ - بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سيرَ القوم والطريقُ ذُو غَوْل كذلك * أبو عبيد * المَهْوَأَنُّ - المكان البَعِيد * ابن دريد * أرض بعيدة * أبو عبيد * النَّفانِفُ - البعيدة * ابن دريد * المَسافَةُ - بُعْدُ المَفازة * ابن السكيت * أصله أن الدليل كان اذا ضَلَّ فى فلاة أخذ التراب فشَمَّه ليعلم ان كان على هُدًى أو على جَوْرٍ وأنشد

* اذا الدَّلِيلُ اسْتافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ *

* صاحب العين * مَفازَة واصِبَةٌ - بعيدةٌ لاغايةَ لها من بُعْدها * ابن السكيت * فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ - بعيدة تَقاذَفُ بمن يَسْلُكها * ابن دريد * بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ - بعيد الاطراف وأنشد

ودُونَ سَلْمَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَدٌ الا أن السَّمَهْدَدَ القاصدُ المُمْتَدُّ والسَّرْداحُ - البعيدة * صاحب العين * الغَوْلُ - بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سيرَ القوم * ابن السكيت * الكَفْرُ - ما بَعُدَ من الارض * وقال مرة * هى القَرْيَةُ ومنه الحديث « يُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » * صاحب العين * الكافِرُ فى قول العامّة - ما اسْتَوَى واتَّسع والمعروف فى الكافر أنه ما بَعُدَ من الارض لايكاد يَنْزِله ولا يمرّ به أحدٌ من

أَنْفَرَت الوَعْساءُ والعَثَاعِثُ * مِنْ أَهْلِها والبُرْقُ البَرَارِثُ

فجعل واحدها بَرْثَة ثم جمعها بارث وهذا بعيد * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى لا أدرى ماهى يُومى الى البرارث فى بيت رؤبة * أبو عبيد * الدَّمَّاخ ـ الارض الحُرَّةُ اللَّيِّنة والسَّخاوِىُّ ـ اللَّيِّنة التراب مع بُعْد وقد تقدم أنها الواسعة والرِّغابُ ـ الارض اللَّيِّنة وقد رغُبَتْ رُغْبًا والدَّمِثَةُ مثلُه وقد دَمِثَتْ دَمَثًا * أبو حنيفة * الدَّمْثُ والدَّمِثَةُ والدَّمِيثُ والدَّمِيثَةُ ـ السهلة والجمع دِماثٌ * قال * فاما الاصمعى فلا يقول دَمِثٌ انما الدَّمِثُ عنده الرَّجلُ اللَّيِّن السَّهْلُ وغيرُه تقول فى المكان دُمُوثة وفى الانسان دَمَاثة * قال * وتكون الدِّماثُ فى الرمل وغير الرمل من سُهُول الارض وقيل لا تكون الدِّماث فى الرمل انما تكون فى الارض الجَدَد التى ليست بِقُفّ ولا رَمْلة * قال * وروى عن بعضهم أنه قال كُلُّ سَهْل دَمِثٌ * أبو عبيد * المَيْثاءُ ـ مثل الدَّمِثَة * قال أبو حنيفة * المَيْثاء ـ دَمِثَةٌ سَهْلة والوادى الدَّمِثُ السَّهْل يصير اليه الرُّطْب وهى أَبْطأُ الارض يُبْسًا * أبو عبيد * النَّضْراء ـ الارضُ الطَّيِّبة العَذْبة فيها خُضْرة ولِينٌ والبَرَاح ـ اللَّيِّنة الواسعة * أبو حنيفة * السَّلَق ـ نحوُ البَرَاح والجمع أَسْلاق وسُلْقان وهى مَكْرَمةٌ للنبات وأنشد

شَهْرَيْنِ مَرْعاها بِقِيعانِ السَّلَقْ * مَرْعَى أَنِيق النَّبْت مِجْباج الغَدَقْ

وانشد أيضا

كانَ رَعَى الانْوارَ فى تَبْكِيرها * حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرها

وقال الأعشى

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـلِيثَ قَفْرًا خَلالَها الأسْلاقُ

وقد تقدم أن السَّلَق المطمئِنُّ بين الرَّبْوَتَيْن * أبو عبيد * العَذَاةُ ـ الارضُ الطَّيِّبة المَرِيئة * ابن السكيت * أرضٌ ـ عَذِبَةٌ كذلك * صاحب العين * النَّاعِجَة من الارض ـ المُسْتَوِيةُ المَكْرَمةُ تُنْبِت الرِّمْثَ وأَطايِبَ العُشْب هذه حكايته وأراها الباعِجَة بالباء * أبو حنيفة * الفَجُّ والجمع الفِجاجُ رُبَّما كان طريقا بين حَرْفَين مُشْرِفين وربما كان طريقا عريضا وربما كان ضيقا واذا لم

يكن طريقا كان أرضا كثيرة العُشب والكَلَا والشَّرِيجَةُ ـ الطريقة الظاهرة المستوية بالارض ضَيِّقة وهو مكان شجر فتراها مُستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر أرضُها مثل ما حولها من الارض غير أنها أكثر نبتا وشجرا والجمع الشَّرَائِحُ وربما كان مسيرة يوم والطَّبَّةُ والطِّبابَةُ والطَّبِيبة ـ نحو الشريحة وقيل أرض فيها أُرَثٌ والأُرْثَةُ ـ المكان السَّهل ذو الارضة يريد الأَراضَة والجَهْراء ـ الرَّابية من الارض الحلال ليست شديدة الاشراف وليست برملة ولاقُفّ وهي دانية منهما كليهما وقد يكون في الرمل وفي القُفّ دَكْدَكَةٌ من ذلك تُنبت نبتا حسنا وتكون في أضواج الوادي والأَبْرَعُ ـ ارتفاعٌ في سُهولة وليس برمل والجَرْعاءُ من كرام المنابت * قال أبو علي * الأَبْرَعُ صفة غَلَبت غَلَبة الاسم بدلالة تكسيرهم له تكسيرَ الاسماء وهو قولهم الأَبارع * قال * وقال سيبويه هو المكانُ المُستوي المُتمكِّن * أبو حنيفة * البَهْرة من الارض ـ الجَرْعة الطَّيِّبة وهي السهلة وأنشد

وَرَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ البِرِّ طَيِّبَةٍ * وأَطْيَبُ الأرضِ بَرّاتُها البُهَرُ

والبَنّاء ـ أرضٌ لَيِّنة وأنشد

عِينٌ بَنّاءٍ بِصَيْفِيَّةٍ * دَمِثٌ بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ

الصَّيْفِيَّة ـ التي أصابها الصَّيْف وقيل هي الخُضار التي تُعْشِب في الصيف * قال * والبَصْرة ـ الارضُ الطَّيِّبة الحمراء وهي غير البَصْرة بالفتح البَصْرةُ من الحجارة وبه سُمِّيت البَصْرة بَصْرة كما سميت الكُوفة كُوفة بالرمل وقد تقدّم والرُّوبة ـ مَكْرَمةٌ من الارض كثيرةُ النبات والشجر وجمعها رُوَبٌ * قال * وهي أَبْقَى الارض كَلَأً ولا تكون الرَّابِيَةُ الا من سُهول الارض كثيرة النبات والشجر فأما القِفاف والآكامُ فلا رابية فيها وفيها إشراف والمستوية ـ أرضٌ لَيِّنةٌ لايزال فيها نَباتٌ أخضر رَيّان والجَبابِينُ ـ كرامُ المَنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جَبّانة وقد تقدم أن الجَبّان والجَبّانة المَقْبرةُ وقيل هي مثل الصَّحارى تُرابٌ وحَصًى وفيه شجر والمَرْجُ ـ الارضُ المُفيضة الواسعة التربة المُعْشاب وأصله فارسي وقد جَرَى في كلام العرب وصُرِّف قال العجاج ووَصَف عَيْرًا وأُتُنًا

* وقد رعى مَرْج رَبِيع مُمْرجا *

والمُمْرِج المَرْعى

ممـاريع خُفُوض الارض

* أبو حنيفـة * هـذا بَطْنٌ من الارض وهى البُطُون والابْطِنَة وهـذا باطن من الارض بمنزلة البَطْن وهى البَواطِن والبُطْنان ويقال للواحـد أيضا بُطْنانٌ يراد به أكرمُها وأفضلُها ومن بَواطن الارض الكِرَام المِطْلاء وهو مُطْمَئِنٌ من الارض مِنْبات مِحْلالٌ وأنشـد

فَدُورُنَكم إن التُّوَاتَ إليكُم * حبيبُ قَرَاراتِ الحِمَا فالمَطَالِيا

وأنشـد الهِمْيان

والرِّمْث بالصَّرِيمة الكُمَاجِا * ورُغُـلَ المِطْلَى به لَوَاهِجا

فقَصَر المِطْـلَى * قال عـلى * ليس كما ذكر من أنه احتاج الى قصر المِطْـلَى فقَصَره المِطْلَى يُمَدّ ويُقْصَر والقَصْرُ فيـه أكثر وإن كان أبو عبيـد قد صرّح فيـه بالمد وذلك أنه قال المَطَالِى الارضُ اللَّيِّنة السَّهْلة واحـدها مِطْلاء تُنْبت العِضاه على مثال مِفْعال فقـد حكى غـيرُه المـد والقصرَ وغلَّب القصر * قال على بن حمزة * وليس هِمْيان وَحْده قَصَره أكثرُ الرواة على قصره قال حميد بن ثور

تَجُوب الدُّجا كُدْرِيَّةٌ دُونَ فَرْخِها * بِمِطْلَى أَرِيكٍ سَبْسَبٌ وسُهُوبُ

وقال أبو زياد وقـد ذكر دارَ بنى بَكْر بن كِلاب ومما يُسَمَّى مـن بلادهـم تسميـةً فيها حَظُّها من المِياه والجِبال المَطالِى واحـدها المِطْـلَى وهـى أرض واسعة وأنشـد

ألَا البَرْق بالمِطْلَى تَهُبُّ وتَبْرُق * ودُونَك نِيـقٌ من ذِقَانَيْن أَعْنَق

وقيل المِطْلاء مَسِيل سَهْل وليس بوادٍ وهو يُنْبِت العِضاه ورَوْضاتٌ بالحِمَى يُسَمَّيْن المَطَالِى الواحدة مِطْلَى مقصورٌ * أبو حنيفة * ومن بَواطن الارض المُنْبتـة الهَشْم وهو ما تَصَوَّب فى لِين ورِقَّة وجمعـه هُشُوم ومنها الحائِر وهو كَرَمٌ مِنْبَاتٌ وهو مطمئِنٌ له حُرُوف مُشْرِفة يُحْبَس عليـه الماء وبذلك سمى حائِرا وجمعـه حُجْرانٌ

وقد تقدم أنه شقة الوادى مما يلى بطنه وهو ينبت العشب قال رؤبة يذكر هيج الارض ووصف حميرا انقطع عنها الرطب فاحتاجت الى الورود فجعل هيج الجسران تحقيقا لهيج الارض وانقطاع الرطب

حتى اذا ما اصفر جسران الذرق * وأهيج الخلصاء من ذات البرق

وجف أنواء السحاب المرتزق * واستن أعراف السفا على القيق

* وشج ظهر الارض رقاص الهرق *

أهيج الخلصاء — وجدها قد جف بقلها والقيق — متون الارض الواحدة قيقاة * قال أبو الحسن * ليس القيق بجمع القيقاة على مابه من الزائد لان فعلاة لاتكسر على الزائد انما هو جمع قيقة بعد الحذف ورقاص الهرق — السراب وقال ذو الرمة فجعل آخر الرطب ما كان فى بطن واد وحاجر

ولم يبق ألواء الثمانى بقية * من الرطب إلا بطن واد وحاجر

الثمانى بلد والالواء جمع لوى وهو مكرمة للنبات * قال على * دفع الفارسى الأوى وقال انما هو اللوى وهو مااسترق من الرمل وهو منبات * أبو حنيفة * وذكر بعض الاعراب أن الرجعان مثل الجسران وهو ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والأعرف أن الرجعان جمع رجع وهو النهى أو الغدير وقال بعض هذيل ووصف سيفا فشبهه فى بياضه وصفائه بالرجع

أبيض كالرجع رسوب إذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

ومن خفوض الارض ومنابتها الصفرة وهى — ما اطمأن من حزم الارض وأنبت وقد يكون فى الحزوم والحزون والصماد — رياض كرام فى بواطن دميثة حوة وقل حزم أو صمد أوقف وكذلك جميع غلظ الارض إلا وسيوله تندفع الى بطون فيها أوفيما لاذ بها من سهلة فتكون رياضا معاشيب من الدمات ومن مطمئنات الارض القنع وهو — خفض من الارض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب وقال ذو الرمة ووصف ظعنا

فلما رأين القنع أسفى وأخلفت * من العقربيات الهيوج الأواخر

ومن بواطن الارض المنبتة — الغائط وجمعه غيطان والغوطة مثل الغائط وقد

تكون الغيطانُ صغارا وكبارا وكلّ ما انحدر فى الارض فقد غاط وزعموا أن الغائط ربما كان فرسخا وكانت به الرياض وقد قدّمتُ أن الغائط من الخلاء إنما سمى بذلك * ابن دريد * وهو الغوطُ وجمعه أغواط وكأنّه أعمض من الغائط * أبو حنيفة * وأشدُّ تطامنًا من الغائط الغَمْضُ وهو يطمئنّ حتى لايظهر مافيه وقد يكون دمانًا معاشيب * ابن دريد * الجمع أغماض وغُموض وهو المَغْمَض * أبو حنيفة * وكلّ مطمئنّ من الارض ـ جَوْفٌ وهو نحوُ الغائط والمُهْوَأنّ ـ نحوُ الغائط وقد تقدم أنه المُتّسِعُ والخَوْعُ ـ بَطْنٌ سَهْلٌ منبات والجمع أخواعٌ وقد تقدم أنه جبلٌ معروف بعينه وقول من قال إنّ كل جبل خَوْعٌ ومن مُطْمَئنات الارض المَعاشيب ـ الفَلَق وهو مُطْمَئِنٌّ بين رَبْوتَين والجمع فُلْقان وقيل الفَلَق والفالِق من حزم المتّانات وأنشد

وبالأُدْم تحدى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَقِ العاشب

والفالِقة ـ أرضٌ تكون وسط الجبال تُنبت الشجر وتَنزل وتبيت فيها المالُ فى الليلة القَرّة فجعل الفالِق من جَلَد الرَّمْل وكلا القولين مُمكن * قال سيبويه * فالِقٌ وفِلْقان وفُلْقان ذهب الى أنه اسم * أبو حنيفة * ومنها ـ الدّارة وهى تُعَدُّ من بطون الارض المُنْبِتة وقيل هى ـ الجَوْبة الواسعة تحفّها الجبال كنحو دارة الهوى ودارة مَوْضوع ودارة جُلْجُل وسائر دارات العرب وسيأتى ذكرها واذا كانت الدارةُ فى الرَّمْل فهى ـ الدَّيِّرة والجمع الدِّيَر وأنشد

بِتْنا بدَيِّرة يُضِيءُ وُجُوهَنا * دَسَمُ السَّليط على فَتِيل ذُبال

ورواية سيبويه بِتْنا بتَدْوِرة * الفارسى * والتَّدْوِرةُ الدَّيِّرةُ وهى التَّدْوُرُ كالدِّيَر يريد الجمع * وقال على * ليس يمتنع تكسيرُ الدَّيِّرة وهى دَيائر ولا تكسير التَّدْوِرة وهى تَداوِر ولكنّ أبا حنيفة حكى ماسمع منهم * قال أبو حنيفة * قال بعضهم لدارةُ هى القَأْوُ وهو ـ بطن من الارض تُطيف به الجبال الا أن الدارة تكون مستديرة والقأو قد يستطيل وانما سُمّى قأوًا لانفراج الجبال عنه والانفِياء الانفتاح والانفراج ومنه قيل قأوتُ رأسه بالسيف أو بالعصا ـ فلقته قال ذو الرمة يذكر المطى

قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع من اعجام حاء الحبال المهملة فى الكتب المطبوعة كالمحبر للعبدى والياقوت والقاموس ونحوها فانه خطأ والصواب أن الحبال اذا ذكرت مع الدارات حاؤها مهملة لان الحبال رمال والجبال حجارة والدليل على ذلك قول جعفر بن سليمن الهاشمى اذا رأيت دارات الحمى ذكرت الجنة رمال كافورية وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واحتْ من الحَرَج تَهجيرًا هنا وقفتْ * حتى انفأى الفأْو عن أعناقها سَحَرا

يعنى أنها قطعت الفأو وخرجت منه ومن مُطمئنات الارض الحائرُ وهو المكان المطمئنُّ الوسَط المرتفعُ الحروف وجمعه حُوران * أبو عبيد * الحائرُ هو الحَيرُ وجمعه حيرانٌ وقد تقدم الحائر فى المصانع ولم يَحكِ أحدٌ الحَيرَ فى الحائر غيره * أبو حنيفة * ومن خُفوض الارض المَذانِب — الرِّجْلة وقد تكون فى الغلظ والسهل وهى أماكن سَهلة تنصبُّ اليها المياه فتُمسكها وربَّما كانت لها مَدافعُ الى الأودية والرياض وقد تقدم أنها نفس المسايل ومن مطمئنات الارض المنبتة المِعَى وهو — سَهلٌ بين صُلْبَين قال ذوالرمة يصف دارا

بِصُلْبِ المِعَى أو بُرقة الثَّور لم يَدَع * لها جِدّةً جَولُ الصَّبا والجَنائبِ

فنَسب الصُّلبَ الى المِعَى لتجاوُرهما * قال الفارسى * هو — مُطمئنٌّ من الارض ضَيِّق وقد تقدم أنه المسيل * قال أبو حنيفة * ومن مطمئنات الارض المَاربِع الفَالجِةُ وهو — مُتَّسع بين مُرتفعَين ويكون ذلك فى الجَدَد والرَّمل واذا اتَّسعت الرَّحبة قيل رَحبة مُرْبَجنَة وأنشد

* حيثُ ارْبَجَنَّتْ رِحابُها *

* قال على * كلُّ مُمتَدٍّ مُتَّسِع مُرْبَجِنٌّ حتى انهم يقولون ارْبَجَنَّ الليلُ * قال * وكلُّ مُطمَئِنٍّ اندفع اليه الماءُ فاستقرّ فيه فهو قَرارةٌ والجمع قَرارٌ وقَرارات وهى من مَكارِم الارض اذا كانت سُهولا قال الراعى يصف عَيرًا

أطارَ نَسِيلَهُ الشَّتَوِيَّ عنهُ * تَتَبُّعُهُ المَذانبَ والقَرارا

* قال على * لايلزم أن يكون القَرارُ جمع قَرارة لعلّه كَلٌّ وكلّة فى أنه من باب مايقال بالهاء وغير الهاء وانما اغتَرَّ أبو حنيفة أُرَى بعطف هذا الشاعر القَرارَ على المَذانب ليُقابلَ الجمعَ بالجمع * قال * وقالوا الارض أشباهٌ تكون الارض حافَتُها قِفافٌ ووسَطها رياضٌ وسِباخ وأودية فاذا استَقرّ عليها القُفُّ سمَّيناه قُفًّا وليس القُفُّ الا الحِجارةَ وحافَتُها ماحولَها فامّا قُفٌّ يَغلب عليه القُفُّ فانه لايُنبت شيأ * وقال * الرَّوضةُ — قاعٌ من الارض وفيه جَراثيمُ ورَوابٍ سَهلة صغار فى سَرار الارض تَصوب وهى أرضُ طينٍ وحرّة يستنقع فيها الماء فتَعشَب يقال استَراضَ الماءُ أى تَحيَّر وقد

تقدم * قال * وقد تكون الرَّوْضة دعْوة والفرض مثلها وأصغرُ الرِّياض مائةُ ذراع ونحو ذلك وليست روضةٌ إلّا لها احتقان واحتقانُها ان كان جانبُها يُشرف على مرارها فحُقِنَ الماء فيه وربّ روضة مستوية لايُشرف بعضها على بعض فتلك لااحتقان لها وانما هي رَوْضةٌ تفرغ إمّا في رَوْضة وإما في واد أووقف فتلك الارض أبدًا روضةٌ في كل زمان كان فيها عُشْبٌ أولم يكن والمُريضُ ـ القاعُ الحُرُّ الطّيب اذا أعشب فصار رَوْضة يقال أروضَ القاعُ وأراضَ واسْتَرْوَض وأراضَ اللهُ البلادَ ـ جعلَها رِياضًا وأنشد

لَبالى بعضُهم جيرانُ بعض * بِقَوْلٍ وهْو مولًى مُرِيضِ

فاما المُسْتَرِيضُ فقيل المُرِيضُ المُسْتَرِيضُ المُتَّسِع ومنه قولهم افعل كذا وكذا مادام النّفْسُ مُسْتَريضًا أى مُتَّسِعًا وهو مَثَلٌ ومن هذا قول الأرْقَط وأمره بعض الملوك أن يقول فقال

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا * كِلَيْهِما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا

وحَدِيقةُ الرَّوْض ما أعشب منه والتفّ وقد أحْدَقت الروضةُ عُشْبًا فاذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضةٌ واذا كان فيها عشب فهى حَدِيقةٌ وانما سمّوها من الروضة حَديقةً لأن النّبْتَ في غير الروضة مُتَفَرِّق وهو في السّعة مُلْتفٌّ مُتكاوِسٌ فالروضة حينئذ حَديقةُ الارض * قال * وقال بعضهم لاتكون الروضة الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى أنّ مَنَاقع المياه في القيعان هكذا تكون والروضةُ أبدًا على مِثْل مَنْقَع الماء فأمّا حَدائِقُ الروض فلا تكون الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى قول عَنْتَرة

* فتركْن كُلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهم *

* أبوعبيد * الحُجْرَ ـ الحَدِيقةُ وأنشد

* تَرْوى الحَجاير بازِلٌ عُلْكومُ *

* أبوحنيفة * ومن الرياض رَوْضةٌ تَنْهِيَةٌ ـ لايُجاوِزُها ماؤها والتَّنْهِيَةُ ـ أُقْنةٌ من الارض واسعة لايُجاوزُها ماؤها تَبْقَى يومين وثلاثة وربُّ أُنْهِى ظاهرة على وجه الارض لها مَقايِضُ إمّا وادٍ وإمّا رِياضٌ وما كان وقد تقدم ذكر القرارة

والتَّنْهِيَة في باب مجارى الماء في الوادى ومُسْتَقَرِّه وانما ذكرناهما هنا لتُحَقِّق أنهما مُكَرَّمة وَرُبَّ لفظة في هذا الباب أُعيدت لذلك * قال على * وصف أبو حنيفة الرَّوضة بالتَّنْهِية فقال رَوضةٌ تَنْهِيَةٌ والتَّنْهِيَةُ اسمٌ فَلَعَلَّه ذهب الى البدل أو الى توجيه الصفة وان كان ذلك تكثيرا عليه لانه ليس بِضَوِىّ والحَجْرةُ ـ الرَّوضة أَبْحَرت الارض ـ كَثُرَ بها مَنَاقِع المياه فَابْتَلَّتْ وقيل الحَجْرَةُ ـ فَجْوَةٌ من الارض تَتَّسِعُ والجمع حِجَارٌ وأنشد

* أَنُفٌ يَنِمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها *

وقيل البِحَار ـ الواسعةُ من الارض الواحدةُ بِحْرة وأنشد في وصف سَيْل

يُغَادِرُ سَرْعَى مِنْ أَرَائِهِ وتَنْضُبِ * وزُرْقًا بِأَجْوَازِ البِحَارِ يُغَادِرُ

يَعْنِى بالزُّرْقِ الغُدرانَ والدَّقَرى ـ الرَّوْضةُ دَقِرَ المكانُ ـ صارت فيه رياض وأنشد

* وكأنَّها دَقَرى تُخَيِّلُ نَبْتَها *

ويُجْمَع دَقَارِىَ وأنشد

تَخَالُ مَكَاكِيَّهُ بالضُّحَى * خِلاَلَ الدَّقَارِىِ شَرْبًا ثَمَالاَ

والبُثْنَةُ ـ الروضةُ المُعْشِبَة الخالية والخَبْرَاء ـ القاعُ الذى يُنْبِتُ السِّدْر والجمع خَبْرَاوَاتٌ وخَبَارٌ وخِبَارٌ وخَبَارَى * قال سيبويه * غَلَبَ عليه الاسم * أبو حنيفة * ويقال للخَبْراء خَبِرَة والجمع خَبِرٌ وأنشد

وقَرْقَرَتْ للزُّبَانَى من بَوارِحِها * هَيْفٌ أَنَشَّتْ بها الأصْناعَ والخَبِرَا

وقيل الخَبْراء ـ الجَنَّةُ التى فيها الماءُ والسِّدْر فان لم تكن كذلك فليست بخَبْراء والخَبْراءُ تكون مثلَ بَغْداد في طُولها وعَرْضها فيها مواضعُ سِدْرٍ ومواضعُ رِياض ويَخْتَاضُ الناسُ فيها وقد خَبِرَت الارضُ خَبَرًا ـ اذا صارت خَبْراء ومن مطمئنات الارض الحَوِىُّ وهو ـ بطنٌ يكون في السَّهْل والحَزْن داخلٌ في الارض أعظم من النَّهْب مِثْنَاثٌ يعنى بالمِثْنَاث المِنْبات والأَوْهَد والوَهْدُ ـ خَفْضٌ اذا كَرُمَ كان مِعْشَابًا وأنشد

وكأَنَّ أَرْحُلَنا بِوَهْدٍ مُخْصِبٍ * بِمَنَى عُنْبُزَة من مَفِيضِ التُّرْمُسِ

وجمعُ الوَهْد وِهَادٌ * قال على * فاما الأَوْهَد فلم نسمعه منهم مُكَسَّرا والنِّهَارةُ

ـ نُقْرة فى الارض يدوم نداها وتُنْبت والقَرْوُ من الارض ـ الذى لايَقْطَعُه شئ والجمع قُرُوٌّ مثل نُرُوق والفَرْش ـ الطريقةُ المطمئنةُ عن وجه الارض شيأ تَقُود اليومَ والليلةَ ونحوَ ذلك وربما كان عَرْضُه الغَلْوة ولا يكون الاانما اتّسع من الارض واستوى وأَصْحَر والجمع الفُرُوش وانما فَرْشُه لِينُه وأَرَاضتُه والهُضُوم ـ مطمئنات من الارض مَنَاشيب واحدها هَضْمٌ * ابن السكيت * هِضْمٌ وأَهْضام وهُضُوم * أبو حنيفة * الحَبَارُ ـ السريعةُ النبات السَّهْلةُ الدَّفئةُ التى يبطون الارض وسَرَارها وقد حَبِرَت الارضُ وأَحْبَرَتْ والمَدْفأة ـ من البطون وهى أيضا هَجٌ من الظواهر لأن الشمس أشد تمكُّنا من الظواهر منها من البواطن وأدوم طلوعا عليها قال ساعدة بن جُؤَيّة يصف غزالا

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ويَدْنُو تارةً * لِمَدَافِئٍ منه بِهِنَّ الحُلَّبُ

والكَمْعُ ـ خفضٌ لَيِّنٌ وأنشد لساعدة

وكأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ ثاوِيًا * بالكَمْعِ بَيْنَ قَرارِها وحَجَاها

حَجَاها حَرْفُها وجمع الكَمْعِ أَكْمَاعٌ * أبو عبيد * الغُمْلُول ـ بطنٌ من الارض غامضٌ ذو شجر * أبو حنيفة * النَّواصِفُ ـ رِحابٌ من الارض وقيل هى ـ أماكنُ بَيْنَ الغلظ واللين وأنشد

كأَنَّ حُدُوجَ المالكيّةِ غُدْوَةً * خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

* أبو عبيد * النّاصفة ـ التى تُنْبتُ الثُّمام وغيره وقد تقدم أن النَّواصِفَ مجارى الماء

باب الرمال مُنْبِتِها وغيرِ مُنْبِتِها

* أبو عبيد * التَّهَابِيرُ ـ من الرمال واحدها تُهْبُورة وهو ـ ما أَشْرَفَ منه والهَبْرُ والتَّيْهُورُ ـ ما اطْمَأَنَّ * الفارسى * تَيْهُور يجوز أن يكون فَيْعُولا وتَفْعُولا وعَيْفُولا * وقال * مرة تَيْهُور وتَيْهُورة وأنشد أبو زيد

خَلِيلَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ قادِرٌ * بتَيْهُورةٍ بين الطِّخافِ العَصَائِبِ

* قال ابن جنى * يجوز أن تكون تَيْهُورة تَفْعُولة مثل تَعْضُوضة الا أنه قَلَبَه

ولو كان من الواو لكان وهورة ويجوز أن يكون تيهورة فى الاصل فيعولة مثل صيهور وعيثوم الا انه قلب الواو التى هى عين الى موضع الهاء ثم أبدل منها التاء كما أبدل فى قولهم تقوى وتقية ونحو ذلك فيكون على هذا عفولة ويدلك على أن الكلمة من هذا الباب قول العجاج

* الى أراط ونقا تيهور *

وانما وصفه بالانهيار كما وصفه الآخر به فى قوله

كمثل هيل النقا طاف المشاة به * ينهار حينا وينهاه الثرى حينا

والانهيار والانهيال يتقاربان فى المعنى كما تقاربا فى اللفظ * ابن السكيت * انهار الرمل وتهور وتهير وتوهر وكذلك الجرف * ثعلب * تمرمر الرمل – مار * أبو عبيد * الصريمة – قطعة تنقطع من معظم الرمل والجمع صريم وصرائم * ابن دريد * القصفة والجمع قصفان – قطعة من الرمل تنقصف من معظمه أى تنكسر * أبو عبيد * العقدة – المتراكم من الرمل بعضه على بعض وجمعه عقد وقال بعضهم عقد والضفرة كالعقدة وجمعها ضفر * أبو حنيفة * الضفيرة – قطعة بين الجبلين تنقاد وتنبت الشجر * ابن دريد * وهو الضفر والجمع ضفور وقد تقدم أن الضفرة الارض المستطيلة السهلة المنبتة تقود يومين أو أكثر * أبو حنيفة * المشقر – وطىء ينقاد ما انقاد الضفر منصوب فى الارض وهو أجلد الرمل * ابن دريد * المشاقر من الرمل – منابت العرفج وقد أشقر الرمل * أبو عبيد * الأميل – حبل من الرمل يكون عرضه نحوا من ميل * قال سيبويه * وجمعه أمل ولم يكسر على غير ذلك * أبو عبيد * الكثيب – القطعة من الرمل تنقاد محدودبة * ابن دريد * وهو من قولهم كثبته أكثبه وأكثبه كثبا اذا جمعته والكثبة – كل شىء جمعته من طعام أو غيره * صاحب العين * سمى كثيبا لأن ترابه دقاق كأنه مكثوب منثور بعضه على بعض لرخاوته والكثب – نثر التراب أو الشىء ترمى به كثبته فانكثب * ابن السكيت * هو من الكثبة – وهى الحلبة من اللبن وكل ما انصب فقد انكثب * غير واحد *

الجمع أَكْثِبة وكُثُبٌ وكُثبان * صاحب العين * يقال لأبط الكثيب مَحْفَة الكثيب وهو ـ الموضع الذى تصفقه الرياح فيصير كأنه جرف منجوف وقبر مجوف وهو الذى يحفر فى عرضه وهو غير مشروح * أبو عبيد * النقا ـ مثل الكثيب * ابن السكيت * تثنيته نقيان ونقوان * الأصمعى * جمعه أنقاء وأنشد

أنقاءُ سارِيَةٍ حلَّتْ عَزالِيَها * من آخر الليل رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجِ

* أبو زيد * أنقاء ونُقيان وقد يقال النُّقِى * وقال * نقا فارِعٌ اذا كان أطول مما يليه * أبو عبيد * العقنقل ـ الحبل العظيم يكون فيه حقفة وجرفة وتعقد * وقال مرة * هو ـ الرمل الكثير * صاحب العين * هو ـ ما اتسع وارتكم من الرمل * قال سيبويه * هو من التعقيل يذهب الى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعفة فهذا الضرب من النبت * أبو عبيد * السلاسل ـ رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد * ابن دريد * واحدته سلسلة * أبو زيد * العقصة من الرمل كالسلسلة * وحكى أبو على * العقصة * أبو عبيد * الجمهور ـ الرملة المشرفة على ما حولها * أبو حنيفة * الجمهور ـ أعظم من الرابية تنبت وهى مكرمة الحبال وهى الجمهورة * أبو عبيد * الخرب ـ منقطع الجمهور المشرف من الرمل * قال أبو حنيفة * هو الخرب اذا كان فيه غضى وان كان فيه أرطى فهو قنفذ وقيل القنفذ يكون فى الجلد بين القف والرمل وهو مثل الراحلة عليها جهازها يعنى من كثرة الشجر وقيل هو المكان المرتفع الكثير الشجر وقيل هو من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وهو منبت وقيل انما قنفذه كثرة شجره والتفافه * أبو صاعد * حرجة مقدودنة تكون فى الرمل حبال ينبت فيها سبط وثمام وصبغاء وثداء ويكون وسط ذلك أرطى وعلقى وتكون أخر منها بلقا تراهن بيضا فيهن حمرة وبياض ولا تنبت من العيدان شيأ فيقال لذلك الحبل الاشعر من بجرى نباته * أبو عبيد * الأهداف ـ خيوط تشرف من الرمل واحدها هدف والقوز ـ نقا مستدير * ابن دريد * جمعه أقواز وأقاوز وقيزان، وأنشد

قوله فهذا الضرب من النبت انظر ما معنى هذه الجملة ولعل فيها تحريفا كتبه مصححه

وعقدات

وَمُحَقَّدَاتٍ بِالْجَبِينِ كَأَنَّمَا * أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ

الْمُقَلَّدَاتُ ـ الْمُقَرَّطَاتُ * أبو حنيفة * القَوْزُ ـ يَنْعَطِفُ من الرمل ويكون مثل الهلال وهو يُنبت نباتاً كثيراً وقيل القَوْزُ يكون في جميع الرمل وينبت فيه أجمع فيما حَزْنُ منه وسَهْلٌ * أبو عبيد * الحِقْفُ ـ الرمل المعوج ومنه قيل للمُعْوَجّ مُحْقَوْقِفٌ * صاحب العين * جمعُ الحِقْفِ أحقاف وحُقُوف وحِقَفَة وكلُّ ما طال واعوجّ فقد احقوقف ومنه احقوقف ظهر البعير وشخص القمر وأنشد

* سَمَاوَةَ الهلال حتى احْقَوْقَفَا *

وقوله عز وجل «إذ أنذر قومه بالأحقاف» قيل كان مسكناهم بالرمل * ابن دريد * جاء في الحديث «مَرَّ بظَبْيٍ حاقفٍ فى رماه» وله تفسيران قالوا حاقف ـ أى فى أصل حقف من الرمل وقيل حاقف مُنْعَطِف * أبو عبيد * الدِّعْصُ ـ أقلُّ من الحِقْف * ابن دريد * جمعه أدعاص ودِعَصة وأرضٌ دَعْصاء ـ كثيرة الرمل * صاحب العين * هى الدِّعْصة ـ فمن أنَّث الدعص نعلى هذا والرَّقْوة ـ فُوَيْق الدعص ولا تكون الا على مقربة من الاودية وأنشد

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ * بِجَنْبِ الرَّقْوِ مَرْتَعُهَا البَرِيرُ

* أبو عبيد * العانك ـ الرملة فيها تعقُّد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على السير فيقال قد اعتنك * صاحب العين * عَنَكَت الرملة تعنك عُنوكاً وتعنّكت * ابن دريد * استعنك البعيرُ واعتنك ـ حبا على عانك الرمل فصعد فيه وهو الحبو ورملٌ عَرِيكٌ ومَعْرُوركٌ ـ متداخل ورملة بعكنة ـ تشتد على الماشى ودعكنة وعَجَارة ـ شديدة * أبو عبيد * الهَذْلُولُ ـ الرملة الطويلة المستدقة وقيل هو ـ التل الصغير من الارض مع رمل * أبو عبيد * الشَّقِيقَة ـ قطعٌ غلاظٌ بين حبلَى رمل * أبو حنيفة * الشَّقِيقَة ـ لِيْنٌ من غلظ الارض يطول ما طال الحبلُ وقيل الشقيقة ـ فرجة فى الرمل تنبت العشب وقيل هى ـ ما بين الأميلين وقيل الشقيقة ـ الارض بين الحبلين على طوارهما تنقاد

عبارة اللسان والرقو والرقوة فويق الخ ثم أنشد البيت كتبه مصححه

عبارة اللسان والشقيقة قطعة غليظة الخ وهى أحسن مما هنا كتبه مصححه

ما انقادا وهى أرضٌ صُلْبة يستنقع فيها الماء سَعَتُها الغلوة والغلوتان وهذه الاقاويل كلها متقاربة والحومانة – منْ لَيّن الجَلَد وهى شقيقة بين الجبال وهى أطيب الحَزْونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكامٌ ولا أبارقُ ولا حقفة وقد تقدم أن الحوامين أماكنُ غلاظٌ منقادة * أبو زيد * الفَلَكُ من الرمل – جبالٌ صغارٌ كأنها ارَمٌ فى جَوْف الشقائق وهو كذان الحجارة تفسيرها النَّبْكة الواحدة فلكة والجمع فَلَكٌ وجمعُ الجمع فِلاَكٌ وقد تقدم فيما غَلُظ من الارض * قال أبو الحسن * ليس الفَلَكُ جمعا ولا الفِلاَكُ جَمْع جَمْع انما الفَلَكُ اسمُ الجمع والفلاك من أبنية الجمع كصَحْفة وصِحَاف فهى اذًا جمعٌ * أبو عبيد * العَدَابُ – مُسْتَرقُ الرملة حيث يذهب مُعظَمُها ويبقى شئ من لَيّنها * أبو حنيفة * العَدَابُ – ما انبسط من الرمل وانتشد بعد معظمه حتى يَضْرب الجَدَد عدب وقد تقدم أن العداب – الارض السهلةُ القابلةُ التراب والسائفةُ – العَدابُ نفسُه وقيل السائفة – جانبٌ من الرمل ألْيَنُ مايكون منه وقيل السائفةُ من الرمل – ما مالَ منه فى الجَلَد وهى أرضٌ لَيّنة مُنْدَكّة مِنْبات والجمع السوائفُ وقد ذكرها ذو الرمة فقال

تَبَسَّم عن ألْمَى اللِّثاتِ كأنّهُ * ذَرا أُقْحُوانٍ من أقاحى السَّوائفِ

* صاحب العين * السائفةُ والسُّوفةُ من الارض – ما كان بين الرَّمْل والجَلَد كأنها سافَتْهما أى دَنَتْ منهما * قال ابن جنى * سألتُ أبا علىّ عن همزة سائفة فقال يجوز أن تكون واوا كان فيه نَبْتٌ أو غيره مما يُساف قلت أتعرفه من السَّيف أو السِّيف فلم يخرج بيننا فيه شئٌ قلت أفتعرفه من سَئِفَتْ يَدُهُ فلم يخرج فيه شئ ثم ان محمد بن حبيب قال هو الرَّمْل يَتّصل بالجبل أو نحوه فقال أبو على هو اذًا من الواو كأنه شَمّ ماقاربَه ودنا منه ونظيره صَوَّرانُ وهو جبل فى طَرَف البَرِّيّة مما يلى الرِّيف فى بلاد الروم * قال ابن جنى * هو عندى فَوْعَلان من صار يَصور كعَوْفَزان وعَوْثَبان وينبغى ان كان عربيًّا أن يكون من الأصْوَر أى المائل كأنه مال الى الرِّيف وصَوِرَ اليه وأنشد

نا به الرومُ أو تنوخ أو الآطام من صَوَّرانَ أو زَبَدُ

قوله عدب لامعنى لهذه الكلمة وحدها ويظهر أنها من زيادة الناسخ أو فى الكلام نقص كتبه مصححه

قال وهذه كلها مواضع * أبو عبيد * الجَبَلَةُ - مثل القَذاب * ابن السكيت * الجَبَلَةُ - رَمْلةٌ تُنبِت الشجر * أبو حنيفة * الجَبَلة - الارض الكثيرة الشجر السهلةُ ليست بِرَمْلة ولاقُفّ والجَبَلةُ - القطيفة وانما قيل للوضع الكثير النبت خَبِيلة تشبيها بها شُبِّه كثرةُ النَّبْت بِخَمْلِ القطيفة وقيل الخبيلة - مَفْرَجٌ في الرَّمْل بَيْنَ هَبْطة وصلابة وهي مَكْرَمةُ للنبات وأنشد

أَشْرَنَ من الدَّهْناء يَقْطَعْنَ وَسْطَها * شَقائقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمائِلُ

* أبو عمرو * الخَمِيلة - الروضة في الفلاة * صاحب العين * رَمْلةٌ تَنْضُو الرِّمالَ - أي تَخْرُجُ من بَيْنِها * أبو عبيد * القَبَبُ - ماالسْتَرَقَّ وانحدر من الرمل * قال * وقال بعضهم القَبَبُ من الرمل - ماكان قريبًا من حَبْلِ الرَّمْل * أبو حنيفة * القَبَبُ من الرمل - المُسْتَرِقُّ المُنْحدِرُ من مُعْظَم الرمل وهو أَسْفَلُ الحَبْل ومَسْقَطُه ومِثْلُه الابْطُ والقُعْطُ * أبو عبيد * اللِّوَى - الجَدَدُ بعد الرملة والجمع أَلْواء * ابن السكيت * أَلْوَى القَوْمُ - أَتَوُا اللِّوَى * أبو حنيفة * الجَدَدُ الذي يُفضي اليه القَبَبُ عند مَسْقَطِه هو عند بعضهم اللِّوَى وعند بعضهم جميعُ مُسْتَرَقِّ الرملة وهو مابين القُعْط الى المَسْقَط وقيل هو - القَبَبُ فاللِّوَى عند بعضهم من الرمل وعند بعضهم من الجَدَد وقيل هو - القِنْعَةُ نَفْسُها * ابن السكيت * أَجَدَّ القومُ - صاروا الى الجَدَد * أبو حنيفة * القِنْعة - هو الحَوْمان * قال * وهو مامُدَّ من القِنْعة حتى يَشْرب الجَلَد * قال * فالقِنْعة كُلُّها حتى تشرب الجَلَد حَوْمانةٌ وهي أرضٌ أماكنُ منها سَهْلة وأماكنُ جَلْدة في مَسْقَط الرمل وقيل الحَوْمانةُ - مكانٌ سَهْلٌ يُنْبِت فيه العَرْفَج * قال * ومُنْقَطَعُ القَبَبِ هو - السُّقْط والسَّقْط والسِّقْط والمَسْقَطُ والمَسْقِطُ وقد تقدم السَّقْط والسُّقْط والسِّقْط في الوَلَد * أبو عبيد * الأَوْعَسُ - السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمْل * ابن دريد * الوَعْسُ - الرَّمْل السهل الذي يَشُقُّ على الماشي فيه أرضٌ وَعْسٌ وأَرَضُون وُعُوسٌ وأَوْعاسٌ وأَوْعَسَ القومُ - رَكِبُوا الوَعْسَ والمِيعاسُ والوَعْساءُ والأَوْعَسُ والوَعْسُ - رملٌ تَغِيبُ فيه الارجل وجَمْعُ الوَعْس أَوْعُسٌ ووُعُوس وقيل هو - مااندَكَّ وسَهُلَ من الرمل * أبو حنيفة * الأَوْعَسُ وجمعه أَواعِسُ والوَعْساء

والميعاس كله ــ رملٌ فيه بعض الاشراف فى القنمة وهى كثيرة النبات وهى الهدملة * قال * ويُصَدِّق ذلك

حتى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والهدملة من شر الرمل ولاتدنو من القنمة ولكنها مستوية من الرمل كثيرة الشجر وسميت هدملة من كثرة شجرها * ابن دريد * رَمْلٌ هدملٌ ــ مجتمع قال * وقال * أرض مدعاس ــ كثيرة الدعس وهو الرمل الدقاق * أبو عبيد * الهيام ــ الذى لايتماسك أن يسيل من اليد * أبو حنيفة * ما كان كذلك فانه غير منبت ولامحصل وانما النبات منه فيما اتدلَّ وخالطته تربة ونبتت عليه الاقدام أو فى جلده فانّ فى أوساط الرمل جلدا كثيرا من الارض غليظا وبعضه سهل لين أو فيما رقّ منه والتبد على تربة طيبة وفيما لاذ بالرمل من الجدد ولابد منه شئ فانه فى كل هذا تكون مكارم من النبات ومحالّ للمعى فاضلة وقيل الهيام ــ ما كان ترابا دقاقا يابسا * أبو عبيد * الرغام ــ اللين وليس بالذى يسيل من اليد والدهاس ــ كلّ لين لايبلغ أن يكون رملا وليس بتراب أصلا ولا طين * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الدهاس من الرمل ــ غير الكثير وقيل دكداك الرمل ــ دهاس * ابن دريد * الدهس من الارض ــ الذى يثقل المشى فيه والجمع دهاس وأدهس القوم ــ سلكوا الدهس * صاحب العين * الدهسة ــ لونٌ كلون الرمل يعلوه أدنى سواد ــ رمل أدهس ــ والدهاس من الرمل ــ ما كان كذلك ولا ينبت شجرا * أبو عبيد * الوعث ــ كلّ لين سهل وليس بكثير الرمل جدا بيّن الوعوثة وقد أوعث القوم ــ وقعوا فى الوعوثة * ابن دريد * الجمع وعوث وأوعاث وقيل الوعثاء والوعث من الرمل ــ ماغابت فيه الارجل وأخفاف الابل وهو صعب عليها وطريق وعث فى طرق وعوث ووعث وقد وعث الطريق ووعث وعوثة ووعثا والهيثم ــ الكثيب السهل والهيثم ــ رملة حمراء * أبو زيد * برخ الرمل ــ وطاؤه والجمع أبراخ * أبو عبيد * الخشاء ــ الارض فيها رمل يقال أتبط فى خشاء * ابن دريد * الخشاة ــ أرض رخوة فيها حجارة والجمع الخشاء * أبو عبيد * المرداء وجمعها مراد ــ رمال منبطحة لاتنبت لها

ومنه

ومنه قيل للغلام أمرد والعاقر ـ الرملة التى لاتنبت شيأ وقيل العاقر ـ العظيم من الرمل * ابن السكيت * الجرعُ واحدته جرعةٌ وهى ـ دعص من الرمل لاينبت شيأ * أبو حنيفة * الجرعاء ـ ماانبسط من الرمل وأنشد

ولم تمش مشى الأدم فى أوعس النقا * بجرعائك البيض الحسان الخرائد

الجرعاء فى قول ذى الرمة من الاوعس وقد تقدم ذكره وكلاهما من العيداب ويقال للأجرع والجرعاء جرعة والجمع الاجارع والجرعاوات وقد تقدم أن الاجرع المكان المستوى المتمكن وقيل الجرعة ـ مااستوى من الرمل فى ارتفاع وليست فيه أنقاء * أبو عبيد * الدكداك ـ ماالتبد من الرمل بالارض * أبو حنيفة * الدكداك والدكداكة ـ ماغلظ من الرمل وجلد واذا تلبد الرمل فقد اندك فان حفرت فيه حفرت فى تراب هيام وهو الدك اذا وطئت عليه الابل تدت بأخفافها لاشرافها فأما الجمر والبغال فانها تحفر فيها ولا ينبت فيها الود والروابى ـ ما أشرف من الرمل مثل الدكداك غير أنها أشد منها إشرافا والدكداك ـ أشد منها اكتنازا وأغلظ وهذه فيها خؤورة وإشراف وهى أيضا تنبو بأخفاف الابل لانها الى الغلظ يحلها الناس لاشرافها وبرازها وهى أحسن نبتا من الوادى لان السيل يصرع العشب ويلبد عليه الدمن ولا يكاد المال يرتع فى واد من الغمق والغمق زبد السيل ورطوبته واذا صارت التلاع فى الوادى حدرت دمن الناس وأبعار الدواب فلا تحمد الوادى أبدا إلاماأنبت الكلا * ثعلب * الدرداق دك ـ صغير متلبد فاذا حفرت حفرت عن رمل * أبو عبيد * ال بدة من الرمل التى ليست بمستطيلة والخبت من الرمل ـ الخبل اللاطئ بالارض والخبة والخبيبة ـ طرائق من رمل أو سحاب * أبو حنيفة * الخبة والخبيبة تكون فى الرمل مثل الوادى تفلق الارض فلقا تتوطأ منها وليس لها جرفة ولكن لها أسناد وهى تكون الدعوة. وقد ذكرها ذو الرمة فقال وهو يصف ثور وحش

حتى اذا جعلته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خبب

والخبة غير الخبة الخبة ـ أرض بين المخصبة والمجدبة * أبو عبيد * الطبة والطبابة كالخبة والخبيبة * أبو حنيفة * هى ـ الطرائق من الرمل وغيره

ال بدة هكذا صورة ما فى الاصل وحرر الكلمة كتبه مصححه

* قال * وجمع الطَّبابة أَطِبَّة والخِبَّةُ والطِّبَّةُ تُنْبِتان العَرْفَج * أبو زيد * حُبُكُ الرمل – طرائقُه وأَسناده واحدُها حِبَالٌ * ابن دريد * وهى الحَبائك واحدتُها حَبِيكة وقد تقدم فى الشَّعر والماء والبَيْض من السلاح * صاحب العين * حَدُور الرَّمل وأُحْدُورُه – ماتَسَفَّل منه * أبو عبيد * الخَلُّ – الطريقُ فى الرمل * الكلابيون * خَلٌّ وأَخُلٌّ وخِلالٌ * صاحب العين * الخَلُّ – الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة وأنشد

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً * إنّى لأَزْرِى عليها وهى تَنْطَلِقُ

وإنما سمى خَلًّا لانه يَتَخَلَّل والخَلل النَّفاذ * ثعلب * سِمْطُ الرَّمل كخَلِّه وأنشد

فلَمّا غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْطَ رَمْلَةٍ * بِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّوَاهِنِ

وخَصْرُ الرملِ – طريقٌ بين أعلاه وأسفله فى الرِّمال خاصّةً والجمعُ خُصُور وأنشد

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ *

* أبو عبيد * الطِّرْفِسانُ – القطعةُ من الرمل وأنشد

* وَوَسَّدْتُ رأْسِى طِرْفِسانًا مُخَضَّلا *

والقِنْعُ – أسفلُ الرَّمْل وأعلاه * صاحب العين * هو – مُسْتَدارُه * ابن دريد * جمعه أَقْناع * غيره * وقِنْقُ الرمل كقِنْعِه * أبو عبيد * العَوْكَلَةُ – العظيمة من الرمل وأنشد

* وقد قابلَتْه عَوْكَلاتٌ عَوانِكُ *

* ثعلب * العَوْكَلُ – ظَهْر الكَثِيب وعَوْكَلُ كلِّ رَمْلةٍ – رأسُها * أبو عبيد * العَثْعَثُ – الكثيب السهل * أبو حنيفة * العَثْعَثُ من مُسْتَوَى الرمل كالعَدَابِ واللَّبَبِ والعَثْعَثُ أيضا – ما استوى من أسفل الرمل وكَثُر نَبْتُه وهو مَكْرُمة قال الشاعر يصف امرأة

كأنّها بَيْضةٌ غَرّاء خُدَّ لها * فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

والعَثْعَثُ – أوسعُ من القَصِيمة * صاحب العين * العَثْعَثُ – ظهر الكثيب الذى لانبات فيه وقيل هو – الكثيب السهل أنبت أو لم يُنْبِت وقيل هو الذى لايُنْبِت خاصة وأن يكون المُنْبِتَ أَوْلَى لقوله

* ف

* فى عثعث ينبت الحوذان والعدما *

وعثعثة ـ ألقاه فى العثعث وقد تقدم أن العثعث التراب والموزعة ـ رملة تنقطع من معظم الرمل * أبو حنيفة * القصيمة من الرمل ـ قطعة كأنها جبل وهى ذات سهولة وحدى تنبت الغضى ولولا الغضى لم تكن قصيمة والباعجة ـ آخر الرملة والسهولة الى القف وقيل انما تكون الباعجة فى منقطع الرمل وهو مكان بين السهل والحزن وربما كانت مرتفعة وربما كانت مطمئنة وقيل الباعجة ـ المكان المطمئن من الرمل كهيئة أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرمث وقيل هى ـ الوعساء ذات الرمث والحمض وهى السهلة المستوية وهى مكرمة للنبات تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب والنفخاء ـ الارض الدكة التى تهشم بالاقدام اذا وطئت فيها وجعها النفاخى وقيل لابنة الخس أى شئ أحسن قالت « أثر غادية على أثر سارية فى تلاع فاوية فى نفخاء رابية » وقيل النفخاء من الارض ـ ليست برمل وليس فيها حجارة والنهداء ـ رابية من الرمل مكيدة تنبت الشجر كريمة وقيل هى ـ ما ارتفع من الارض وجلد وقيل ليست بشديدة الارتفاع وهى أشد استواء من النفخاء وقيل النهداء ـ مكرمة فيها لين وجلد تنبت كرام البقل من الحزنى والسهلى والحابية والحوابى ـ مرتفعة من الرمل منبتة والعرقة ـ أنابيب فى متون الحبال تنبت السبط * صاحب العين * عرف الرمل ـ ظهره والجمع أعراف وقد قدمت أنها أرفاع الارض وأشرافها ـ والعملول ـ الرابية * أبو حنيفة * الخندوجة فى الرمل ـ مثل الشعب فى الجبل وهو منبات وأنشد

على أقحوان فى حناديج حرة * يناصى حشاها عانك متكاوس

وقيل الخندوج من الرمل لا ينقاد فى الارض ولكنه منبت * أبو زيد * الصبب والصبوب من الرمل ـ ما انصببت فيه والجمع صبب وأرض صبب وصبوب كذلك والجمع أصباب * غيره * أصبوا ـ أخذوا فى الصبب * أبو حنيفة * النقار الواحدة نقرة ـ تكون فى الرمل فيها تصوب وهى مكرمة تنبت وينزلها الناس والفالق منها وهو مثل الخبة الا أن له حرفة وهى الفوالق ينزلها الناس لوطائها وتخمرهم وقيل الفالق قد يكون فى القف وقد تقدم ذكرها والبلاليق ـ كهيئة

الدُّوائر فى الحبال كأنَّها الشَّام فى جلد البعير الواحدة بَلُّوقة * السيرافى * هى طريقةٌ فى الرمل * ابن دريد * وبُلُّوقة * قال أبو حنيفة * وقيل البَلُّوقة تُنبت الرُّخامَى لاتنبت غيرها وأنشد لذى الرمة يصف ثور وحش

يَرُودُ الرُّخامَى لاتَرَى مُسْتَطافَهُ * بِبَلُّوقة الاكثير المحافر

والرُّخامَى ـ عُروقٌ مثل الجَزَر حُلْوة تحفرعنها الثِّيران فتأكلها لان مَنْبِتَها سَهْلٌ رَمْلِيٌّ وأنشد

به كُلُّ مَوْشِيِّ الذِّراعين يرتعى * أُصولَ الرُّخامَى لايُفَزِّعُ طائرُه

مُرِبًّا بأكْنافِ الصَّعيد تَرَى لَهُ * مُجالًا كَسُنَنِ النِّهاءِ مَحافِرُه

قال والذى رُوِى عن الاعراب أن البَلُّوقة لاتُنْبِت شيأ يزعمون أنها مَنازِل الجن وكذلك يقولون فى البُرْص الواحدة بُرْصَة وهى ـ مثل البَلُّوقة وقد تقدم أن البَلالِيق المَوامِى والبِرْثَة ـ بين سُهولة الرمل وحُزُونة القُف أرضٌ بِرْثةٌ مَرِيعة تكون فى مَساقط الجبال * ابن السكيت * عُجْمة الرمل وعُجْمته ـ مُعْظَمه * وقال مرة * هو ماتَعَقَّد منه * السيرافى * العَواقِل ـ مَعاطِف الرمل واحدها عاقول * ابن دريد * الحُثُّ ـ الرملُ اليابس الخَشِن والخَلْخال ـ الرمل الذى فيه خشونة * غيره * العُرْيانُ ـ نَقًى أوعَقَدٌ ليس فيه شجر * صاحب العين * الحُرُّ والحُرَّة ـ الرملُ الطيِّبُ وطِينٌ حُرٌّ ـ طيِّبٌ منه وكلُّ أرض طَيِّبة حُرَّةٌ والحُرُّ ـ الفِعْلُ الحَسَنُ منه * وقال * الحَدَبُ ـ حُدُورٌ من الرمل فى صَبَب والجمع أحْداب وحِداب وفى التنزيل « وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون » واحْدَوْدَب الرملُ ـ احْقَوْقَف * الاصمعى * الهَمْرُ والهَمُورُ ـ من أسماء الرمل * ابن دريد * النَّثِيمُ ـ مايَتَعَوَّج من الرمل اذا هَبَّتْ عليه الريحُ وقد نَثَمَتْ الريحُ الارضَ والآلُ ـ جبلُ رَمْلٍ معروفٌ يقوم عليه الامام وأنشد * يَزُرْنَ أَلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ *

* وقال * نَبْجُ الرمل ـ مُعْظَمه وجمعه أَنْباجٌ * الاصمعى * حَبَبُ الرمل وحِبَبُه ـ طرائقه وقد تقدم فى الماء * أبو عبيد * النَّثِيم ـ الدَّرَجُ الذى فى الرمال اذا جَرَتْ عليه الريحُ وأنشد

حتّى انجلى الليلُ عنّا في مُلَمَّعة * مثل الأَديمِ لَها من هَبْوة نيمُ

وقد تقدم أنّ النِّيمَ   * ابن دريد * البَضُونُ ــ الرمل المتراكب والخورَعة ــ الرملة تنقطع من مُعظم الرمال * ابن السكيت * السَّنائق ــ رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض واحدتها سَنِيقةٌ وهي السُّنون * صاحب العين * المَيْلاء من الرمال ــ عَقِدةٌ ضخمة معتزِلةٌ وأنشد أبو على

* مَيْلاء من مَعْدِن الصّيران قاصيةٌ *

من ههُنا للتبعيض وليست متعلقة بمَيْلاء ولا قاصيةٍ لان مَيْلاء ليست بجارية على الفعل ولو كانت متعلقة بقاصية لنَقَض ماذهب اليه لانه انما يصف كُنُسَ البقر فكيف يكون الكِناس بعيدا من مَعادن الصِّيران * الأصمعي * أَسْنِمةُ الارض ــ ظُهورُها المرتفعة من أثباجها * ابن السكيت * الصَّبِرَة ــ طريقةٌ من الرمل سوداء وقد تقدم أن الصَّبِرَة قطعة مُسْتَدِقّة صُلْبة وانها الطبيعةُ والطُرّة من الخِباء * صاحب العين * العَكَة ــ الرملة الحارّة والجمع عِكالٌ والعَجْزاء ــ حبل من الرمل وهي كريمة المَنْبِت والجمع العُجْز على معاملة الصفة * الاصمعي * تَعَلَّجَ الرملُ ــ اجتمع ورملٌ عالِج أُراه منه وعُجُوبُ الاكثبة ــ ما خيرُها المُسْتَدِقَّةُ وأنشد

* بِعُجُوب أنقاء يَميلُ هَيامُها *

والشُّعْبة المسيلُ في ارتفاع قَرارة الرمل وقد تقدم أنها الصغيرة من التِّلاع * غيره * العَزْفُ والعَزِيفُ ــ صوتٌ في الرمل لايُدرَى ماهو وقيل هو ــ وقوع بعضه على بعض وأُرى أنّ أَبْرَق العَزّاف منه * صاحب العين * الثَّبِط ــ دُقاق رمل تنقله الريحُ والرِّعْديدُ من الرمل ــ الهَيامُ وأنشد

* تَهْوَكرِعْديدِ الكَثِيبِ الأَهْيَم *

الفصل بين الارضين والبلدين

* أبو حنيفة * يقال للفصل بين الارضين والبلدين ــ التُّخُومُ في وزن عَرُوض وهي مؤنثة وأنشد

بياض بالاصل

يابَنِيَّ التُّخُومَ لاتَظلِمُوها * إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّال

فأنَّثَ ورواه آخرون التُّخُوم على الجمع كأنَّ واحدها تُخْم وحكى بعضهم التَّخُومة بالفتح * قال * وقال بعض الثِّقات هو التُّخُوم والطُّخُوم والتَّخُوم والطَّخُوم والجمع تُخُمٌ ويقال هو على تَخْمٍ من الارض وهى الحَدُّ بين الارَضِين والبَلَدَين * وقال * هذه الارض مُتَاخِمةُ الأُرْفة والأُرْثة وهى الأُرَثُ والأُرَف وقد أَرَّتَ الارضَ — اذا ضَرَبَ مَنارَها وأَعْلَمَ حُدُودَها * ابن دريد * النَّشْدُ — التَّلُّ المُرتفع فى السماء * أبو عبيد * المَنارُ — ما يُضْرَب على الحُدود بين المتجاوِرَيْن

ذكر مالم يوطأ من الارض ولا استعمل

* أبو عبيد * الارضُ المِيعاسُ — التى لم تُوطَأْ * أبو حنيفة * جَدِيدُ الارض — مالم يُؤَثَّرْ فيه ولكنه على فِطْرته وأنشد

كأنَّ جَدِيدَ الارضِ يُبْليكَ عَنْهُمُ * تَقِيُّ اليمين بعد عهدكَ حالف

* ابن دريد * نَزَلْنا أرضًا عَفْراءَ وبَيْضاء — لم تُنْزَل قَطُّ * ابن الكلبى * السّاهِرةُ — الارضُ التى لم تُوطَأْ وقد تقدم أنها اسم الارض وأنها وجهها وأنها العريضة منها وأنها الفَلاة * ابن دريد * الخَطُّ والخِطّة — الارضُ تُنْزَل من غير أن ينزلها نازلٌ قبل ذلك والجمع خِطَطٌ وقد خَطَّها خَطًّا واخْتَطَّها وكُلُّ ما حَظَرْتَه فقد خَطَطْتَ عليه * أبو عبيد * الارض الجادِسَةُ — التى لم تُعْمَرْ ولا حُرِثَتْ

الارض يكرهها المقيم بها أو يحمدها والتى لا أوباء بها

* أبو عبيد * اجْتَوَيْتُ الارضَ — اذا كَرِهْتَ المُقامَ بها وان كنت فى نِعْمة وكذلك جَوِيتُها وقد جَوِيَتْ نفسى جَوًى — اذا لم تُوافِقْك البلادُ * أبو حنيفة * أرضٌ جَوِيَةٌ وجَوِيّةٌ * أبو عبيد * فان لم يَسْتَمْرِئْ فيها الطعامَ ولم تُوافِقْه فى مَطْعَمه قيل اسْتَوْبَلَها وان كان مُحِبًّا لها والوَبِيلُ — الذى لا يُسْتَمْرَأ * أبو حنيفة * وقد يكون الاسْتِيبالُ كالاجْتِواء * وقال * أرضٌ وَبِيلة والجمع وُبُلٌ وقد وَبُلَتْ عليهم وُبُولًا * ابن دريد * جاء فى الحديث «كُلُّ مالٍ زُكِّى

قوله والجمع وبل فى اللسان قال ابن سيده وهذا نادر لان حكمه أن يكون وبائل اه كتبه مصححه

فقد ذهبت عنه أبلته * أى وخامته وثقله وليست الأبلة عندى من لفظ اتّبلت لان ذلك انما هو على البدل والهمزة لاتبدل من الواو المفتوحة الا فى أحد وأناة وأسماء فى أحد قولى أبى بكر * أبو حنيفة * الاستيخام كالاستيبال أرض وخيمة ووخمة ووخام ووخوم بينة الوخومة والوخامة وأرض خامة وقد خامت خيمانا * صاحب العين * التوخم كالاستيخام وقد توخمتها * أبو عبيد * اجتويت الارض - كرهتها * وقال * اجتأتنى البلاد واجتأتها - لم توافقنى * وقال * بذأت الارض أبذؤها بذءا - ذممت مرعاها وهى أرض بذيئة مثال فعيلة - لامرعى بها ويقال أرض وبئة ووبيئة من الوباء * أبو حنيفة * وبئت الارض وبأ ووباء وأوبأت - اذا كثر مرضها وأرض دوية ودوية وداءة وقد داءت وأداءت ودويت دوى والدوى - الداء ويقال مااقامأتهم بلادنا - أى ماوافقتهم * أبو عبيد * مايقامئنى الشئ ومايقانئنى - أى مايوافقنى * ابن السكيت * أجدت الارض - وجدتها محمودة * ابن جنى * تنعمتنى الارض - أعجبتنى وجرتنى اليها من قولك تنعمت الشئ - جربته * قال أبو حنيفة * واذا كانت الارض بريئة من الأوباء صحيحة قيل أرض نزهة ومصحة * وقال * مرؤت الارض مراءة فهى مريئة * أبو عبيد * اذا قدمت بلاد افمكثت فيها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قرة البلاد وأهل الحجاز يقولون قرة البلاد بغير همز هذا نص قوله ذهب الى أن قرة لغة وليست كذلك انما هى على طرح الهمز لان أهل الحجاز لايهمزون مثل هذا

قوله وليست الابلة عندى الخ مناقض لما فى الصحاح والمحكم والنهاية من أن همز الابلة بدل من الواو كتبه مصححه

الارض التى بين البر والريف

* ابن دريد * الريف - ماقارب الماء من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف وريوف وتريف القوم - دنوا من الريف * أبو عبيد * البراغيل - البلاد التى بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوها واحدها برغيل وهى المزالف واحدتها مزلفة * صاحب العين * وهو - المزلف * أبو عبيد * وهى - المذارع أيضا وقيل هى - ماذنا الى المصر من القرى * أبو حنيفة * وهى

ـ المَذَارِفُ * قال * فاذا كانت زَهِمَةً بَرِّيَّةً بعيدة الرِّيف قيل أرضٌ عَذَاةٌ والجمع عَذَوَاتٌ واذا كانت كذلك ولم يَمَسَّها دِمْنٌ ولا وَسَخٌ فهى هِجَانٌ وكذلك الرجل النَّقِيُّ الاعْرَاق ـ هِجَانٌ وكلُّ كريمٍ خِيَار ـ هِجَانٌ وانشد

بأرضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

* ابن دريد * العَذَاةُ ـ الفُسْحَةُ والبُعْدُ من الريف أرضٌ عَذِيَّةٌ وعَذَاةٌ * صاحب العين * السَّبَخَةُ ـ أرضٌ ذات مِلْحٍ ونَزٍّ وجمعها سِبَاخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخًا فهى سَبِخَةٌ وأسْبَخَتْ

نعوت الارضين من قبل البرد والحر

* أبو حنيفة * اذا كان موضعُ الارض باردًا فهو ـ صَرْدٌ واذا كان دَفِئًا فهو جَرْمٌ وهى الصُّرُود والجُرُوم والاصل فارسى * أبو عبيدة * بَلْدَةٌ دَفِئَةٌ وبَيْتٌ دَفِئٌ ورجل دَفْآنُ وامرأة دَفْأَى ـ اذا كانا مُسْتَدْفِئَيْنِ

اسماء ما يُزْرَع فيه ويُغْرَس

* أبو عبيد * الجِرْبَةُ ـ المَزْرَعة وانشد أبو حنيفة

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ من جُرَشِيَّةٍ * على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

* قال * وهى المَشَارَةُ فارسية معرّبة * الفارسى * المَشَارَةُ تحتمل عندى وجهين أن تكون مَفْعَلَةً من الشَّارة لان ذلك أمارةُ العِمَارة فهو على هذا من الشَّارة والشَّارةُ ترجع الى الظهور ويجوز أن تكون من الاشواج لأنها تُخْرِج الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الاصل كالتى بينهما فى الوجه الاول وقد تقدّم هذا فى باب العَسَل عند ذكر الشَّوْر بأشدّ من هذا الاستقصاء فأما ابن دريد فقال شَرْتُ الشئَ أَشُرُه شَرًّا ـ أظهرته * أبو عبيد * الدِّبَارُ ـ المَشَارَاتُ واحدتُها دَبْرَة * ابن دريد * واحدتها دِبَارَة * أبو حنيفة * يقال المَشَارَةُ المُقَطَّعة والكُرْدُ وجمعه كُرُود * أبو حاتم * هى الكُرْدَة فارسية معرّبة * أبو حنيفة * ويقال لها الشَّرَبَةُ وجمعها شَرَب * وقال * شُرِبَتِ الارضُ

ـ جُعِلَتْ لها شَرَبات وشُرَبُ النخل ـ جُعِلَتْ له شَرَباتٌ وقد تقدم أن الشَّرَبة كالحُوَيْضِ الصغير والسَّكِيَّة من المشارات هى ـ الشَّرَبة العُلْيا التى يُسْقَى منها سائر الكُرود وتُسَمَّى الحَواجِزُ التى بين الدِّبار والتى تُمْسِكُ الماء الجُدُورَ واحدها جَدْرٌ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للزُّبير « احْبِس الماءَ حتّى يَبْلُغَ الجَدْرَ ثم أرسِلْه » يريد الى مَنْ تَحتَكَ وهو الجُبَاس أَزْدِيَةٌ وهو ـ الطين يجمع حولَ النَّخْلة كالحوض ونُسْقَى فيه الماء * أبوعبيد * الحَقْل ـ الدَّبْرَة * أبوحنيفة * وفى المثل « لايُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَه » والقِرْواح والقَراح ـ الارض المُخْلَصَة لزَرْعٍ أو غَرْسٍ وقد تقدم أن القَراحَ والقِرْوَاح من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر * غيره * وجمع القَراحِ أَقْرِحَةٌ وقِراح والفَلْجة أيضا ـ القَراحُ الذى اشْتُقَّ للزرع والجمع الفَلَجات وأنشد

دَعُوا فَلَجاتِ الشَّامِ قد حالَ دُونَها * طِعانٌ كأفواهِ المَخاضِ الاوَارِكِ

يعنى المَزارِعَ ومن روى فَلَجات فمعناه ماشُقَّ من الارض للدِّبار * ابن السكيت * الفَلُوجة ـ الارض المكنة للزَّرع * أبوحنيفة * الرُّكَيبُ ـ الدِّبارة * ابن السكيت * وهو المُرَكَّب وكذلك يقال لكل مُرَكَّب الرُّكَيبِ ومن كره المُركَّب * أبوحاتم * أوسطُ الرُّكَيبِ الوَدَقَةُ وهم يُكْثِرون فيها الحَبَّ وهو أقصى المَزْرَعة وليست أرضهم مستوية فهم يَجْدُرُون على الرُّكَيب والا ذهب السيل بحَرْثِهم وفَسَدَتْ أرْكِبَتُهم فلا تجد مَزْرعةً الا عليها جَدْرٌ وليس جَدْراً يمنع الناس من دخولها ولكنه يمنع السيلَ أن يُفسده * أبوحاتم * أوّلُ مايُبْتَنَى من الثَّمِيلة ـ القَرَاشُ يحفرون خَنْدَقا على الرُّكَيب ويُسَمُّون الحَفْرَ السّامَة ثم يَبْنُون الجَدْرَ فأوّلُ مايُبْنَى به القَرَاش وهى ـ حِجارة عِظامٌ أمثالُ الأرْحاء ثم بالحَفَض وهى ـ حِجارةٌ صِغار * أبوحنيفة * كل جَرْبَة وأرض زَرْعٍ فهى مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرَّاعة وأنشد

أقلّ غَناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفرٍ * تُغَنِّيكَ زَرَّاعاتُها وقُصورُها

وعلى لفظ المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرّاعة المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقّالة * أبوحاتم * العِرَاقُ ـ أسفلُ الحائط الذى يَخْرُج منه الماءُ الذى يَدْخُل الحائطَ * أبو

عبيد * وفى الحديث « ليس لعرق ظالم حقٌّ » وهو الذى يَغْرِس فى أرض غيره * أبو حاتم * القصَاب ـ الدِّبار كلُّ دَبْرَة قَصبةٌ * وقال مرة * القصَاب ـ مُسَنَّاةٌ تُبْنَى فى القُم كراهيةَ أن يَسْتَجْمع السَّيْلُ فيُوبِلَ الحائط أى يذهَبَ به الوَبْلُ ويَهْدِمَ السَّيْلُ عِراقه وهو أسفَلُ الحائط الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط * قال * وقال الطائفيون تُسمَّى أعضاد الدَّبْرة الكَلَاءلى الواحد كَلَاءة والدَّبْرة مَرْبَعَةٌ وكلُّ وجه منها كَلَاءةٌ * أبو زيد * الحَوْزُ ـ موضعٌ يَحُوزه الرجل يتخذ حوله مُسَنَّاةً * أبو حاتم * الحَوْل ـ ثلاث أذْرُع فى طول الرَّكيب والأوَاغى ـ مفَاجِرُ الماء فى الدِّبار واحدتها آغِيَةٌ تُخَفَّف وتُثَقَّل * أبو حنيفة * أرض زَكِيَّةٌ وذاتُ إتاء ـ سَمينةٌ كثيرةُ الرَّيْع * صاحب العين * القَرَاح والقِرْوَاحُ ـ الارض الطَّيِّبة وهى القَرِحياء * ابن دريد * وهى القِرْيَاحُ

باب الحَرْث واصلاحِ الارض

* أبو حنيفة * الحَرْثُ والحِرَاثةُ ـ عَمَلُ الارض لزرع أو غرس حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثًا وحِرَاثة وقد يقال للعمل فى كل شئ حَرْثٌ ويقال للقَرَاح وللإثارة والزَّرْع أيضا حَرْثٌ والمرأةُ حَرْثٌ للرجل أى يكون وَلَدُه منها كأنه يَحْرُث ليَزْرَع وكذلك القَرَاح من الارض * صاحب العين * أثَرْتُ الارضَ ـ قلَبْتها على الحَبِّ بعد ما قُلِبت مَرَّةً * وحكى الفارسى * أثْوَرْتُها على التصحيح * أبو حنيفة * الفَلْحُ والفِلَاحةُ ـ الحَرْثُ وتَشْقيقُ الارض للزرع وكُلُّ شَقٍّ فَلْحٌ * أبو عبيد * فَلَحْتُ الارض أفْلَحُها فَلْحًا ـ شقَقْتُها للحَرْث * أبو حنيفة * الاكارَةُ كالفِلَاحة والأكَّارُ كالفَلَّاح مأخوذ من الأُكْرَة وهى ـ الحُفْرة وهى الاكرة والكرة والكِرَابُ كالحِرَاث والكِرَاب والكَرْبُ ـ إثارَتُكَ الارضَ ثم هى اذا كُرِبَتْ كِرَابٌ وقد كَرَبْتُها أكْرُبُها كَرْبًا وكِرَابًا وفى المثل « الكِرَابُ على البَقَر » * أبو عبيد * عَزَقْتُ الارض أعْزِقُها عَزْقًا ـ شَقَقْتُها بفأس أو غيرها * أبو حنيفة * واسم الاداة المِعْزَقُ والمِعْزَقةُ * غيره * كُرْتُ الارض كَوْرًا ـ حفَرْتُها وكذلك وكَوْتُها كَوْا * صاحب

العين * الحُوارُ – الأَكّار * أبو حاتم * التَّرْبِيك فى الحَرْث – رفع الأعضاد بالحب والكَرَمُ من الارض – التى عدلوها بالمدن حتى نقوا حصَرها وحجارها فتركوا مزرعتها لاحجر فيها وهى أفضل أرضهم والارض الكَرَم تحرث فيها البر وهى سَهْلة لاتحتاج الى العَدْن والمِعْدَن – الصاقور * غيره * عَدَنْتُ الارض أعدِنُها وأعدُنُها عدْنا وعدّنتها – أصلحتها * ابن الاعرابى * نخَخْتُ الارض أنخُّها نخًّا – شققتها للحرث والنخّة – البقر العوامل * أبو حنيفة * الفَتاح – أن تحرث الارض ثم تبذرها ثم تحرثها ليعلو التراب على الحب وقيل اذا فتقت أوّل مرة على غير حب فهى مفتوحة ثم تقلب على الحب مرة أخرى فهى مثارة ومُبانة * ابن دريد * رَضَمْتُ الارض أرضُمها رضما – أثرتها * صاحب العين * وطَدْتُ الارض – ردمتها لتصلب والمِطْدة – خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره ليصلب * أبو حنيفة * ويقال لأول سقية يسقاها الزرع بعد طرح الحب العفر وقد عفر الناس يعفرون ولا يكون العفر الا فى الزرع والعفار فى النخل قال وكل هذا فى الارض عمارة عُمِرت الارض وعَمَرت وهى تعمر عُمورا واذا لم تقبل العمارة قيل بارت بورا وكل ماتقدم من معالجة الارض خَبْر ولذلك سمى الأكّار خبيرا وسميت المزارعة المخابرة ومخابرتها – مواجرتها بالثلث والربع وهى أيضا المؤاكرة والخِبْر أيضا – الزرع واذا أجمت الارض حولا فما زاد فهى مُسْتَحالة * الفارسى * الكُنْأة فى الارض كالكُنْأة فى الابل وقد تقدم * ابن دريد * شَعَبْتُ الارض أشعبها شعبا – قشرت وجهها بعصاة وغيرها عانية * أبو حاتم * الجَرِينُ – بيدر الحرث يجدر عليه أو يحظر بشوك ويقال لكل واحد من أخاديد الارض تلام والجمع التُّلُم * أبو حنيفة * التَّلْم هو – مشق الكراب فى الارض بلغة أهل اليمن والغور والجمع الأتلام * صاحب العين * خَرَقْتُ الارض خرقا – شققتها للحرث وبذلك سمى الثور مِخراقا * وقال * خضخضت الارض – قلبتها * أبو عبيد * أرض مَدبولة – اذا أصلحتها بالسرجين ونحوه حتى تجود دبلتها دبولا والقرث – السرجين * ابن دريد * سَمَدْتُ الارض سمدا – سهلتها * الاصمعى * أسلفت الارض وسلفتها

أسلفها ـ حولتها للزرع وسويتها وهى المسلفة * ابن دريد * باث المكان بوثا وبيثا وأباثه ـ بحثه وحفر فيه ترابا وخلطه * أبوحنيفة * دملت الارض بالدمال ـ أصلحتها به وذلك اذا كانت مسدرتها لازبة مستحصفة فدملت لتسلس وترخو على عروق النبات يقال رخوت ورخيت فاذا كانت كذلك فهى خوارة وقد خارت خورا وخؤورا وخورانا فأما الانسان الخوار فيقال خار خورا وكذلك أيضا يقال لكل شئ رخو خوار * أبوحاتم * أرض رابخ تأخذ اللومة ولا حجارة فيها ولا نقل * صاحب العين * دممت الارض أدمها دما ـ سويتها والمدمة ـ خشبة ذات أسنان تدم بها الارض * ابن دريد * زبلت الزرع أزبله زبلا ـ سمدته * صاحب العين * الزبل ـ السرقين والمزبلة والمزبلة ـ ملقاه * أبو حنيفة * الضلع ـ خط يخط فى الارض ثم يخط آخر فيبذر ما بينهما فاذا حرثت الارض ثم زرعت على آثار السن فقد بذرت * أبو حنيفة * بذرنا الارض ـ بذرناها وذرأناها نذرأها وهو زرع ذرىء فاذا بذر الحب وأثيرت عليه الارض أو ملقت ثم سقيت فذلك الختام وقد ختموا عليه وقد تقدم فى السق * قال أبو حاتم * قال الطائفيون اذا أزرت الارض فى أرض السقى بدأت بالثقوير وهو أن تسقى الارض قبل الاثارة ثم تذرأ الحب

آلات الحرث والحفر

* أبوحنيفة * العوامل والفدن ـ بقر الحراثة والفدان ـ الثوران اللذان يفدن عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان * قال * وقال سيبويه فدان وأفدنة وفدن لم يتقل والكن لا أدرى أفارسى أم نبطى والسنة والسن ـ السكة والسلب ـ العود الذى يكون فى طرف السنة وهو الحول أداة الفدان والحوله سمى سلبا وهو الويج والهيس يمانية والقناحة ـ الخشبة التى يشد بها عياما وهو الطرف من حديد الذى يجمع السنة فى السلب وقيل العيان ـ الحديدة التى تكون فى طرف الفدان وجمعه أعينة * سيبويه * وعين لانهم لا يكرهون من الضمة على الياء مايكرهون منها على الواو * وقال على * ومن قال أزر فخفف

وهى التميمية لزمه أن يقول عين كما حكاه سيبويه عن يونس أن من العرب من يقول صيد وبيض فى جمع صيود وبيوض على اللغة التميمية * أبو حاتم * القتيل — حبيل دقيق من الحزم أو من الليف أو من القد يوثق فوق الحلقة التى يقال لها العيان عند ملتقى الدجرين والتوثيق — الحبل الذى فى طرف المقرنة يوثق فى أعناق الثورين * أبو حنيفة * النعل — الحديدة والازعوة والنسيرة والنسير وجمعها أنيار ونيران والضمد والضمدة كل ذلك — الخشبة المعترضة على أعناق الثورين والذى تشد به العصافير والمقرنة * أبو حاتم * المقرن — الخشبة التى تشد على رأس الثورين والقران والقرن — خيط من سلب وهو قشر يفتل يوثق على عنق كل واحد من الثورين ثم يوثق فى وسطهما اللؤمة * أبو حنيفة * الدستق — الخشبة التى يقبض عليها الحراث فيعتمد بها على السنة لتغوص فى الارض والسيفان — العودان اللذان تمسك بهما الحراث والمقوم — الخشبة التى يمسك بها الحراث والواسط — هو الذى يكون وسط النير والمضادتان — العودان اللذان فى النير والخشبة التى تشد عليها السنة تسمى الدجر والدجر ومنهم من يجعلها دجرين * أبو حاتم * الدجران — عودان يجعلان على ملتقى اللؤمة والسلب والجدار — عود فى مؤخر الدجرين واللؤمة يجمع الدجرين الى اللؤمة واللؤمة واللامة — جماع آلة الفدان عيدانها وحديدها وهى كلؤمة البعير وهى — جماعة جهازه الذى يرحل به واللؤمة — الهيس بلغة عمان * ابن دريد * الهيس — الفدان يمانية * أبو حاتم * الجر — الحبل الذى فى طرف اللؤمة الى وسط الضمدة وأنشد

* وكلفونى الجر والجر عمل *

* ابن دريد * العبقة — خيط أو عرقة تشد فى الخشبة المعترضة على سنام الثور اذا كرب * أبو حنيفة * السمعان — خشبتان تشدان فى العنق * أبو حاتم * المشط — شجة فيها أسنان فى وسطها هراوة يقبض عليها وتسوى بها القصاب ويغطى بها الحب وقد مشطت الارض * ابن دريد * التوبر — الخشبة التى تكرب بها الارض ولا أحسبها عربية محضة والسميقان — خشبتان تجعلان

فى خشبة الفدان المعترضة على سنام الثور عن يمين وشمال وقيل السميقان فى النير — عودان قد أوثق بين طرفيهما تحت غبغب الثور وشدّا بخيط * أبو حنيفة * عضم الفدان — لوحه العريض الذى فى رأسه الحديدة التى تشق بها الارض والجمع أعضمة وعضم والذى يمسك به المذرى هو أيضا عضم والذى يشد به العضم يسمى [بياض بالاصل] والمالق والملقة — خشبة عريضة تجرها الثيران وقد أثقلت لتستوى آثار السنة فتملأ على الحب * أبو حاتم * المجر — شجة فيها أسنان وفى طرفها نقران يكون فيهما حبلان وفى أعلى الشجة نقران فيهما عود معطوف وفى وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغمز الأسنان فى الارض حتى تحمل ماقد أثير من التراب حتى يأتيا به المكان المنخفض بجرت الارض أجرها جرا والسماخ — الثقب الذى بين الثورين من آلة الفدان والجمع أسمخة * أبو حاتم * القفص — حديدة من أداة الحراث * غيره * سحوت الارض سحوا وسحيتها سحيا — قشرتها للاصلاح واسم ماسحو ثم بابه — المسحاة والمعاند — المساحى وعترة المسحاة — نصابها وقيل خشبة معترضة فى نصابها يعتمد عليها الحافر * ابن دريد * السحف — سحق الارض والمسحفة — المسحاة والصاد مضارعة والسحاحيف المساحى * أبو حاتم * المجنب — شجة مثل المشط الا أنها ليست لها أسنان وطرفها الاسفل مرهف يرفع بها التراب على الاعضاد والفلجان وقد جنبت الارض بالمجنب * صاحب العين * المر — المسحاة

الارض ذات الندى والثرى

* ابن السكيت * أرض سدية وندية — من السدى والندى وهما واحد وقد نديت ندى * الفارسى * أرض سنية — من السنى وهو السدى * أبو حنيفة * سديت الارض — نديت من السماء كان الندى أومن الارض * أبو زيد * السدى — ماسقط نهارا والندى — ماسقط ليلا * سيبويه * الندى من الماء وقالوا الندوة فاتبعوا الواو الضمة كالفتوة واذا كانت الارض ندية قيل أرض طلة

* أبو حاتم * وقد طَلّتْ وطُلّتْ * صاحب العين * الخضل – كُلُّ شيءٍ نَدٍ يترشّش نَداه خضل خضلًا واخضلّ واخضالّ * أبو حنيفة * أرضٌ مَرَبٌّ – رَبّتِ النّدى وحفظته فلم يزل بها ثَرًى ونباتٌ ورَبّتِ الناس – جَمَعتهم بأمراعها فلزموها وأنشد قول ذى الرمة يصف ابلا

خَناطيل يَستَقرين كُلَّ قَرارةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاء الرّوائسُ

اى يَرُبُّ النّدى فيها فروعَ النبات و يكثر العُشب فتعلق ومَكانٌ مَرَبٌّ – اى يجمع يَرُبُّ الناس ولذلك سُمّيت الرّباب رِبابًا وقيل للسُّلفة التى رَبّ بالمكان – اذا لزمه وأقام به ورياض بَنى عُقَيل يقال لها(١) رياض الرِّباب(٢) وهو الرِّبابُ وأنشد قول جرير

(٣) غَنِينا ورَبّتنا الرِّبابُ ولا أرى * كمَرْتَعِنا بَيْنَ الحَمامَيْنِ مَرْتَعا

سُمّيت بذلك لانها تَرُبُّ النّدى فلا يزال بها نَدًى وأنشد قول ذى الرمة فى المَرَبِّ صفة للذكر

بأوّلِ ما هاجتْ لكَ الشّوقَ دِمْنةٌ * بأجرَعَ مِرباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

* قال * والمَقْناةُ – مثل المَرَبِّ تحفظ النّدى وهو مأخوذ من قَنَوْتُ المالَ وقَنَيْتُه – اذا جمعته واتخذته أصلَ مال ومنه سميت الابلُ والغنمُ التى يتخذها الرجلُ أصلَ مال قِنْيةً يقال قِنْوة وقُنْوة والمصدرُ منهما قِنيانٌ وقُنْيانٌ وانشد

لو كانَ للدّهرِ مالٌ كان مُتْلِدَهُ * لكانَ للدّهر صَخْرٌ مالَ قُنْيان

وقال المُتَلَمِّس يذكر صحيفته

فألقيتُها بالثّنْيِ من جَنْبِ كافرٍ * كذلكَ أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

يقول كذا يكون حفظى له وتمسّكى به وكان ألقاها فى الفُرات حين علم ما فيها ونَجا الى الشام وأشار على طَرَفة بمثل ذلك فعصاه فكان سببَ هَلَكَتِه والكافرُ الذى ذكر النّهر ويقال للمرأة اقنِى حَياءَكِ أى اجمعيه اليكِ قال حاتم

اذا قلّ مالى أو رُميتُ بنَكْبةٍ * قَنِيتُ حَيائى عِفّةً وتَكَرُّما

وقال قيس بن عَيزارة الهذلى فى المَقْناة

(٤) بما هِيَ مَقْناةٌ أنيقٌ نَباتُها * مَرَبٌّ(٥) فتَرعاها المَخاضُ النّوازِعُ

(١) الصواب الذى لامحيد عنه ان رياض روضات بنى عقيل بضم الراء لا غير وهو عراب قال زيد الخيل رضى الله عنه وآنف أن أعدّ على نمير وقائعنا بروضات الرباب وقال عبد الله بن العجلان فحل الرياض فى غيرين عامر * بأرض الرباب أو قصل المطاليا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله [بياض بالأصل] تعالى به آمين

(٢) الضمير فى وهو الرباب للعهد الذى فهم من معنى ربّ بالمكان اذا لزمه اه

(٣) الرواية الصحيحة فى بيت جرير ولاشاهد فيها هى قوله مطلع عينيته أقمنا وربّتنا الديار ولا أرى * كمربعنا بين الحنيين مربعا بالباء الموحدة والحنيان واديان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٤) فى اللسان عن المحكم فى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى بما هى مقناة البيت قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها ولغة هذيل مفناة بالفاء اه كتبه مصححه

(٥) ويروى فتم واها

* قال * وقد زعم بعض المشايخ الجلة أن المَقْنَاة هي الارض التي لا تَطْلُع عليها الشمس وأن الأخرى التي لا تَغيب عنها مَقْصاة وهو من قوله مشهور وقال لا خَيْرَ في شَجَرة في مَقْنَاة ولا خَيْرَ فيها في مَقْصاة وهذا كما قال واحتج بقول الله تعالى في صفة الزيتونة « لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ » فاما المَقْنَاة فلو كانت كما قال لكان الشاعر قد أخطأ في مَدْحِها وقد فسرت معنى المَقْنَاة * قال * وزعم أبو عمرو أن هذه هي المَقْنَاة والمَقْنُؤة مهموزة أعني المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ولهذا وَجْهٌ لانه يرجع الى دوام الخضرة من قولهم قَنَأَ لحيته اذا سَوَّدها وقَنَأَتْ أطرافُ الجارية بالحِنَّاء اذا اسودت فاما أو يُتْرَكُ الهمزُ وهو يُراد بياض بالاصل

وقال شاعر آخر فوافق الاول في الوصف وَصَفَ حميرا جَزَأَتْ بالرُّطْب الى أن هاجت المَقَاني

أَخْلَفْتَهُنَّ الغَوَاني الأُلَى * بالمَقَاني بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمَامْ

عَنَى بالغَواني الرياض اللواتي في المَقَاني ثم وَصَفَها بِحُسْن الاعتمام * أبو عبيد * قال أصاب الارض نَدًى وثَقُل ورَخامةٌ فهي غَمِقَةٌ وقد غَمِقَتْ * أبو حنيفة * الغَمِقَةُ ـ التي يزيد فيها النَّدَى حتى لا يجد فيها مَساغًا وليس ذلك بمفسدها ما لم تَغْمُقْ قال رؤبة يصف حميرا

* جَوازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الغَمَقْ *

قال واذا غَمِقَت الارض وَجَدْتَ لريح النبات غَمَّةً من كثرة الأنداء وحكى عن النضر أرضٌ غَمِقَةٌ وعُشْبٌ غَمِقٌ وغَمَقُه ـ كثرةُ مائه وأن لا يُقْلِعَ عنه المطرُ فان زاد على ذلك حتى تَفِيضَه الارض فترى الماء في ظاهرها فهي أرضٌ غَدِقَةٌ وعُشْبٌ غَدِقٌ وغَدَقُه ـ بَلَلُه ورِيُّه فان دام ذلك أَهْلَكَ نباتها * أبو زيد * رَوْضَةٌ نَضِيلةٌ ـ غَمِقَةٌ نَدِيَةٌ * صاحب العين * الخَضِيضُ ـ المكان الذي تَبُلُّه الامطار والنَّدَى ـ التراب الذي قد بُلَّ ولم يَصِرْ طِينًا لازِبًا * أبو حنيفة * واذا اعتدل ثَرَى الارض فهي ثَرِيَةٌ وقد ثَرِيَتْ ثَرًى فاذا أردت أنها قد اعتقدت ثَرًى قلت أَثْرَتْ * قال * وقال بعضهم ثَرِيَت الارض ثَرًى شديدا اذا كانت يابسة جَدْدًا فلانَتْ وكَثُر نداها وأَثْرَتْ ـ كَثُر ثَراها وأنشد

فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم الثرى * فانّ الذى بينى وبينكم مُثرِى

وارضٌ ثَرْباء — ذات ثرًى * أبو عبيد * التقى الثَرَيان وذلك أن يجيء المطرُ فيرسَخ فى الارض حتى يلتقى هو ونَدَى الارض فذلك ثريان * ابن دريد * جمعُ الثرى — أثراء * أبو حنيفة * واذا صابَ المطرُ فكان ثَرَاهُ الى الرُّسْغ فهو المُرْسِغ وهو ربيع * قال * وخيرُ ما يكون المُرسِغ اذا كان فى شِحَاح الارض وهو — ماصَلُب منها لانه اذا كان فى الشِّحاح هكذا كان فى الدِّمَاث أكثر وأبعد والرُّسْغ مَوصِلُ الكفّ فى الذراع * غيره * اسمُ ذلك الثرى الرِّساغ * أبو حنيفة * واذا كان الثرى فى الارض مقدارَ الراحة فهو — المُرتَى مقدَّم اللام على العين وقد رَحَّت الارض فاذا كان الثرى على مُسْتَجَلِّ الذراع ومُسْتَجَلُّها ما غلظ منها مما يلى المِرْفَق فهو — الربيع المُنبِت النافع واذا كان الى المِرفق فهو الجَوْد وهو يُجزِئ الارض شهرا من المطر * وقال مرة * اذا التقى الثريان فهو الجَوْدُ فاذا العَضُد الثرى فهو حَيًّا فاذا بلغ المَنكِب فهو بعده واذا حفر الحافرُ الثرى فذهبت يده حتى يمسّ الارض بأذنه وهو يحفِر والثرى جَعْد — أى متفرّد متلبّد وهو الذى يُدعَى الكُباب فقد اعتقدت الارضُ حَيَا سنتها فاذا زاد الندى على ذلك فالندى حينئذ عَمِدٌ وقد عَمِد عَمَدا وأنشد

حتى غدت فى بياض الصُّبح طيّبةً * ريحَ المَباءة تَخدِى والثرى عَمِدُ

* صاحب العين * ثرًى دَمّاع — يكاد الندى يتحلّب منه وقد دَمَع * أبو عبيد * الثَّأد — الثرى والندى والثَّأَد — الندِيّ * صاحب العين * وقد ثَئِد * أبو حنيفة * فاذا جفّ الندى — قيل بلغ بُلُوحا ومَصَح مُصُوحا وأنشد

وبلغ التُّربُ لها بُلُوحا * واصفرّ فى الارض الثرى مُصُوحا

* ابن دريد * شعر مَلْثوث — اذا أصابه الندى وهو اللَّثّ

باب نعوت الارضين فى سيلانها

* ابن السكيت * أرضٌ نَزِلة — تسيل من أدنى مطر لصلابتها * أبو حاتم *

بياض بالاصل

كلّ أرضٍ لا يحتبس عليها ماؤُها فيخرج منها ترابُها فهى خُزُق * ابن السكيت * أرضٌ زَهَاد وحَشَاد وشَصَاص ورَغَاب ـ لا تسيل الامن مطر كثير

نعوت الأرضين فى امراعها

* أبو حنيفة * اذا كان المكانُ كريما خليقا للخير جيّدا النبات قيل مكانٌ أَرِيض وأرضٌ أَرِيضةٌ وأَرِضَةٌ والمصدر الأَراضة وأنشد

بِلادٌ عَرِيضةٌ وأرض أَرِيضةٌ * مَدَافِع غَيْثٍ فى فضاء عَرِيض

* قال * ويقال مَثَلا بها إنه لأَرِيض للخير بيّن الأَراضة وقد أَرُض * قال * وقال بعضهم الأرض الأَرِيضة ـ الكاملةُ الخصال للنبات ويقال من ذلك امرأةٌ عَرِيضة أَرِيضة ـ وَلُود كاملةٌ وأنشد

ولقد شربتُ الخمرَ فى حانُوتها * وشربتُها بأَرِيضة مِحْلال

مِحْلال ـ يحُلُّها الناسُ لامراعها * قال * وقال اللحيانى ما آرضَ هذه الأرضَ ـ أى ماأسْهلها وأطيبها للانبات ويقال نزلنا رَوْضةً أَرِيضةً ـ كريمة مُعْشِبة * وقال * تأرَّض فلانٌ بالمكان ـ أقام ولَبِث وأنشد

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضا * فقامَ وَسْنانَ وما تأرَّضا

واذا تمكّن أيضا فقد تأرَّض ومنه قول كُثَيِّر يمدح رجلا بأنه كلّما رحل عنه وَفْد أناخ به وَفْد

تأرَّضَ أخفافُ المُناخة منهما * مكانَ التى قد بُعِّثَتْ فازْلأَمَّت

ازْلأَمَّت ـ نهضتْ ومضتْ والمُتأرِّض والمُستأرِض فى هذا سواءٌ ومنه قول ساعدة ووصف سحابا ثبت وأقام

مُسْتأرِضا بين بطنِ الليثِ أَيْمَنُه * الى شَمَنْصِيرَ غَيْثا مُرْسَلا مَعِجا

مَعِج ـ يمرُّ مَرّا سَهْلا * ابن السكيت * نزلنا أرضا أَرِيضةً ـ أى مُعْجِبة للعين * وقال * تركتُ الحىّ يتأرَّضُون المنزل ـ أى يتخيّرون * أبو عبيد * أَرُضَتْ أرضًا ـ كرُمَتْ * صاحب العين * أرضٌ مَشْرَبة ـ لَيِنةٌ لا يزال فيها نباتٌ أخضرُ رَيّانُ وأرضٌ بَرْشاءُ ـ كثيرةُ النبت مختلفُ ألوانها ـ ومكانٌ أَبْرَشُ وأَرْبَشُ

كذلك ومكانٌ أرِشمٌ وأرمَشُ مثله * أبو زيد * أرضٌ زَلِقٌ ـ كثيرةُ الكلأ زاكيةُ الزَّرع وقد تقدم أنها التى تسيل من أدنى مطر * وقال * أرضٌ كائنةٌ ومكائنةٌ ـ كثيرةُ الكَلَإِ * أبو حنيفة * أرضٌ شَكِرَةٌ وأَنِيثةٌ ورَغِبَةٌ ومُرَائِجةٌ وذلك اذا كانت تمرح بالنبات وتربَّه * ابن دريد * مكان غَضْرَب وغَضَارِب ـ كثير الماء والنبت والحَلاوة ـ الارضُ تُنبت ذُكورَ البُقول * وقال * أرضٌ مُرْتَجةٌ ـ كثيرة النبات * ابن السكيت * أرضٌ مُوبِعَةٌ ـ كثيرةُ النبات والوَبيعُ من كل شئ ـ الكثيف وقد وَبُع وَبَاعةً وأوبَعَ واستوبَعَ

نعوت الارضين فى تقدم انباتها وتأخره

* قال أبو حنيفة * اذا كانت الارض معجلة بالنبات فى انبات الارض قيل أرضٌ مِبْكار وكذلك كلُّ شئٍ يُشبهه فهو على هذا قال الاخطل يصف ثَور وحش

أو مُبْكِرٌ خاضبُ الاظلاف جادلَهُ * غيثٌ تظاهرَ فى مَيثاءَ مِبْكارِ

فان كانت مع ذلك كثيرة الانبات فهى مِمْراحٌ وأنشد

بكلّ مَيْثاءَ مِمْراحٍ يُبَيِّتها * من الذِّراعين رَبّافٌ له نَضَدُ

واذا كان من عادتها أن يتأخر نباتها فهى مِئخار كالنخل المِئخار ـ وهى التى يتأخر إدراكُ تَمرها والمِرْباع ـ المعجلة بالنبات فى أول الربيع وهى مثل المِبكار وأنشد

بأوّل ماهاجتْ لكَ الشوقَ دِمنةٌ * بأجرعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وقد تقدم البيت ومنه ناقةٌ مِرْباع ـ اذا كانت عادتُها أن تُنتَج فى أول النتاج وولدُها اذا كانت كذلك رِبْعِيٌّ واذا كانت عادتها أن يتأخر نتاجُها فهى مِصْياف وولدُها صَيْفِيٌّ وأنشد

فلمّا انتهى لى المَرابيعِ ازمعتْ * خُفُوفا وأولادُ المَصاييفِ رُتَّعُ

وقد تقدم ذكر المَرابيع والمَصاييف فى الابل وأرضٌ مُقيظةٌ ـ اذا كان إنباتُها فى القَيْظ والنبتُ مُقيظ * ابن السكيت * أرضٌ أَنِيفةُ النَّبْت ـ اذا أسرعت النباتَ وتلك الارض آنَفُ بلاد الله وأنفُ الارض ـ ما استقبل الشمس من مناحى الجبال * ابن دريد * المِتْسعة ـ الارضُ السريعة النَّبْت يطول بقلُها

قوله فى انبات الارض أى عند ماتنبت أى وقت أن تخصب بعد الاجداب اه

* أبو عبيد * كَدَت الأرضُ كُدُوًّا – أبطأ نباتُها

باب الارض التي لا تنبت الا نكدا

* أبو حنيفة * الزَّهَاد – التي تسيل من أدنى مطر ولاتمرع وقد تقدم أنها التى لاتسيل الا من مطر كثير ورجل زهيد – قليل الخير ضيق الخلق * قال * وقال بعض الأعراب أصابتنا بالسّل مثل القوائم حيث اندفع الرمث فيها تقشير وهى على ذلك تقصد وتوسع الرمات والثلمة الزهيدة فلما كنا حذاء الحفر أصابنا ضرس جود ملأ كل إثاذ وقد تقدم تفسير جميع هذه الحروف والجهاد – الغليظة التى لاتكاد تنبت وإن مطرت وهى الى الاستواء والعزاز نحو ذلك والقدقد – من آكام الأرض فيه ارتفاع واستواء تتوقد الشمس فى حصاه والصحراء من الجهاد – قليلة الشجر قليلة النبات ذات حصى وفيها استواء والمعزاء والأمعز والجمع المعز والأماعز – كل هذا الى الصلابة وكثرة الحصى وقلة النبت وكذلك المتون مستوية غلاظ وقيل هى أغلظ من الأمعز واذا كان المكان قليل النبت من طباعه رديئه فهو – الجحد النكد وقد يخففان فيقال جحد ونكد ومنه قولهم فى الدعاء على الانسان بقلة الخير نكدا له وجحدا * ابن السكيت * أرض قطعة وهى – التى بها نقاط من الكلا * ابن دريد * فيها نبذ من النبت * أبو حنيفة * الأرض العجفاء مثل المهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم – أى قد شارف اليبس واليبود * الأصمعى * أرض حشاة – سوداء قليلة الخير والقصراء – أرض لاينبت فيها النصل حتى تحفر وأعلاها كذان أبيض وقد تقدم أنها الارض الطيبة العلكة فكأنه ضد

بياض بالاصل

الارض التي لا تنبت البتة

* أبو حنيفة * الجرد – التى لاتنبت خلقة من الرمل وغيره واما المكان الذى كان فيه نبت فذهب فذلك مجرد وليس بجرد ومنه قول النابغة

كالغزلان

* كالغزلان بالجرد *

أراد أنها في رار من الارض ولم تُرِدْ أن الجرد لها مَراتع فتشتغل بها ومن هذا قيل ثوبٌ جَرْدٌ ـ اذا انسحق فذهب زِئْبِرُه والتأنيث منها جَرْدة وأنشد

ومن جَرْدةٍ غُفْلٍ بساط تحاسنَتْ * بها الوَشْيُ قَرّاتُ الرياح وخُورُها

يعني تقاسمتْ بحسن النبات وتعاونتْ عليه * أبو حنيفة * مكان جَرْدانٌ وأجْردُ وجَرِدٌ وجَرْدٌ وأرضٌ جَرْداء وجردة وقد جردت جَرَدًا وجَرَدها القَحْط والارضُ المَوَاتُ ـ التي لانبتَ فيها والاَسَاقَةُ ـ التي لاتُنْبت شيأ وأنشد

* تخفُّها أسافةٌ وجَعْجَعُ *

وهي الأسيفةُ بيّنة الاَسافة والمَلا ـ التي لاتُنْبت وقد تقدم أنه الفَلاة والوَجِينُ ـ ليس به قليل ولا كثير وقد تقدّم أنه العارض من الارض يَنْقادُ ويرتفع قليلا وهو غليظ والمُرُوتُ الواحد مَرْتٌ كالوجين وأنشد

وقِمْنَ سَيْرنا من ظَهْرِ نجدٍ * مُرُوتَ الرِّعْي ضاحيةَ الظِّلال

وَصفها بأن لامَرْعَى ولاظلّ فيها وقيل المَرْتُ ـ التي لا كَلأَ بها وان مُطِرتْ وقيل هي ـ التي لايجِفّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها * قال المُتعقِّب * وليس المَرْتُ بهذه المنزلة ولاهكذا أيضا الرواية عن الاصمعي الذي روى عنه يونس أنه قال سألت بعض العرب عن السَّمَّة الثَّاشَة فوصف   لايجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها وهذه صفة الارض على الحقيقة فأما المَرْتُ فالتي لاشيء فيها من نَبْتٍ ولاماءٍ ولا نَدًى ولاظلّ وجمعها مُرُوت * قال * وقد وصفها أبو حنيفة بمثل وصفنا قبل أن حكى هذه الحكاية وأنشد

(١) وقِمْنَ سَيْرنا من ظَهْرِ نجدٍ * مُرُوتَ الرِّعْي ضاحيةَ الظِّلال

ثم قال وصفها بأن لامَرْعَى ولاظلّ فيها ورواه ثعلب من قُورِ حِسْمَى والظلال جمع ظل * قال * وعن الأعراب المَرْتُ التي لا كَلأَ بها وان مُطرت وهذه الصفة على الحقيقة صفتُها وذلك لصلابة أرضها فأما الذي حكاه بعد هذا عن الاصمعي فَسَهْوٌ منه أو ممن نقله اليه وقد تقدم أن المَرْتَ الفلاة التي لا تُنْبت شيأ من غلظها * قال * والصَّلْمة والصَّلْفاء والجمع الصَّلافي ـ التي لاتنبت شيأ من غِلَظها ومِرْبَدُ البَصْرة

بياض بالاصل

(١) هذا بيت كثير والصحيح في روايته وقمن سيرنا من قور حسمى * مروت الخ وروى ومرت بفتح الميم وضمها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

صَلْفاء ومكانٌ أصْلَفُ كذلك ومن هذا قيل للمرأة التى لم تحظ عند زوجها صَلِفَتْ صَلَفًا والعامة تضع هذه الكلمة فى موضع التّعب والزَّهْو فيقولون فلان صَلِفٌ اذا كان كذلك وقد فشت هذه الكلمةُ فى الناس حتى سُمِعَتْ من الأعراب والقُلْقُف والقُلْقُفةُ كالصَّلْصاء وقد تقدم أن القُلْقُفة الغليظةُ التى لاترى فيها أثرًا من مشى فيها * قال * والمَرُّةُ ـ التى لاتُنْبِت والقُلْقُف كلّه معزٌ والصَّرْدَحةُ ـ الصحراء التى لا تُنْبِت وهى غَلَظٌ من الارض مُسْتَوٍ رواها عن النَّضْر * قال المتعقب * وهذا غير محفوظ عنهم انما يقولون غَلَظ وغِلَظ مثل قِمَع وقِمْع وضِلَع وضِلْع فأما غَلْظ فلا أعرفه والنضر غيرُ موثوق به وقد تقدم أن الصَّرْدح المكان المستوى من غير غلظ * قال * والجَماد ـ التى لاتُنْبِت والأَجالدُ واحدتها اجْلادَة وهى ـ الارضُ الصُّلْبة الغليظة ليس بها شئٌ من لين وهى تروق من الارض لاتُنْبِت وأنشد

فلما تقضَّى ذاكَ من ذاكَ واكْتَسَتْ * مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأجالدُ

يجعل المِتان من الأجالد والهَجاهِجُ ـ التى لانبات بها وأنشد

* فى أرضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ *

* صاحب العين * المَرْمَرِيسُ ـ الارضُ التى لاتُنْبِت والمَرْمَرِيسُ ـ الاملس * سيبويه * هى من المَراسة التى هى اللِّين فوزنها على ذلك فعفعيل ولذلك اذا حقّرتها قلت مُرَيْرِيس * أبو حنيفة * والمَلْسى والامْليس ـ الارضُ التى لاتُنْبِت وقد تقدم أنها الارض المستوية * ابن دريد * بياض بالاصل

التى لاتنشف ماءً ولا تُنْبِت شيأ وكذلك الوَقِيعُ من الارض بيّن الوَقاعة والجمع وُقُعٌ ووَقائع وأنشد لذى الرمة

فلما رَأَى الرّائى الثُّرَيّا بِسُدْفَةٍ * ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوَقائعِ

* قال المتعقب * أصاب فى الوَقِيع والوُقُع وأخطأ فى الوَقائع ولا شاهد له فى بيت ذى الرمة لان الوَقائع ههنا جمع وَقِيعة وهى القَلْتُ فى الصّفا يكون فيها الماء قال الشاعر

اذا شاءَ راعيها اسْتَقَى من وَقِيعةٍ * كعَيْنِ الغُرابِ صَفْوُها لم تَكَدَّرِ

* ابن دريد * الشِّبَاكُ - مواضعُ ليست بسباخ ولا تُنبت شيأ كشباكُ البَصْرة * أبو حنيفة * الأقارِعُ - كالوُقَع فى الصَّلابة ولا تُنبت شيأ ويقال لكل صُلْب شديد قَرّاعُ وأنشد

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً * تُؤامًا ونُقْعان الظُّهور الأقارِع

اراد أنه أنبت البُهْمَى فيما يُنْبِت وأنقع الماء فيما لايُنْبِت * قال المتعقب * قد أصاب فى الاقارع وأخطأ فى القَرّاع إذ قَرَنه بالأَقارِع لان الأَقارِع من القَرَع بالتحريك والقَرّاع من القَرْع بالاسكان * قال أبو على * القَرّاع من التِّرَاس والدَّرَق أُراه ذَهَب بذلك الى قول السلمى (١)

* ومِجْنَا أَسْمَرَ قَرّاع *

* صاحب العين * مكان صَلْدٌ - لايُنْبِت شيأ * أبو حنيفة * الكُنُود - التى لاتُنْبِت شيأ * وقال كَدَاتِ الارض - قَلَّ نبتُها ونَبْتٌ كَدِىٌّ - قليل الرَّيْع * أبو عبيد * المَلِيع - التى لانباتَ فيها والسُّبَارِيتُ مثلها واحدها سُبْرُوت وقد تقدم أن السَّبارِيت القِفَار * أبو حنيفة * أرض بَحْوَنٌ - لانبات فيها وقد تقدم أن البَحْوَن الرَّمْلُ الكثير * صاحب العين * العَلْبُ - المكان الذى لايُنْبِت والمَعَارِى - التى لاتُنْبِت شيأ والوَعْنُ - بياضٌ من الارض لايُنْبِت البَتَّة والجمع وِعَانٌ وأنشد * كالوِعَانِ رُسُومُها *

* ابن دريد * الجِلْحِطَاءُ - الارضُ التى لاشجر فيها وقيل هى - الجِلْحِظاء بالحاء والظاء المعجمة وقيل هى - الجِلْخِطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة * غيره * وأرض بَيْضاء - لاتُنْبِت شيأ * ابن دريد * هى - التى لم تُوطَأ * السيرافى * الضَّهْيَأُ - الارض التى لاتنبت وقد تقدم أنها المرأة التى لاتحيض وتعليلُها

باب الاوصاف التى تعُمّ مكارمَ الارض

* أبو حنيفة * أرض مَكْرَمةٌ وكَرِيمةٌ وكَرَمٌ - اذا كانت جيدة الانبات وقيل هى المَعْدُونة المِثَارة وخِلافُها المَلْأَمة وتجمع الآم هذا لفظه وانما الآلام جمع

(١) الصواب أن هذا المصراع لابى قيس ابن الاسلت الاوسى الوائلى من قصيدته العينية التى مطلعها قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد أبلغت اسماعى والمصراع المسطور يصف به ترسا وصدره يصف به سيفا * صدق حسام وادق حده وقبله أعددت للاعداء موضونة فضفاضة كالنهى بالقاع أحفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع صدق الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين وقوله صدق بفتح الصاد أى صادق فى القتال والوادق الماضى فى الضريبة اه

الأَلَآم لاجمع اللأْمة والقَرَاقِر ـ من أَلَآمِ الارض * وقال * أرضٌ طَيِبة ـ حُرَّة دميثة جيدة التُّربة * ابن السكيت * أرضٌ عَلِكةٌ كذلك * ابن الاعرابى * أرضٌ عَذاةٌ وعَذِيَةٌ كذلك وقد تقدم أنها الهيجان * أبو حنيفة * أرض نَمِيثةٌ ـ جيدة التُّربة قليلة الحجارة قوية على تَرشيح النَّدى أى تَربيته * ابن دريد * أرضٌ سِرْتاخٌ ـ كريمة * أبو حنيفة * الارض الجِبار ـ السريعة الاكلاء وقد حَبِرتْ وأَحْبَرتْ وأرضٌ مِنْبات ومِعْشاب وعَشِبة والمِثْناثُ ـ الأَنِيثةُ الكثيرة النبات وأما المِذْكار فالتى تُنْبِت ذُكورَ البقل أكثر ما تُنْبت * ابن السكيت * أرض وَفْرَاء ـ كثيرة النَّبات وفى نَبْتها فِرَةٌ

نعوتها فى ألوانها

أما الهيجانُ ونحوُه مما يَشْتَقُّ الخصب مع لَونه فقد تقدم ونذكر الآن خاصّة اللون * ابن السكيت * أرضٌ قَطِمة ـ مستوية الخُضرة والبياض وقد تقدم أنها التى فيها نُقاطٌ من الكَلَا * صاحب العين * أرضٌ عَدْماء ـ بيضاء وقد تقدم أن العَدْماء البيضاءُ الرأس من الضأن * ابن السكيت * الدَّهْس ـ الارض التى يَغلب عليها لونُ الارض لالونُ النبات وذلك أول نَباتها والجمع أَدْهاس وقد ادهاسّت الارضُ * وقال * أرضٌ ناسِكةٌ ـ خضراءُ حديثةُ المطر * ابن دريد * الوَتِيرةُ ـ الارضُ البيضاء والمَمْناةُ ـ الارض السوداء وهى الدَّبْثاء والجمع سَباتى

نعوت الأرضين فى الجدب وقلة الخصب

* قال أبو حنيفة * الجَدْبُ والجُدُوبة ـ فَنَاءُ الكَلَا وذلك من المَحْل وهو احتباس المطر * ابن السكيت * أرضٌ مُجْدِبة وجَدْباء وأرَضون جُدُوبٌ * أبو حنيفة * * وقال * أرضٌ جَدِيبة وأرضٌ جَدْبٌ وأرَضُونَ جَدْبٌ وقد جَدُبَت وجَدَبَت وأَجْدَبَتْ والمِجْدابُ ـ التى لاتكاد تُخْصِب * ابن السكيت * أرضٌ مُمْحِلة ومَحْلَةٌ وأرَضُون مُحُولٌ ومَحْل

بياض بالاصل فى الارضين

* قال

• قال أبو حنيفة • قال ابن الاعرابى ويجوز التأنيث والتذكير والتثنية والجمع • وقال • بلد ماحِلٌ ومُمْحِل ومَحُولٌ ولا يقال الا أَمْحَلَ • وقال مرة • مَحَلَتْ ومَحِلَتْ وأَمْحَلَتْ • صاحب العين • أرضٌ مَحُولٌ حملًا على المواضع والقطع وأرضٌ مَحُول ومَحْلٌ وُصفت بالمصدر وأَمْحَلَ القومُ وأَمْحَلَ الزمانُ • ابن الاعرابى • القَحْطُ ـ كالمَحْلِ يقال أَقْحَطْنا وقَحِطْنا وأُقْحِطَت الارضُ وقُحِطَتْ وقَحِطَ المَطَرُ وقَحَطَ قُحُوطًا وكَحَطَ وأَكْحَطَ ـ اذا انقطع وأنشد

اذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطَالَ طَوَالُها • وأَقْحَطَ عنها القَطْرُ واصْفَرَّ عُودُها

وقد تقدّم عامة ذلك فى المطر وأعدته هنا لمكان الارض • أبو عبيد • أرض عُفْرٌ وفِلٌّ ـ كلتاهما لم تُمْطَر • ابن السكيت • أرضٌ فِلٌّ وفَلٌّ وأَرَضُون أَفْلالٌ مثلها وقد أَفْلَلْنا ـ وَطِئْنا أرضًا فلًّا • أبو حنيفة • الفِلُّ ـ التى لم تُمْطَر وان كان بها نَبْتٌ عامِىٌّ وانما سُمِّيَتْ فِلًّا لان العَطَشَ فَلَّها فأَذْهَبَ حُسْنَها وقد أَفَلَّتْ الارضُ ـ صارت فِلًّا وأنشد

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخَطِّمٍ • أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمامُ طَوامِ

أَقْوَى ـ أَوْحَشَ فلا أَنِيسَ به • الأحمر • أرضٌ جَمادٌ ـ لم تُمْطَر • أبو عبيد • الخَطِيطَةُ ـ الارضُ التى لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطُورَتَيْن • ابن السكيت • أرضٌ خَطِيطَةٌ وأَرَضُونَ خَطائطُ ـ اذا لم يُصِبْها مطرٌ وأَجْدَبَتْ • أبو حنيفة • الخَطِيطَة والخِطُّ ـ الارض التى لم يُصِبْها مطر وقد مُطِر ماحَوْلَها • أبو عبيد • القَوَايه والخَوْبَةُ كالخَطِيطة • غيره • الصِّلَّةُ كالخَطِيطة وقيل هى ـ الارض اليابسة وقيل هى ـ الارض ما كانت كالسَّاهِرة والجمع صِلال وقد تقدّم أن الصِّلَّةَ الارض ما كانت • أبو عبيد • أرض مَجْرُوزة وجُرُزٌ ـ اذا لم يُصِبْها مطر وقيل هى ـ الارض التى قد أُكِل نباتُها • أبو حنيفة • كذلك قال وجمع الجُرُزِ أَجْراز وأنشد

طَوَى النَّحْزُ والأَجْرازُ مافى غُرُوضِها • فما بَقِيَتْ إِلّا الصُّدُورُ الجَراشِعُ

يعنى أن دوام السير والجَذْب أَذْهَبَ ثَمائلها وطَوَى بطونَها والنَّحْزُ الضرب بالأَعْقاب للتَّسْيير • قال • وفيها أربع لغات جُرْزٌ وجُرُزٌ وجَرْزٌ وجَرَزٌ وقد أُجْرِزَتِ الارضُ

ـ صارت جُرُزًا * أبو زيد . أجْرَزَ القومُ أى مُجْدِبة * ابن السكيت * جمعها سُنُون أَسْنَتُوا فأبدلوا التاءَ من الياء ولم يستعملوه الا فى ضد الخصب كما لم يستعملوا التاء مبدلةً من الواو فى القَسَم الا فى اسم الله تعالى * أبو حنيفة * المُسْنِتَةُ والسَّنِيتَة ـ الارض التى لم يُصِبْها مطرٌ فلم تُنْبِت فان كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عام أوّل فليست بمُسْنِتَة ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شئٌ والمَقْرُوبَةُ كالمُسْنِتَة * ابن السكيت * أرضٌ حَصَّاء ـ لاتَنْبُتُ فيها وامرأةٌ حَصَّاء ـ لاشَعَرَ عليها وقد تقدّم * أبو حنيفة * الجَرْباءُ ـ الارضُ التى لم يُصِبْها مطرٌ فاقْشَعَرَّت وذهب نَبْتُها وانشد

قَطَرَ وَجْهُ الارض بَعْدَ عَرِّهِ *

قَطْرُوره ظهور نَبْتِه كما يَظْهَرُ الوَبَرُ بعد البُرْء من الجَرَب وقد تقدّم أن الجرباء السماء * صاحب العين * بَلْدَةٌ غَضْباء ـ ذاتُ اغْبِرار * أبو حنيفة * الهَامِدَةُ ـ التى فاتها المطرُ فهَمَدَ نَبْتُها ـ أى هَلَكَ والاصل من هُمُود النار وهو أن تَطْفَأَ حتى تَعُودَ رمادا والمَجْرُوبَة ـ القليلةُ النَّبْت جِدًّا لقلّة المطر والبَقْعاء ـ التى أصاب بعضَها مطرٌ ولم يُصِبْ بعضًا والمَقْرُوبَةُ مثلُها وقيل المَقْرُوبَة ـ التى ليس بها شجر وتكون مَقْرُوبة من المطر اذا أطاف بها ولم يُصِبْها والهَشِيمَة ـ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسودّ غير أنها قائمة على يُبْسها * وقال * أرض مُجَوَّبَة ومُبَقَّعة ـ اذا كانت قد بَقَّعَ فيها المطرُ فى مواضع ويقال رأينا الارضَ مَسَاطِحَ لانباتَ بها شُبِّه بمَسَاطِحِ التَّمْر وأرضٌ مَيِّتَة ومَيْتَةٌ ـ لم تُنْبِت * سيبويه * أرضٌ مَيِّتٌ ـ وفى التنزيل « وأحْيَيْنا به بلْدَةً مَيْتًا » سوّوا بين المذكر والمؤنث لان وزن مَيِّت فَيْعِل وهُم ممّا يُجْرُون فَيْعِلاً مُجْرَى فَعِيل وأنشد

وكأنّ رَيِّضَها اذا استَقْبَلْتَها * كانتْ مُعاوِدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

* أبو حنيفة * فأما مَوَاتُ الارض ومَوَتانُها فما لم يُسْتَخْرَج فيكون حرثا فاذا أجْدَبَت الارضُ قيل ابْيَضَّتْ واذا أخْصَبَتْ قيل اسْوَدَّتْ قال كُثَيِّر يرثى رجلا

وللأرضِ أمّا سُودُها فتَجَلَّلَتْ * بَياضًا وأمّا بِيضُها فادْهَأَمَّتْ

ويقال أجْدَبَتْ أرضُ وَلِيِّه لانه فَقَدَ عُرْفَه وأخْصَبَتْ أرضُ عَدُوِّه لأنّه أَمِنَ

واطمأنّ

حاشية بالاصل فى هذين الموضعين

(١) قوله وكنا ما اعتفت هكذا وقع فى الاصل وهى عبارة لايدرى أهى شعر أم نثر وليس لها معنى وقوله طلاب التراث مطلب هو بعض بيت من

واطمأنّ ومن كلامهم اذا أخصبت الارض ظهر البياض واذا أجدبت ظهر السّواد يعنون بالبياض ما من الابل وبالسواد التمر ونحوه * قال * واذا كان الربيع اى شيأ يسيرا وأنشد

(١) وكنا ما اعتفت طلاب التراث مطلب *

وقد قيل فيه غير هذا ويقع فى باب العُشب ان شاء الله تعالى والارضُ الجُمجُمةُ ـ الجَدْبُ التى لا يتفرّق فيها الرّكابُ لرَعْى * ابن السكيت * أرضٌ يَبَسٌ ـ اذا ذهبَ ماؤها ونَداها * أبوزيد * الهَلَكُون ـ الارضُ الجَدْبة وان كان فيهاماء * غيره * المَهازِل ـ الجُدُوب

نعوت السنين المجدبة

* أبوحنيفة * سَنَةٌ ماحِلَةٌ ومُمْحِلة وعامٌ ماحِلٌ ومُمْحِلٌ * قال * وقال الكسائى لم أسمع سَنَة مَحْلة ولو قيلت لجاز وقالوا عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ ـ جَدْبٌ وأنشد

بِرَيْحانَة من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ماحَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والمَسانِف ـ السِّنُون الواحدة مُسْنِفَة وأنشد

(٢) ونَحْنُ تَرُودُ الخَيْلُ وَسْطَ بُيُوتِنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضًا وهْىَ مَحْلُ مَسانِفُ

ويروى مَشاسِف والشّاسف ـ اليابسُ والمُسْنِفة ـ المُجْدِبة العَجْفاء والناقة المُسْنِفة ـ الضّامر وأنشد

مَسانِفُ يَطْوِيها مع القَيْظ والسُّرَى * تَكالِيفُ طَلّاع النِّجادِ رَكُوبِ

اى ضُمَّر وهذا غير المَسانِيف فى السير تلك هى المُتَقَدِّمة وأنشد

* عليكَ بالقُودِ المَسانِيفِ الأُوَلْ *

وقال كثير

ومُسْنِفَة فَضْلَ الزِّمام اذا انْتَحَى * بِهِزَّة هاديها على السَّوْمِ بازِل

* أبوعبيد * أصابَتْهم الضَّبُع وهى ـ السَّنَة الشَّديدة * أبوحنيفة * أكَلَتْهُم الضَّبُع ـ اذا أجدَبُوا * أبوعبيد * صَرَحَتْ كَحَل ـ مِثْلُها اى محض

بياض بالاصل فى هذه المواضع

الطويل ورد فى قول الخنساء

تطير حوالى البلاد براقشا * باروع طلّاب التراث مطلب

والشاهد فى براقش لان من معانيه الارض المجدبة الخلاء ولكنه ضاع من الاصل مع ماضاع منه هنا وكتبه محرره محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) هذا البيت للقطامى والصواب فى روايته * ونحن ترود الخيل وسط بيوتنا * ويغبقن محضا وهى كل مسانف بجعل الخيل فاعل ترود والضمير راجع الى الخيل خيل غيرهم لا الى السنين هذا هو الصواب فى المعنى والرواية وعليه لاشاهد فى البيت لما قاله أبوحنيفة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

القَحْط بلا شَوْب * ابن السكيت * كَحَلَتْهم السُّنُون – اشتدّت عليهم وأنشد

أَنّا كالأوام اذا كَحَلَتْ * احدى السِّنين لجارهم تمر

أي يا كاوت بجارهم اذا أصابتهم السَّنَةُ الشديدة * أبو حنيفة * كَحَلَت السَّنَةُ تَكْحَل كَحلاً وهي – الكَحْلُ * قال أبو على * الكَحْلُ وكَحَل من باب الالاهة والاهة * صاحب العين * الاكحال والكَحْلُ – شدّةُ المَحْل * ابن دريد * كَلاحِ مَعْدولُ – السَّنَةُ الشديدةُ وهي جَداعِ والجَداع وأنشد

لقد آليتُ أغدرُ في جَداعِ * وانْ مُنّيتُ أُمّاتِ الرِّباع

* ابن الاعرابي * الأَزْمَة – الشدّة وجمعها أُزوم * أبو عبيد * أَزَمَتْهم السَّنَةُ تأزِمُهم أَزْمًا – استأصلتهم * ابن السكيت * أَزَمَتْ أَزامِ مخفوضة مثل قَطامِ وأنشد

أَهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه * غَداةَ الرَّوْع اذ أَزَمَتْ أَزامِ

* ابن الاعرابي * أَزَمَتْهم أَزُومُ اسم كأَزامِ وقيل انما هي سَنَةٌ أَزومُ على الصفة * الاصمعي * أَزَمَ عيشُنا يأزِمُ أَزْمًا – اشتدّ * ابن السكيت * أصابت بني فلان جُلْبة – أي سَنَة شديدة ويقال عامٌ أرمَل في قلّة المطر وعام أَبقَع – يقع فيه المطرُ في مواضع ويُستعمل في الارض كما تقدم * قال * والسَّنَةُ الشَّهْباء – التي ليس فيها مطر ثم البَيْضاء ثم الحَمْراء فالشَّهْباءُ أمثلُ من البيضاء والحمراءُ شرٌّ من البيضاء ولا ترى فيها خُضْرة ويقال سَنَةٌ غَبْراء وقَتْماء وكَهْباء والكُهْبةُ – كُدْرة في اللون * أبو حنيفة * أصابتهم السَّنْواء * ابن السكيت * عامٌ أخرَجُ – دون الجَدْب * أبو حنيفة * عام فيه تخريجٌ وقد تقدّم استعماله في الارض * ابن السكيت * عام أَرْشَمُ كذلك * وقال * سُنُونَ حَرامِسُ – شِدادٌ مُجْدِبة واحدتها حِرْمِسٌ والقُحُوطُ – السَّنَةُ الشديدة وأنشد

والحافظ النّاسَ في تَحُوطَ اذا * لم يُرسلوا تحت عائذ رُبَعا

ويقال تَحِيط أيضا * أبو حنيفة * وتَحِيط أيضا بالفتح * قال * وأظن أنّ قَحوط على تَفْعُل * ابن السكيت * أَعْجَفَتِ السَّنَةُ كلَّ شئ – اذا كانت جَدْبة * أبو

عبيدة *

عبيدة * سَنَةٌ مَحُوشٌ كذلك * أبو حنيفة * سَنَةٌ مُحارِدة - لامطرفيها أُخذ من حِرَاد الناقة وهو انقطاع لبنها وأنشد

أبارق قد كفأت أرفادها * حِرادها يمنع أن تمتادها

أرفادُها محالبُها كَفأتها تمثيلٌ يريد أنها عطّلتها بالحِرَاد فذهبت منافعها وهو معنى الامتياد والجَحْرة - السَّنةُ الصَّعْبة الجَدْبة وأنشد

يُذَكِّرُنى رَيّنا زَعازعُ جَحْرةٍ * اذا عصفَتْ إحْدى عَشيّاتها الغُبْرِ

ويقال أجحرنا عامنا - اذا قلّ مطره وأنشد

اذا الشِّتاءُ أجحرت نجومُه * واشتدّ فى غبر ترى أُزومُه

والجالفةُ - السنةُ التى تَذْهب بالمال والرَّمادة - السنةُ المُحْل يقال أرْمدَ القومُ - هلكت ماشيتهم وبه سُمِّى عام الرَّمادة بالجدب الذى كان بأرض العرب أيامَ عُمر وقيل سمى الرَّمادة لأنهم لما أجدبُوا صارت ألوانُهم كلَون الرَّماد وفى الرَّمادة يقول الشاعر وذكر عاماً مُمحلا

ألدّ بها رَمادىٌّ أزومٌ * له ظُفُرٌ يحزّمها وناب

أزومٌ - عضوضٌ وألدّ - لزم * قال * والأحامسُ - أشدّهن جُدوبةً الواحد أحْمس * صاحب العين * سنة حَمْساء ويسمُّون أحامسُ أجروْا الصفة مُجرى الاسم * ابن دريد * سَنَةٌ جَمُوشٌ - تُحرق النبات وسَنَةٌ جارودٌ - مُقْحطة * ابن السكيت * سَنَةٌ جمادٌ - لامطرفيها وقد تقدم فى الارض * أبو حنيفة * والسَّنَةُ الحَسُوسُ - التى لاتَدَعُ شيا وأنشد

اذا شكونا سَنةً حَسُوسا * تأكُلُ بعدَ الخضرة اليبيسا

والحَطْمة - السَّنَة يقال أصابت الناسَ حَطْمةٌ حطمتهم - اذا أهلكتهم * ابن الاعرابى * هى الحطمة وقد احتطمت المالَ - أكلته * ابن دريد * سَنَةٌ حاطُومٌ - تُعقب جدباً ولا يقال الا للجدب المتوالى * أبو حنيفة * القُحْمة نحوُ ذلك وقد أُقْحِمَ الناسُ - اذا حدرهم الجدبُ الى الامصار قال الشاعر يخاطب ناقته

كَلِى الحَمْضَ بعدَ المُقْحَمين ورازِمى * الى قابلٍ ثم اعذِرى بعدَ قابل

* أبو عبيد * أصابت الأعرابَ القُحْمة وقد أُقحِموا وانْقَحَموا وقيل القُحْمة - سَنَةٌ جَدْبة تُقحِم الأعرابَ الاريافَ * أبو زيد * حَشَرَتْهم السنةُ تَحشُرهم وتَحشِرهم حَشْرًا - اهلكتْ مالَهم * غيره * الأزْمة - الجَدْب * أبوحنيفة * عامٌ خادِعٌ - اذا قلّ خيرُه وقد تقدم تعليله فى باب الخداع وفسر الحديث والسَّنَةُ القَشِرة والقاشُورة - الجَدْبة التى تَقشِر المالَ وأنشد

ثم أتتنا سَنَةٌ قاشُورَةْ * تَحتلِقُ المالَ احْتلاقَ النُّورةْ

* وقال * هذا عام مَجاعة ومَجُوعة وعام مَجْوعة وأعْجُف * قال * والسنةُ القاوِيَةُ - القليلة الامطار * صاحب العين * السَّلِتم - السنةُ الشديدة * ابن السكيت * سَنَةٌ حَصّاء - لانَبْتَ فيها وقد تقدم استعماله فى الارض * الأصمعى * سَنَةٌ مُجحِفَةٌ - مُضِرّة بالمال ومُجحِدة ومُجَحِّدة كذلك * الاصمعى * عامٌ كَلِبٌ - جَدْبٌ ودَهْرٌ كَلِبٌ - مُلِحٌّ على الناس بما يَسُوءُهم * صاحب العين * سَنَةٌ مَلْساء - جَدْبة والجمع أمَالِيسُ على غير قياس * أبو عبيد * حَدَرَتْهم السَّنةُ تَحدُرُهم - يعنى هَبَطَتْهم من البدو الى الحَضَر * غيره * المُقرِشةُ - السَّنةُ الشديدة لان الناس عند المَحْل يَتقرّشون قال - مُقرِشاتِ الزَّمَنِ المحذورِ * صاحب العين * العَزّاءُ - السَّنةُ الشديدة [بياض بالاصل] تعسّر علينا الزمان - اشتدّ

باب ذكر الخصب وما أُثِر عن العرب فى أشعارها وكلامها واوصاف رُوّادها من بَهجة الارض اذا أخذت زُخرفها وازّيّنت

* أبوحنيفة * الخِصْبُ عند العرب عند أهل البوادى الكَلأُ والماءُ وجمعه أخصاب وكذلك كلُّ مَنْ معاشُه الماشيةُ فخِصْبه ذلك وقَدْرُ الخصب على قَدْر الكلا فى قلّته وكثرته يقال أرضٌ مُخْصِبةٌ وخَصِيبة وخَصِبة وخِصْبٌ وأرَضُون خِصْبٌ وأخصاب وقد خَصِبَتْ وأخْصَبَتْ والقومُ مُخْصِبون - فى كثرة الطعام والشراب

واللبن والكلأ ولا يقال للارض مجدبة ولا ممحلة مادام فيها كلأ رطب أو يابس فاذا انقطعا فقد أجدبت * قال * وقال بعضهم العرب تقول دنا الحيا فى الغيث والخصب ومعناه الحياة وهو مثل قولك أذيت به أذى وأذاة ولكل وجه وتجمع الحياة حيوات وحيا مثل قناة وقنى وتجمع الحيا أحياة * قال * وقال أعرابى ليس الحيا بالشعبة تتبع أذناب أعاصير الرياح قيل له فما الحيا قال كل ليلة مسبل رواقها منقطع نطاقها تبيت آذان ضأنها تنطف حتى الصباح * أبو عبيد * أحيا الناس — حييت مواشيهم وأصابهم المطر يقال حيوا فى أنفسهم وأحيوا فى دوابهم وماشيتهم * وقال * قش القوم يقشون قشوشا — اذا أحيوا * أبو حنيفة * سمى الغيث غيثا لأنه يحيي كذلك فسر أبو حنيفة فأما الجدا فهو المطر العام الذى لا يخص أرضا دون أرض * قال * واذا بالغوا فى غمر المطر ورى الأرض قالوا تركنا الحوران نافعة فى الأجارع وذلك أن الجرعاء أرض سهلة يشبه ترابها تراب الرمل فهى تشرب ماسقيت فاذا نقع الماء فيها فلم تشربه فذلك منتهى الرى والحوران والحيران جمع الحائر وقالوا فى دعائهم اللهم أى اجعلها حيرانا غبرا وغبارا من الخصب فأما غارهم من الميرة فيغيرهم ويغورهم الغيرة وغارهم يغيرهم ويغورهم — نفعهم * أبو حنيفة * ويقال للكلأ والماء الصائرة أصارت الارض — كثرت صائرتها * صاحب العين * المطر يستروح الشئ — أى يحييه وأنشد

يستروح العلم من أمسى له بصر * وكان حيا كما يستروح المطر

* أبو حنيفة * اذا كان عام خصيب مشهور بالكلأ والكمأة والجراد سمى عام الماء وأنشد

رأتنى لحادثت الغداة ومن يكن * فتى قبل عام الماء فهو كبير

ويقال أنيتك عام الهدملة والفطحل — يعنى زمن الخصب والريف وأنشد

فقلت لو عمرت عمر الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل

* والصخر مبتل كطين الوحل *

بياض بالاصل فى هذين الموضعين

قوله قبل عام الماء أنشده فى اللسان عام عام الماء ثم قال فسره ثعلب فقال العرب يكررون الاوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قت ويوم يوم تقوم اه كتبه مصححه

ويقال كان هذا فى عامِ الفَتَق ـ اذا كان مشهورا بالخصب وقال رُؤْبةُ ينعت امرأة

* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أعوامِ الفَتَق *

قيل سُمى الفَتَق لتفتُّق بُطون الابل بالشحم يقال أفْتَقَ الناسُ ـ اذا أعْشَبُوا وأسْمَنُوا * أبو عبيد * أفْتَقَ القومُ ـ أقْشَعَ عنهم الغَيْمُ وقد أخْصَبُوا * ابن السكيت * عامٌ أزَبُّ * قال أبو حنيفة * سمى بذلك لكثرة العُشْب كما يقال للكثير الشعر أزَبُّ ومنه زَبَّتِ الشمسُ وأزَبَّتْ ـ اذا دَنَتْ للغروب وقد تقدّم ذكرُ ذلك * ابن السكيت * عامٌ غَيْداقٌ والغَيْدَاق ـ الكثيرُ الواسعُ من كلّ شئ يقال سيْلٌ غَيْدَاق وأنشد

* وَالَه من قَبيصِ الشَّدِّ غَيْدَاق *

* أبو حنيفة * سَنَةٌ غَيْداقٌ والارض الغَدِقَةُ ـ الرَّيَّا الثَّبِت وقد غَدِقَتْ وأغْدَقَتْ وأغْدَق القومُ لا غيرُ * أبو حنيفة * الفَتْحُ ـ خِصْبُ الرَّبيع والجمع فُتُوحٌ وأنشد

* تَرْعَى بجَمِيمِ العَهْدِ والفُتُوحا *

ورواه الأصمعى بالياء * وقال * أرَافَت الارضُ رِيفًا كما يقال أخْصَبَتْ خِصْبا هذا لفظه وإنما الرِّيفُ اسمُ للإرافة كما أن الخِصْبَ اسمٌ للإخصاب كذلك حكى عن المازنى * ابن السكيت * أرضٌ مُمْرِعة ـ كثيرةُ الكَلَإ وقد أمْرَعَت الارضُ ـ أكْلأَتْ فى الشجرِ والبَقْلِ وبَلَدٌ مَرِيعٌ * ابن قتيبة * ومَرُعَتْ * أبو حنيفة * أمْرَعَتْ وكَلأٌ مَرِيعٌ ـ اذا كان مُخْصِبا وقد مَرُعَ وكذلك الاسم * قال * والمُعْشِبَة أيضا قبل أن يَكْتَهِلَ عُشْبُها * غيره * أعْشَبَتْ و فيها هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * وقالوا بلد عاشِبٌ ولا يقولون الا أعْشَبَ وفى العاشِبِ قال الشاعر

والقائلِ القَولِ الرَّفِيعِ الذى * يُمْرِعُ منه البَلَدُ العاشِبُ

* ابن السكيت * أرضٌ فيها تَعاشِيبُ لا واحدَ لها ـ اذا كان فيها عُشْبٌ نُبَذٌ متفرّق * أبو حنيفة * المُكْلِئة والكَلِئَة ـ التى شَبِعَتْ إبلُها وقد كَلِئَتْ وأكْلأَتْ وما لم تُشْبِعِ الابلُ فانهم لا يَعُدُّونه إعْشابا ولا إكْلاءً وإن شَبِعَت الغنمُ * وقال مرة *

بياض بالاصل فى هذه المواضع

المُكْلِئة — التى بها كَلأٌ من رَطْب ويابس ويقال هُم فى صَفِيفةٍ من الصَّفائِف — اذا كانوا فى خِصْب وسعَة وكَلَإٍ كثير وقيل الشَّفِيفةُ الروضة وهى الدَّقَرى * وقال أَوْسَبَت الارضُ — أخصبَتْ وكَثُرَ عُشْبُها ويَبِيسُها والاسم الوِسْبُ والملغابة والهادِرةُ — أعْشَبُ ماتمّ والمُغْتلِبةُ — أجْوَدُها نبتا وقد اغْلَوْلَى النَّبْتُ ومن ثَمّ قيل غُلَافِيه الشَّبابُ وهُذَيل تقول غَطَا قال لبيد فى الغلو

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

والمُلْتَجَّـة — الخضراء والتِجاجها خُضْرة نَبْتِها والمُعْتلِجَـة — التى قد تَراكَب نَبْتُها وطال ودخل بعضُـه فى بعض وهو المُغْلَوْلِبُ واغْلِيلابُه غِلَظُه والمُرْطِبة — من بُلُولة النَّبْت والمُؤْتَلِقـةُ — المُعْشِبة والوَلَغُ — العُشْب والمُوتَجِمَةُ — الكَثيـرةُ الكَلأ أُخـذَتْ من الوَتَاجة ومثلُها الوَثِيغَة وهى دُوَيْنَها * ابوعبيـد * أَخْلَتِ الارضُ — كَـثُرَ خَـلَاها وأَجْنَتْ — كـثُرَ جَناها وهو الكَلأُ والكَمْأَة وأرْعَتْ — كَـثُرَ رِعْيُها وهو الكَلأُ * ابوحنيفـة * اذا كانت الارض بين الارْضَيْن لامُخْصِبةً ولا مُجْدِبةً فهى خُبَّةٌ وأنشـد

* حتّى تَنالَ خُبَّـةً من الخُبَب *

وزعموا أن ذا الرُّمة لَقِى رُؤْبةَ فقال ما معنى قول الراعى

أَنَاخُوا بأَشْوالٍ الى أَهْلِ خُبَّةٍ * طُرُوقًا وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدا

قال فجعـل رُؤْبة يذهب مرة ههنـا ومرة ههنا الى ان قال هى أرض بين المُكْلِئـة والمُجْـدِبة قال وكذلك هى والخُضْلةُ والخَصْبة — النَّعْمة وانما قيل للخصب خُضْلَةٌ لأنه يقال لناعِم النَّبـات ورَطْبِه الخَضِلُ ومنه قول الأخطل وهو يَنْعَت ثَوْرَ وَحْشٍ بأن نَوْرَ النَّبات قد خَضَبه فقال

مِن خَضْبِ نَوْرِ خُزَامَى قد أَطاعَ لَهُ * أَصابَ بالقَفْرِ من وَسْمِيِّه خَضِلا

ومعنى أَطاعَ لَهُ — نَبَتَ علىّ وأنشد

اذا قُلْتُ إنّ اليَومَ يَومُ خُضُلَّةٍ * ولاشَرْزَ لاقَيْتُ الأُمورَ البَوارِيا

لاشَرْزَ — لاشَرَّ والارضُ الخِمْصاب — التى لاتكاد تُجْدِب ويقال بَقَلَ المكانُ وأَبْقَلَ قال أبو الطَّمَحان يصف ثَوْرَ وَحْشٍ

تَرَبَّعَ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَتِهَامَهُ * فَأَسْرَابُ مَوْلَى الأَسِرَّةِ بَاقِلِ

وقال رؤبة فى الابقال ووصف طيرا

* يَلْمُجْنَ مِنْ كُلِّ عَبِيسٍ مُبْقِلِ *

ولا يقال الا بَقَلَ وجهُ الغلام * وقال * هى أرضٌ بَقِيلةٌ ومُبْقِلة وباقِلة * ابو عبيد * أَبْقَلَ الموضعُ وهو باقِلٌ وتَبَقَّلت الماشيةُ ــ رعت البَقْلَ وأنشد

* تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ *

* أبو حنيفة * اذا أتيتَ أرضًا فوجدتَها مُخْصِبة قلت أتيتُ أرضَ كذا فأَحْمَدْتُها فاذا أَخْبَرْتَ عنها ومَدَحْتَها قلتَ حَمِدْتُها قال ذو الرمة ووصف ظُعُنا انتجعن فصادفن عُشْبا فاضلا

أَلَقَى عِصِيَّ النَّوَى عَنْهُنَّ ذو زَهَرٍ * وَحْفٌ على أَلْسُنِ الرُّوَّادِ مَحْمُودُ

* قال * واذا تَوَاصَفَ الرُّوَّادُ الموضعَ قالوا تَحَامَدُوه وأنشد

* طَاوَفُوا به فَتَصَامَدَتْ رُكْبَانُه *

* وقال * أرضٌ ثَمِيرةٌ ــ كثيرة الثَّمَر وأرضٌ بَرْشاءُ ورَبْشاء ورَشْماءُ ورَمْشاء ــ أى كثيرة النَّبْتِ مُختلِفُ ألوانِها ومكان أَبْرَشُ وأَرْبَشُ وأَرْشَمُ وأَرْمَشُ وأرضٌ شَعْراءُ ــ كثيرةُ النبات والشجر كما يقال لها اذا لم يكن بها نَبات حَصَّاءُ وزَعْراء ومَعْراءُ فاذا لم يكن بها شجر فهى جَلْحاءُ فاذا كثُرَ العُشْب ببلد والتَفَّ قيل وادٍ مُغِنٌّ مُخْجِل فأمّا المُغِنُّ ففيه قولان قال الاصمعى هو الذى اذا جَرَتْ عليه الريحُ سُمِعَتْ لها غُنّةٌ من الْتِفافِ النَّبْتِ وقال غيره المُغِنُّ ــ الذى قد كثُرَ به صوتُ الذِّبّان وأنشد

حتّى اذا الوادى أَغَنَّ غُنَانُه * من عازبٍ مُلْتَجّةٍ قُرْيانُه

* عَمِيقِ الثَّرَى مُتَغَرِّدٍ ذِبّانُه *

* قال * وقد أكثرَ الشعراءُ فى هذا وهكذا كلُّ وادٍ مُعْشِبٍ خَصِيبٍ لا يُفارِقُه الذِّبّان ولا تَصْفُو فيه هبوبُ الرِّيحِ اذا جَرَتْ عليه ولكن تعتريها غُنّةٌ لالْتِفافِ العُشْب وأما المُخْجِل فالدائم الذى يقام فيه ولا يجاوز منه　　　　الرجل اذا كلّمه بكلام يعمل به　　　　وبلَغَ غايتَه وفيه طَرَفٌ من ذلك المعنى　　　　خَجِلٌ لانه

بياض بالاصل فى هذه المواضع

يعتقل

يَغْتَقِلُ لابسه فَيَتَبَلَّد فيه ومنه قول أبى النجم

* فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُحْجِلِ *

أى حابس لاتُجاوِره راعيتُه ويقال الكَلَأ اذا كان عامرًا كَلَأٌ حابِس والعَكَش من النَّبات – الكثيرُ المُلْتَفُّ وهو من الرُّطْب كالعَـداس من اليَبيس ومنه اشتُقَّ عُكّاشَة ويقال القوم فى ربيعٍ رابِعٍ اذا أخْصَبُوا وربَع الرَّبِيعُ – أخْصَبَ * أبو عبيد * الارضُ كُلُّها وَدْقَةٌ واحدةٌ خِصْبًا – أى روضة واحدة * وقال مرة * هى السَّيالَة الكثيرةُ الماء القاطرة من قولكَ وَدَقَ الشَّحْمُ ونحوُه – اذا سال وقد اسْتَوْدَقَتِ الشَّحمةُ – اسْتَقْطَرْتُها * ابن الاعرابى * فلانٌ يَسْتَوْدِقُ معروفَ فلان – أى يَسْتَسِيلُه ومنه سُمِّيت الوَدْقَة وَدْقة * ابن السكيت * حَلُّوا فى وَدِيقَـة مُنْكَرة – وهى الروضة المجتمعة من العُشْب والبَقْل * ابن الاعرابى * أوْدَقَتِ الارضُ – صارت وَدِيقة وَوَدْقة * قال غير واحد * الرّائِدُ – طالبُ الكَلَأ والجمع رُوَّدٌ ورُوّادٌ وقد رادَ يَرُودُ رَوْدًا وريادًا ورِودانا وارْتادَ واسْتَرادَ والمُعْتانُ – الرائد * أبو حنيفة * واذا وقَعَت الغُيوثُ لابّانها وتَتابعتْ على الهُمود من أنْوائها وأعْشَبَت الارضُ فلم تَرْعَوْدًا الا أخْضَرَ مُورِقًا لِجنًا ولا بَلَدًا الا مُسْتَقْلِسا ولا تُرْبةً الا ثَرِيَّةً ولا إخَاذا الا مُفْعَمًا فـذلكَ الخِصْبُ الأرْفَغ فان اجتمع الى ذلكَ الأمْنُ فهو المَفْض والسَّلْوة والعَيْش الرَّخِىُّ الابْلَه وعند ذلكَ يقال هُمْ فى مِثْل حَدَقة البعير وفى مثـل حُوَلاء الناقة وحَوْلائها فأما ضَرْبُهم المَثَـلَ بحدقة البعـير فلأنها أخْصَبُ مافى الحَىِّ وبها يَعْرِفون مقـدار سِمَنها لانها فيها يبقى آخِرَ النِّقْى وفى السُّلامَى ولذلكَ قال الراجز يذكر ابلا

لاتَشْتَكِينَ عَملًا ماأنْقَيْنَ * مادام مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْنٍ

واماضربهم المَثَـل بالحُوَلاء وان الحُوَلاءَ ماؤُها أشـدُّ ماءٍ خُضْرةً وشَبَّهَها بلون العُشْب من ذلكَ قولُ الشاعر ووصَفَ عُشْبا *

بأغَنَّ كالحُوَلاء زانَ جَنابَهُ * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تَتَقَصَّدُ

أى تَتَثَنَّى من النَّعْمة والرِّىِّ * قال * واذا كانت الارض كـذلكَ فهى التى نَعَتَ الناعتُ وسأله سائل فقال أما كان وراءكَ من غَيْثٍ قال نعم سَمِعْتُ الرُّوّادَ تدعو

بياض بالاصل

اليه وسمعت قائلا يقول هَلُمَّ أُطْعِمْكم ... انه لايُوجَد عُودٌ يابس يُوقَد وهذا كقول الاسدى

في حَيْثُ خالطَتِ الخُزامَى عَرْفَجًا • يأتِيكَ نابِسُ أهْلِه لَمْ يَيْبَس

• قال • وقيل لأعرابي كيف رأيت المطر قال لو ألقيتَ بَضْعَةً ما قَفَّتْ — أي لم تَتَرَّبْ من كثرة العُشْب وقَفَّتْ — أصابها القَفْض وهو الحَصَى وقيل لأعرابي كيف كان المطر عندكم قال مُطِرْنا بِعَرَاقِي الدَّلْو وهي مَلأَى • قال • وبعثَ شيخ ابنَيْنِ له يَرْتادان فانصرف اليه أحدُهما فقال له الشيخ حَكِّ عَلَيَّ ما وَجَدتَ قال نَأْدٌ مَأْدٌ مَوْلِيٌّ عَهْد تَشْبَع منه النّاب وهي تَعْدو فقرٌ تُغَنِّي مَكَاكِيّه فَلَبِث ولم يَظْعَنْ حتى أتاه الآخر فقال وَجَدْتُ الحَيَا فقال حَيًا ماذا فقال حَيَا العام وحَيًا عامٍ مُقْبِل فقال الشيخ حَكِّ علىّ ماوجدت فقال وجدت بَقْلًا وبُقَيْلًا وسَيْلًا وسُيَيْلًا خُوصةً مِثْلَ الليل قد رَبَّ ما هُنَاكُم هُنَا كم السَّيْل قال به أحدُ قال ثَمَّ به بَنُو الرجل لايُوجَد أَثَرُهم قوله بَقْلًا يريد وَسْمِيًّا كان مَطَرُه قبل الشتاء وبُقَيْلًا كان من مَطَرٍ بعد ذلك وسَيْلًا كان من الوَسْمِيّ وسُيَيْلًا كان بعد ذلك هو الذي يَنْبُت منه البُقَيْل • قال • وعنى بالخُوصة العَرْفَج والثُّمام والسَّبَط وما كان في أصلٍ • قال • فلم يَشُكَّ بنوه أن الشيخ ظاعنٌ الى ما أخبره به ابنه الاوّل فلما أصبح تَحَمَّلَ بجِهَةِ ما أتاه به ابنه الأخير فَفَزِعَ بنوه وقالوا أَهْتَرَ الشيخ فقالوا أتذهب الى أرض بها الناس وتَدَع أرضا قَفْرًا لايَرْعَى فيها معك أحد قال إن تِلْكَ مَفْرُوَّةٌ لأوّل حَنَكٍ وقد وصف أخوكم هذا الآخر حَيَا العامِ وحَيَا عامٍ مُقْبِل ويعني بِحَيَا عامٍ مُقْبِل ما يَبْقَى من يبيس هذا العام فمضى واتّبعوه قوله تَشْبَع منه النابُ وهي تَعْدو يعني لطوله واتصاله لاتحتاج أن تقف عليه ولا أن تَتَبَّعه • قال • وقال رائد مَرَّةً تركتُ الارضَ مُخْضَرّةً كأنها حُوَلاء بها قَصِيصَةٌ رَقْطاء وعَرْفَجَةٌ خاضبة وعَوْسَجٌ كأنه النَّعامُ من سواده قد مضى معنى التشبيه بالحُوَلاء والقَصِيصَة واحدة القَصِيص وهو نبات يكون أبدا بقُرْب الكَمْأة وبه وبالانْجِرِد يُسْتَدَلّ عليها والقَصِيصة رَقْطاء وخُضُوبُ العَرْفَج اسودادُه اذا بدأ يَنْبُت وقوله كأنه النَّعام شبيه بقول الآخر تركتُ جَرَادًا كأنها نَعامةٌ باركة

يريد بها كثرة العشب وسواده وشدّة الخضرة سوادٌ يقال عشبٌ أحوى ومدهامٌ ومظلمٌ وسئل صقيل العقيلى حين قدم من البادية عن طريقه فقال انصرفتُ من الحج فأسمدتُ الى الربذة فى مقاط الحرّة فوجدت بها صلالاً من الربيع من خضمة وصليّان وقرمل حتى لو شئتُ لأنختُ الابل فى أذراء القفعاء فلم أزل فى مرعى ولا أحسّ منه شيأ حتى بلغته كذلك نباتها صلال الواحدة صلّة والصلّة فى غير هذا الارضُ وأنشد

سيكفيك الالهُ ومسنمات * كجندل لبن تطرد الصلالا

لبنُ ـ جبلُ والطرادها الصلالَ ـ تتبّعها إياها ترعاها والقفعاء ـ نبتٌ من الذكور يقول أخصبتْ وعظمتْ حتى صارت تستر البعير البارك وقال آخر رأيتُ ببطن فلج منظرًا من الكلأ لا أنساه وجدت الصفراء والخزامى تضرب بان محور الابل وتحتهما قفعاء وخربتُ قد أطاع وأمسكَ بأفواه المال وتركتُ الحوران ناقعةً فى الاجارع أطاع ـ بلغ غاية مايُراد منه وأمسكَ بأفواه الابل ـ أغناها عن كل شئ واذا نقعت الحوران فى الأجارع فذلك غاية ريّ الأرض لان الأجارع أشرب للماء واذا نقع الماء فى الأجارع غرقت الأجباد * قال وبعث قوم رائدًا فقالوا ماوراءك قال عشبٌ وتعاشيب وكمأةٌ متفرقة شيب تنبشها بأخفافها النيب فقالوا هذا كذب وأرسلوا آخر فقالوا ماوراءك قال عشبٌ ثأدٌ مأد موليّ عهد متداركٌ جعد كأفخاذ نساء بنى سعد تشبعُ منه الناب وهى تعدو المتداركُ قد لحق آخره بأوله والثأد ـ الرطب والمأد ـ الذى يتثنى من نعمته * قالوا وبعث رجل بنين له يرتادون فى خصب فقال أحدهم رأيتُ ماءً غللاً يسيلُ سيلا وخوصةً تميل ميلا يحسبها الرائد ليلا وقال الثانى وجدتُ ديمةً على ديمه فى عهاد غير قديمه تشبع بها الناب قبل الفطيمه الغلل ـ الماء الجارى فى أصول الشجر وقال بعضهم اذا أحيا الناسُ قيل قد أكلأت الارض واحرنفشت العنز لأختها ولحس الكلبُ الوضر احرنفاش العنز ـ ازبئرارُها وزيفانها فى أحد شقيها لتنطح صاحبتها وإنما ذلك من الأشر حين سمنت وأخصبت وأعجبتها نفسها وقوله لحس الكلبُ يعنى أنه وجد وضرًا يلحسه فاذا كانوا مجدبين لم يبقوا للكلاب شيأ واذا

بياض بالاصل

قوله كجندل لبن فى اللسان قال ابن سيده يجوز أن يكون ابن ترخيم لبنان فى غير النداء اضطرارا وأن تكون أرضا بعينها اهـ كتبه مصححه

كان الخصبُ أكثر من ذلك لم يَطْلُب الكلبُ وضَرًا يلحسه أشبعه كثرةُ مايجده من أسقاط الذبائح وقيل لرجل من العرب ما أخصبُ مارأيتَ بالبادية قال رأيتُ الكلبَ يمرّ بالصَّفة عليها الخلاصةُ فيَشمّها فيتركها ويذهب لا يتعرض لها والخُلاصةُ — مايبقى فى البُرمة اذا أُذيب فيها الزُّبد وخلص منها السّمن ويُخلّصونه بدقيق يُلَتّ بالسمن ويُطرح فيه ويصفو السّمن بذلك ويخلص فتلك الخُلاصة والاخلاصةُ والقِشدةُ يقول لصاحبه … جعلت الاخلاصة … وغيره فاذا لم يعرض الكلبُ للاخلاصة مع … بشمه وخضبه … وقيل لاعرابي ماتركتَ وراءك قال خلّفتُ أرضًا تظالمُ معزاها وهذا مثلُ الأول وفى معناه * قال * وبعث قومٌ رائدًا لهم فلما رجع اليهم قالوا له ماوراءك قال رأيتُ بقلًا شبع منه الجملُ البَرُوك وتشكّت منه النساء وهمّ الرجلُ بأخيه قال لم يطُل العُشبُ بعدُ فاذا قام البعير قائمًا لم يتمكن منه وقيل فيه سوى هذا فذهبوا به الى صفة اعتمام العُشب وكثرته قالوا من كثرته أن الجمل اذا بَرَك فيه شبع مما حوله فى مبركه لم يحتج الى أكثر منه وتشكّى النساءُ — اتخذن الشِّكاء الصغار لأن اللبن لم يكثر بعد وقالوا فى تشكّي النساء مما رواه الشعبي عن بُرُدٍ وردوا على الحجاج وهو حاضر قال جاءه الحاجب فقال إن بالباب رسلا قال ائذن لهم فدخلوا فى أوساطهم عمائمهم وسيوفهم على عواتقهم وكُتُبهم بأيمانهم قال فتقدم رجل من بنى سليم فقال له الحجاج من أين أقبلت قال من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم أصابتنى ثلاثُ سحائب فيما بينى وبين أمير المؤمنين قال فانعتْ لى قال أصابتنى سحابة بحوران فوقع قطرٌ صغارٌ وقطرٌ كبار فكان الصغار لُحمةً للكبار ووقع بسيطٌ متداركٌ وهو السّحّ الذى سمعت به فوادٍ سائلٌ ووادٍ بارحٌ وأرضٌ مقبلةٌ وأرضٌ مدبرةٌ أى أخذ السيلُ فى كل وجه وأصابتنى سحابة بسراء فلبّدت الدِّماث وأسالت العَزاز وأدحضت التِّلاع وصدّعت عن الكَمْأة أماكنها وأصابتنى سحابة بالقريتين فقاءت الارضُ بعد الرّى وامتلأت الإخاذُ وأفعمت الأودية وجئتك فى مثل مجرّ الضّبع قال ائذن فدخل رجل من بنى أسد فقال هل كان وراءك من غيث قال لا كثرت الأعاصير واغبرّت البلاد وأُكِل ماأشرف من الجنبة قال فاستيقنّا أنها عام سَنةٍ قال بئس المخبرُ أنت

بياض بالاصل فى هذه المواضع

قال أخبرتك بما كان ثم قال ائذن فدخل رجل من أهل اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال نعم سمعت الرواد تدعو الى ريادته وسمعت قائلا يقول هلم أظعنكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المعزى * قال الشعبي * فلم يدر الحجاج ما يقول قال ويحك إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم قال نعم أصلح الله الامير أخصب الناس فكان السمن والزبد واللبن فلا توقد نار يختبز بها وأما تشكي النساء فان المرأة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها فتبيت ولها أنين من عضديها * قال * وأما تنافس المعزى فانها من وأنواع الثمر بياض بالاصل ونور النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها فتبيت قد امتلأت أكراشها فلها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى يستنزل بها الدرة * قال * وقد قدمت من تفسير تنافس المعزى واحزنفائها تفسيرا أجود من هذا شبيها بقول العربي وقد سئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خلفت أرضا تظالم معزاها وفي تصداق ذينك التفسيرين يقول الشاعر

وحتى رأيت المعز تشرى وشكت الأيامى وأضحى الزمّ بالدو طاويا

اي شبع فوضع رأسه على جنبه ونام * قال * وإنما خص الأيامى وهن الارامل لأنهن يصبن من الناس فيتخذن الشكاء ولا يلقين الوطاب والاستشراء ـ التمادى في الأشر ههنا وهو في كل شيء كذلك * قال * وقولهم هم الرجل بأخيه أي هم أن يدعوه الى منزله ولم يشبع بعد وقد ذهب قوم غير هذا المذهب زعموا أن معناه هم بالشر يذهبون الى معنى قول الشاعر

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن * فكلهم يعدو بقوس وقرن

يقول أخصبوا ففزعوا الى الشر وطلبوا الطوائل وكان الجدب قد شغلهم عن ذلك ومثله قول الآخر

قوم اذا اخضرت نعالهم * يتناهقون تناهق الحمر

واخضرار النعل من اخضرار الارض ومثله قول الآخر

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا * وبين بني رومان نبعا وساسما

النبع والساسم ـ شجرتان وليس إياهما عنى إنما عنى القسي وهي تتخذ منهما

فاراد ان الوسمى بثبت بيننا وبينهم الشر يريد انهم اذا أخصبوا وشبعوا تفرغوا للقتال وقد روى بعض اعراب الخبر أبياتا لا أعرف قائلها ولم أجدها عند رواتها وهى مفسرة بهذا المعنى وأظنها صحيحة وهى

مُطرنا فلما أن روينا تهادرت * شقاشق فيها رائب وحليب
ورابت رجالاً من رجال ظلامةٌ * وعُدّت ذحول بينهم وذنوب
ونصّت ركاب للصبا فتروحت * لهن بها هاج الحبيب حبيب
بنى عمنا لا تعجلوا ينضب الثرى * قليلا ويشف المترفين طبيب
فلو قد تولى النبت وامتيرت القرى * وحنت ركاب الحى حين تؤوب
وصار غبوق البكر وهى كريمة * على أهلها ذو طرتين مشيب
* الى هادى الرجى فيجيب
أولئك أيام تبين ما الفتى * أم أشم

بياض بالاصل في هذه المواضع

اما قوله ونصت ركاب للصبا فان طلب اللهو مما يبعث عليه الفراغ ورخاء البال وبذلك قال ساجع العرب اذا طلع الدلو طلب الخلو اللهو لان ذلك وقت اخراج الارض كل ما فيها من ذخائرها واهتزازها واختيالها بأعشابها واياه عنى الساجع فى قوله اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو * قال * ومن كلامهم فى نعت العشب اذا كان وحفا مانعا كلأ تشبع منه الابل معقلة وكلأ حابس فيه كرسيل وكلأ يبجع منه كبد المصرم وأما الحرفان الأولان فانهما كما فسرنا من قبل فى قول القائل يشبع منه الجمل البروك يقول تكتفى الابل المعقلة بما حولها لا تحتاج الى ما بعد وكذلك قوله حابس فيه كرسيل ـ مثله سواء فاما كلأ يبجع منه كبد المصرم فان المصرم ـ الذى لا مال له وانما يبجع كبده من الاسف أن يرى كلأ خصيبا ولا سائمة له ومنه قول الشاعر ودعا على رجل فقال

فعنتك الجيوش أبا زنيب * وجاد على منازلك السحاب

يقول لا يكون لك مال فلا يقصدك جيش وذو مع ذلك على دارك السحاب لكى تعشب فاذا نظرت الى العشب كان أكمد لك وروى عن أبى الجيب أنه قال لقد

رأيتُنا في أرضٍ عَجْفاءَ وزمنٍ أَعْجَفَ وشجرٍ أعشَمَ في قُفٍّ غليظ وجادّةٍ مُدَرَّعةٍ غبراءَ فبينا نحن كذلك اذ أنشأ الله من السماء غيثًا مُستكِفًا نشؤه مُسبِلَةً عَزاليه عظامًا قطره جَوادًا صوبُه زاكيًا أنزلَه الله جلّ اسمه رزقًا لنا فنعش به أموالَنا ووَصَلَ به طُرُقَنا فأصابَنا وإنّا لبِتَوْطِئةٍ بعيدةٍ بين الأرجاء فاهرَمَّع مطرُها حتى رأيتُنا وما نرى غير السماء والماء وصَهَوات الطَّلْح فضرب السيلُ النِّجافَ وملأ الأوديةَ فرعَبَها فما لبثنا إلّا عشرًا حتى رأيتُها روضةً تَنْدى · العَجْفاءُ — التي لا كَلَأَ بها الا قليلٌ · والأعشَمُ — اليابسُ المُحِلُّ ولذلك قيل للشيخ الكبير عَشَمَةٌ · والمُدَرَّعةُ — التي لم يُترَكْ فيما يليها شيءٌ الا أُكِلَ بمنزلة الشاة الدَّرْعاء وهي التي يبيَضُّ مقدَّمُها · وماءٌ مُدَرَّع — اذا أُكِلَ ما حولَه من الكلا حتى ابيضّ كالشاة الدرعاء · والمُستكِفُ — المُستديرُ الملتئم أُخِذَ من الكِفَّة · والتَّوْطِئةُ — الارضُ يكثرُ بها الطَّلْح وليست بوادٍ · والاهرِمّاع — الانحدار وكذلك اهرِمّاع الدمع · وصَهَوات الطَّلْح — أعاليها يعني أن السيلَ بلغ أطرافَ الشجر · والجادّةُ — الطريقةُ الى الماء * قال * ونعت أبو الجيب أرضًا أجدَبَها فقال أخلَعَ شيحُها وأبقَلَ رِمْثُها وخضَبَ عَرْفَجُها واتَّسَقَ نبتُها واخضرّتْ قُرْياتُها وأخوصَتْ بُطْنانُها واستحلَسَتْ إكامُها واعتَمَّ نبتُ جوانبها وأجرَتْ نَفَلُها ودَرَهَمَتْ خُبّازاها واخوَرّتْ خَواصِرُ ابلها وسَكِرَتْ حَلُوبَتُها وسمنتْ قتوبتها وعقَدَ ثَراها وعقَدَتْ تَناهيها وأماهَتْ ثِمادُها ووَثِقَ الناسُ بصائرتها * الاخلاعُ والابقالُ والخَضْبُ — أوّل الايراق · والاتّساق — اتّصَلَ فلا ترى فُرجةً · والقُرْيانُ — جمع قَرِيّ وهو — مَسِيلُ الماء الى الرَّوضة وقد تقدّم · والاخواص — خروجُ الخُوصة وهو أوّل نبات أفنانٍ ما يبس بعضه · والاستحلاس — التغطّي بالنبات حتى لا ترى الارضُ · والاعتمام — الطُّول · والجراثيم — مجتمَعُ التراب الى أصول الشجر ونحوها ونبتُها أشدُّ النبت اعتمامًا لحلتين سُهولة المنبت ولأنه في مَعْوَد وكلُّ نبات نبتَ الى هَدَف يُعيذُه كشجرة أو صخرة فهو مُعَوَّذ يقال دعوا بَهْمَكم في مُعَوَّذ هذه الشجرة · قال الشاعر يصف عُشَباوذكر امرأة

اذا خرجتْ من بيتها راقَ عينَها * مُعَوَّذُه وأعجبتْها العَقائقُ

وقوله أبرزت ـ أخرجت جراءها وكل ثمرة نحو ثمرة الحنظل والقثاء والخيار والبطيخ اذا كان صغارًا فهي جراء الواحد جرو حتى الرمان الصغار والشكر ـ كثرة الدر شكرت الناقة والشاة ـ غزرت وكثر درها وأنشد

فان لم يكن الا العضاه رزوحت * مخففة ضراتها شكرات

وعمد الثرى ـ ريه حتى اذا قبضت عليه تقرد والتناهي جمع تنهية وهي ـ مستقر السيل حيث ينقع وعقدها ـ اجتماع مائها وذلك لكثرته ولولا ذلك تفرق وتقطع والصائرة ـ الكلأ والماء وقيل الصائرة مصاير للناس يصيرون اليها * قال * وسأل الحجاج رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الاسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة احتلاب الدرة بالجرة ـ أن المواشي تتملأ ثم تبرك أو تربض فلا تزال تجتر الى حين الحلب * الاصمعي * القيح والفيوح ـ خصب الربيع في سعة البلاد وأنشد

* يرعى النصاب العهد والفيوحا *

* ابن دريد * روضة * الاصمعي * أفرع الوادي أهله ـ كفاهم بياض بالاصل

ابتداء النبات وانتهاؤه

* أبو حنيفة * نبت ينبت نباتا ونبتا وأنبته الله * أبو عبيد * نبت الشيء وأنبت * قال سيبويه * في قوله تعالى « والله أنبتكم من الارض نباتا » هو من المصادر الآتية على غير أفعالها كقوله تعالى « وتبتل اليه تبتيلا » وقوله

* وقد تطويت انطواء الحضب *

* قال أبو علي * ومثله

* وبعد عطائك المائة الرتاعا *

وله نظائر كثيرة سيأتي ذكرها في موضعه ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * النبات ـ الذي ينبت والنبت ـ أصله الذي ينبت عليه ومنه النبيت وهو حي من الانصار والمنبت ـ المكان الذي ينبت فيه * قال سيبويه * هو نادر ذهب الى أن قياسه مفعل لان المكان من فعل يفعل يجيء عليه المفعل اطرادا الا ألفاظا معروفة سيأتي

ذكرها

ذكرها فى قوانين المصادر ولما ذكر أبو عبيد تلك الالفاظ قال وقد يجوز فيها كلها النصبُ يعنى الفتحَ ذهب الى أصل القياس * صاحب العين * الصَّدْعُ ـ نباتُ الارض وقد تصدَّعت الارضُ عن النبات ـ تشقَّقتْ وفى التنزيل « والارض ذات الصَّدْع » ومنه صَدَعْتُ النَّهرَ والارضَ صَدْعًا وصَدَّعْتُهما ـ شققتهما * أبو حنيفة * رأيت أرضَ بنى فلان واعدةً حَسَنَةً ـ اذا رُجِىَ خيرُها وتمامُ نباتها فى أوّل مايظهرُ النَّبْتُ وأنشد

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بهنّ وَراقَهُ * لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

* أبو عبيد * أبْشَرَت الارضُ ـ أخرجتْ نباتَها وما أحْسَنَ بَشَرَتَها * أبو حنيفة * أبْشَرَتْ ـ حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِها * قال * وذلك اذا بُذِرَتْ فخرج بَذْرُها * وقال * بَشَرَت الارضُ ـ حَيِيَتْ وأنبتتْ وبَشَرتْ ـ اذا خرج أوّلُ النَّبْت ورأيتَ تَباشيرَه * ابن السكيت * نَشَرَت الارضُ تَنْشُرُ نُشُورًا بالنون ـ اذا أصابها الربيعُ فأنبتتْ وما أحْسَنَ نَشَرَتَها ـ أى بَدْءَ نباتها وليس بثبت * أبو عبيد * أمْشَرَت الارضُ وما أحْسَنَ مَشَرَتَها وأوْدَسَتْ وتَوَدَّسَتْ وما أحسنَ وَدَسَها ووِداسَها * أبو حنيفة * وَدَسَتْ والتَّوَدُّسُ ـ رَعْىُ الوادس * وقال * أوْدَسَت الارضُ ـ اذا وضعتِ الماشيةُ رُؤُوسَها تبتغِى النَّبْتَ والوادسُ ـ البَقْلُ قبل أن يتشعّبَ * ابن السكيت * وهو الوَديسُ وزادَ وَدَسَت الارضُ وأوْبَصَتْ * وقال * أبْشَتْ الارضُ ـ فى أوّل خروج بَذْرِها * أبو عبيد * اضْبَأكَتِ الارضُ واضْمَأكَّتْ ـ خرج نَبْتُها * أبو حنيفة * اضْبَأكَّتْ واضْمأكَّتْ ـ اخضرَّتْ وطلع نباتُها * ابن دريد * أرضٌ مُبْرَنْشِقَةٌ ـ مُخْضَرَّةٌ * ابن السكيت * احْوَألَّت الارضُ ـ اخْضَرَّتْ واستوى نباتُها * وقال أبو الغمر * أرضٌ ناسِكَةٌ ـ شديدةُ الخُضْرة حديثةُ المَطَر * أبو حنيفة * ذَرَّت الارضُ تَذُرُّ ذُرُورًا وطَفَرَتْ وأدْلَسَتْ ـ أطْلَعَت النَّبْتَ بعد المطر * وقال * أرْغَمَت الارضُ ـ طلعَ أوّلُ نَبْتِها وأوْشَمَتْ ـ اذا أبْصَرْتَ شيأً من النبات * ابن الاعرابى * والاسمُ الوَشْمُ وأنشد

رَعَى بها قَرِيعَةً ووَشْمَا * بينَ الدَّماثِ وأخاديدِ المَا

وأنشد أبو حنيفة

* كَمْ مِنْ كَعَابٍ كالمَهاةِ المُوشِمِ *

المُوشِمُ ـ التي يَنْبُتُ لها وَشْمٌ من النَّباتِ وقيل شُبِّهَ بالوَشْمِ في الكَفِّ وقيل انما هو مايَظْهَرُ من أول النبات كابتسام السَّحاب وهو أول مايُرَى من بَرْقِه وقد تقدم * صاحب العين * جَدَرَ النَّبْتُ والشجرُ وجَدَرَ جَدارةً وجَدَّرَ وأَجْدَرَ ـ طَلَعَتْ رُؤُوسُه في أول الربيع وأَجْدَرَتِ الارضُ كذلك * ابن دريد * زَغَرَتِ الارضُ ـ أظْهَرَتْ نباتها * ابن السكيت * نَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ ـ اذا خرج الوَرَقُ من أعْراضِه واسْتَنْدَرَتِ الابلُ ـ أراغَتْهُ للأكْلِ * أبو حنيفة * عَنَتِ الارضُ بنَباتٍ حَسَنٍ ـ اذا أَنْبَتَتْ نَباتًا حَسَنًا وأنشد

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مما عَنَتْ به * من النَّبْتِ الّا يَبْسُها وهَجِيرُها

وهذا من الاظهار كما يقال عَنَتِ الارض بماء كثير اذا لم تَحْفَظْه فظهر وقد يجوز أن يكون عُنْوانُ الكتاب من هذا لظُهوره * ابن السكيت * لم تَعْنُ بلادُنا العامَ بشئٍ ولم تَعْنِ ـ أي لم تُنْبِتْ شيأ وقد أَعْنَى المطرُ النَّبْتَ وأنشد

وما كان ماأَعْنَى الوَلِيُّ فلم يُلِتْ * كأَنَّ بِعاماتِ النِّهاءِ المَزارِقَا

* أبو زيد * يقال للارض اذا كانت بيضاءَ ليس فيها شئٌ ثم أصابها المطرُ فاخْضَرَّتْ واسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونباتُها ـ ادْبَاسَّتْ * أبو حنيفة * فَرَّخَتِ الارضُ والتَّفْريخُ ـ أَوَّلُ شئٍ يَخْرُجُ من البَقْلِ وهو الذي يَنْبُتُ في الحَبِّ * وقال * أَدْبَسَتِ الارضُ ـ اذا رُئِيَ أَوَّلُ سَوادِ النَّبْتِ * قال * وقال أبو عمرو هو مادامَ صغارًا غَفْرٌ وقد أغْفَرَتِ الارضُ وهو مأخوذٌ من الغَفَرِ وهو الشَّعَرُ الصِّغارُ القِصارُ الذي هو مِثْلُ الزَّغَبِ يقال رجلٌ غَفِرُ القَفا وامرأةٌ غَفِرَةُ الوَجْهِ ـ اذا كان في وجهها غَفَرٌ وقيل الشَّعَرُ الذي في العُنُقِ يُدْعَى الغَفِيرَ والغُفارَةَ والغَفَرَ * قال المتعقب * قد صَدَقَ فيما حكاه عن أبي عمرو والمعروف الغَفَرُ بالفتح ولا أَعْرِفُ الغَفْرَ الا عن أبي عمرو وقد يمكن أن يقال غَفْرٌ وغَفَرٌ الا أن الفتح أشهر ولم يذكراه وقد قال الراجز

* قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها الغَفَرْ *

وقد رَوَى هذا الرجزَ غيرُ واحد من الرُّواةِ بساقيها القَفَرْ بالقاف وقد غلطوا والرواية

بالغين

بالغين ومن رواه بالقاف ابن دريد والوجه ماأنبأتك * ابن السكيت * ظفّرت الارضُ - أخرجتْ من النبات ما يمكن احتفاؤه بالظُّفُر وهو الظُّفْر * أبو حنيفة * وقد أثفرت الارض - اذا كان عُشْبها ثَفرًا أى صغيرا لم ينهض ولم يُستمكَن منه قال الشاعر ووصف أروية

اليها ثفراتُ نجمها وقصارُها * الى مَشْرة لم تُعتلق بالمحاجن

* وقال * أحلست الارض وألحست وأَلسّت - اذا اطّردت للعين الخضرة فيها والتمستها الشاةُ والبعيرُ ونالا منها شيأ فلحست ولسّت والّلس - فوق اللّحس ومادام العُشْبُ صغيرا لاتستمكن منه الراعية فهو الّلساس لانها تلسّه بألسنتها لسًّا وأنشد

يوشكُ أنْ توجس فى الايجاس * فى باقل الرمث وفى اللُّساس

وقال زهير فى الّلس

ثلاثٌ كأقواس السّراء وناشطٌ * قد اخضرّ من لسّ الغمير جحافلُهْ

والغميرُ - الرُّطْبُ أوّلَ مايبدو فى خلال اليابس * ابن السكيت * اكتهلت الارض بالخضرة وتكهّلت وأكهلت وذلك حين ترى أوّل خضرة النبات ورأيت كحَل الغيث وذلك أن ترى النّبتُ فى الاصول الكبار أو فى الحشيش اذا كان قد أُكل ولايقال ذلك فى العضاه * وقال * أوشت الارض - خرج أوّل نبتها * أبو عبيد * طرّ النّبْتُ يطرّ طرورًا - اذا نبت وكذلك الشارب وقد تقدّم * وقال * كنأ النّبْتُ والوَبَرُ - اذا طلَع * أبو حنيفة * وكذلك ازبارّ فيهما * وقال * نقض البقلُ - خرجت رءوسه * ابن السكيت * اذا مُطرت الارض فى الحين الذى تُنبت فيه انتظرتْ اجابتُها ثلاثا ثم يرى أوّل نباتها وهو أن يَنْقض فتقول تركتُ ارضَهم نقضًا واحدًا * أبو حنيفة * وأوّل مايخرج من البقل قبل أن يتشعّب فهو بذر وقيل البذْر - ماعزل من الحبوب للزراعة والجمع بذور و بذار وقد بذرت الارض تبذر بذرا وبذورا وبذّرت رما أحسنَ بذرتها ثم يكون متشعّبا ثم معروفا وذلك اذا عُرفت وجوهه وبارضُ النبت - أوّل مايبدو منه يقال قد برضت الارض والبارضُ نفس النبات وقد برض يبرض بروضا وقيل

هو أوّله وأنشد

رَعَتْ بارضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

يريد أنها رعت البارض حتى صار جميمًا * الاصمعى * اذا ظهر نبات الارض قيل تبرّضت * ابن السكيت * البارض من النبات الجَعْدَة والنَّزَعة والبُهْمَى والهَلْتَى والقَبَاءُ وبناتُ الارض مكانٌ مُبْرِضٌ — اذا تعاون بارضُه وخرج * أبو حنيفة * يقال للنبات أوّل مايطلع قد سبّد وكذلك ريشُ الطائر وشَعَر الرأس بعد الحَلْق سبَّدَ وأسبد وهو السَّبَدُ وجمعه أسبادٌ قال الشاعر ووصف غزالاً فشبّهه فى لُطوئه بالارض وقد نام بنَصِيَّةٍ قد سبَّدتْ

أو كأسبادِ النَّصِيَّةِ لم * يَجْتَدِلْ فى حاجِرٍ مُسْتَنام

ويقال أنْتَشَ النَّبْتُ — اذا خرجت رؤوسُه من الارض قبل أن يُعرَف والاسمُ النَّتْشُ وأنْتَشَ الحَبُّ — اذا ابتلّ فضرب نَتْشُه فى الارض * صاحب العين * النَّتْش — مايبدو منه أوّل ماينبُتُ من أسفلَ ومن فوق * أبو حنيفة * يقال فى أوّل مايبدو النباتُ رأيت فى الارض تَفاطيرَ نباتٍ — أى نَبْذًا منه ولاواحد للتفاطير ومنه قيل للبَثْر الذى يظهر فى وجه الغُلام اذا احتلم تفاطيرُ يقال بدا فى وجهه تفاطيرُ الشَّباب وأنشد

أبتْ إبلى ماءَ الحِياض وآلفتْ * تَفاطيرَ وَسْمِيٍّ وأحْناءَ مَكْرَع

والشُّبْرُقةُ من النبت — أوّله وابتداؤه قبل أن يكثُر فى الارض * قال * وأحسبه من شَبارق الثوب وهى مِزَقُه ويقال بَصَّصَ النبتُ — وذلك حين يتفقّح ورقُه وهو مثل تَبْصيص الجِرْو واذا ارتفع العُشْب قليلا حتى يُمكِن أن يُنْتَف بالاظفار فهو النَّمِيص وقد أنْمَصَ البَقْلُ ومنه نَمْصُ الشعر من الوجه وهو نَتْفُه ولذلك قيل للمِنْقاش الذى يُنْتَف به مِنْماصٌ ومنه الحديث الذى يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه قيل له متى تَحِلّ لنا الميتةُ فقال اذا لم تحتفِئوا بها بَقْلاً » أى اذا لم تجدوا فى الارض من البَقْل شيأ ولو بأن تحتفئوه فتنتفوه لصغره ويقال بَقَلَ النَّبْتُ يبقُل بُقولاً — أوّل مايطلع ومن ذلك بَقَلَ نابُ البعير اذا طلع وبقَل وجهُ الغلام — اذا طلعتْ لحيتُه وقد تقدّم ونجم النباتُ — طلع والنُّجوم — ماينجم من

النباتِ أيامَ الربيع ترى رؤوسها أمثالَ المِسالِّ وكلُّ ماطلع - ناجمٌ ولا يسمى نجمًا وان قيل نَجَمَ لان النَّجمَ اسمٌ لما يرتفع من النباتِ على غيرِ ساقٍ ولذلك سُمِّيَ النَّبِلُ نجمًا وكذلك قيل فى قول الله عزوجل «والنَّجمُ والشَّجرُ يَسْجُدانِ» * ابن السكيت * البَرْوَقُ - مايكسو الارضَ من أوَّلِ خُضرةِ النباتِ * أبوزيد * أَلْبَسَت الارضُ - غطّاها النبتُ * أبوحنيفة * واذا اطّردت الخُضرةُ لعينِ الناظرِ فذلك الوَرَاقُ * أبوعبيد * الوَراقُ - خُضرةُ الارض من الحَشيشِ وليس من الوَرَقِ وأنشد

كأنّ جيادَهُنَّ برَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَرَاقُ

* أبوحنيفة * ويقال الوَراقُ الأنَقُ وأنشد

* جاءَ بنو عمّكَ رُوّادَ الأَنَقْ *

فاذا أمكنَ العُشبُ من أن يُرعَى قيل أَرعَت الارضُ * أبوعبيد * ولهذا قالت العرب شهر مَرْعَى وذلك اذا كان النباتُ بقَدْرِ ما يُمكِنُ النَّعَمَ أن تَرعاه * أبو حنيفة * فاذا ارتفع العُشبُ عن ذلك قليلا وهو رَخْصٌ ناعمٌ لم يَشتدَّ فهو القُعاعُ والنُّعاعُ وقد أَلعَت الارضُ وتَلَعَّتِ الماشيةُ اللُّعاعَ واللُّعاعةَ - رعَتْه قال ابن مُقبِل يصف بقرةَ وَحْشٍ

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

الرِّجْرِجُ والحَوْذانُ بقلتان أراد أن اللُّعاعَ الناعمَ كادَ يَذْبَحُ هذه البقرةَ لأنها غَصَّتْ به حين أكلَ السبعُ طَلاها * على * ليس الرِّجْرِجُ نباتًا وقد غلط أبوحنيفة انما الرِّجْرِجُ بقيّةُ الماء قال هِمْيان

فأسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجًا حاضِجا * قد عادَ من أنفاسِها رَجارِجا

وقال ابنُ أحمرَ وذكرَ وَحْشًا

فبَدَرْتُه عينًا ولجَّ بطَرْفِه * عنّى لُعاعةُ لَغْوَسٍ مُتَرَبِّدِ

واللَّغْوَسُ - عُشْبٌ رقيقٌ لم يَشتدَّ بعدُ ولم يلتفَّ والمُتَرَبِّدُ - الناعمُ المُهتزُّ وقد قيل فى اللَّغْوَسِ انه ضربٌ من النَّبْتِ ولم أَجِدْه * أبوعبيد * اللُّعاعُ - أوّلُ النبتِ وقد أَلعَتِ الارضُ وتَلَعَّيْتُه أنا - أكلتُه على التحويل وقيل النُّعاعُ

كالأماع واحدته لُماعَةٌ * أبو حنيفة * واذا كانت اللُّماعةُ من الجَنْبة - سُمِّيت خُوصَةً وقد أخاصَ وهو من الضَّعَة والثُّمام الجَنَّ وقد أجْنَ الثُّمام - اذا نَبَت واذا كان النباتُ كذلك قد نَهَض لُماعًا غضًّا فهو المَشْر وعند ذلك يقال للنبت ناهضٌ وجمعه نَواهِض وأنشد

الضامنين لِمال جارهم * حتى تَتِمَّ نَواهِضُ البَقْلِ

والبُسْر كالُّماعة وكُلُّ غَضٍّ بُسْرٌ وكُلُّ ما أخَذْتَهُ غَضًّا طَرِيًّا فقد ابْتَسَرْتَهُ ومنه ابْتِسارُ الفَحْل الطَّروقَةَ اذا طَرَقَها على غير ضَبَعَة فاغْتَصَبها نفسها وحتى قيل للشمس فى أول طُلوعها بُسْرةٌ قال أبو وَجْزَة وذكر الظَّعائن فى ارتحالهن

نَعالَيْنَ قبل الطَّيْرِ والشمسُ بُسْرةٌ * عليها الوَلايا والسَّديلَ المُرَقَّما

وكذلك البُسْر من الماء وهو الطَّرِيُّ الغَضُّ الحديث المَطَر ويقال غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَة ولا يقال الغَضاضَة انما الغَضاضَةُ فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَف * قال * واذا ارتفعَ العُشْبُ عن الأماع فهو - الزَّمام وذلك اذا نَبَتَتْ فيه رُؤوس الماشية فاذا ارتفع عن ذلك فقد اسْتَزَأَل * قال * وما دامَ النبتُ صِغارًا فانه يكون فِرَقًا لم يُغَطِّ الارضَ ولم يَطَّرِدْ للعَيْنِ للفُرَج التى تكون فى خلاله * أبو عبيد * فاذا اشتدَّ خَصاصُ النبت قيل اسْتَكَّ وأنشد أبو على للطِّرِمّاح

عِشارٌ وعُوذٌ شَيَّعتْ طَرِفاتِها * أُصولٌ لها مُسْتَكَّةٌ وفُروعُ

الطَّرِفاتُ - التى تطرِفُ المرعَى هنا وهنا والمُسْتَكَّةُ - المُلْتَفَّةُ من قولهم أُذُنٌ سَكّاءُ مُجْتَمِعةٌ ومعنى السَّكَك فى الرياض أن يَكْثُرَ النبتُ فيها حتى يَشْغَلَ المواضع فلا يَتَّسع لغيره كما قيل لها الحَرَجَةُ والحَرَجُ الضَّيِّقُ وخِلافُ الاباحة التى هى السَّعَةُ * ابن السكيت * ازْدَجَّ كاسْتَكَّ * أبو عبيد * فاذا اتَّصلَ بعضه ببعض قيل وَصَتِ الارضُ * قال الفارسى * حقيقةُ الوَصْى الوَصْلُ ومنه الوَصِيَّةُ لأن المُوصِى وَصَلَ أمْرَهُ بالمُوصَى اليه * أبو حنيفة * وَصَى النبتُ وَصْيًا ووَصاةً قال الراعى وذكر ابلا

اذا أخْلَفَتْ صَوْبَ الربيع وَصَى لها * عَرادٌ وحاذٌ ألبَسا كُلَّ أجْرَعا

العَرادُ والحاذُ - نَبْتان * أبو عبيد * فاذا كاد يُغَطِّى الارضَ أو غَطّاها

لكثرته

لكثرته قيل قد استقلس * أبو حنيفة * استخلست الارض - صار عليها من النبت مثل الحلس واستحلس الليل - تراكمت ظلمته واستحلس السنام - اذا ركبته روادف الشحم وقد أحلس العشب واذا نظرت الى ظلمة النبت كالليل من شدة سواده قيل - ادهامت الارض واحومت والحمة - الاكمة السوداء وقالوا التفعت الارض بالنبات مأخوذ من اللفاع وهو الثوب يلتحف به واذا نهض فانتشر فصار كأنه جمم الرجال فهو الجميم وجمعه اجمام قال أبو وجزة السعدى وذكر وحشا

يقرمن سعدان الاباهر فى الندى * وعذق الخزامى والنصى الجميما

* ابن السكيت * جممت الارض - أورق شجرها وهى من النصى والصليان والقرنوة * أبو حنيفة * واذا اهتز العشب وأمكن أن يقبض عليه قيل قد اختال فاذا طال وارتفع من ذلك قيل اعتم وهو عميم وعم قال الهذلى وذكر حميرا

يرتدن ساهرة كأن عميمها * وجميمها أسداف ليل مظلم

وأنشد أيضا

* يربع فى العم ويحتنى الأبلما *

الأبلم - نبت واذا أسرع العشب النبات وطال قيل نبت عمالج والعملوج - الغض الناعم من النبات وأنشد

* مشى العذارى تبتغى العمالجا *

يعنى البقل الرخص الناعم والعملوج والعسلوج والخرعوب واحد وانما كان مع طلوعه يتثنى نعمة فهو أغيد فاذا طال قيل اسبكر قال الراجز

* أزواج مزهى النبات مسبكر *

مزهى بتحريك الياء اه

* قال * وهو حينئذ الزخارى وقد زخر النبات يزخر زخورا وزخرا وروضة زاخرة وأنشد

زخارى النبات كأن فيه * جياد العبقرية والقطوع

* ابن دريد * نبت زخارى وزخورى وزخور - اذا تم وطال وكذلك قيعون

* صاحب العين * اقصامّت البقلة — اشتدّت خُضرتها * أبو حنيفة *
واذا طال وحَسُن مع ذلك نبتُه قيل ما أحسنَ سَمقَه * ابن دريد * نبتٌ سامق
وسَميق — تامٌّ وقد سَمَق وسَمُق * أبو حنيفة * ويقال انتصرَ النبتُ — طال
وهو من الأَصير يقال هُدْبٌ أَصيرٌ — اذا كان طويلا كثيفا وأنشد

* لكلّ مَنامة هُدْبٌ أَصير *

وأحسبه مأخوذا من الآصار وهو — الطُّنُب ليس بأطول الأطناب واذا كان
كذلك قيل مَتَع النباتُ يَمْتَع مُتوعا والماتِعُ من كل شيءٍ — الطويل ومنه قولهم
مَتَع النهارُ — اذا ارتفع وأنشد

فلمّا قَلَّص الحَوْذانُ عنه * وآلَ لَوِيُّهُ بعدَ المُتوع

* قال * وعَلْواءُ النبت — حين يَعْلُو أى يطول وأنشد

* كالغُصْنِ فى عَلْوائه المُتَأَوِّد *

غَلَا — ارتفع وغَلَا — أفرط وتخر أيضا يَخْسِر تخُورا وهو عُشْبٌ فاخر —
اذا طال قال الراجز

* وجَنْبَة قد فَخَرَتْ فُخُورا *

فاذا اجتمع نبتُ الارض وطال وكثر قيل التَجَّتِ الارض وقيل المُلْتَجّة — المُعْتَلِجة
وقد اعْتَلَج وأَعْلَج وعَبَّ عُبابًا وأنشد

رَوافِع للحِمَى مُتَصَفِّقات * اذا أَمسَى لِصَيِّفه عُبابُ

* وقال * العُبابُ الكَثْرة * أبو عبيد * فاذا بلغ والتفّ قيل قد اسْتَأْسَد
وتَأَسَّد * أبو حنيفة * فاذا حَسُنَ نباتُه فى طوله وكثرته وجاد بما عنده قيل
طاعَ النباتُ طَوْعا وأَطاع وأَطاعت الارض ومعنى الطَّوْع والطَّاعة — بلوغُ المراد
منه * ابن الاعرابى * نَباتٌ طَيِّعٌ كذلك * أبو حنيفة * أَجابت الارض
وأَجاب النباتُ مثلُ أطاعَ قال زهير

وغيث من الوَسْمِيّ حُوٍ تِلاعُه * أَجابَتْ رَوابِيه النِّجا وهَواطِلُه

أى أجابت الرَّوابى بالنبات والهَواطِلُ بالمطر * صاحب العين * بَهِج النباتُ
فهو بَهِجٌ — حَسُنَ * على * بَهِيجٌ على بَهِجٍ * أبو عبيد * وأَبْهَجَتِ الارض

قلت ويروى أجابت روابيه النجاء هواطله وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بهج

ــ بَرَّجَ نباتُها وتَباهَجَ النَّورُ ــ تَضاحَكَ * أبو حنيفة * فاذا كان مع الطُّول كثيرا قيل أَثَّ يَؤُثُّ أَثاثةً وهو أَثِيثٌ وكذلك الشَّعر * ابن الاعرابى * أَثَّ يَؤُثُّ وأَتَثَ واتْمَهَلَّ واكْتَهَلَ * النضر * أَزَجَ العُشْبُ ــ طال * أبو حنيفة * نبتٌ أَلَفُّ ولَفِيفٌ وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا ولَفَفًا والتَفَّ وَجْهُه الغلام ــ اذا اتّصلت لحيته واشْتَدَّ شَعاصُها وكذلك الفَنَدُ القَنَاءُ وهى التى لافُرْجَةَ بينها وبين أُخْتها قال الله تعالى « وجَنّاتٍ أَلْفافًا » واحدها لَفٌّ * قال الفارسى * أما قوله تعالى « وجنّات أَلفافا » فقيل واحدها لَفٌّ وقيل انه جمع الجمع جَنَّةٌ لَفّاءُ وجنّاتٌ لُفٌّ ثم يجمع لُفٌّ على أَلفاف ولعلهم قالوا لَفِيفٌ فيكون أَلفافًا جمع لَفِيف كنَصِير وأَنصار * ابن الاعرابى * نَجَجَ ــ النبتُ ــ الْتَفَّ * قال * وقال بعض الاعراب مَرَرْنا ببَعِيرةٍ قد شَبِكَتْ نَجَجَاتُ السِّماكِ بين ضُلُوعه يعنى ماأنبتَ الله من النبات بِنَوْء السِّماك * ابن السكيت * رأيت أرضا كأنها الطَّيقانُ ــ اذا كَثُرَنَبْتُها * وقال * عُشْبٌ شَرِمٌ ــ ضَخْمٌ * ابن الاعرابى * الشَّرِمُ ــ الذى يُؤْكل أعلاه ولايحتاج الى أصوله ولا أوساطه * أحمد بن يحيى * السَّهْوَقُ ــ الرَّيّانُ من كل شئ قبل النَّماء * صاحب العين * هو الرَّيّانُ من سُوق الشجر * ابن دريد * الغَيْهَقُ ــ الغَضُّ النّاعِمُ من النبات * أبوحاتم * اكْتَسَتِ الارض ــ تَمَّ نباتُها * أبو حنيفة * عَفَا النبتُ يَعْفُو ــ كثر وأَعْفاهُ الله وعَفْوةُ الكَلَإ ــ خياره ووافره واذا طال النبتُ والتَفَّ وغَلُظَ قيل اغْلَوْلَبَ ومنه الغَلَبُ فى الرَّقَبة وهو أن تَغْلُظَ حتى لا يقدر صاحبها أن يلتفت ويقال هَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا وهَدِيرُه ــ تَمامُه وكَثْرَتُه والهادِرةُ ــ الارض التى قد انتهى عُشْبُها فى الطُّول * ابن الاعرابى * هَدَرَ النبتُ يَهْدِرُ ويَهْدُرُ ــ اذا انتهى فى الطُّول ومنه الهادِرُ من اللَّبَن وهو المنتهى طيبًا وإِعْمارا * أبو حنيفة * يقال للارض اذا طال نَبْتُها وارتفع جارَتِ الارض بالنبات ومنه غَيْثٌ جُؤَرٌ ــ اذا طال نبتُه وارتفع والجآرُ من النبت ــ الغَضُّ الرَّيّانُ وأنشد

* وكَلَّلَتْ بالأُقْحُوانِ الجآرْ *

وهو نبتٌ جُؤَرٌ واذا طال العُشْبُ وسَمَقَ قيل وَرِمَ ورَمًا وعَطَى وكلُّ مُمْتَدٍّ مُمَّغِطٌ قال

الشاعر ووصف نباتا

فمطى زمخرى وارم * من ربيع كلما خف هطل

والزمخر والزمخرى من النبات ـ الناعم الاجوف من الرى والقصب زمخر وانشد

* فى زمخر أجوف مستحصن *

يعنى الزمارة والزمخر السهام الجوف وانشد

يرمون عن عتل كانها غبط * بزمخر يعجل المرمى إعجالا

* وقال * ازمخر النبت ـ استأسد والتف قاله فى النبت والشجر * أبو حنيفة * واذا كان النبات لينا رغبا تأخذه الماشية كيف شاءت قيل نبات مرغ * وقال * الخضمة والغذمة من جميع المراعى ـ ماامكن الماشية خضم يخضم وغذم يغذم والخضام والغذام ـ ماتخضم وغذم وكذلك القضام والعصاص

* وقال * آزر النبت ـ طال وقوى وانشد

* زرعا وقضبا مؤزر النبات *

* غيره * نبت مؤزر ومتآزر ومؤتزر وقد آزره الله * أبو حنيفة * فاذا جمع الى الطول كثافة فهو عشب وبيج ووابج وانشد

* من صليان ونصى وابجا *

وقد استوبج النبات وبجه ـ كثرة أصوله والتفافه والوباجة فى كل شئ ـ الكثافة والقوة ومنه قولهم برذون وبيج اذا كان وثيقا قويا * أبو صاعد * أوبجت الارض ـ كثف كلأها * أبو حنيفة * أرض وبجة الكلإ * قال * واذا بلغ النبات ـ قيل زها زهوا وزهوا فلم يجعله من أزهى اذا نور زها النبات وزهاه الله * ابن دريد * وجدت أرضا مخضلة ومخايلة ـ اذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها * أبو صاعد * وجدت عشبا قسورا من كذا وكذا وقد قسور عشبها ـ بلغ مداه * الأصمعى * القسور ـ ضرب من النبات * أبو حنيفة * عشب متكاوس ـ اذا كثر وكثف وطال وتراكب * ابن السكيت * لمعة كوساء ـ أى ملتفة أشبة * قال * وأكثر ماتكون من الطريفة والصليان وقد أكوست اللمعة * أبو حنيفة * أغبط النبات ـ اذا غطى الارض وكثف وتدانى حتى كانه من حبة واحدة والارض مغبطة

ـ اذا كانت كذلك والعَكِش من النبات ـ الكثير المُلتفّ وقد عَكِش عَكَشا * ابن السكيت * الثُّويلَة ـ مُجتمع العُشب * أبو حنيفة * واذا بلغ العُشبُ هذا المبلغ والتفّ قيل أغَنّت الارض ـ وذلك أن تمرّ الريح فيه غير صافية من كثافته والتفافه يعني أنك تسمع لمرورها غُنّة قال الطرماح ووصف نباتا

بأغَنّ كالحُولاء زانَ جَنابَهُ * نَوْرُ الدَّكادكِ سُوقُه تتخَضَّدُ

ويقال عُشبٌ أغَنُّ * وقال * زَهَا النبتُ يَزْهَا زَهْوًا وزهاءً وأزهَى مثله ـ اذا بلَغ وليس هذا من الزَّهْو الذى هو النَّوْرُ ولذلك يقال للشاة اذا تمّ حَمْلُها ودَنا وِلادُها زَهَتْ تَزْهُو زهاءً * الفارسى * وحينئذ يقال تَزاهَى النبتُ وتَخامَل * صاحب العين * وُشُوعُ البقل ـ أزاهيرُه وقيل ما اجتمع على رؤسه وقد أوْشَعَ البقلُ ـ أخرج زَهْرَه والقَـدّاحُ ـ نُوّارُ النبات والشجر قبل أن يتفتّح واحدته قَدّاحةٌ وقيل هى ـ أطرافُ النبات من الوَرَق الغَضّ * أبو حنيفة * كلُّ شئ باهرٍ حَسَنٍ مُنيرٍ ـ بَهارٌ والبَهارُ الاصفرُ يقال له العَرار * قال * فاذا تفَتّحت أنوارُ النبات ـ قيل أخَذ النبتُ زُخاريّه وزُخْرُفه واتّقى ببهجته وجُنّ جُنونا وقد يكون الطُّول وحده جُنونا فى العُشب والشجر يقال نَخْلة مَجْنونة ـ اذا طالت * وقال مرة * جُنّت الارضُ ـ جاءت من النَّبْت بشئ عجيب * ابن الاعرابى * جُنّ النبتُ وأجَنّه اللهُ ولا يقال الا مَجْنون * قال * وقال بعض العرب وجدت أرضًا قد أجَنّ نباتُها ولم يحكها أحدٌ غيره * أبو حنيفة * المَجْنونة ـ المُعشِبة التى لم يرعَها أحدٌ وجِنُّ كلِّ شئ ـ حَداثته وطَراءتُه قبل أن يتغيّر يقال أخذتُ الرَّيحانَ بجِنّه وطَراءته وأنشد

أرْوَى بجِنّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

* أبو صاعد * جُنّت الارضُ وتجنّنت ـ بلغ نَبْتُها المدى * أبو حنيفة * ويقال عند ذلك اقْتانَ النبتُ ـ تَزَيّن بنُوّاره ومنه قيل للماشطة مُقَيِّنة لانها تُزَيِّن ومنه قول الشاعر ووصف الاسنان

وهُنّ مُناشاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينةً * كما اقْتانَ بالنبت العِهادُ المُحَوَّفُ

* ابن الاعرابى * قانَ المطرُ النباتَ قَيْنًا وقِيانةً ـ زَيّنه * أبو عبيد * فاذا صار

قوله تردت الخ فات لقد حرف أبو حنيفة فى بيت ذى الرمة هذا أربع كلمات وقلده ابن سيده وقلدهما صاحب لسان العرب وصاحب تاج العروس ووقعت تاء تردت مضمومة فى لسان العرب المطبوع وهو خطأ والصواب فتحها وهذا البيت لذى الرمة يخاطب رسم دار محبوبته خرقاء ويدعو له بالخصب والسقيا وانما الرواية الصحيحة المتفق عليها شرقا وغربا تردت من ألوان نور كأنه * زرابى وانهلت عليك الرواعد وقبله وهو مطلع القصيدة الا أيها الرسم الذى غيرالبلى * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد ولم يمش مشى الأدم فى رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد تردت من ألوان الخ وبعده وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * بوهبين أن تسق الرسوم البوائد ويروى وهل يرجع الآلاف وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

النباتُ بعضُه أطولَ من بعض فهو ــ المُتَنَاتِلُ * ابن الاعرابى * تَنَاتَلَ النبتُ وانْتَتَلَ * قال * وقال بعض الاعراب وجدت مُنْتَتَلَ وَدَقَةٍ * أبو حنيفة * كلُّ مُسْتَقْدِمٍ ــ مُسْتَنْتِلٌ ومنه قول ابن مقبل وذكر حمارَ وحشٍ وأتانا

مُسْتَنْتِلٌ هُلْبَ القَسِيبِ خِلافَه * وخِلافَها تَلْقَى خَلِيفَ المُعْصِرِ

واذا تلألأ النَّوْرُ فى شُعاعِ الشَّمْسِ فذلك كَوْكَبُ النبات قال الاعشى ووصف روضة

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

شَرِقٌ بالماء وضاحَكَتْها الشمسَ ــ سُطوعُ لألائها فى شعاع الشمس * قال الفارسى * كلُّ ماعَظُمَ فهو كَوْكَبٌ * وقال مرة * كَوْكَبُ كلِّ شئٍ ــ مُعْظَمُه ويسمى المُحْتَلِمُ من الغِلْمان كَوْكَبًا لان ذلك أوان امتلائه * وقال * غُلامٌ كَوْكَبٌ فوصفوا به كما قالوا غلام بَدْرٌ وقد تقدم ذكر الكوكب والبدر فى أسنان الناس * ابن السكيت * هو نُجُمُ النباتِ الكَوْكَبِ * أبو حنيفة * يقال لألوانِ النَّوْرِ وضروبه أَفْوَاهٌ الواحدُ فُوهٌ وأنشد

تَرَدَّتْ من أفْوَاهِ نَوْرٍ كأنّها * زَرَابِىُّ وارْتَجَّتْ عليها الرَّواعِدُ

ومنه أفْوَاهُ الطِّيبِ ــ وهى ضُروبه والعُشْبُ يتلقَّى الشمسَ بنَوْرِه كيف دارت فاذا وَلَّى لونُ الزَّهْرِ قيل مَصَحَ يَمْصَحُ مُصُوحا وأنشد أبو زياد فى وصف الهوادج

يَكْسِينَ رَقْمَ الفارِسِيِّ كأنّه * زَهْرٌ تَتابَعَ نَوْرُه لم يَمْصَحِ

* ابن السكيت * مَصَحَ لونُ النبت ومَصَحَ به غيرُه * وقال مرة * مَصَحَ النَّبْتُ ومُصِحَ به على لفظ مالم يسم فاعله وقد تقدم فى جُفُوفِ الندى * أبو حنيفة * واذا طال النبتُ وعَظُم وبَلَغ فهو ــ هَيْكَلٌ قال أبو النجم ووصف ابلا

* فى حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ *

* ابن السكيت * اذا طال العُشْب قالوا قد اسْتَنْدَرَتْ إبلُها ــ أى انها تَسْتَنْدِرُ الرُّطْبَ دون اليابس * أبو الحسن * الهاء فى إبلها أراد بها الارض * أبو زيد * مَأَلَ النبتُ يَمْأَلُ مَأْلاً ــ نَبَتَ وحَسُنَ نَبْتُه فى غُلَوائه * أبو حنيفة * اذا انتهى النبتُ مُنْتَهاه فقد اكْتَهَلَ وهو نبات كَهْلٌ قال ابن مقبل ووصف نباتا

وُقُوفٌ به تحتَ أَطْلالِه * كُهُولُ الخُزامَى وُقُوفَ الظُّعُن

قال وليس بعد اكتهاله الا التولّى واذا بدأ حبّ النبات يخرج فهو مُقْنِب ثم هو مُبرعِم ثم مُقنبِع ثم مُنوِّر ثم مُفقِع اللحيانى فُقّاح النبت ــ زهره واحدته فُقّاحة * غيره * أصل التّفقيح التفتيح ومنه فقّح الجرو وفقّح ــ فتح عينيه * أبو حنيفة * وعندها يقال قد نوّر وهو بهرمشه ــ أى زهرته * ابن السكيت * براهيمُ النبت ــ تهاويله وهى ــ تخاليفُ ألوانه * أبو حنيفة * هو مُثمِر مُكتَهِل وهو ــ انتهاؤه وهو الآنِى فاذا أدبر قيل آذن * قال * واذا كان العُشب مع شدة خُضرته مُشرِقا قيل عُشبٌ نَضِر ونَضير وناضر ومُنْضِر وقد نَضِر ونَضُر * وقال * أنضره الله ونَضَره ونَضّره واذا التفّ العُشب وتمّ فذلك ــ غَيْطَلَة من النّبت وقيل غَيْطَلةُ النبت ــ التجاجُ سواده * ابن السكيت * تَغَيطَل النبتُ ــ انتشب والتجّ * أبو حنيفة * يقال للعُشب مادام رَطْبا ــ نَدًى وأنشد

كثَوْر عَذاب الرَّمْلِ يَنْضَرِبُه النّدَى * تَمَلّى النَّدَى فى مَتْنه وتحَدَّرا

تَمَلّيه وتحدُّره فى مَتْنه ــ إمساكُه إيّاه فى جميع بدنه * قال * واذا كثر العُشب فى بلد قيل ــ كَلَأٌ دَيْخَس وأنشد

* يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا *

* ابن السكيت * نَبْتٌ دَيْخَسٌ ودَبْخَس ودَخّاص وقد تَدَاخَص * أبو حنيفة * واذا كان العُشب كثيرا كثيفا فهو ــ وَحْفٌ وقد وَحُف وحافة وكذلك الشَّعر قال ذو الرمة ووصف غيثا

وَحْفٌ كأنّ النّدَى والشمسُ ماتِعةٌ * اذا توقّد فى أفنانه التُّومُ

* ابن السكيت * نَبْتٌ وَحْفٌ بيّن الوَحافة والوُحوفة وكذلك الشَّعر * أبو حنيفة * أحْجَى العُشب ــ التفّ وحَسُن * وقال * اذا اشتدّت خُضرةُ النبات واهتزّ قيل ــ وَحَف النباتُ ووَرَف وَحِيفا ووَحْفا ووَريفا ووَرْفا وقد رَفّ يرِفّ رَفيفا ــ اذا تلألأ وأشرق ماؤه قال ذو الرمة فى الوارف ووصف الزمام

وأحْوَى كأيْمِ الضّالِ أطْرَق بعدما * حبا تحت فَيْنانٍ من الظِّلّ وارِفِ

واذا كان النبات رَطْبًا ناعمًا قيل نَبْتٌ * غَزِيدٌ * والغَبِنُ ـ العُشْب الملتفّ الحَسَن وأنشد

* أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَبِنٍ مُغْبِنِ *

وللغبن موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * قال * واذا نبت العُشْب فى هَدَف مّا كان من جُرْثومة أو صخرة أو إِيَاد يعنى التراب الذى حول الحوض أو الخِباء فهو ـ المُعَوَّذ لان الهدف أعاذه ودافع عنه وذلك أَبْقَى له وأتَمّ يقال ارْعَوْا بَهْمَكم فى مُعَوَّذ هذه الشجرة وأنشد

اذا خَرَجَتْ من بَيْتِها راقَ عَيْنَها * مُعَوَّذُهُ وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

وقد تقدم فى شرح كلام الرُّوّاد العَقائقُ ـ النِّهاء والغُدْران وقيل العُوَّذُ من النبات ـ أشياء تكون فى غَلَظ لاينالها المال وأنشد

خَلِيلَىَّ خُلْصانى لم يُبْقِ حُبُّها * مِنَ القَلْبِ إِلّا عُوَّذًا سَيَنالُها

* أبو زيد * دُخَّلُ الكَلَإِ كالعُوَّذ فأمّا مادخل من الكَلَإِ فى أصول أغصان الشجر فهو دُخَّلٌ وأمّا مالم يرتفع ومَنَعه الشجرُ من أن يُرْعَى فهو العُوَّذ * أبو حنيفة * واذا كان النبت ناعمًا تامًّا فهو نبت خُرْفُجٌ وخُرافِجٌ دخَرْفَجٌ وكل ما أُحْسِنَ غِذاؤُه فقد خُرْفِجَ وأنشد

وبَيْنَ خُرْفُجِ النَّباتِ الباهِجِ * فى عُلَواءِ القَصَبِ الغُمالِجِ

الغُمالِج ـ الأخضر المُلْتَفّ الغليظ * ابن دريد * تَخَرْفَجَ النَّبْتُ ـ تَمّ وهو خُرْفُجٌ وخِرْفِيجٌ وخِرْفاج * أبو حنيفة * نبْتٌ ناعِمٌ ومُنْناعِمٌ ومُتَناعِمٌ وقد تَناعَم ونَاعَمَ * قال * واذا كانت الارض فيها عُشْبٌ رَيّان رَطْب قيل أرض مُرْطِبة والرُّطْب بالضم ـ العُشْب كُلُّه مادام رَطْبًا وهو الرُّطْب والرُّطُب * أبو حنيفة * فاذا أردت ان تنعته قلت رَطْبٌ بالفتح فأما الكَلَأُ فانه يجمع الرَّطْب واليابس * صاحب العين * العُشْبُ ـ الكَلَأُ الواحدة عُشْبة وأرض عَشِبَةٌ بَيِّنة العَشابة والعُشُوبة وقد أَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ وحَكَى غيره عَشِبَتْ وكَرِهَها هو و بلد عاشِبٌ * قال الفارسى * هو على طرح الزائد وأنشد

* وبالشَّوْل فى الفَلَقِ العاشِبِ *

وتَعاشيبُ الارض ـ عُشْبُها لاواحد لها وقيل هى ـ النُّبَذُ المتفرق بين العُشب وأَعْشَبَ القوم واعْشَوْشَبُوا ـ أصابوا عُشبا وتَعَشَّبت الابل وعَشِبَتْ واَعْشَبَتْ ـ سمنتْ على العُشب واعْتَشَبَتْ كذلك وإبلٌ عاشِبَةٌ ـ ترعى العُشب ومكانٌ عَشِيبٌ ـ مُعْشِبٌ وعُشْبةُ الدار ـ التى تَنبتُ فى الدِّمَن وحَوالَيها عُشْبٌ فى تراب أبيض حُرّ وقد تقدمت عُشْبة الدار فى النساء * أبو حنيفة * العُفُوَةُ من كل النبات ـ لَيِّنه ومالامؤُنَة على الراعية فيه يقال ذَهَبَ عُفْوَةُ هذا العُشب وبَقِى كَدَنُه ـ اى ذهب لَيِّنه وبَقِى غَليظه وأصوله الصُّلْبة فاذا لم يكن النبت وَبِيًّا قيل انما هو طُفْوَة

باب فى يَبِيس العُشب

اليُبْسُ ـ نقيضُ الرُّطوبة يَبِسَ يَيْبَس ويَبِسُ يَبْسا ويُبْسا وأَيْبَسْتُه * سيبويه * اِيْتَبَسَ يَأْتَبِسُ أَعلُّوها بالقلب كما قالوا فى الواو يَاجَلُ وكَلأٌ يَبِيسٌ وأرضٌ يَبْسٌ ويَبَس على الصفة بالمصدر وهى ـ التى يَبِسَ ماؤها وكلأُها وقد يَبِسَتْ وأَيْبَسَتْ ـ كثُر يَبيسُها واليَبْسُ جمع يابِس مثل راكب ورَكْب هذا قول أهل اللغة وأبى الحسن وهو عند سيبويه اسم للجمع * أبو عبيد * اليَبِيسُ ـ مايَبِس من أحرار البُقُول وذُكورها واليَبْسُ واليَبَس ـ مايَبِس من عامّة الكَلإ * وقال * أَيْبَسْنا الارضَ ـ وجدناها يابسة الكَلإ * ابن السكيت * اشْهَامَ نَبْتُ الارض ـ اختلاط الرَّطْب باليابس وذلك فى إدباره ـ وهو أن يَبْيَضَّ منه ورق وورقٌ لَوِىٌّ * أبو عبيد * اذا تَهيَّأ النباتُ لليُبْس قيل اقْطارَّ * سيبويه * وكذلك اقطَرَّ وانما ذكرت افعلَّ هُنا وان كانت مقصورة من افعالَّ لان سيبويه انما غلب مثل هذا فى الالوان وليس هذا بلَون * قال * ولا يُستعمل اقطارَّ الامَزيدا فاذا يَبِس وتَشقَّق قيل ـ تَصَوَّح * ابن السكيت * تَصَوَّح البَقْلُ وتَصَيَّح وانْصاحَ وتَصوَّع وتَصيَّع وقد صَوَّحَتْه الريحُ وصَيَّحته وصَوَّعَته وصَيَّعته * وقال * تَكَشَّفت الارضُ ـ تَصَوَّح منها أماكنُ * أبو عبيد * فاذا تَمّ يُبْسه قيل ـ هاجَت الارضُ تَهيجُ هَياجا * غيره * هَيْجا * ابن جنى * وكذلك اهْتاجَتْ * أبو عبيد * أَهْيَجَتْ

الارضَ ـ وجدتُها هائجة النبات يابسته وأنشد

* فأهْيَجَ الخلصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ *

* ابن الاعرابى * هاجَ النبتُ وهاجَتْه الريحُ هذه حكاية الفارسى عنه * أبو حنيفة * الهَيْجُ ـ أول شُهبة تراها فى النبت ثم لايزال هائجا حتى لاترى فيه من الخضرة شيأ فيقال هاج النبت * وقال * أنَى النبتُ يأنِى ـ حانَ هَيْجُه قال فاذا ذَهَب سوادُ الخضرة كلّه فذلك حين يَصْفَرّ وهو أوّل الهَيْج قال الله تبارك وتعالى « ثُمّ يَهِيجُ فتَراه مُصْفَرّا » وذلك حين تصفر خضرتها وتَنفض الثمرة وتُوبِس * وقال أبو الغمر * وجدتُ أرضًا قد بَاضَتْ وسُقِى أهلُها ومعنى باضَتْ أخرجتْ كلَّ مافيها * أبو عبيد * باضَتِ البُهْمَى ـ سَقَطَتْ نصالُها وقد تقدم ذكر بَيْض الحَبّ * أبو حنيفة * ضاسَ النبتُ يَضِيسُ ـ وهو أوّل الهَيْج واذا كان العُشْب كذلك منه الرَّطْب الأخضر ومنه الأصفر الهائج قيل أخْلَسَ النبتُ وهو خَليسٌ ومُخلس ومنه قيل للشعر اذا شَمِط فاختلط بياضُه بسواده خَلِيسٌ والشَّمِيطُ كالخَلِيس والشَّمَط ـ الخَلْطُ ولهذا المثال اشتقاقات وتصاريف منها ماتقدم ذكره ومنها ماستراه ان شاء الله * قال * فاذا خرج العُشْب عن نَعْمَته وغُضُوضَته فاشتدّ قيل عَرَدَ يَعْرُد عُرودا وكذلك الناب اذا اشتدّ بعدُ شُقوه وقد تقدم * وقال * جَسَأَ النبتُ يجسأ جُسوءًا كذلك * ابن دريد * جَسَا الشئُ يَجْسو وجَسَأَ ـ اشتدّ وصَلُب * أبو حنيفة * عَلِبَ النبتُ عَلَبًا ـ اشتدّ بعد شُقوه وكأنه مأخوذ من العِلْباء وهو نبتٌ عَلِبٌ واستَعْلَبْتُ البقلَ ـ وجدتُه عَلِبًا * أبو حنيفة * وعَسَا عُسُوًّا وقد تقدم فى باب كِبَر السِّن وجَمَس جُموسًا وصَمَل يَصْمُل صُمُولًا وكلُّ ما اشتدّ وصَلُب فقد صَمَل وأنشد غيره

تَرَى جازِرَيْه يُرْعَدانِ ونارُه * عليها عَدامِيلُ الهَشِيم وصامِلُهْ

* ابن دريد * الصَّمِيلُ والصّامِلُ ـ اليابِسُ ثم خَصَّ به السِّقاءَ فقال صَمَلَ السقاءُ صَمْلا وصُمُولا * أبو عبيد * فاذا استحكم يُبْسُه جدًّا قيل قَحَلَ يَقْحَلُ وقَحِلَ قُحولا فيهما * أبو حنيفة * قَحِل قَحَلا لغةٌ ضعيفةٌ * وقال * الجَسِيدُ ـ اليابسُ من النَّبْت وكلُّ ماصَلُب واشتدّ فقد تَجَسَّد والجَسَد مأخوذ منه * قال *

فاذا جاوز العُرود وقلّ ماؤه وبدأ يذوى قيل. أَلْوَى النبتُ والتَوَى وهو الأَلْوِىُّ وكذلك أَلْوَتِ الارضُ والْتَوَتْ وكذلك ذَوِى البقلُ يذوى ذُوِيًّا وذَأَى يذأى ذَأْيًا وذَأْوًا وهو الذَّوِىُّ * ابن الاعرابى * هو الذُّوِىُّ والذُّنِىُّ * ابن السكيت * ذَوِىَ العود لغة والفصحى عند الجميع هى الاولى من هذه اللغات * أبو حنيفة * وحينئذ يقال آذَنَ العُشْبُ ـ وذلك اذا بدأ يجفّ فترى بعضه رَطْبا وبعضه قد جفّ قال الراعى

وحاربت الهيفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّح

* قال * واذا بدأ العُشْبُ يجفّ فخالط سوادَ خضرته صُفْرةٌ قيل ـ اصْحامَّ وقد اصْحارَّ اذا كانت صفرته غير خالصة * أبو حنيفة * أَجَفَّت الارض ـ يَبِسَ عُشْبُها * الاصمعى * جَفّ الشئُ يجِفّ ويجَفّ جُفُوفا وجَفافا ـ يَبِس جدًّا وتَجَفْجَفَ ـ يَبِس وفيه بعض النُّدُوّة والجَفِيفُ ـ ماضمّت الريحُ الى أصول الشجر من يَبِيس العُشْب والجُفاف ـ ماجَفّ من الشئ * أبو حنيفة * أَقَفَّت الارضُ كأَجَفَّت وأَقَفّ الناسُ ـ اذا ذهب عنهم الكَلأُ وقَفَّ العُشْبُ يقِفّ قُفُوفا وكذلك الارض وهو القَفِيف * قال * واذا أخذ النباتُ فى اليُبْس قيل ـ تَشَفْشَفَ وشَفْشَفَه الحَرُّ وهو من قولهم شَفَّهُ الحُزْنُ فكُرِّر كما قيل من صَرّ صَرْصَرَ قال عدىُّ بن الرقاع

وشَفْشَفَ حَرُّ الصَّيْف كُلَّ بَقِيّة * منَ النَّبْت الّا سِكْرانًا وحُلَّبا

ولم يخُصّ أبو عبيد بالشَّفْشفة عينَ النبات ولكنه عَمّ به فقال شَفْشَفَ الحَرُّ الشئَ ـ أيبسه * أبو حنيفة * فاذا قبضه اليُبْسُ قيل ـ انْقَفَع ومنه تَقَفُّعُ اليد ومنه سُمِّيت القَفْعاء وذلك أنها اذا همت بالجفوف تقفّعت قال الراجز

* فى ذَنَبان ويَبِيس مُنْقَفِع *

وحينئذ يقال قَشِعَ العُشْبُ وقَشَعه ـ يُبْسُه قال الراجز

* وفى رُفُوض كَلَإٍ غير قَشِع *

* وقال * حَفَّت أرضُنا تحِفّ حُفُوفا ـ اذا يَبِس بقلُها * أبو عبيد * القَفْل ـ مايَبِس من النبات قال أبو ذؤيب يذكر أنه عَرْقَبَ الناقة

* نَفَرَتْ كما تتايعُ الريحُ بالقَفَلِ *

* أبو حنيفة * واحدته قَفَلة وقد قَفَلَ النبتُ يَقْفُلُ قُفُولا - اذا جَفَّ * ابن دريد * القافِلُ والقَفِيلُ - اليابس * أبو حنيفة * ويقال لليبيس - القَمِيمُ * وقال مرة * الأَقَمَّة - ماييس من الكلإ فأضافته الريحُ الى أصول الشجر لانه تَقُمُّه الماشيةُ وأنشد للاعور

إنّ الأقَمَّةَ من كُتمانَ قد مَنَعَتْ * جارانِ أخلفَ والمأْلُوسُ مأْلُوسُ

* ابن الاعرابى * أَقَمَّت الارضُ - كثرقَمِيمُها واقتمّت الابلُ قَمِيمَ هذه الارض * أبو حنيفة * واذا امتنعت المراعى عند جُفُوفها قيل - أَحْصَدَتْ رِماحُها فاذا جَفَّ العُشْبُ فهو حينئذ - الحَصَاد وقد أحْصَدت الارضُ والكلأُ قال الراجز

حتّى اذا ماطارَ عن مُقْطَرِهِ * والمُحْصِدِ الحُطامِ من مُشْفَرِهِ

قال ابن مقبل فى الحَصَاد وذكر حمارَ وحش

قَصّامِ أوْساطِ السَّفَى مُتَعَلِّق * أرساغُه بحَصادِ عِرْبٍ ناصِلِ

* وقال مرة * المُحْصِدُ - الذى قد جَفَّ وهو قائم والحَصِيدُ - الذى قد انتزعته الرياحُ فطارت به أو حَصَدَتْه الايدى فاذا تكسّر البيسُ وتحطّم فهو - الهَشِيمُ قال الله عز وجل « فأصبحَ هَشِيمًا تَذْرُوه الرِياحُ » يقال ذَرَتْه الريحُ تَذْرُوه ذَرْوًا وتَذْرِيه وأذْرَتْه فهو ذُرَاوَةٌ وقال حميد فى الذُّرَاوة

وعادَ خُبازُ يُسَقِّيه النَّدَى * ذُرَاوَةً تَنْسِجُها الهُوجُ الدُّرُجْ

* قال * وقال بعضهم أَذْرَتْه الريحُ - قَلَعَتْه من أصله وذَرَتْه - طَيَّرَتْه والذَّرَى بمنزلة النَّفَض - اسم لما تَنْفُضه الشجر من الثمر * أبو عبيد * ذَرَا النبتُ وذَرَتْه الريحُ ثم عَمَّ بذلك فقال ذَرَا الشئُ وذَرَوْتُه - طيَّرته وأذهبته وأنشد

وإنْ مُقْرَمٌ منّا ذَرَا حَدُّ نابِه * تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وسيأتى استقصاء هذه الكلمة فى باب الزرع ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * الشّافةُ والسَّفْسافُ كالذُّرَاوة والسُّسالُ خاصّة فيما كان كالزَّغَب وشاكه أطرافَ الآباء وله لُبُودٌ تتلبّد * وقال * سَفَتْه الريحُ سَفْيًا فهو سَفِىٌّ - والهَزِمُ والهَزِيمُ

بالتهشيم

ـ ماتهشّم فذرّته الريحُ وسَفَتْه وأنشد

تَخُسْنَ فى هزْم الضّريع فكلُّها * حَدْباء بادية الضُّلوع حَرُودُ

وهو الحُطَامُ والحَطِيمُ والرُّفَات والرُّثَام والرَّمِيم والسَّفِير والجَوِيل * قال * واذا جمعه الريحُ الى أصول الشجر وأذراء الصُّخور وجوانب الارض فهو ـ العَوذُ * أبو عبيد * وكلُّ حُطام من شجر أو حَمْض أو أحرار البُقول وذكورها فهو ـ الدِّرِينُ اذا قَدُم * صاحب العين * ما فى الارض من اليَبيس الا الدُّرانَة * أبو عبيد * الدَّوِيل ـ الذى قد أتى عليه عام وهو العامىّ * أبو حنيفة * الدَّوِيل والجَوِيلُ ـ مثلُ الدَّرِين واذا تكسّر اليَبِيسُ وتَرَاكم فذلكَ ـ الحُبَّة وقال أبو النجم و وصف ابلا

* فى حِبّة جَرْف وحَمْض هَيْكَلِ *

وقيل ما كانله حَبٌّ من النّبْت فاسمُ حَبّه اذا جُمِعَ الحِبَّة وقيل الحبة جمع حَبّ مثل ثَوْرٍ وثِيَرةٍ والحَبُّ جمع حَبّة * صاحب العين * الحِبَّةُ ـ حَبُّ الرَّيْحان * قال أبو حنيفة * وقال بعضهم واحد الحِبَّة حَبّة * ابن السكيت * الحِبَّة ـ بُزُورُ الصَّحراء * قال * فأما الحَبَّة فى الحِنْطة * قال أبو حنيفة * وروى ابن الاعرابى عن الصموتى الكلابى وذكر حِبّة أرض فقال تَنْجَلُ فيأخذ بعضُها برقاب بعض فتنطلق هُدْما كالبُسُط فهى مطولةٌ للسَّنام مفلِّقة للخاصرة ومَغْزَرة للدِّرَّة مَخْطاة للضبع فترى راعيَها كأنَّ مَناخِرَها كِيرُقَيْن من حاق البِطْنة * قوله تَنْجَل ـ تَعْظُم والهِدْمُ ـ الكِسَاء الخَلَق والاخذ بالرقاب الاتصال * أبو عبيد * اذا رَكِبَ بعضُ اليَبيس بعضًا فهو ـ الثِّنُّ من الكَلَأ الذى قد أحالَ وجَمْعه الاَثْنانُ وقيل هو يَبِيسُ الحَلِىّ والبُهْمَى ويقال للثِّنِّ الدَّرِين وثُعالة وثلثان * أبو عبيد * فاذا اسود من القِدَم فهو ـ الدِّنْدِن * أبو حنيفة * الثَّلِيبُ ـ كَلأُ عامَيْن اسْوَدّ * قال * وهو مثل الدَّرِين وأنشد

رَعَيْنَ ثَلِيبًا ساعةً ثُمّ إنّنا * قَطَعْنا عَلَيْهِنّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

والغَفَّة ـ شَرُّ الكَلَأ وهو كَلأٌ قَدِيمٌ بال ويقول الرجل للرجل هل بَقِىَ فى بلادكم كَلأٌ فيقول لا الّا الغَفَّة من الارض اما كان أخضر فكان قليلا وإمّا كان يابسا فكان

قدعا شديد البلى * أبو حنيفة * اغتفت الحبل واغتثت وهى الغفة والغثة واليبيس كله - حشيش ولا يقال للرطب حشيش وكل ما يبس فقد حش ويقال أنت بمحش صدق فانزل - أى بموضع كثير الحشيش وأرض محشة - كثيرة الحشيش * أبو عبيد * أحشت الارض - كثر حشيشها * أبو حنيفة * واذا كثر اليبيس بالموضع وتراكم قيل كلأ معلنكس وعكامس واذا ازداد كثرة فهو - الديجور * قال * وليس كل العشب يكون له يبيس يبقى فينتفع به لأن منه الضعيف الرقيق فاذا جف طارت به الريح وحصدته فصار ذراوة فيقال هذا نبات لا صيور له - أى لا يصير منه كلأ يبقى فيكون مرعى كقولك للشئ الذى لا عاقبة له لا مرجوع له فاذا كثر اليبيس فى المكان حتى يثق به الناس بأن يكفيهم سنتهم قيل - هذا كلأ موثق وأرض وثيقة كثيرة العشب الموثوق بها * قال * واذا كان الكلأ كذلك فهو - عقدة والجمع عقاد وقيل العقاد من اليبيس - مثل الرياض والعشب والعروة - مثل العقدة وقد تكون من الشجر أيضا وانما سمى عروة وعقدة لانها تكون للناس عصمة وهى - الأرضة * ابن الاعرابى * هى الارضة والأرضة وقد أرضت الارض - كثر ذلك فيها وأتيت أرض كذا فأرضتها - وجدتها كذلك * أبو حنيفة * غفا النبت - رديئه وهو من كل شئ رذله ويقال لأطراف النبات من الشجر والعشب ورديئه - الزغف قال رؤبة ووصف صائدا غطى قترته بالعشب والثمام

غطى على قترته التقشيما * من زغف الثمام والحطيما

يريد بالتقشيم التقميش * ابن السكيت * القشيم - يبيس البقل والغذام من الحمض ولا يقال لأصول جميع الاعشاب وليس كذلك الا من الجنبة وهو الذى تبقى أصوله اذا ذهبت فروعه - الجمائن الواحدة جمغنة * قال * وهى الجذامير الواحدة جذمارة ومن أمثال العرب « تقفز الجعثن بأمرزدها قعبا » يعنى فرسه كان يقصها قعبا وتغبقها قعبا آخر * قال * واذا أصاب اليبيس المطر فغثه وصرعه وألزم بعضه بعضا فهو - غيث من الغث وهو الاختلاط واذا كان الكلأ هشا لينا قيل كلأ همق وأنشد

قوله ولا يقال الخ هكذا عبارة الاصل ويظهر أن فى الكلام نقصا فحرر كتبه مصححه

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصيمِ * لُبابَهُ مِن هَمِقٍ هَيْشُومِ

* ومن حَلِيٍّ وَسْطَه كَيْسُومِ *

* أبو عبيد * ما كان من البُهْمَى خاصةً فان يَبِيسَها - الصُّفار والعربُ * سيبويه * واحدته عَرْبة - وقيل هو - كل مايَبِس من البَقْل * أبو عبيد * السَّفَى - شَوْكُ البُهْمَى * صاحب العين * الحَادِشة - السَّفَاة * ابن دريد * الطُّمَّة - القطعة من يَبِيس الكَلَإ وقيل ازْرَبَّ البَقْلُ - اذا كان فيه يَبِيسٌ فتَلَوَّن بصُفْرة وخُضْرة * ابن السكيت * القَشِيمُ - يَبِيسُ البقل والكَنْبَتُ - اليَبِيس وربما رَعَت الضَّأنُ كَنْبَتَ السَّعاء وهو قَدَمات وتَكَسَّر شَوْكُه وضَعُف وذلك بعد سنة وسنتين ويَبْقَى منه شئٌ لم يَتَقَلَّع وهو بالٍ وقد تَقَلَّع بعضُه * ابن السكيت * الجَرِيف - يَبِيسُ الحَمَاط وهو مثل حَبِّ القُطْن لونًا اذا يَبِس واذا أكلت الابلُ قَفَّه ذاك جاءت ألبانها رَغْوةً كلُّها لالبَنَ فيها الاقليلا * قال * ويسمى عامَ الحَماط وليس بعامِ جَدْب * صاحب العين * المُرْتَكِز - من يابِس الحَشِيش وذلك أن تَرَى ساقًا قد طار عنها وَرَقُها وأغصانها فأما الحُنْجُب فاليابسُ منه ومن كل شئ حكاه ابن دريد * الاصمعى * نَشَّ الرُّطْب - يَبِس

الاخضرار بعد الهَيْج وذكر الزَّبْل ونحوه

* أبو حنيفة * اذا أدْبَرَ العُشْبُ وأَخَذ فى الهَيْج ثم مُطِر فعادت اليه خُضْرته ورايته تَغَيَّر لونُه فذلك - النَّشْر وقد نَشَر نَشْرًا * قال * وزعم بعض الرواة أنه الكَلَأُ يَيْبَس ثم يُصيبه المطرُ فيخرج فيه شئٌ كهيئة الحَلَمة أحمر والمعروف الاول * قال * ولا يكون النَّشْر الا بالصيف وهو الجَبِيم لانه يأتى عند هَيْج الارض فاذا أصاب العُشْبَ فردَّه الى رطوبته كان ذلك زيادة فى الجَزْء أى الاجتزاء بالرُّطْب عن الماء ومَدٌّ له وهو - النَّسِيءُ وكلُّ تأخير ومَدٍّ فى مُدّة فهو - نَسِيءٌ واذا مُطِر اليَبِيس فنَبَت فى أصوله نَبْتُ الخضرة جديدا حتى يَغْمُرَ الاوّلَ فهو - غَمِير وقد غَمَره يَغْمُره ويَغْمِره ومنه قول زهير

ثلاثٌ كأقْواسِ السَّراء وناشطٌ * قد اخضرَّ من لَسِّ الغَمِير جَحافلُه

وأن يكون الغمير الأخضر الذى عمره العامىّ أصوب لقول زهير

* قد اخضرّ من لسّ الغمير جحافله *

لانه صغار ولو كان هو الغامر لما احتاج الى لسه لان اللسّ لما لم يطل ولم يستمكن * قال * وقال بعضهم اذا يبست البهمى وتحطمت كانت كلأ ترعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذى سقط من سنبله فيسمى عند ذلك الغمير ويأكله المال على ريع الغيث الذى فيه * ابن السكيت * الغمير ـ ما كان فى الارض من خضرة قليلة إما ريحة وإما نباتا والجمع أغمراء ووجدت أرضا تغمر غنمها * أبو حنيفة * والمودس ـ الذى اخضر بعد ذهاب فرعه وأنشد

أوكجلوح جعثن بله القطر فأضحى مودس الأعراض

وقد تقدم أن التوديس اخضرار الارض فى أول انباتها والمعنيان متقابلان * أبو حنيفة * الخلفة والريحة والربة والربل والعدوىّ ـ نبات ينبت فى دبر القيظ بعد يبس الارض اذا أحسّ بانكسار الحر وبرد له الليل فمنه مايكون ذلك أول نباته ومنه مايكون نباتا فى أصول قد ذهبت فروعها فأكلت ومنه ماينبت والنبات الاول بحاله أخضر غير أنه يتجدد له ورق وأفنان رطبة كهيئة ماينبت فى أول الزمان وربما أزهى مع ذلك الشجر وأثمر ثمرا جديدا يبلغ أن يؤكل وان لم ينته الى إناه * ابن السكيت * العدوية كالعدوىّ * أبو حنيفة * ويقال من الخلفة اختلف النبات وأخلف كما يقال فى الطائر أخلف ـ اذا نفض قوادمه الأول ونبت له قوادم جدد ويسمى خلفة وقد يخلف بعد النبت الاول ولذلك قيل لزرع الحبوب خلفة لانه يستخلف من البر والشعير والخلفة أيضا قد يقال لغير الربل وهو كل شئ يجيء بعد شئ ويقال من الريحة تروّح النبت وروّح وراح يراح رَوْحا ـ خرجت فيه الريحة ومن الربل أربل النبات وتربل وأنشد فى الأربال

فى مربلات روّحت صفرية * بنواضح يقطرن غير ضريس

صفرية ـ منسوبة الى الزمان الذى يسمى الصفرىّ وهو مابين القيظ والشتاء وفيه

يَتَرَبَّل الشجر ويَسْتَخْلِف وانشد

تَبِيجُ لنا أَرْماحُنا كُلَّ عازِبٍ * من الصَّفَرِيِّ سُوقُه قد تَوَلَّتِ

الصَّفَرِيَّة ـ أواخر الحر وأوائل البرد * قال * ويسأل الرجلُ صاحبَه فى زمان الصَّفَرِيَّة كيف مالُكَ فيقول قد تَصَفَّرَ المالُ وحَسُنَتْ حالُه اذا ذَهَبَت عنه وَغْرَةُ القَيْظ وجمعُ الرَّبْل رُبُولٌ وان كان فى الاصل اسما لجمع قال الشاعر ووصف ظبية

لَها من وَراقٍ ناعمٍ مايُكِنُّها * مَرَبٌّ تَقَرَّاه الضُّحَى ورُبُولُ

يُكِنُّها ـ يَصُونُها فلا تَطْلُبُ غَيرَه * والوَرَاق ـ الخُضْرة ما كانت فاراد أن لها مع الرَّبْل وَرَاقًا من غيره وذلك أن من النبات نباتا تَدُوم خُضْرته الى آخر القَيْظ حتى يَتَّصل بالرَّبْل فيجتمع المَرْعَيان ومنه قول العجاج

فاجْتَمع الرَّبِيعُ والرَّبْلِيُّ * مكْرًا وجَدْرًا واكْتَسى النَّصِيُّ

وهذه التى عَدَّدَ ضروبٌ مما يَتَرَبَّل من النبات واكْتَسى النَّصِيُّ ـ أى اكتسى بالورق الجديد من الرِّبْحة ولهذا قال الاصمعى فى وصف العرب تَيْس الحُلَّب بالسرعة حين شُبِّهت الفرس به فقالت (٣) لانه اتصل له الربيعُ والرَّبْلُ * قال * وأَسْرَعُ الظباء تَيْسُ الحُلَّب لانه قد رعى الربيع والرَّبْلَ فاتَّصل له المَرْعَى والرِّبْحةُ تكون من الحُلَّب وهو ـ أن يظهر النبت فى أصوله التى بَقِيَتْ من عام أول فى مَرَبٍّ يَرُبُّ الثَّرى * صاحب العين * المَقِيظَةُ ـ نبات أَخْضَرُ يبقى الى القَيْظ يكون عُلْقَةً للابل اذا يَبِس ماسواه * غيره * النباتُ اذا سَلِخَ ثم عاد واخْضَرَّ فهو ـ سالخٌ من الحَمْض وذلك الى نصف الشهر أو عشرين ليلة أكثر ذلك * أبو حنيفة * وَهَفَ النباتُ وَهْفا ووَهِيفًا ـ اهْتَزَّ واشتدَّت خُضْرته * أبو صاعد * الضَّرَبات ـ أشياءُ تَنْبُت إما مِنْ مَطَرٍ قليل وإما خُضْرةٌ رُعِيت ثم تَحَيَّرت بعد اليابس وقد ضَرِبَت الارض وهى بلاد كان أصابها أول الربيع ثم دَلَكَها الناسُ حتى طَسَم تُرابُه ثم بَذَر الناسُ وتَرَكُوها فنبتت بشئٍ يسير بعد ذلك وأرض ضارِبةٌ ـ فيها ضَرِيبة من مَرْبَع ولا تكون الضَّرِبةُ الا فى الخَلاء * ابن الاعرابى * الخَضْبُ من النبات ـ مايُصِيبه المَطَرُ فيَخْضَرُّ وجمعه خضوب وكلُّ بهيمة أكلته فهى ـ خاضبٌ

(٣) قلت قد سقط مقول فقالت يقينا وقائله امرؤ القيس وهو قوله

وغيثٍ من الوَسْمِىِّ حُوٍّ تِلاعُه * تَبَطَّنْتُه بشَيْظَمٍ صَلَتان

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معا * كتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّبِ الغَدَوان

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* صاحب العين * التَّميمُ ـ الاخضر تحت اليابس

باب كُدوء النبات وسُوء نِبتته وغير ذلك من الآفة

* قال أبو حنيفة * اذا ساء خروجُ النبت أو أصابه البَرْد فلبّده فى الارض أو عطش فأبطأ فى النبات قيل ـ كدأ يكدأ كُدوءا وكدِئَ كَدَأ وأنشد

أنخت بجوّ يصرخ الديكُ عندها * وباتت بقاعٍ كادئِ النَّبْتِ سَملقِ

ويقال أكدأت الارض ـ اذا لم تُنْبِت وأرض مُكدِئة وأنشد

له الرَّوض يندى وحُسّاده * على التلّف فى المَعِر المُكدِئ

* وقال * أصاب النباتَ بَرْدٌ فكدأه ـ أى ردّه فى الارض * قال * وقال بعضهم كَدِىَ النَّبْتُ بغير همز كَدًى وكَدَتِ الارضُ كَدْوًا وكُدُوًّا ـ اذا أبطأ نباتُها ويقال أصابتهم كادِيَةٌ وكُدْيَةٌ ـ شِدّة * وقال * جَحِدَ النباتُ جَحَدًا ونَكِدَ ـ اذا قلّ ولم يطُل فهو جَحِدٌ ونَكِدٌ * أبو حنيفة * الزَّمِر والجَحِن والجَحِن والمُجْحَن ـ القليل القصير من النبات وقد زَمِر زَمَرا وجَحِن جَحَانة وجَحَنا * وقال * دِقُّ النبات ـ مادقّ على الابل من النَّبْت ولانَ فيأكله الضعيف من الابل والصغيرُ والأدْرَدُ والمريضُ والدِّقّ ـ الذى لا يصير شجرا وانما هو كلأٌ ومَرْعًى كالقَرْنُوَة والمَكْر والجَخِم والحَلَمة والرُّخامَى والسَّعْدان ويقال نباتٌ مَصْرورٌ ـ أصابه الصِرُّ وهو بَرْدٌ يجىء فى ريح فيُهلكه ونباتٌ مَحْسوس من الحاسّة وهو بَرْدٌ يحرقه وقد حَسّته تَحُسُّه حَسًّا والبرد مَحَسّةٌ للنبات ـ أى مُحرِقة والصاد لغة وقيل الحاسّة ـ الريحُ تَحْثِى الترابَ فى الغُدُر فتملأها منه فييبس الثَّرَى أو جَرادٌ يأكل النبات وهو احدى الحاسّتين ويقال ضَرِبَ النباتُ ضَرَبًا فهو ضَرِبٌ ـ اذا ضَرَبه البردُ فأضرّ به وقد أضرَبه البردُ وقيل هو من الضَّريب ـ أى الصَّقيع وهو الجَليد يقال ضُرِبَ النباتُ وصُقِعَ وجُلِدَ * وقال * قَمَعَ البردُ النباتَ وأقمَعه ومن آفات المَراتِع الأُبَاء وهو ـ عَرَضٌ يَعرِض للنبات والعُشب من أبوال الأرْوَى فاذا رعَته المِعْزُ خاصّةً قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه هلكت يقال عَنْزٌ أبْواءُ ـ اذا أصابها الأُبَاء وقد أبِيَتْ أبًى فهى أبِيَةٌ وأبْواءُ وقد تقدم ذلك فى الغنم

واذا أصاب النبات ريحٌ أو بردٌ فأضرّبه أو شجرةً فجّتْ ورقَها فهي مَرُوحةٌ ومبرودة وان ضَرَبتِ الريحُ الشجرةَ فأيبستها قبل عصرتها ومن آفات النبات القَفُّ وقد قَفِيَ النبتُ وقُفِيَ وأرضٌ مقفوءة — اذا وقع التراب على بللها فأفسده فان غسله مطرٌ والّا فسد ومن آفاته اليَرَقانُ يقال يَرَقانٌ وأرَقانٌ وأُرِقَ ونبات ميروقٌ ومأروق وهو — اصفرارٌ يعتريه حتى كأنّما عليه الوَرْسُ فيفسد رَطْبه ويابسه الا أن يغسله مطر اذا كان خفيفا وهو يصيب النخلَ والزرعَ والشجر ومن آفاته الحُسبانُ وهو شرٌّ وبلاء وحُكِيَ « أصابَ الناسَ حُسْبانٌ » اذا أصابهم جرادٌ أو عَجاجٌ وقد قال الله تبارك وتعالى فى جنّة رجل « أو يُرسِلَ عليها حُسبانًا من السماء » ومن آفاته الجرادُ وقد جَرَدَ الجرادُ الارضَ يجردها جَردًا ودبَشها يدبِشُها وغمَشها يغمِشُها ويقال احتنكَ الجرادُ الارضَ — اذا أتى على نبتها وأصابه سَمٌّ اذا أصاب البقلَ أهلكه وأنشد

وجاء ريّمانُ بجرادٍ ماثجهْ * سَمّ الربيعَ فاستمرّ ناججه

يعنى بالربيع النباتَ كلّه سَمّه يعنى بلّعابه وقد دادت الشجرةُ وغيرُها تَداد وتَدُود ودُوِّدَتْ دَوْدًا ودِيادًا وأدادتْ وساسَتْ تَساس وسَوِّسَتْ سِياسًا وسَوْسًا وأساسَتْ وسِيسَتْ واستاسَتْ — اذا وقع فيها الدُّودُ والسُّوسُ وكذلك الطعام وكلّ شئٍ وكلّ آكلٍ شيئًا فهو سُوسُه وان كان دُودًا واذا عرضتْ لها الارضة قيل أُرِضَ أرَضًا وأرِضَ أرْضًا والارَضةُ ضربان ضربٌ صغار مثل كبار الذرّ وهى آفة الخشب خاصّة وضربٌ مثل كبار النمل ذوات الاجنحة وهى آفة كل شئٍ من خشب ونبات غير أنها لاتعرض للرطب وهى ذوات القوائم وتُسمّى العُثّ والعِثّ وقد تقدم ذلك فى الحشرات

نعوت الكلا فى القلة والتفرق

* قال أبو حنيفة * اذا لم يكن النبتُ وَبيعًا قيل انما هو — طَفْوة واذا كان الكلأُ قليلا ضعيفا فهو الطَّلاوة والمُراقة والطُّلْهة والبُلّاية والرَّصَد — الكلأ

القابل يقال أرضٌ بها رَصَدٌ وأرضٌ مُرْصِدة وبها شئٌ من رَصَد وهذا غير الرَّصَد من المطر واذا كان كَلَأُ الارض رقيقا قيل أرضٌ مُضْعِفة والشِّبْرِقة ـ الشئُ القليل الضعيف من العُشب ومن الشجر واذا حَسُنَ أعالى النبات ولم يكن بآثِّ الأسافل فتلك الطُّهْفة وقد أطهف الصِّلِّيانُ ـ نبت نباتا حسنا واذا كان العُشب قطعا متفرقة فهى النُّفَأُ الواحدة نُفْأة وأنشد

جادتْ سَوَاريه وآزَرَنْبَتَهُ * نُفَأٌ من الصَّفْراء والزُّبّاد

الصَّفراء والزُّبّاد ـ نبتان * ابن السكيت * الجُلْبة من الكَلَإ ـ قطعة متفرقة ليست بمتصلة وجمعها جُلَب * أبوحنيفة * والنُّجَر ـ القطع المتفرقة من النبات الواحدة نُجْرة وأنشد

والعيرُ يَنْفُخُ فى المَكْنان قد كَتِنَتْ * منه جَحَافِلُه والعَضْرَسِ النُّجَر

العَضْرَس والمَكْنانُ ـ نبتان وهى أيضا ـ الرُّفُوض يقال فى أرض بنى فلان رُفُوضٌ من كلا اذا كان متفرقا بعيدا واحدها رَفْضٌ ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ قطا

الى مُقْعَدات تَطْرَحُ الريحُ بالضُّحَى * عليهنّ رَفْضًا من حَصَاد القُلاقِل

القُلاقِل ـ نبتٌ وحَصادُه ـ يابسه ورَفْضُه ـ ماارفَضَّ منه وتفرَّق والأرفاضُ مثل الرُّفُوض قال الراجز يخاطب ناقته

حَبْطَكِ بالليل مع الخَمَاص * بالقُفِّ فى عَوَازِبٍ أرْفاض

عَوَازِبُ ـ بعيدةٌ من الناس ويقال مافى أرض بنى فلان من النبت إلا قَنَازِعُ وإلّا عَنَاص اذا كان قليلا متفرقا وكذلك يقال فى الشَّعَر اذا كان متفرقا فى نَواحى الرأس الواحدة قُنْزُعة وعُنْصُوة وأنشد

إنْ يُمْسِ رأسى أشْمَطَ العَنَاصى * كأنّما فَرَّقَهُ مُنَاصِى

* الفارسى * عُنْصُوةٌ فُعْلُوَةٌ * أبوعبيد * الكَلَأُ فى أرض بنى فلان شُرُكٌ ـ أى طرائق غير متصلة الواحد شِرَاكٌ * أبوحنيفة * بهذه الارض لُقْطٌ ولَقَطٌ للمال ـ أى مرتَعٌ ليس بالكثير وجمعه ألْقاطٌ واللُّقَط والالتقاط ـ أن تقع على كَلَإ لم تعرف مكانه وكذلك كل شئ تُوافقه بَغْتة واذا كان العُشب قطعا غير

متصل قيل فى الارض تَمَاشِيبُ وقيل التَّمَاشِيبُ ـ الضُّروب من العُشب * ابن السكيت * لاواحد للتَّمَاشِيب * قال أبو حنيفة * واذا كان النبت مُتَقَطّعا غيرَ متصل قيل أرض بَقِعَةٌ ـ أى فيها بُقَعٌ من نَبْت وكذلك فَرِقَةٌ * ابن السكيت * أرضٌ فى نباتها فَرَقٌ كذلك والصَّلَالُ ـ ماتفرّق من النبات سُمّى بالصَّلَال وهى ـ الأمطار المتفرقة وقد يسمى النبات باسم المطر كتسميتهم له بالغَيْث والنَّدَى والسماء وأنشد أبوحنيفة

سَيَكْفِيكَ الالَهُ ومُسْنَمَاتٌ * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطْرِدُ الصَّلَالا

« قال المُتَعَقِّب » هذه رواية مُغَيَّرة وانما الرواية

سَيَكْفِيكَ المُرَحَّلَ ذُوتَمَانٍ * سَحِيلٌ تَغْزِلِينَ له الجُفَالا

ويَكْفِيكَ الالَهُ ومُسْنَمَاتٌ * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطْرِدُ الصَّلَالا

* ابن السكيت * واذا كان النبات متفرقا قيل مابهذه الارض الا أَوْبَاشٌ من نبات وشجر * النضر * بَقِيَتْ من الكَلَا كُدَادَةٌ ـ أى شئٌ قليل * ابن السكيت * طَلَبُوا الكَلَأَ فوقعوا بأرض قد وُكِثَتْ وذلك اذا أُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها مايُعجِبهم ويُقِيمُهم * أبو زيد * فى الارض نِقَاطٌ من كَلَا ونُقَطٌ ولم يقولوا نِقَاطٌ الا فى الارض * ابن السكيت * تَنَقَّطَت الارضُ من النِّقَاط * أبو صاعد * أرض فيها أَدْلَاسٌ من مَرْتَع ـ أى بَقِيَّةٌ من مرتع يابس أو رَطْب * ابن الاعرابى * غَدِيرٌ من نبات ـ أى قِطْعةٌ والجمع غُدْران * ابن السكيت * فى الارض مُشَاقَةٌ من كَلَا ـ أى قليل

باب اجتزاز الكلا وانتزاعه وشدّه

* أبو حنيفة * اجْتَزَّ العُشْبَ ـ قطعه وكذلك احْتَفَاه وحَفَاه فان نَزَعه نَزْعا بأُصُوله قيل خَلَاه خَلْيا واخْتَلَاه وأنشد

* هُوفَ المَعَاصِيرِ خُزَامَى المُخْتَلَى *

وقيل الاختلاء ـ أن يَقْبِض على البَقْل باطراف أصابعه وكَفِّه فيأخذه ويدع أُصولَه والمِخْلاة ـ كِساء يُجعَل فيه الخَلَى والاخْتِصار كالاختلاء وهو جَزّ الخُضْرة

فاما حَصْدُ الحَشِيش فهو الاحتشاش وذلك من اليَبِيس خاصّةً وقد قيل ان الحَشِيش الأخضر والاعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليُبْس والواحدة منه حَشِيشةٌ والمِحَشّ والمِحَشّةُ - مايُجعل فيه الحشيشُ وما يُجَزُّ به وهو - مِنْجَل ساذَجٌ يُحَشُّ به الحَشِيش * أبوعبيد * المِحَشّ كالمَحَشّ وقد حَشَشْتُ الدابّة أحُشُّها حَشًّا واحْتَشَشْتُ الحشيشَ كحَشَشْتُه * ابن السكيت * أَحَشّ الحَشِيشُ - أَمْكَن أن يُحَشّ ولُمْعَةٌ مُحِشّة * أبوعبيد * أَحَشَّت الارضُ - كَثُرَ حشيشُها * ابن الاعرابى * أَحَشَّتْ - صار فيها الحشيشُ والمَحَشّ والمَحَشّة - الارضُ الكثيرة الحَشِيش وهو بمَحَشّ صِدْقٍ - أى منزل كثير الحَشِيش ويقال ذلك لمن أصاب أىَّ خيرٍ كان مَثَلًا به والمُحَشّاش - جامعو الحَشِيش وأَحْشَشْتُ الرجلَ - أَعَنْتُه على جَمْع الحَشِيش * أبوحنيفة * فأمّا ماحواه المِحَشّ من الحَشِيش فهو - الأَيْصَر وأنشد

(١) تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فأَجْفَلَتْ * وكُنّا أُناسًا يَعْلِفُونَ الأَيَاصِرا

ويقال الأَيْصَر أيضا إصارٌ والجميع أُصُر وأنشد

دُفِعْنَ الى اثْنَيْنِ عند الخُصُوص * وقد حَشَيَا بَيْنَهُنّ الاصارا

* وقال * بَقَلْتُ بَقْلًا - مثل حَشَشْتُ حَشًّا وكُلُّ نَبْتٍ له أَصْلٌ فيُستخرج فيؤكل فذلك - الاحتفاء احْتَفَيْتُ الجَزَرةَ وحَفَيْتُها حَفْيًا - استخرجتها من تحت التراب ومنه « ولم تَحْتَفُوا بها بَقْلًا » وقد تقدم * ابن السكيت * قَصَلْتُ العُشْبَ أَقْصِلُه قَصْلًا - قطعته * أبوعبيد * قَصَلْتُ الدابّة - عَلَفْتُها إيّاه * صاحب العين * الضِّغْثُ - قُبْضة من قُضْبان مختلفة يَجْمَعُها أصلٌ واحد وقيل هى - الحُزْمة من الحَشِيش ونحوها وخَصّ أبوحاتم به الحُزْمةَ من الزرع * أبوعمرو * ضَغَثْتُ الحشيشَ - جعلته أضغاثا

مايُحْمَى من النبات

* ابن السكيت * حَمَيْتُ الكَلَأَ وأَحْمَيْتُه - جعلته حِمًى غَيْرَ بذلك عن أحميته

وقال

(١) قلت الرواية الصحيحة المتفق عليها فى بيت مقاس العائذى هذا هى قوله * تذكّرت الخيلُ الشعيرَ عَشِيّةً * لا فأجفلت وكتبه محققه راويه حافظه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقال فى تثنية الحمى حِمَيان وحِمَوان * أبو حنيفة * حَمِيَتْ الارض حُموة وحِمْيةً وحِمْيا وحماية * قال * ومن الرواة مَنْ يجعل حمى وأحمى اللغتين فى معنى واحد * قال * والنحويون يقول أحماه ـ اذا وجده محمى وحماه ـ منعه قال الشاعر فى وصف أسد

حمى أجماته فتُرِكْنَ قفرا * وأحمى مايليه من الاجام

فجاء باللغتين جميعا وقيل حماه ـ منعه وأحماه ـ اذا علم الناس أنه حمى فتحاموه ومالم يُحْمَ من العشب فهو ـ بَهْرَجٌ أى مباح يقال هذا حمى وهذا بهرج وأنشد

* فتعبرت بين حمى وبهرج *

مائية الكلا

* صاحب العين * الحقيل ـ ماء الرُّطْب فى الامعاء وربما جعله الشاعر حقلا

باب أوصاف الشجر التى تعمه دون الاوصاف التى تخص واحدا واحدا

* قال أبو حنيفة * النبات كله ثلاثة أصناف شئ باق على الشتاء أصله وفرعه وشئ آخر يُبيد الشتاء فرعه ويُبقى أصله فيكون نباته فى أرومته تلك الباقية وشئ ثالث يُبيد الشتاء فرعه وأصله فيكون نباته مما ينتثر من بزوره * ثعلب * وهو العابط من النبات لانه يعبط الارض ـ أى يشقها وكل مالا يقوم على أروم من الحب والبزور عابط * أبو حنيفة * وكل ذلك أيضا يتفرق ثلاثة أصناف أخر فصنف يسمو صعدا على ساقه مستغنيا بنفسه عن غيره وصنف يسمو أيضا صعدا الا أنه لايستغنى بنفسه ويحتاج الى مايتعلق به ويرقى فيه وصنف ثالث لا ولكن يتسطح على وجه الارض فينبت مفترشا فيقال لكل ماسما بنفسه

ـ شَجَرٌ دَقَّ أو جَلَّ قاوَمَ الشتاءَ أو عَجَزَ عنه وقيل له شَجَرٌ لانه شَجَرَ وسَما وكلُّ ماسَمَكْتَه ورَفَعْتَه فقد شَجَرْتَه قال العَجّاج ووصف ثَوْرَ وَحْشٍ رَفَعَ أغصانَ الشجرِ عن نفسه

وشَجَرَ الهُدّابَ عَنْهُ فَجَفَا * بِمِذْرَوَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

مِذْرَياهُ قَرْناهُ * أبو حاتم * الشَجَرُ لُغَةٌ فى الشَّجَر * ابن السكيت * أرضٌ شَجِيرةٌ وشَجِرةٌ وشَجْراءُ ـ كثيرةُ الشَّجَرِ والمَشْجَرُ ـ مَنْبِتُ الشَّجَرِ وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا ـ أى أكثرُ شَجَرًا * ابن دريد * وادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ـ كثيرُ الشَّجَر * ابن السكيت * شاجَرَ المالُ ـ رَعَى الشَّجَرَ * صاحب العين * والمُشَجَّرُ من التَّصاوِيرِ ـ ما كان على صِفَةِ الشَّجَر * أبو حنيفة * فما كان منه يَنْبُتُ على بَزْرِه ولا يَنبت فى أَرُومة وكان مما يَهْلِكُ فرعُه فاسْمُه ـ الجَنْبَةُ لانه فارق الشجرَ الذى يَبْقَى فرعُه وأصلُه والشجرَ الذى يَبِيد فرعُه وأصلُه وكان جَنْبةً بينهما * غير واحد * واحدةُ البَقْلِ بَقْلةٌ وفى المثل « لاتُنْبِتُ البَقْلةَ الا الحَقْلةُ » الحَقْلةُ ـ القَراحُ وقد أَبْقَلَتِ الارضُ * أبو حنيفة * وهى المَبْقَلةُ والمَبْقُلةُ والبَقّالةُ * ابن السكيت * أَبْقَلَتِ الارضُ وبَقَلَتْ وقد بَقَلَ الرِّمْثُ وأَبْقَلَ وهو باقِلٌ وقيل اذا خَرَج فى أعراض الشجر كأظفار الطير وأَعْيُنِ الجَرادِ قبل أن يَسْتَبِينَ وَرَقُه فذلك الإِبْقالُ ويقال حينئذ صار الشجرُ بَقْلةً واحدةً وبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولًا ـ طَلَع والبُقُولةُ ـ بَقْلُ الربيع وأرضٌ بَقِلَةٌ وبَقِيلةٌ وقد ابْتَقَلَتِ الماشيةُ وتَبَقَّلَتْ ـ رَعَتِ البَقْلَ وقيل تَبَقُّلُها ـ سِمَنُها عن البَقْلِ وتَبَقَّلَ القومُ وابْتَقَلُوا وأَبْقَلُوا ـ تَبَقَّلَتْ ماشيتُهم * أبو حنيفة * وماتَعَلَّقَ بالشجر فَرَقِيَ فيه وعَصَّبَ به فهو فى طريقة العَصْبة * قال الفارسى * سمى بذلك لتَعَصُّبِ مَنْبِتِه به وتَنَشُّبِه إياه وأنشد

إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادِى * تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوَادِى

* صاحب العين * الخُوصةُ ـ الجَنْبةُ * ابن السكيت * هى من نبات الصيف وقيل هى مانَبَتَ على أَرُومة وقيل اذا ظهر أَخْضَرُ العَرْفَجِ على أبيضه فذلك الخُوصةُ وقد أَخْوَصَ * أبو حنيفة * وما افترش ولم يَسْمُ فهو فى طريقة السُّطّاح

وقد زعم أبو عبيدة أنه النجم على أن كل ما طلع من الارض فقد نجم وهو الى أن تتبين وجوهه كذلك فقصدنا فى هذا الباب الى ذكر الشجر المتادم للشتاء الباقى أصله وفرعه وان أرسلت الاسم ارسالا عاما فالشجر كله صنفان صنف ذو ورق أو ما يجرى مجرى الورق وصنف لا ورق له ولا ما يقوم مقام الورق وانما نباته قضبان سلب والورق ـ كل ما تبسط تبسطا وما كان له عير فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه وما ليس بورق الا أنه يقوم مقام الورق فهو الهدب والفتل وحكى عن أبى عبيدة الفتل * قال * وهو كل ورق مفتول وكذلك حكى عن أبى عمرو والفتل أيضا صحيح وهو مالم ينبسط ولكن تفتل وكان كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والاثل والارطى وقد اعتزل النخل هذا كله كما اعتزل الشجر فلا يسمى شجرا الا على التأويل أنه سما فتشجر والا فلا ولو أن قائلا قال فى أرضى مائة شجرة يريد مائة نخلة لم يكن مصيبا وكل ما أشبه النخل وجرى مجراه فهو مثله وانما ورقه خوص فى رطبه ويابسه وأيهما يقال له الخوص فى بابه فاتى مفرد النخل وعازله عن الشجر وكذلك الكرم والزرع ان شاء الله تعالى وذو الهدب والورق أيضا صنفان صنف منه يعبل وصنف لا [illegible] والاعبال ـ سقوط الورق فى قبل الشتاء وللشجر تجنيس آخر وتصنيف سنذكرهما على حدة ان شاء الله تعالى * الشجر وجميع النبت اذا طلع من الارض فتجسم فهو بذر قبل أن يتلون بلون أو تعرف وجوهه وهو أيضا جدر وقد بذرت الارض وأجدرت وهذا غير الجدر الخاص من النبات * وقال أبو نصر * نجم الشجر ينجم نجوما وفطر يفطر فطورا وبقل يبقل بقولا وذلك أول ما يطلع وقد تقدم البقول فى النبات الذى ليس بشجر وهذا أيضا يصلح فى نبات أفنانه اذا بدأ الشجر فى الايراق * قال أبو نصر * بصص الورق حين ينفتح وهو مثل تبصيص الجرو اذا فتح عينيه فاذا ارتفع ولم ينتشر فهو عنقر وعنقر وكذلك أصل القصب والبردى وذكر ذلك أبو نصر * قال * واذا انتشر فهو حينئذ خوصة وقد أخوص * وقال بعض العلماء * هو الغرنوق والجميع الغرانيق ويقال للشاب الناعم الطرى غرنوق وغرانق وقد تقدم وهذا غير النوع من الشجر الذى يقال له الغرانق واحدها أيضا غرنوق فاذا سما وهو فى ذلك رخص بعد رطيب فهو عسلوج

وعُمْلُوج قال طرفة ووصف نساء

كَبَنات المَخْـــرِ يَمْأَدْنَ كما * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِر

ويقال ايضا عُسْلُج قال العجاج ووصف جارية

* وبطنَ أَيْمٍ وقَواما عُسْلُجا *

يعنى اللـيِّنَ والتَّرَوُّد وبناتُ المَخْرِ والبَخْرِ ــ سحائبُ بِيضٌ منتصبة تظهر فى المشرق فى قُبُل الصَّيف ذكر ذلك الاصمعى * وقال أبو نصر * كلُّ نَبْتٍ يخرج ملتويا قبل أن يتلوّن بسواد أو زُرْقة أو حمرة فهو عُسْلُوج * غيره * هو العُسْلُج والعُسْلُوج والعُسْلاج وقد عَسْلَجَت الشجرةُ وقيل عَسالِيجُ الشجرة ــ عُروقُها التى تنجم منها * أبو حنيفـة * فاذا اشتدّ فهو عاسٍ وقد عَسا وهو عَرْدٌ وقد عَرَدَ يَعْرُد عُرودًا وكذلك العاردُ والعُرُنْد مثل العَرْدِ ومنه قيل لناب البعير اذا اشتدّ بعد فُطُوره قد عَرَدَ قال ذو الرمة يصف الابل

(٢) يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كأنّها * زِجاجُ القَنا منها نجيمٌ وعاردُ

وبهذا استدل سيبويه على أن النون فى عُرُنْد زائدة * وقال أبو حنيفـة * فاذا كان قضيبا سامقا غضًّا فهو خُرْعُوب وأُمْلُود واذا أنّثت قلت خُرْعُوبة وأُمْلُودة وأُمْلُود قال امرؤ القيس ووصف جارية

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصةٌ رُؤْدةٌ * كخُرْعُوبةِ البانةِ المُنْفَطِر

وانشد أبو زيد فى العُسْلُج

جاريةٌ شَبَّتْ شَبابًا عُسْلُجا * فى حَجْرِ من لم يَكُ عنها مُلْفِجا

* ابن دريد * غُصْنٌ أُغْلُوجٌ ــ ناعم * أبو حنيفـة * هو ايضا خُوطٌ والجمع خيطان * ابن السكيت * هو الخُوطُ ابنَ سَنَة * أبو حنيفـة * وكلُّ غُصْنٍ خُوطٌ وقَضِيبٌ قال قيس بن الخطيم يصف جارية

حَوْراء جَيْداء يُسْتَضاء بها * كأنّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

ولا يقال غُصْنٌ ولافَنَنٌ ولا فَرْعٌ ضعيف من ثُمّه الا لما كان من الشجر * ابن دريد * فَرَّقَ قومٌ بين الغُصْن والفَنَنِ فقالوا الغُصْن القضيب الذى لايتشعّب والفَنَن المتشعِّب * غير واحـد * الجمع غُصُون وأغصان وغُصَنة وقد غَصَنْته أَغْصِنه

غصنا

(٢) قلت لقد أخطأ أبو الحسن على بن سيده هنا خطأ كبيرا حيث قال قال ذو الرمة يصف الابل فعم ولم يخص والموضع موضع خصوص لا عموم فكأنه لم يدر معنى البيت ولم يأخذه عن شيخ ولم يحفظ سابقيه ولواحقه والصواب وهو الحق المجمع عليه أن ذا الرمة يصف بالبيت جمالا ذكورا فحولا لا خصيانا ولا نوقا والدليل على صحة ما قلته البيت المستشهد به وسابقاه ولواحقه قال ذو الرمة بعد وصفه منهلا رحل اليه الحى

له من مَعَان العين بالحىِّ قلَّصت * مَراسيلُ جَونات الذفارى صلاخد

مُشرَكة الأَلحى كأنّ صريفها * صياح الخطاطيف اعتفتها المراود

يُصعِّدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد =

غصنًا ـ اتخذته من شجرته والغُصْنة ـ الشُّعبة الصغيرة والجمع غُصَنٌ * أبو حنيفة * فأما القِنَنُ فأفنانٌ لا غير * وقال بعض أهل العلم * كل غُصْن ـ عَذَبَة وعَذَبةٌ وكأنّ العَذَبة التى تكون فى رأس السيف وفى الرمح من هذا فأما العَلْبة فغُصْنٌ عظيم يُتّخذ منه القَطْرةُ أزديةٌ حكاها ابن دريد * قال * وجمعها عِلَب * غيره * العَذْقُ ـ كُلُّ غصن ذى شُعَب * أبو حنيفة * الخَصَلات ـ الغصون الواحدة خَصَلة قال حميد بن ثور ووصف امرأة

بمطّفين من عوهج عَيْنُها * الى الفَرْع والخَصَلات العُلَى

وكلُّ قضيبٍ رطْبٍ أو يابسٍ ـ خُرْصٌ وخِرصٌ وخَرص ذكر الفتح أبو عبيدة * وقال غيره * هى لغة هذيل والجمع أخراصٌ وخِرْصان ومنه سُمّيت الرماح الخرصان والرمح خَرْصٌ والخَرْصُ والقضيبُ والعُودُ يكون للرطْب واليابس ومنه قول الاعشى

والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه * ولكُلّ عيدانٍ عُصارَه

فاذا تفرّع القضيبُ وصار فى حدّ الشجر وقَوِىَ وصار له ساقٌ فهو ـ مُسَوِّقٌ وقد سَوَّق قال العجاج

* ضَرْب هَدال الأيكة المُسَوِّق *

وزعم بعضهم أن نَبيتتَه أصله الذى ينْبُت منه وكلُّ قضيبٍ نابتٍ فى أصلٍ أو شجرة ـ حَظْوة والجميع الحَظَوات والحِظاء وقال أوس بن حجر فى وصف قوس

تعلّمها فى غيلها وهى حَظْوةٌ * بوادٍ به نَبعٌ كثيرٌ وحِثْيَل

وما بَيْنَ الارض وبَيْنَ مُتشعّب أفنانه هو السّاقُ وهى حاملة الشجرة وهى من النخل الجِذْع ولم أسمع بالجِذْع فى غير النخل فان جاء فمستعار فاذا غَلُظَتْ فهى شجرة غَلْباءُ ومنه قوله تعالى « وحَدَائِقَ غُلْبا » وأصلُها الذى يلى الارض ـ قَصَرتُها والجمع قَصَرٌ ذكر ذلك اللحيانى ومنه قوله جل اسمه « انّها تَرمِى بِشَرَرٍ كالقَصَر » فى قراءة من حرّك ولغلظ قصرتها قيل لها غَلْباء كما قيل للغليظ العُنُق أغْلَب ويقال لما فى جوف الارض من أصلها أُرومتُها والجمع أُرُومٌ ومنه قيل للرجل الشريف « انّه لَفِى أُرومة صِدْق » ويقال لقصرة الشجرة أيضا عُجْزها ومنه قول الله جلّ

= اذا أوجعتُن البُرَى أو تناولت * قُوَى الضفر عن أعطافهن الولائد
على كل أجْأَى أو كُمَيْتٍ كأنّه * منيف السرامن هضب ثهلان فارد
أطافت به أناف النهار وأشرفت * عليه النهاويل القيانُ الشلائد
ورفّعن رقما فوق صهب كسونه * قنا الساج فيه الآنسات الخرائد
يُنَمْقن عن أعطافه حَسَكَ اللّوى * كما تمنح الركن الأكف العوائد
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

اسمه « كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِر » فان كانت دقيقة الساق فهى سَوْقاء ومع ذلك طُولٌ واذا كان ذلك فى النخل خاصّةً فدَقّ أسفلُ النخلة فهى — صُنْبُور وقد صَنْبَرَتْ صَنْبَرةً وسيأتى ذكره شجرةٌ شَعْواءُ — منتشرة الأغصان * صاحب العين * الشَّماليلُ — ماتفرّق من شُعَب الاغصان * أبو حنيفة * فاذاطالت الشجرةُ قيل صاحَتْ تَصيح * قال الاصمعى * يقال بأرض بنى فلان شجرٌ قد صاحَ — أى طال * قال * وإيّاه أراد العجّاجُ بقوله

* كالكَرْمِ إذْ نادَى منَ الكافُور *

وانما قال نادَى لانه يقال للنبات اذا ارتفع عن القاع نَماهُ يَنْمُوهُ وهو نبات نامٍ ومنه قيل للشجر اذا طال صاحَ ونادَى مثله لان التنويه صِياحٌ ونداء * قال الاصمعى * أراد العجاج اذ صاح فلم يستقم له الشعر فقال نادَى * قال علىّ * هذا قول الاصمعى وليس كذلك لان الشعر يستقيم مع صاح على احتمال الطىّ ولم يكن الاصمعى عَرُوضيًّا * أبو حنيفة * واذا أَسْرَعَ الشجرُ النباتَ وطال قيل شجرٌ عُمالِجٌ والعُمْلُوج — الناعمُ الغَضُّ من النبات وقد تقدّم * ابن دريد * الأُمْلُوج — الغصنُ الناعمُ وقيل هو — العِرْق من عُروق الشجر يُغْمَس فى الثَّرَى لِيَلِينَ * أبو عبيد * الوَشِيجَةُ — عِرْقُ الشجرة وأنشد

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ *

شبه التيس من ضُمْره به * صاحب العين * الشُّنْغُوب والشُّغْنُوب والشُّنْغُب — أعالى الاغصان

تَوْرِيقُ الاشجار وتَنْويرها

الوَرَقُ — من الشجر واحدته ورقةٌ وقد ورَّقَت الشجرةُ وأَوْرَقَتْ وشجرةٌ وارِقةٌ ووَرِيقةٌ ووَرِقةٌ — خضراء الوَرَق حَسَنَته ووَرَقْتُ الشجرة — أخذتُ ورقها والوَرّاق من الوَرَق * قال أبو حنيفة * اذا أصابَ الشجرَ المطرُ فلانَ عُودُه فهو — المائدُ لانه يَميدُ من وقوع الماء فى   * أبو زيد * أَمَخَّ العودُ — ابتلَّ وجَرَى فيه الماءُ * أبو حنيفة * فاذا رأيت فى أعراضه شِبْهَ أَعْيُن

بياض بالاصل

الجراد قبل أن يَتَبَيَّنَ وَرَقُهُ فذلك — الباقِلُ وقد أَبْقَلَ الشجرُ يقال صار الشجر بَقْلَةً واحدة فاذا زاد على ذلك حتى تَتَبَيَّنَ الخُضْرةُ قليلا قيل خَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ خَضْبًا وخُضُوبًا وتلك الخُضْرة — الخَضْبُ والجمع الخُضُوب قال حُمَيد بن ثَوْر يصف ظبية

فلمّا غَدَتْ قد قَلَّصَتْ غيرَ حِشْوةٍ * من الجَوْف فيه عُلَّفٌ وخُضُوب

قَلَّصَتْ — خَمُصَ بَطْنُها * ابن دريد * خَضَبٌ والخُضُوضَب وقد تقدم عامة ذلك في النبات الذى ليس بشجر * أبو حنيفة * فاذا انْشَقَّتْ تلكَ العيونُ وبَدَتْ أطرافُ الوَرَق قيل انْفَرَجَتْ وانْفَصَدَتْ وأَفْصَدَتْ وفَقَّحَت وتَفَطَّرت وفَطَرَ الشجرُ يَفْطُرُ فَطْرًا وفُطُورًا وبَصَّصَ كلُّ ذلك اذا تَفَتَّحَ للإيراق ونَضَحَ نَضْحًا مثله وأنشد

(١) بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونُ

فاذا ظهر الورقُ تامًّا قيل — أَوْرَقَتِ الشجرةُ ووَرَّقَتْ ووَرَقَتْ وُرُوقًا * قال * وقال أبو نصر لا أعرف وَرَقَتِ الشجرُ في معنى أَوْرَقَتْ ويقال للوقت الذى يُورِق فيه الشجر هذا وقتُ الوِرَاق ذُهِب به مَذْهَبَ الحَداد والكِنَاز وقد تقدم ذكر الوَرَاق بالفتح * السكرى * ورق شَحو — واسع وكذلك نَجْرٌ * ابن دريد * كلُّ ماعَرَضْتَه فقد نَجَّرْتَه * ابن الاعرابى * مَأَى الشجرُ — اذا طَلَعَ ورقُه * أبو زيد * الهالُ — الوَرَقُ * أبو حنيفة * أَغْبَلَ الشجرُ — طَلَعَ وَرَقُه وليس يقال للوَرَقِ المنبسط عَبَلٌ انما العَبَلُ — ما انْفَتَلَ ودَقَّ مثل الهَدَب وقيل الإغبال في الأَرْطَى خاصّةً الإيراقُ وقيل إغبالُ الأرْطَى — أن يَغْلُظَ هَدَبُه في الصيف ويَحْمَرّ ويَصْلُحَ أن يُدْبَغَ به * أبو عبيد * العَبَلُ — كلُّ وَرَقٍ مفتول كوَرَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك والسِّنْفُ — الوَرَقَةُ وأنشد

* تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةِ صِفْر *

وقد أَسْنَفَ الشجرُ — طَلَعَ وَرَقُه * غيره * سَنَّفَ مثل ذلك * أبو حنيفة * فاذا نبتت له بعد الإيراق أغصانٌ رَطْبةٌ دِقاقٌ ناعمة فقد أَخْوَصَ الشجرُ وتلك الأفنان — خُوصَةٌ والجمع خُوصٌ وتلك الخُوصةُ — مَشْرَةٌ وقد أَمْشَرَ الشجرُ

(١) قلت نون الزيتون مرفوعة ولا تعويل على ما وقع فى أصل المخصص هنا وفى لسان العرب من ضبطها بكسرة فانه خطأ لان الزيتون معطوف على نضح الرمان لا على الرمان والقوافى كلها مرفوعة والبيت من قصيدة لابى طالب ابن عبد المطلب يرثى بها نديمه وابن عمه مسافر بن أبى عمرو ابن أمية بن عبد شمس أحد أزواد الركب الثلاثة من قريش وأول القصيدة وهو من شواهد سيبويه وغيره
ليت شعرى مسافر ابن أبى عمـ * ـرو وليت يقولها المحزون
أى شئ دهاك أو غال مرآ * ك وهل أقدمت عليك المنون
بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون
ميت صدق على تبالة أمسيـ * ـت ومن دون ملتقاك الحجون

ـ ظهرت مثرته وحينئذ ترى الشجر قد اشتدت خصاصه وخفيت عيدانه القديمة وأنشد

لها ثمرات تحتها وقصارها * الى مثرة لم تعتلق بالمحاجن

واذا كان النبات قصيرا وثمرا فهو ـ تمر وقصارها منتهاها الى شجر فوق أعالى الجبال قد أمثر ولم تعتلق مثرتها بمحاجن الرعاء التى يهتصرون بها الأفنان يعنى أن الرعاء لايبلغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه (٣) وقد قصد وأنشد

ولا تسفعاها بالحبال وتحميا * عليها ظليلات يرف قصيدها

وذلك أغض ماتكون الشجرة وأنعمه وحينئذ يقال تلقم الشجر ـ اذا تحلل الخضرة ويقال لتلك المثرة التى خلفت القصد والواحدة قصدة واذا ظهرت الخوصة فوق الشجر قيل طفت طفوا ويقال الشجرة حينئذ قد ندرت وذلك حين يستمكن المال منها من حيث أتاها واذا تلونت المثرة بلونها واشتدت فصارت قضبانا ودخل بعضها فى بعض قيل شجت شجوا واشتكت * قال والغصن اذا كان كذلك له شعب صغار قد التبس بعضها ببعض فهو غصن مريج ومنه قوله جل اسمه « فهم فى أمر مريج » * قال أبو زيد * أشطأت الشجرة بغصونها ـ أخرجتها * أبو حنيفة * واذا بدأ الشجر يورق فكان صنفين صنفا قد أورق وصنفا لم يورق قيل ـ صنف الشجر وكذلك فى الأثمار والجفوف قال الشاعر ووصف نساء حادثهن

حديثا لو أن الارض تولى بمثله * نما البقل واهتز العضاه المصنف

* قال * واذا صنفت العضاه حبل الحابل يعنى نصب حبالته ولا يقال احتبل انما الاحتبال أن يقع الصيد فى حبالة ويقال لجميع النبات الأخضر ـ الخضرة اسم اشتق له من النعت وأنشد

اذا شكونا سنة حسوسا * نأكل بعد الخضرة اليبيسا

والخضرة لاتؤكل الا أن يراد بها الأخضر وتجمع الخضرة الخضر والأخضار يراد بها الخضراوات وأنشد

= مدره يدفع الخصوم بأيد * وبوجه بزينه العرنين كنت لى عدة وفوقك لاقو * قد فقد صرت ليس دونك دون

بياض بالأصل

كنت مولى وصاحبا صادق الخبرة حقا وخله لاتخون أناحاميك مثل آبائى الزهر ولا بائك الى لاتهون كان منك اليقين ليس بشاف * كيف اذ وجدتك عندى الظنون كم خليل يزينه وابن عم * وحميم قضت عليه المنون فعليك السلام منى كثيرا * أنفدت ماءها عليك الشؤون فتعزيت بالتأسى وبالصبر وانى بصاحبى لضنين

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* بصلب رَهْوٍ يَخْبِطُ الأخْضَارا *

* قال على * ليس الأخضار جمع خُضْرة انما هو جمع خَضِر لان فُعْلة لاتكسّر على أفعال وقد يجوز ان يكون جمع خُضَر الذى هو جمع أخضر وخضراء والوجه ماقدّمته لان جمع الجمع ليس بمقيس ويقال شجر مَخْضُور وهو أيضا الخَضير والخَضير وقد اخضرّ واخضارّ وتخضّر * وقال مرة * الخضرة – كل خضراء وجمعها خضر * قال * واذا كان فى دُبُر القيظ وبرد الليل فتجدد للشجر خطرة رطبة كخضرة الربيع وورق رطب قيل – اخلف الشجر وتربّل وأربل وتروّح وراح يراح * قال * وليس من شجرة حيّة العرق فى الصفرية إلا يخرج فيها نبت وقد يكون مع النبت ثمر يسمّى ذلك الثمر – الخِلْفة وقد تقدم عامة ذلك فى الربعة من عامة النبات * قال * فان كان الشجر مما يزهى ويثمر فانه يقال له اذا بدت براعيم نوره قبل ان يتفتح قد أقنب الشجر – أى ظهرت أكمة نوره وبرعم وهى البراعيم الواحد برعوم وبرعومة * أبوعبيد * البرعوم – زهرة الشجرة ونور النبت قبل ان يتفتح * أبو حنيفة * قنبع الشجر – مثل برعم وهى القنبعة ومثله قمّل وهى القماعيل وكمّم وهى الأكاميم واحدها كِمّ ثم أكمة ثم أكاميم وأنشد

* وانفرجت عنه الأكاميم *

* أبو حنيفة * هى لفائف نور النبات وخرائطه وظروفه وأخبيته كل ذلك مقول فاذا انشقت براعيمه وتفقأت أكامه وظهر النور قيل انفرجت قنابعه وفقأ يفقأ فقأ وفقوءا وتفقأ * وقال * فقّح الشجر ونوره ذلك فقاحه وزهره وزهوه وقد أزهى وزهى يزهى زهاء وقد تقدم فى النبات الذى ليس بشجر والفغو – زهرة كل نبت طيب الريح وقد أفغى ومنه فاغية الحناء وهى نوره ويقال نوّر الشجر وهو النور والنوّار – جماع النور أبيضه وأصفره وأخضره وأحمره وأنشد

عِمّ تأسد القريان حوّ تلاعه * فنوّاره ميل الى الشمس زاهره

وأنشد أيضا

جَنَتْها رماحُ الحَرْبِ حتى تَهوَّلَتْ * بِزاهرِ نَوْرٍ مثلِ وَشْيِ النَّمارِقِ

والوَشْيُ من كلّ لون وأنشد

وَمجْهلٍ جادَهُ الوَسْمِيُّ يَنْعَشُه * حَفْلَ الغُيوثِ وتاراتٍ من الدِّيَمِ

حتّى تَعاهَدَ مُسْتَنُّ له زَهَرٌ * من التَّناوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ في الأُزُمِ

فجعل النَّوْرَ من كل لون * ابن جنى * أنارت الشجرة — طلع نَوْرُها ومثله في الفصل صفر وسيأتي ذكره * أبو حنيفة * أزْهَرَ النَّوْرُ وزَهَرَ يَزْهَرُ زُهورا وذلك — اذا نَصَعَ لَوْنُه وظهرتْ بَهجَتُه وزَهْرَتُه * وقال مرة * زَهَرَ — اذا حَسُنَ حسنَ يُنَوِّر * قال * وزعم بعض أهل العلم أن الزَّهَرَ اسمٌ لما كان من النَّوْر أبيض فقط ذَهَبَ الى أن الزُّهْرَةَ البياض وأن الابيض يقال له أزْهَرُ وليس هذا كما ذَهَبَ اليه ولكنّه من قولهم لكل مُشْرِقٍ مُنيرٍ زاهرٌ وان لم يكن أبيض ومنه زَهْرَةُ الدنيا انما هي حُسْنُها وبهجتها ولو كان كما ذهب اليه ما كانت زَهْرةُ الدنيا الا ما كان منها أبيض ويقال للسُّرور مُزْدَهِر لاشراق وجهه كما يقال للكئيب كاسِفٌ ومن هذا قيل للمَزاهِرِ مَزاهِر لانها تُورِثُ السُّرورَ والنار تَزْهَر وان كانت حمراء قال الاسود ووَصَفَ نباتا

فَقَرَّحَتْهُ الخَيْلُ حتّى كأنّ * زاهِرَه أُغْشِيَ بالزَّرْنَبِ

ولو لم يكن الا الأبيض لما قال أُغْشِيَ بالزَّرْنَبِ وهو الأصفر من كل شئ والاشراق والانارة والبَهْجَة قيل للزَّهَر زَهَرٌ كما قيل له صَبَحٌ وفي صَبَحِ النَّوْرِ يقول عَدِي

وذِي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

المَمْعون — المَمْطور أُخِذ من المَعْن والماعونُ كل ما انْتَفَعْتَ به وقد تقدم تعليل هذه الكلمة * قال * وصَبَحُهُ — بهجته واشراقه فالنَّوْرُ بَيِّنُ الصَّبَحِ والوَجْهُ بَيِّنُ الصَّباحة والصُّبْح والصَّباحُ أيضا من هذا * قال * والحَنْوَنُ — نَوْرُ كل شجرة ونَبْت وقد حَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ — اذا نَوَّرَ وأنشد في وصف تزيين الهوادج للظعن

فلمّا تعاطَيْنَ الأزِمَّةَ أقْبَلَتْ * بأعناقِها نَحْوَ الأزِمَّةِ تَرْسُفُ

فعَلَّيْنَهُنَّ الرَّقْمَ حتّى كأنّما * عَلَيْهِنَّ حَنْوَنُ الجَرازِ المُزَخْرَفُ

الجَرَاز ـ ضَرْبٌ من النبات يُشبِه نَوْرُه نَوْرَ الدِّفْلَى واذا كان نَوْرُ الشجرة أبيض فنَوَّرت قيل أَزْبَدَتْ * ابن السكيت * مثل ذلك كله من التكميم والتفقيح والتنوير والازهار * وقال * الشجرُ والعُشْب فى ذلك كُلّه سَوَاءٌ * أبو حنيفة * احْوارَّت الارض ـ اختلطَتْ صُفرةُ الزَّهر بسواد الخُضرة ونَوْرُ كلِّ شجرة ـ وَرْدُها واذا ظهر قيل وَرَّدَ الشجرُ وان كان قد خُصَّ بالوَرْد المُوجَّهُ فصار اسمًا له عَلَمًا

ذكر الاوصاف التى تعمّ الاشجار فى كثرة ورقها والتفافها

* أبو عبيد * شجرةٌ وَرِقة ووَرِيقَةٌ ـ كثيرة الوَرَق والوَارِقةُ ـ الخضراء الوَرَق الحَسَنَتُه * ابن السكيت * وَرَقْتُ الشجرةَ ـ أخذْتُ ورقَها * أبو حنيفة * اذا طَلَبْتَ الوَرَقَ قُلْتَ تَوَرَّقْتُ الوَرَق قال الشاعر فى وصف جراد

رأوا غارةً تَهْوِى السَّوَامَ كأنّها * جَرادُ ضُحًى سارحٌ مُتَوَرِّقُ

ويقال لذلك الفعل الخَرْطُ وهو اختراط الورق عن الشجر ومنه المثل « مِنْ دُونِ ذلك خَرْطُ القَتَاد » يقال ذلك فى الأمر من دونه مانع لأن شَوْكَ القتاد مانعٌ من خَرْطِ وَرَقِه وأنشد

وترى دُونِى فما يَسْطِيعُنِى * خَرْطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهِرْ

ابن الاعرابى   الشجر وأنشد

فلو أنّها قامت بطيب   فهو كالح

بياض بالأصل فى الموضعين

* أبو حنيفة * الخَضِرَةُ ـ هى الوارقة وقد تقدّم أن الخَضِرَة كُلُّ خضراء * ابن السكيت * شجرٌ أغْيَدُ مُتمايِلٌ مع طُول وكذلك النبات * وقال * الغَيْناء ـ الكثيرة الوَرَق المُلْتَفّة الاغصان * أبو حنيفة * شجرٌ أغْيَنُ قال رؤبة ووصف كناس وحشية

أجْوف بَنَّى بَهْوَه فاستوسعا * منه كِنَاسٌ تحت غَيْنٍ أيْنعا

* وقال * جَنَّةٌ غَيْناء – اذا كانت خضراء حسنة فاذا كانت كذلك وتمايلت نَعْمةً وغُضُوضةً فقد تغيَّفتْ وهى غَيْفاء وشجرٌ أغْيَفُ وأنشد

* وهَدَبٌ أغْيَفُ غَيْفانِىٌّ *

وقد أغْيَفت الشجرةُ وتغيَّفتْ بأفنانها * ابن السكيت * غافت تَغِيف * أبو حنيفة * الأغْيَفُ كالأغْيَد واذا كانت كذلك وطالت والتفَّتْ قيل قد أثَّتْ وأنشد

هُمْ نَبَتُوا نَبْتًا بكلّ سَرارةٍ * حَرامٍ فأثَّى فرعُها وأُرُومُها

أى استحكم الفرعُ والاصلُ واذا كانت الشجرة كذلك فهى أثيثةٌ وقد أثَّتْ تَؤُثُّ وتَئِثُّ ومنه قيل للشعر الكثير أثِيثٌ والمِغْيالُ مثلُها وأنشد

وتعانقتْ أُدُمُ الظِّباء وباشرتْ * أفنانَ كلّ أثيثةٍ مِغْيالِ

وقد أغْيَلت الشجرةُ وتغيَّلتْ – اذا التفَّتْ أفنانها وكَثُرت واتَّسعت ووَرَف ظلُّها واللَّائِثُ من الشجر – الذى التبس بعضُه ببعضٍ * أبو عبيد * لائثٌ ولاثٍ على القلب وأنشد سيبويه

* لاثٍ به الأشاءُ والعُبْرِىُّ *

* أبو حنيفة * واللَّفَفُ – الالتفاف وجمعه ألفاف ويقال للشجر الملتفّ لَفَفٌ والجمع كالجمع وقد التفّ الشجرُ ولفَّ يَلُفُّ لَفًّا ولهذا قولهم ماأخذ لِحْيَةً ولفَّ لفّه والجنّة اللَّفَّاء – الملتفّة الشجر وكذلك الشجر الأَلَفّ وقد تلفّف الشجر وقد تقدم تجنيس هذا فى عامة النبات * ابن دريد * وَشَجَت الأغصانُ وَشْجًا ووَشِيجًا – تداخلتْ وتشابكتْ وكذلك العروق والوَشِيجُ – مانبت من القنا والقصب ملتفًّا وقيل الوَشِيجُ – عامّة القنا مشتق من هذا واحدته وَشِيجةٌ * وقال * تشبَّصتْ الشجرةُ – دخل بعضُها فى بعض والشَّبَصُ – الخشونةُ ودخولُ شوك الشجر بعضه فى بعض * أبو حنيفة * استأشَبَ الشجرُ – التفّ وأنشد

* تلفّفتْ أغصانُه واستأشَبا *

واذا كثُر الشجرُ بمكانٍ وتضايق قيل مكانٌ أشِبٌ شديد الأَشَب ومنه المثل « منك عِيصُك وإن كان أشِبًا » * ابن دريد * تشجّن الشجرُ – التفّ والشِّجنة

والشِّجْنة والشُّجْنة ـ الغُصن المُشْتَبِك والجَثْل والجَثِيل ـ ماالتف من الشجر وقد تقدم فى الشَّعر * أبو عبيدة * غُصن مَرِيجٌ ـ مُلْتَوٍ مُشْتَبِك * أبو حنيفة * القَدّاحُ ـ أطراف النَّبْت من الورَق الغَض

نعوت الاشجار فى قلة الورق

* أبو حنيفة * اذا كانت الشجرة قليلة الورق فهى ـ الضّاحِيَة وقد ضَحِيَتْ ضَحًى وضُحُوًّا وذلك اذا لم يَسْتُرها وَرَقُها قلّةً من قِبَل سوء نباته كان ذلك أو من خَرَط أو رَعْيٍ أو بُرِدَتْ أو رِيحَتْ فان ذَهَب وَرَقُها أجمعُ فهى شجرة مَرْدَاء وشجرٌ أَمْرَدُ وهى بمنزلة المَرُوت من الارض وقد تَمَرَّدَ الشجرُ ومَرِدَ ـ اذا تجرَّد من الوَرَق ومَرُوت بأرض مَرْداء الشجر وكذلك الشجرة الجَرْداء * قال * واذا عَرِيَ الشجر من الورق قيل شجرٌ مُجَرَّدٌ ـ أى مُتَجرِّد ومنه اشْتُقَّ اسمُ الرجل ويقال للعُرْيان المتجرد من ثيابه مُجَرَّدٌ والأمْعَرُ من الشجر ـ الذى ذَهَب وَرَقُه وقد مَعِرَ الشئُ مَعَرًا وتَمَعَّر وأنشد

* فى غَيْضَة خَضْراءَ لم تَمَعَّر *

وقد صَلِعَ الشجرُ ـ ذَهَب وَرَقُه وأطرافُ خَطَرته وأُلحقَ الى الخَشَب الاجرد * قال * فان طَرَحَ الوَرَقَ بَرْدٌ أو رِيحٌ فهى ـ مَبْرُودة ومَرُوحة * ابن السكيت * ومَرِيحة

انحتات الورق وسقوطه

* أبو زيد * الحَتُّ والانحتات والتَّحاتُّ والتَّحَتُّت ـ سقوطُ الوَرَق * صاحب العين * الحتّ ـ دون النَّحْت * ثعلب * أصلُ الحَتِّ الفَرْكُ ـ حَتَتُّ الشئَ عن الثوب وغيره أَحُتُّه حَتًّا ـ فرَكْتُه فانحتّ والحُتَاتُ ـ ماتَحاتَّ منه * ابن دريد * الحَتُّ ـ داءٌ يصيب الشجر فتَحاتّ أوْراقُها * أبو عبيد * الاغْبال ـ وقوعُ الوَرَق فى قُبُل الشتاء أَغْبَلَت الاشجار ـ سقط ورقُها والاسم الوَرَق ـ الغَبَلُ * أبو حنيفة * فاذا كنت أنت الذى تَحُتُّ عنه الورَق

قالت عبلته أعبله عبلا وقد قدمت أن الاعبال التوريق فهو ضد * ابن دريد * هاف ورق الشجر يهيف — اذا سقط * أبو حنيفة * اذا نثرت الريح ورق الشجر فهو — السفير لان الريح سفرته ويقال للوضع اذا كنس قد سفر * غيره * خب السفير — سقط * أبو عبيد * خبب السفير — اطراده فى الريح وذهابه معها وأنشد

أن نعم معترك الحى الجميع اذا * خب السفير ومأوى البائس البطن

عنى وقت الشتاء اذا انتثر ورق الشجر فسفرته الريح والعوذ — السفير أيضا وانما قيل له عوذ لانه يعتصم بكل هدف ويلجأ اليه ويعوذ به فيجتمع فى أصله ويقال للعوذ والسفير الجويل والجائل قال ذو الرمة

وحائل من سفير الحول جائله * حول الجراثيم فى ألوانه شهب

الجائل — هو ما جالت به الريح * أبو حنيفة * فان حتت الورق عن الشجر ضربا بالعصا فذلك الخبط وقد خبط الشجر يخبطه خبطا ويقال للعصا التى يخبط بها الشجر المخبط خبطته فهو مخبوط وخبيط واختبطته * ابن السكيت * واسم ما خبط منه — الخبط * أبو حنيفة * فاذا خبط الخبط وهو ذلك الورق فجفف ودق وطحن وخلط به دقيق أو شعير أو ما كان وأوخف بالماء ثم أوجرته الابل كان لها كالعلف ويقال له حينئذ اللجين لتلجينه وتلزجه وقد لجنته ألجنه لجنا ولجنته ومنه قول الشماخ

وماء قد وردت لوصل أروى * عليه الطير كالورق اللجين

أراد وماء كالورق اللجين شبه الماء به من أجل ما عليه من العرمض فكأنه ذلك الخبط الموخف ويسمى خبطا وان كان قد طحن كما يقال للورق اذا خبط لجين من قبل أن يطحن ويوخف ويقال خرج المتلجنون اذا خرج طلاب الخبط وانما شبه الشعراء الثمط باللجين وهم يعنون الخبط لان الشجر اذا خبط انتثر الورق رطبا ويابسا أخضر وأبيض مختلطا فشبه الشعراء الثمط به * قال * وقال بعض الرواة كل ورق يدق أو يطحن ويوخف بالماء فهو ملجون ولجين حتى النفلة * قال * وقال بعضهم انما شبه الثمط باللجين من أجل أنه اذا أوخف بالماء صار طرائق لما

فيه

فيه من الأخضر والابيض وكيف يكون طرائق وهو قد طُحِن فصار شيأ واحدا ولَوْنًا واحدا وانما غَلَّطه ذكر اللَّجين * قال * وقد أعلمتك أن الورق يقال له اللَّجين من قبل أن يُطحن ويُوخَف * أبو عبيد * لَجَنْتُ الخِطْمِىَّ وأَوْخَفْتُه أى ضَرَبْتُه وهى وَخِيفَةُ الخطمىّ وأنشد

كأنّ على أكسائها من لُغامه * وَخِيفةَ خِطْمِىٍّ بماءٍ مُبَرَّجِ

وقال * هَشَشْتُ أهُشُّ هَشًّا - اذا خَبَطَ الورقَ فألقاه لغنمه ومنه قوله عزوجل « وأَهُشُّ بها على غَنَمِى » * غيره * الهَشِيشة - الوَرَقَةُ المَخْبُوطة * أبوحنيفة * تحريكُ الشجر لينتثر ما فيه هَشٌّ أيضا * قال * واذا كانت الشجرة طويلة وكانت مُوَاتية تُثْنَى اذا هُصِرَتْ شُدَّ فى أعاليها الحبالُ وجَذَبها الرجالُ حتى تَنْحَنِىَ فتنالها الخَبَاطُ ويقال لذلك الفعل والشّدِّ - العَصْبُ * ابن السكيت * عَصَبَها يَعْصِبُها عَصْبًا * أبوحنيفة * ومنه المثل « لأَعْصِبَنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَة » والسَّلَمَةُ طويلة لَيِّنَةُ العصىّ * ابن السكيت * الخَبَالُ - الورقُ يُخْبَطُ من السَّمُر فى ثوب وقد تقدم أن الخبال عامّةُ الوَرَق وأنه ضَرْبٌ من النبت وأنه الطينُ الاسودُ ويقال لورق العِضاه اذا انْحَتَّ صَقْرٌ * ابن الاعرابى * الصَّقْرُ - الوَرَقُ ما كان * ابن دريد * وَعَصَتِ الريحُ الشجرَ - نَفَضَتْ أوراقها ومنه الرَّعْصُ وهو شبيه بالنَّفْض والهزْباعُ - سَفِيرُ الشجرة يمانية والسَّلِيقُ - ما تَحاتَّ من صغار الشجر * الاصمعى * الأَغْلِيطُ - ما سقط من ورق الأغصان والقُضْبان وقيل هو وِعاء ثَمَرِ المَرْخ * صاحب العين * جَزَّعَ الشجرةَ - ضَرَبَها لِيَحُتَّ ورقَها * غيره * ويقال للشجرة اذا سَقَطَ وَرَقُها وكانت عِيدانُها خُضْرًا - مَلْحاء * وقال * خَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ - سَقَطَ وَرَقُه فاحْمَرَّ * ابن دريد * الجُثالة - ما تَساقَطَ من ورق الشجر وقد جَثَلَتْه الريحُ * ابن السكيت * شجرة سَلِيبٌ - سُلِبَتْ وَرَقَها وأغصانَها

﴿ تم السفر العاشر ويتلوه الحادى عشر وأوله نعوت الاشجار فى النعمة واللين والتثنى ﴾

(فهرست السفر العاشر من كتاب المخصص)

(تمت)